

الدُّرُّ لِلنَظوُمُ لِذَوِيُ العُقُولِ وَالفُهُومِ

مِزْأَنفَ اسِ

سَيّدنَا الإِمَام العَارِفِ باللَّهَ قُطب النَّعَوَة والإِرشَادِ سُنَيْخ الإِسْكَام

الحبيب عَبَدِاللَّه بْنَ عَلَوِيّ بْزِ مِحَمَّدِ إِلْحَدَّاد الْعَلَوِيّ الْمِحُسَيْنِيّ - الْحَضْرَمِيّ - الْلِرِّيْمِيّ الْمِحُسَيْنِيّ - الْحَضْرَمِيّ - الْلِرِّيْمِيّ

(23.1-77114)



حقوق الطب بمج سفوظة الطبعبة الثانبية بمن نوعها سَعَمَةُ ، وَرَّبُ رَبِّ اللهِ عِيدًا ع الشكل

عجيبٌ جدّاً أمرُ هذا (الديوانِ)، إِنَّهُ يتجدَّدُ بمرورِ الزَّمنِ.. وتزدادُ حروفُهُ إشراقاً ولمعاناً.. وتزدادُ قصائدهُ توهُّجاً.. وقَبولاً واستحساناً.. لا يُمَلُّ سماعُها بل يحلو تكرارها ، وتظهرُ على القارئ والمستمع آثارُها.. مفاهيمُها غزيرةٌ.. وعلومُها كثيرةٌ.. لا يشكُّ القارئُ عند قراءتها أنَّها تحملُ (سرّاً) مِنْ أسرارِ القرآنِ الكريمِ.. فإنَّ لها حلاوةً.. وعليها طلاوةً.. وكثيرٌ من كتبِ السَّلفِ الصَّالحِ _ إِنْ لَمْ تكُن كلُّها _ تحمِلُ سرّاً من أسرار القرآنِ ؛ كما قال النَّاظمُ _ رضيَ اللهُ عنهُ _ :

أَلَا إِنَّهُ البَحْرُ المُحِيطُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْكُتُبِ أَنْهَارٌ تُمَدُّ مِنَ الْبَحْرِ غيرَ أَنَّ (النِّسبة المئويَّة) لهاذا السرِّ القرآني تختلفُ مِنْ كتاب لآخرَ.. وبقدر ما في الكتاب من هاذه (النِّسبة المئويَّة) للسرِّ القرآني.. تُذاقُ حلاوتُهُ.. وتظهَرُ طلاوتُهُ.. وبقدر ما يحملهُ كلُّ كتابٍ من هذه (النِّسبة المئويَّة) تظهرُ فيهِ وبقدر ما يحملهُ كلُّ كتابٍ من هذه (النِّسبة المئويَّة) تظهرُ فيهِ

صفاتٌ من صفاتِ الكتابِ العزيزِ . . وتتجلَّى فيهِ إِشراقاتُهُ . . وآثارُهُ ونفحاتُهُ . . ومن هُنا نفهَمُ معنى قولِ بعضِ السَّلفِ الصَّالحِ : (كادَ « الإحياءُ » أَن يكونَ قرآناً) .

وإذا تأمَّلَ الإنسانُ هذا (الدِّيوانَ) وتذوَّقَ قصائدَهُ.. ظهرَ لَهُ بوضوحِ أَنَّ (النِّسبةَ المثويَّةَ) الَّتي فيهِ منَ (السرِّ القرآني) عاليةٌ جداً.. لا توجدُ إلَّا في النوادرِ مِنَ الكتبِ.. ولهاذا يحسُّ القارئُ عندَ قراءتِهِ للدِّيوانِ بنسبةٍ كبيرةٍ مِنَ المشاعرِ والأحاسيسِ التي يشعرُ بها عندَ قراءتهِ للكتابِ العزيزِ ﴿تقشعرُ منهُ جلودُ الَّذِينَ يخشونَ ربَّهم ثمَّ تلينُ جلودهُم وقلوبُهم إلى ذكرِ اللهِ.. ﴾ .

وكم كنت أتمنَّىٰ أَنْ يُقرأَ هَذَا (الدِّيوانُ) في بعضِ المجالسِ العلميَّةِ قراءةَ تحقيقٍ.. وشرح وتدقيقٍ لا لمجرَّدِ الإنشادِ.. أو التَّذكيرِ والاستشهادِ.. فقد تظهَرُ من خلالِ قراءتهِ وتحقيقهِ كثيرٌ من غرائبِ العلومِ الدَّقيقةِ.. وتتَّضحُ بذلكَ معالمُ الطَّريقةِ.. الموصِلةِ إلى معرفةِ الحقيقةِ..

وقد وفَّقنا اللهُ ـ سبحانهُ وتعالى ـ لإعادةِ طبعهِ في صورةٍ منسَّقةٍ . . مشكولةٍ ومحقَّقةٍ . . تسهيلاً للقارئُ والمنشدِ . . والواعظِ والمرشدِ . . وللسَّلامةِ مِنَ الوقوع في أخطاءٍ شنيعةٍ تَجرَحُ المسامعَ.. وتؤذي السَّامعَ.. وتسيءُ إلى المؤلفِ والجامع فقد قيلَ (المُحرِّفُ عدوُّ المصنَّفِ) .

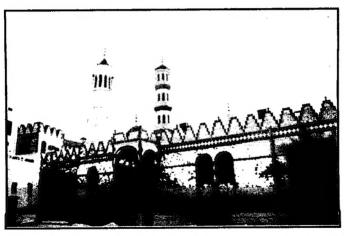
وه لَكذا يتجدَّدُ هاذا «الدِّيوانُ » في شَكْلهِ وترتيبهِ.. وإخراجهِ وتبويبهِ.. كما يتجدَّدُ في نفعهِ وعطائهِ.. وإشراقهِ وسنائه... ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَاءِ * تُؤْتِيَ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِ بِإِذْنِ رَبِّهَا.. ﴾ .

فعسى أن يكونَ في هاذا التَّجديدِ تجديدٌ لحياتِنا.. وجمعٌ لشتاتِنا.. نلمسهُ في سلوكِنا واتِّجاهاتِنا.. وفي أَبنائِنا وبناتِنا.. ونذوقهُ ونحسُّ به في عبادتِنا وصلاتِنا.. وننتفعُ به في حياتِنا وبعدَ مماتِنا.. فالتَّوفيقُ لهاذا العملِ.. بشيرٌ بحصولِ الأملِ.. منْ ربِّنا عز وجل..

لَـوْ لَـمْ تُـرِدْ نَيْـلَ مَـا أَرْجُـو وَأَطْلُبُـهُ

مِـنْ فَيْـضِ جُــودِكَ مَــا أَلْهَمْتَنِـي ٱلطَّلَبَــا والحمدُ للهِ والفضلُ لهُ أَوَّلاً وأَخيراً

عبدالقا دجيلاني الم الخرد



مسجد الإمام الحداد (الفتح) ويسمى مسجد الأبرار. بعد التوسعة الأخيرة عام ١٤١٢هـ

بِسُنُ لِيُّهِ اللَّهِ الرَّحَمُ الْوَلِحِيْمِ المُعترمة المُعترمة للإمام العَلامَةِ للإمام العَلامَةِ عَلَوي بْنِ أَحمدَ بنِ حسنِ بنِ عبدِ اللهِ الحدَّاد حفيدِ النّاظِمِ حفيدِ النّاظِمِ مستربارم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ ، وأشهدُ أن لا إللهَ إلا اللهُ وحدهُ خالقُ الخلقِ أجمعينَ ، وإللهُ منْ في السمواتِ والأرضينَ ، أرسلَ رسلَهُ بالحقِّ ، وأوحىٰ إليهم وإلىٰ النبيينَ ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ لكافَّة الخلقِ أجمعين . اللهمَّ صلِّ وسلِّم عليهِ وعلىٰ آلهِ وصحبهِ والتابعينَ ، وعُمَّ بأفضلِ الصلواتِ والتسليمِ نبيَّنا محمداً والمرسلينَ والأنبياءَ أجمعين .

وبعدُ : فديوانُ الحبيبِ القطبِ الغوثِ عبدِ اللهِ بن علويِّ الحدَّادِ شهرتُهُ في كلِّ جهةٍ قريبةٍ ، وشاسعةٍ بعيدةٍ ،

فرأيتُ (١) أن أُقيِّدَ بالكتابةِ ما عندي فيهِ من الفوائدِ ، مع ما قيَّدهُ الحبيبُ محمَّدُ بنُ سميطٍ ، في البابِ الخامسِ من المناقبِ ؛ لأنَّه كما قالَ الوالدُ أحمدُ في شرحِ راتبِ جَدِّهِ ، قالَ فيه : وقد سمَّىٰ الشيخُ عبدُ اللهِ الحدَّادُ - نفعَ اللهُ بهِ - ديوانهُ « الدرَّ المنظومَ لذوي العقولِ والفهوم » ، فخصَّهُ - ديوانهُ « الدرَّ المنظومَ لذوي العقولِ والفهوم » ، فخصَّهُ اللهُ عنهُ - بذي العقلِ والفهم ، فخرجَ الأحمقُ والبليدُ الفَدْمُ ؛ لأنَّه - رضيَ اللهُ عنهُ - أودعَ فيهِ أَسْراراً ومعارفَ ، وعلوماً دقيقةً ولطائف ، وقد أشارَ إلىٰ ذلكَ بقولهِ - رضيَ اللهُ عنهُ - :

(إِنَّا أُودَعْنَا فيهِ من الأسرارِ ما لم نودعهُ في غيرهِ من المؤلفاتِ ، فافهم . واللهُ أعلمُ) . انتهىٰ من « الشرحِ علىٰ الراتب » .

قد جمع فيه _ رضي الله عنه _ مِنَ الحِكَمِ واللطائفِ، والأسرارِ والمعارفِ، والتُّحَفِ والطرائفِ، والحقائقِ والاسرارِ والمعارفِ، والتُّحَفِ والطرائفِ، والتصريحِ، وكم والدقائقِ، بالرمزِ والتلويحِ، والتوضيحِ والتصريحِ، وكم

⁽١) من كلام الحبيب علوي بن أحمد الحداد (حفيد الناظم) اه. .

ضمَّنهُ مِن علومِ التوحيدِ والتفريدِ ، والتقديسِ والتنزيهِ ، ومِن علومِ الإسلامِ والإيمانِ ، واليقينِ والإحسانِ ، بالإشارةِ والعبارةِ والتبيين .

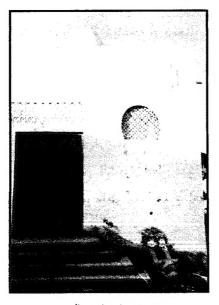
وقد سمعتُ عنهُ _ رضيَ اللهُ عنهُ _ أنَّهُ قالَ :

(إِنَّ في كلامنا المنظومِ علوماً لا توجدُ في غيرهِ مِن الكتب ، ومَن كانَ عندهُ كفاهُ) بلفظهِ أو بمعناهُ .

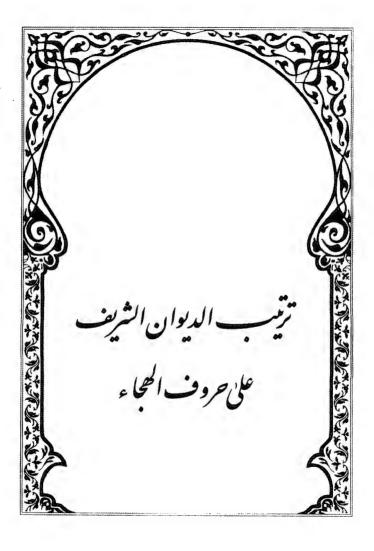
وقد استوعبَ نظمهُ _ نفعَ اللهُ به _ جميعَ أبحرِ الشعرِ الخمسةَ عشرَ ، أو السبعةَ عشرَ علىٰ ما ذكرَ علماءُ ذلكَ الفنِّ _ أعني : علمَ العروضِ ، وغيرَ ذلكَ ممَّا يذكرونهُ مِن البحورِ بالنسبةِ لِمَا أُحدِثَ ، كما يعرفُ ذلكَ مَن نظرَ فيه _ وقد نزَّهَ شعرَهُ عن جميع عيوبِ الشعرِ العروضيَّةِ ؛ كالإيطاءِ ، والإقواءِ ، والإلقاءِ ، وغيرِ ذلكَ ممَّا يعلمُهُ أهلُ ذلكَ الفنِّ ، قد أيَّدَ اللهُ لسانَهُ ، وسدَّدَ بنانهُ ، وشيَّدَ أركانهُ ، ورفعَ شأنهُ _ رضيَ اللهُ عنهُ _ _

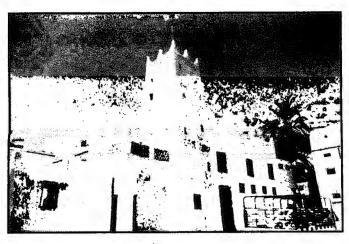
وبالجملةِ فكلامُهُ _ رضيَ اللهُ عنهُ _ السهلُ الممتنعُ ، الهـ القريبُ المنتفَعُ . الهـ

* * *



صورة محل ميلاده بالسبير





صورة مسجد الأوابين



قال رضي الله عنه :

أَمُوتُ بِدَائِي وَٱلدَّوَا فِي يَدَيْكُمُ الْحِبَّةَ قَلْبِسي أَنْعِمُ وا بِدَوَائِسي أَنْعِمُ وا بِدَوَائِسي إِذَا كَانَ دَائِسي أَصْلُهُ ٱلْبُعْدُ عَنْكُم أَنْكُم فَيْكُم فَي فِطَائِي لِكَثْم فِي غِطَائِي فَي لِكَشْفِ غِطَائِي فَي لِكَشْفِ غِطَائِي فَي لِكَشْفِ غِطَائِي فَي لِكَشْفِ غِطَائِي فَي الْكَثْم فِي فَيْكُم فَي فَيْكُم فَيْكُم فَيْكُم فَيْكُم فَيْكُم فَي فَيْكُم فَيْكُم فَي فَيْكُم فَيْكُم فَيْكُم فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَي فَيْكُم فَي فَيْكُمُ فَي فَيْكُم فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُم فَي فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُم فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُم فَيْكُمُ فَيْكُم فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُم فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فِي فَيْكُمُ فِي فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فِي فَيْكُمْ فِي فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فِي فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فِي فَيْكُمُ فِي فَيْكُمُ فِي فَيْكُمُ فِي فَيْكُمُ فِي فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيَعْمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ فَيْكُمُ

أَطَلْتُ م بِعَادِي بَعْدَ قُرْبِ أَلِفْتُ هُ فَعُدْ يَا زَمَانَ ٱلْوَصْلِ قَبْلَ فَنَائِي لَئِنْ دَامَ هَاذَا ٱلْهَجْرُ مِنْكُمْ وَفِي ٱلْحَشَا مِنَ ٱلْوَجْدِ مَا فِيهَا وَرَدْتُ ثَرَائِي يُعَيِّرُنِي مَنْ لَمْ يَجِدْ مَا وَجَدْتُهُ بمَا نَالَنِي مِنْ وَحْشَةٍ وَضَنَاءِ وَفِي ٱلْقَلْبِ شُغْلٌ عَنْ سَمَاع ٱنْتِقَادِهِ بِتَالْمِيل وَصْل بَعْدَ طُولِ تَنَائِي أَقُولُ لِنَفْسِى سَاعِياً فِي ٱخْتِبَارِهَا تَسَلَّىٰ بِـــــــــُنْيَــــا عَنْهُــــــمُ وَمُنَـــاءِ فَقَالَتْ أَخُلْفٌ بَعْدَ وَعْدٍ وَعَدْتَنِي بِأَيْمَ نَاتِ ٱلْبَانِ يَوْمَ وَنَائِي

وَقَدْ أَضْرَمَ ٱلْبَيْنُ ٱلْمُبَرِّحُ نَارَهُ فَقُلْتُ سَيُطْفَا حَرِثُهُ بِلِقَائِسِي وَلَمَّا حَدًا بِي حَادِيَ ٱلشَّوْقِ قَاصِداً إِلَيْكُم بِجُنْدَى فِطْرَتِي وَهَوَائِي دَعَتْنِ مِ إِلَيْهَا ذَاتُ مَكْرِ وَحِيلَةٍ وَقَالَتْ أَنَا ٱلْمَقْصُودُ لَيْسَ سِوَائِي فَــأُفِّ لَهَــا خَــدَّاعَــةٌ لَا تَغُــرُّنــى برَوْنَقِهَا ٱلْمَمْدُودِ فَوْقَ خَنَاءِ تَنَحَّىٰ تَنَحَّىٰ لَا سَلاماً وَلَا رضاً تُريدِينَ قَطْعِى عَنْ سَبيل غِنَائِي تَحَقَّقْتُ مَطْلُوبِي فَأَسْرَعْتُ نَحْوَهُ فَــدَامَ سُـرُورِي وَٱضْمَحَــلَّ عَنَـائِــى

وَدَامَ شُهُوبِ وَاسْتَمَرَتْ مَبُواسِمِي وَدَامَ شُهُوبِ وَاسْتَمَرَتْ مَبُواسِمِي وَطَابَ زَمَانِي وَاسْتَكَمَّ صَفَائِي وَطَابَ وَطَابَ زَمَانِي وَاسْتَكَمَّ صَفَائِي بِرَبِّي قِيَامِي لَا بِنَفْسِي وَلَا ٱلسِّوَىٰ فَشُكُورِي لَهُ سُبْحَانَهُ وَثَنَائِيي فَشُكُورِي لَهُ سُبْحَانَهُ وَثَنَائِيي



وقال رضى الله عنه :

أَلَا يَا نَازِلِينَ عَلَى ٱلْكَثِيبِ
مِنَ ٱلْوَادِي عَلَى ٱلْمَرْعَى ٱلْخَصِيبِ
نَاتُ بِي عَنْكُم ٱلدَّارُ فَمَا لِي
وَلِلْبُعْ بِ الْمُفَتِّ بِ لِلْقُلُسوبِ
تُروّعُنِي ٱلْحَوادِثُ كُل حِينٍ
وَتَقْصِدُنِي مَهُولَاتُ ٱلْكُروبِ

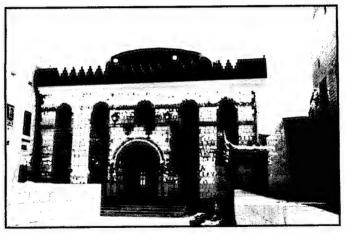
وَلَوْ أَنِّى مُقِيمٌ فِي حِمَاكُمْ أَرَاكُم لَم أُهَدَد بالنُّخط وب وَلَــمْ أَسْلُـوكُــمُ يَـا أَهْــلَ ودِّي فَ لَا تَصْغَ وا لِإِرْجَ افِ ٱلْكَ ذُوب يَـرَىٰ أَنِّـى خَلِـيٌّ عَـنْ هَـوَاكُـمْ وَلَهِمْ يَدْرِ بِمَا بَيْنَ ٱلْجُنُوب أُحِبُّكُ مُ لَكُ مِ وَلِمَ المَنْحُتُ مِ مِنَ ٱلْإِحْسَانِ وَٱللَّطْفِ ٱلْعَجِيبِ وَكَمْ أَهْدَتْ إِلَى سِرِّى يَدَاكُمْ مَـوَاهِـبَ دُونَهَا أَرَبُ ٱلْأَريب وَكُمْ بَرَزَتْ لِرُوحِى مِنْ حِمَاكُمْ مُحَجَّبَةٌ عَن ٱلْفَطِن ٱللَّبِيبِ

وَلِهِ أَمْسِلٌ وَرَا هَلْسِذَا بَعِيْسِدٌ وَذَلِسِكَ أَنْ أَصِيسِرَ إِلَسِى ٱلْحَبِيسِبِ وَذَلِسِكَ أَنْ أَصِيسرَ إِلَسِى ٱلْحَبِيسِبِ وَأَشْهَسدَهُ مُشَساهَسدةً وَأَفْنَسىٰ عَسنِ ٱلْكَوْنِ ٱلْبَعِيدِ مَسعَ ٱلْقَدرِيبِ عَسنِ ٱلْكَوْنِ ٱلْبَعِيدِ مَسعَ ٱلْقَدرِيبِ وَأَنْ أَبْقَسَىٰ بِسِهِ بَعْسدَ ٱلتَّفَسانِسي وَأَنْ أَبْقَسَىٰ بِسِهِ بَعْسدَ ٱلتَّفَسانِسي فَيَسا بُشْسرَايَ مَسا أَوْفَسَىٰ نَصِيبِسي

وقال رضى التدعنه: أَنْتُ مُ أَنْتُ مُ أَحِبَ ةُ قَلْبِ ي وَمُــرَادِي مِــنَ ٱلْــؤُجُــودِ وَحَسْبــى وَإِذَا مَا وَجَدْتُكُم طَابَ عَيْشِي وَتَسوَلَّكُ هَمِّنِ وَغَمِّنِ وَكَسرْبِنِ وَيَسرقُ لِسيَ ٱلسزَّمَانُ وَيَحْيَا كُــــلُّ مَيْـــتٍ مِنِّـــى وَيَسْهُـــلُ صَعْبـــى شَرِّفُونِي بِٱلْقُرْبِ مِنْكُمْ وَوَصْل يَا دَوَائِسي مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَطِبِّسي يَا شُكُوناً فِي مُهْجَتِي وَفُولَادِي لَا بِغَـــورِ وَلَا بِنَجْــدٍ وَكُنْــب

حُبُّكُ مِ وَودَادُكُ مِ حَشْ وَ وَلَا لَكُ مِنْ عَشْ وَ وَلَا لِسِي مِنْ قَدِيهِ وَقَبْلُ مَاءٍ وَتُدربِ وَإِذَا مَا ذَكَ رُتُكُ مُ سُرَّ سِرِّي وَٱسْتَرَاحَتْ رُوحِي بِأَنْس وَقُرْب فَارْتَضُونِي عَبْداً لَكُمْ وَنَويلاً وَلَــزيمــاً لَكُــمْ فَقِيــراً مُلَبِّــي دَعْوَةَ ٱلْحَقِّ حِينَ يَدْعُو إِلَيْكُمْ دَاعِيَ ٱلْحَقِّ خَيْرُ عُجْم وَعُرْبِ (أَحْمَدُ) ٱلْحَامِدِينَ خَيْرُ ٱلْبَرَايَا سَيِّدُ ٱلْمُرْسَلِينَ صَفْوَةُ رَبِّسِي صَلَــوَاتٌ مِـنَ ٱلْإِلَــهِ عَلَيْــهِ وَعَلَــــــــــــــــــ ٱلْآلِ خَيْـــــــر آلٍ وَصَحْـــــب

مَا شَرَىٰ بَارِقٌ وَهَابَ نَسِيهِ وَٱسْتَهَلَّاتُ غَمَامَةٌ فَوْقَ شِعْبِ * * *



صورة دار الحضرة الكائن بتريم بجوار مسجد باعلوي وهو الدار الذي نشأ فيه الناظم وتربى وتقام فيه (حضرة) بعد صلاة الجمعة إلى الآن

وقال رضي الله عنه :

تَفِيضُ عُيُونِي بِٱلدُّمُوعِ ٱلسَّوَاكِبِ وَمَا لِي لَا أَبْكِي عَلَىٰ خَيْر ذَاهِب عَلَى ٱلْعُمْرِ إِذْ وَلَّىٰ وَحَانَ ٱنْقِضَاؤُهُ بآمَالِ مَغْرُورِ وَأَعْمَالِ نَاكِب عَلَىٰ غُررِ ٱلْأَيَّام لَمَّا تَصَرَّمَتُ وَأَصْبَحْتُ مِنْهَا رَهْنَ شُؤْم ٱلْمَكَاسِبِ عَلَىٰ زَهَـرَاتِ ٱلْعَيْـشِ لَمَّـا تَسَاقَطَـتْ بِرِيحِ ٱلْأَمَانِي وَٱلظُّنُونِ ٱلْكَوَاذِبِ عَلَىٰ أَشْرَفِ ٱلْأَوْقَاتِ لَمَّا غُبِنْتُهَا بالشواقِ غَبْنِ بَيْنَ لَاهٍ وَلَاعِبِ

عَلَىٰ أَنْفَس ٱلسَّاعَاتِ لَمَّا أَضَعْتُهَا وَقَضَّيْتُهَــا فِــي غَفْلَــةٍ وَمَعَــاطِــب عَلَىٰ صَرْفِيَ ٱلْأَنْفَاسَ فِي غَيْرِ طَائِل وَلَا نَافِع مِنْ فَضْلِ عِلْم وَوَاجِبِ عَلَىٰ مَا تَولَّىٰ مِنْ زَمَانٍ قَضَيْتُهُ وَزَجَّيْتُ أُ فِي غَيْر حَقٍّ وَصَائِب عَلَىٰ فُرَصِ كَانَتْ وَلَوْ أَنَّنِى ٱنْتَهَرْ تُهَا نِلْتُ فِيهَا مِنْ شَرِيفِ ٱلْمَطَالِبِ وَأَحْيَانِ آنَاءٍ مِنَ ٱللَّهْرِ قَدْ مَضَتْ ضَيَاعاً وَكَانَتْ مَوْسِماً لِلرَّغَائِب عَلَى صُحُفٍ مَشْحُونَةٍ بِمَآثِم وَجُـرْم وَأَوْزَارٍ وَكَـمْ مِـنْ مَشَـالِـب

عَلَىٰ كَمْ ذُنُوبِ كَمْ عُيُوبِ وَزَلَّةٍ وَسَيِّئَةٍ مَخْشِيَّةٍ فِسِي ٱلْعَسوَاقِسب عَلَىٰ شَهَوَاتِ كَانَتِ ٱلنَّفْسُ أَقْدَمَتْ عَلَيْهَا بِطَبْعِ مُسْتَحِثٍ وَغَالِبِ عَلَى أَنَّنِى آئَسِرْتُ دُنْيَا دَنِيَّةً مُنَغَّصَةً مَشْحُونَةً بِالْمَعَايِب عَلَىٰ عَمَلِ لِلْعِلْمِ غَيْثِرُ مُوافِتٍ وَمَا فَضْلُ عِلْمَ دُونَ فِعْلٍ مُنَاسِبٍ عَلَىٰ فِعْل طَاعَاتٍ بِغَيْسِ تَوَجُّهِ وَمِنْ غَيْرٍ إِخْلَاصِ وَقَلْبِ مُرَاقِب أُصَلِّى ٱلصَّلَاةَ ٱلْخَمْسَ وَٱلْقَلْبُ جَائِلٌ بِأَوْدِيَةِ ٱلْوَسُوَاسِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

عَلَىٰ أَنَّنِى أَتْلُو ٱلْقُرَانَ كِتَابَهُ تَعَالَى بِقَلْبِ ذَاهِلِ غَيْرِ رَاهِبِ عَلَى أَنَّنِي قَدْ أَذْكُرُ ٱللهَ خَالقي بِغَيْدِ حُضُدورٍ لَازِم وَمُصَاحِبِ عَلَىٰ طُولِ آمَالٍ كَثِيْرٌ غُرُورُهَا وَنَسْيَان مَوْتٍ وَهُو أَقُرَبُ غَائِب عَلَىٰ أَنَّنِى لَا أَذْكُرُ ٱلْقَبْرَ وَٱلْبلَىٰ كَثِيراً وَسَفْراً ذَاهِباً غَيْرَ آيب عَلَىٰ أَنَّنِي عَنْ يَوْم بَعْثِي وَمَحْشَرِي وَعَرْضِى وَمِيزَانِي وَتِلْكَ ٱلْمَصَاعِب مَوَاقِفُ مِنْ أَهْوَالِهَا وَخُطُوبِهَا يَشِيبُ مِنَ ٱلْوِلْدَانِ شَعْرُ ٱللَّوَائِب

تَغَافَلْتُ حَتَّىٰ صِرْتُ مِنْ فَرْطِ غَفْلَتِي كَانِّي لَا أَدْرِي بِتِلْكَ ٱلْمَرَاهِب عَلَى ٱلنَّارِ أَنِّيْ مَا هَجَرْتُ سَبيلَهَا وَلَا خِفْتُ مِنْ حَيَّاتِهَا وَٱلْعَقَارِبِ عَلَى ٱلسَّعْيِ لِلْجَنَّاتِ دَارِ ٱلنَّعِيمِ وَٱلْ حَسرَامَةِ وَٱلسزُّلْفَيٰ وَنَيْل ٱلْمَارِب مِنَ ٱلْعِزِّ وَٱلْمُلْكِ ٱلْمُخَلَّدِ وَٱلْبَقَا وَمَا تَشْتَهِيهِ ٱلنَّفْسُ مِنْ كُلِّ طَالِب وَأَكْبَرُ مِنْ هَلْذَا رضًا ٱلرَّبِّ عَنْهُمُ وَرُؤْيَتُهُ م إِيَّاهُ مِنْ غَيْر حَاجِب فَاه عَلَى عَيْسُ ٱلْأَحِبَّةِ نَاعِماً هَنِيًّا مُصَفَّىً مِنْ جَمِيع ٱلشَّوَائِبِ

وَآهِ عَلَيْنَا فِي غُرُورِ وَغَفْلَةٍ عَن ٱلْمَلَا ٱلْأَعْلَىٰ وَقُرْبِ ٱلْحَبَايِبِ وَآهٍ عَلَىٰ مَا فَاتَ مِنْ هَدْي سَادَةٍ وَمِنْ سِيَرِ مَحْمُودَةٍ وَمَذَاهِب عَلَىٰ مَا لَهُمْ مِنْ هِمَّةٍ وَعَزِيمَةٍ وَجِلًّا وَتَشْمِيرٍ لِنَيْلِ ٱلْمَرَاتِب عَلَىٰ مَا لَهُمْ مِنْ عِفَّةٍ وَفُتُوَّةٍ وَزُهْ لِهِ وَتَجْرِيدٍ وَقَطْعِ ٱلْجَوَاذِبِ عَلَىٰ مَا لَهُمْ مِنْ عُزْلَةٍ وَسِيَاحَةٍ بقَفْر ٱلْفَيَافِي وَٱلرِّمَالِ ٱلسَّبَاسِب عَلَىٰ مَا لَهُمْ فِي صَوْم كُلِّ هَجِيرَةٍ وَمِنْ خَلْوَةٍ بِأَلَّهِ تَحْتَ ٱلْغَيَاهِبِ

عَلَى ٱلصَّبْرِ وَٱلشُّكْرِ ٱللَّـذَيْنِ تَحَقَّقُوا وَصِدْقِ وَإِخْلُاصِ وَكَمْ مِنْ مَنَاقِب عَلَىٰ مَا صَفَا مِنْ قُرْبِهِمْ وَشُهُودِهِمْ وَمَا طَابَ مِنْ أَذْوَاقِهِمْ وَٱلْمَشَارِب فَكَمْ بِفُوادِي مِنْ غَلِيلٍ وَمِنْ أَسىً وَمِنْ حَسَرَاتٍ مُتْعِبَاتٍ غَسوَالِب وَكَمْ مِنْ دُمُوع فِي ٱلْخُدُودِ سَوَاكِبٍ تَجْودُ بِهَا سُحْبُ ٱلْجُفُونِ ٱللَّهَائِب وَلَوْ أَنَّنِى أَبْكِى ٱللُّهُمُوعَ وَبَعْدَهَا ٱل حدِّمَاءَ عَلَىٰ مَا فَاتَنِى يَا مُعَاتِبى لَكَانَ قَلِيلاً فِي كَثِيرٍ وَمَا عَسَىٰ يَــرُدُّ ٱلْبُكَـا مِــنْ ذَاهِـبِ أَيِّ ذَاهِـب

فَاسْتَغْف رُ ٱللهَ ٱلْعَظيمَ جَالَاكهُ وَقُدْرَتُهُ فِي شَرْقِهَا وَٱلْمَغَارِب إلَيْهِ مَتَابِي وَهْوَ حَسْبِي وَمُلْجَئِي وَلِى أَمَلُ فِي عَطْفِهِ غَيْرُ خَائِب وَأَسْأَلُهُ ٱلتَّوْفِيقَ فِيمَا بَقِي لِمَا يُحِبُّ وَيَـرْضَىٰ فَهْوَ أَسْنَى ٱلْمَطَالِب وَأَنْ يَتَغَشَّانَا بِعَفْ وِ وَرَحْمَةٍ وَفَضْل وَإِحْسَانٍ وَسَتْر ٱلْمَعَايب وَأَنْ يَتَـوَلَّانَا بِلُطْهِ وَرَأْفَةٍ وَحِفْظِ يَقينَا شَرَّ كُلِّ ٱلْمَعَاطِب وَأَنْ يَتَوَفَّانَا عَلَى خَيْر مِلَّةٍ عَلَىٰ مِلَّةِ ٱلْإِسْكَامِ خَيْرِ ٱلْمَوَاهِبِ

مُقِيمِينَ لِلْقُرْآنِ وَٱلسُّنَّةِ ٱلَّتِينِ أَتَانَا بِهَا عَالِي ٱلذُّرَىٰ وَٱلْمَرَاتِبِ (مُحَمَّدٌ) ٱلْهَادِي ٱلْبَشِيرُ نَبِيُّنَا وَسَيِّدُنَا بَحْرُ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْمَنَاقِبِ عَلَيْهِ صَلَّاةُ ٱللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ لَهُ كَالْكُواكِبِ

(٤/ ب وقال رضى الله عنه: جَـزَى ٱللهُ خَيْـراً سَيِّـداً وَٱبْـنَ سَيِّـدِ وَعَــلَّامَــةً مِــنْ آلِ طَـٰــهَ ٱلْأَطَــايــب عَلَىٰ جَمْعِهِ كُتُباً يَعِنُّ ٱجْتِمَاعُهَا لِنَفْع عِبَادِ ٱللهِ مِنْ كُلِّ طَالِب بِأَجْدَادِكُمْ قَدْ أَظْهَرَ ٱللهُ دِينَهُ وَأَشْهَ رَهُ فِي شَرْقِهَا وَٱلْمَغَارِب وَأَنْتُمْ بِهَا مِنْ بَعْدِهِمْ تَخْلُفُونَهُمْ بِإِظْهَارِ دِين ٱللهِ مُعْطِى ٱلرَّغَائِب فَعِـشْ صَالِحاً فِـى غِبْطَـةٍ وَسَعَادَةٍ

وَعَافِيَةٍ مِنْ كُلِّ بُوْس وَنَائِب

وَفِي نِعَم تَسْرَىٰ وَعِسزٌ وَرِفْعَةٍ تَـدُومُ عَلَـىٰ رَغْـم ٱلْحَسُـودِ ٱلْمُجَـانِـبِ وَلَا زلْتَ يَا ٱبْنَ ٱلطَّاهِرِينَ مُوفَّقًا وَمُحْتَلِياً أَسْنَى ٱلْحُلَىٰ وَٱلْمَنَاقِب وَلَا زَالَ فِي إِخْوانِنَا وَرُبُوعِنَا مِنَ ٱلْعَلَوِيِّينَ ٱلْكِرَامِ ٱلْمَنَاسِبِ كَمِثْلِكُمْ يُحْيُونَ سُنَّةً جَلِّهِمْ عَلَى ٱلْعِلْم وَٱلتَّقُوىٰ وَحِفْظِ ٱلْمَرَاتِبِ

* * *

وقال رضي الله عنه :

سَلَكْنَا ٱلْفَيَافِي وَٱلْقِفَارَ عَلَى ٱلنُّجْب تَجِدُّ بنَا ٱلْأَشْوَاقُ لَا حَادِيَ ٱلرَّكْب فَنَهْ وي عَلَيْهَ السِّالْعَشِيَّةِ وَٱلَّذِي يَلِيهَا مِنَ ٱللَّيْلِ ٱلْبَهِيمِ عَلَى ٱلْقُتْبِ يَلَــذُّ لَنَـا أَنْ لَا يَلَــذَّ لَنَـا ٱلْكَــرَىٰ لِمَا خَالَطَ ٱلْأَرْوَاحَ مِنْ خَالِصِ ٱلْحُبِّ وَيَبْ رُدُ حَرِّ بِ الْهَجِيرِ تَمُ لَدُهُ سَمُ ومٌ إِذَا هَ اجَتْ تُ زَعْ زِعُ لِلْكُثْب وَمَا زَالَ هَا لَهُ اللَّهُ اللَّ إِلَىٰ أَنْ أَنَخْنَا ٱلْعِيسَ بِٱلْمَنْزِلِ ٱلرَّحْبِ

نَـزَلْنَا بِخَيْـرِ ٱلْعَـالَمِيـنَ (مُحَمَّـدٍ) نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ بَحْر ٱلنَّدَىٰ سَيِّدِ ٱلْعُرْب رَسُولٌ أَمِينٌ هَاشِمِيٌ مُعَظَّمٌ وَسَيِّدُ مَنْ يَأْتِي وَمَنْ مَرَّ فِي ٱلْحُقْبِ مَلَاذُ ٱلْبَرَايَا غَوْثُ كُلِّ مُوَمِّلً كَريمُ ٱلسَّجَايَا طَيِّبُ ٱلْجِسْمِ وَٱلْقَلْبِ يُـوَّمِّلُـهُ ٱلْعَافُـونَ مِـنْ كـلِّ مُمْحِـل كَتَأْمِيلِهِمْ لِلسَّاكِبَاتِ مِنَ ٱلسُّحْب كَريمٌ حَلِيمٌ شَائنُهُ ٱلْجُودُ وَٱلْوَفَا يُرَجَّىٰ لكَشْفِ ٱلضُّرِّ وَٱلْبُؤْسِ وَٱلْكَرْب رَحِيهِمٌ بَهِرَاهُ ٱللهُ لِلْخَلْهِ وَحُمَهةً وَأَرْسَلَهُ دَاعِ إِلَى ٱلْفَوْزِ وَٱلْقُرْبِ

وَأَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ وَٱلصِّدْق وَٱلْهُدَىٰ وَبَذْكِ ٱلنَّدَىٰ وَٱلرِّفْقِ وَٱلْمَنْطِقِ ٱلْعَذْب بِهِ ٱللهُ أَنْجَانَا مِنَ ٱلشِّرْكِ وَٱلرَّدَىٰ وَمِنْ عَمَل ٱلشَّيْطَانِ وَٱلْجِبْتِ وَٱلنُّصْب وَأَدْخَلَنَا فِي خَيْرِ دِينِ يُحِبُّهُ وَيَسرْضَاهُ دِينُ ٱلْحَقِّ فَٱلْحَمْدُ لِلرَّبِّ لَـهُ ٱلْمِنَّـةُ ٱلْعُظْمَـيٰ عَلَيْنَا بِبَعْثِهِ إِلَيْنَا وَمِنَّا عَالِيَ ٱللَّذِّكْرِ وَٱلْكَعْبِ نَبِيٌّ عَظِيهٌ خُلْقُهُ ٱلْخُلُقُ ٱلْخُلِقُ ٱلَّـذِي لَهُ عَظَّمَ ٱلرَّحْمَلِنُ فِي سَيِّدِ ٱلْكُتْب وَأَيَّدَهُ بِالْوَحْدِي وَٱلنَّصْرِ وَٱلصَّبَا وَأَمْ لَا كِهِ وَٱلْمُ وَمِنِينَ وَبِالرُّعْبِ

47

وَبِٱلْمُعْجِزَاتِ ٱلظَّاهِرَاتِ ٱلَّتِي نَمَتْ عَلَى ٱلْقَطْرِ عَدّاً بَعْدَ مَا كَلَّ مَنْ نُبِّى وَآتَاهُ قُرْآنا بِ أَعْجَزَ ٱلْوَرَيٰ جَمِيعاً عَلَى ٱلتَّأْبِيدِ يَا لَكَ مِنْ غَلْب أَلَا يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّا قَرَابَةٌ وَذُرِّيَّةٌ جئْنَاكَ لِلشَّوق وَٱلْحُبِّ وَقَفْنَا عَلَىٰ أَعْتَابِ فَضْلِكَ سَيِّدِي لِتَقْبِيلِ تُرْبِ حَبَّلَالِكَ مِنْ تُرْب وَقُمْنَا تُجَاهَ ٱلْوَجْهِ وَجْهِ مُبَارَكِ عَلَيْنَا بِهِ نُسْقَى ٱلْغَمَامَ لَدَى ٱلْجَدْبِ أَتَيْنَاكُ زُوَّاراً نَارُومُ شَفَاعَا عَامَةً إِلَى ٱللهِ فِي مَحْو ٱلْإسَاءَةِ وَٱللَّانُب

وُفُ وِدُ وَزُوَّارٌ وَأَضْيَ افُ حَضْ رَةٍ مُكَرَّمَةٍ مُسْتَوْطَن ٱلْجُودِ وَٱلْخِصْب وَفِي ٱلنَّفْس حَاجَاتٌ وَثَمَّ مَطَالِبٌ نُـؤَمِّـلُ أَنْ تُقْضَىٰ بجَـاهِـكَ يَـا مُحْبِي تَـوَجَّـهُ رَسُولَ ٱللهِ فِـى كُـلِّ حَاجَـةٍ لَنَا وَمُهم فِي ٱلْمَعَاش وَفِي ٱلْقَلْب وَإِنَّ صَلَاحَ ٱلدِّينِ وَٱلْقَلْبِ سَيِّدِي هُوَ ٱلْغَرَضُ ٱلْأَقْصَىٰ فَيَا سَيِّدِي قُمْ بِي عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللهِ يَا خَيْرَ مَنْ تَلَا كِتَاباً مُنِيراً جَاءَ بِٱلْفَرْضِ وَٱلنَّدْب عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللهِ يَا خَيْرَ مُهْتَدِ وَهَادٍ بنُـور ٱللهِ فِـى ٱلشَّـرْقِ وَٱلْغَـرْب

عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللهِ يَسَا خَيْسَرَ مَسَنْ دَعَسَا إِلَى ٱللهِ بَعْدَ ٱلرِّفق بِٱلسُّمْر وَٱلْقُضْب عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللهِ يَا سَيِّداً سَرَىٰ إِلَى ٱللهِ حَتَّىٰ مَرَّ بِٱلسَّبْعِ وَٱلْحُجْبِ وَقَامَ بَ ﴿ أَوْ أَدْنَى ﴾ فَنَاهِيكَ رفْعَةً وَمَجْداً سَمَا حَتَّىٰ أَنَافَ عَلَى ٱلشُّهْب عَلَيْكَ سَلَامُ ٱللهِ مَا سَارَ مُخْلِصٌ إلَيْكَ يَقُولُ: ٱللهُ وَٱلْمُصْطَفَىٰ حَسْبى عَلَيْكَ سَلَامُ ٱللهِ مَا أَسْحَرَ ٱلصَّبَا فَحَــرَّكَ أَرْوَاحَ ٱلْمُحِبِّينِ لِلْقُـرْب عَلَيْكَ سَلَامُ ٱللهِ مَا بَارِقٌ شَرَىٰ وَمَا غَنَّتِ ٱلْأَطْيَارُ فِي عَذَبِ ٱلْقُضْبِ

عَلَيْكَ سَلَامُ ٱللهِ مَا حَرَّكَ ٱلْحِدَا قُلُوباً إِلَىٰ مَغْنَاكَ بِٱلشَّوْقِ وَٱلْحُبِّ عَلَيْكَ سَلَامُ ٱللهِ عَلَّ ٱلنَّبَاتِ وَٱل رِّمَالِ وَعَدَّ ٱلْقَطْرِ فِي حَالَةِ ٱلسَّكْبِ عَلَيْكَ سَلَامُ ٱللهِ أَنْسَتَ مَلَاذُنَا لدى ٱلْيُسْر وَٱلْإِعْسَار وَٱلسَّهْل وَٱلصَّعْب عَلَيْكِ سَلِمُ ٱللهِ أَنْتَ حَبِيبُنَا وَسَيِّدُنَا وَٱلذُّخْرُ يَا خَيْرَ مَنْ نُبِّي عَلَيْكَ سَلَامُ ٱللهِ أَنْتَ إِمَامُنَا وَمَتْبُوعُنَا وَٱلْكَنْزُ وَٱلْغَوْثُ فِي ٱلْخَطْب وَصَلَّے عَلَيْكَ ٱللهُ دَأْبِاً وَسَرْمَداً وَسَلَّمَ يَا مُخْتَارُ وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْب

* * *

وقال رضي الله عنه : لَيْــــسَ هَـــــــذَا بِعَجِيـــ مِنْكَ يَا ظَبْكَ ٱلْكَثِيد يَـــا شَبِيهِــاً بِقَضِيــ هَــــــزَّهُ رِيــــــــحُ ٱلْجَئـــــــور تَتَكَحَّىٰ عَنْ جَنَابِيْ وَهْـــوَ مَـــأُوىً لِلْغَـــري وَتُصَافِى مَنْ جَفَانِى مِـــنْ بَعِيـــدٍ وَقَـــرِي بئسسَ هَلْذَا ٱلْفِعْلُ فَاعْدِلْ عَنْهُ لِلْفِعْدِلِ ٱلْجَمِيدِل

وَٱتَّـــقِ ٱلــرَّحْمَلُــنَ وَٱعْقِــلْ
وَٱعْــدُ عَــنْ قَــالٍ وَقِيــلِ
وَتَجَنَّــبُ كُــلَّ مُبْطِــلْ
وَقَجَنَّــبُ كُــلَّ مُبْطِــلْ
وَقَبِــكِ وَجَهُــولِ
وَأَتَّبِــعُ كُــلَّ عَلِيــمٍ
وَحَلِيــم وَمُصِيــ

وَعُمْ الْوَالِي

يَا رَعَى اللهُ زَمَانِاً مَارَعَى اللهُ وَمَانِاً مَرَّ بِي فِي شِعْبِ عَامِرْ مَارَّ فِي شِعْبِ عَامِرْ وَسَقَ مِي اللهُ لَيَالِ وَسَقَ مِي اللهُ لَيَالِ وَسَقَ مِي اللهُ لَيَالِ وَسَقَالِ اللهُ لَيَالِ اللهُ الله

وَصِيرَا وَالْمُ

خَاتِّمَ ٱلرُّسْلِ ٱلْكِرَامِ نِعْمَ مِنْ خِلِّ حَبِي صَلَــواتُ ٱللهِ سَـرْمَــدُ بالْغَدايَا وَٱلْعَشِيَّاتْ تَبْلُـــغُ ٱلْهَــادِي مُحَمَّــدُ ٱلْمُشَفَّعِ فِي ٱلْبَرِيَّاتُ بَعْدَهُ مِنْ خَيْرِ سَادَاتْ مِسنْ ذَوِي ٱلْقُسرْبَسَىٰ وَصَحْسِبٍ كُـــــلِّ أَوَّاهِ مُنيـــــ

2 2

وقال رضي الله عنه :

مَ ا بَ اللهُ الْعُيُ وَنْ

تَ ذُرِي اللهُ اللهُ اللهَ اللهَ اللهَ والحِبْ
مِ نْ فَ رُطِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهَ اللهَ وانِ اللهَ اللهَ وانِ اللهَ وانِ اللهَ وانِ اللهَ وان المُ مَ اللهَ اللهُ ونْ مُ اللهَ اللهُ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ الل

ضَاقَتْ عَلَيَّ ٱلْمَذَاهِبُ

فِصُتَّانَ مَــــــــا هَــــــــَبَّ ٱلنَّسِيـــــــمْ مِــــنْ حَــــيِّ سَلْمَــــــىٰ وَلُبْنَــــــىٰ فِ يِ ٱللَّيْ لِ ٱلْبَهِي مُ إِلَّا وَبَ النَّهِي مَ ٱلصَّ بِ ٱلسَّقِي مَ ٱلصَّ مُبَلْبَ لُ ٱلْبَالُ مُضْنَى مَ مُبَلْبَ لُ ٱلْبَالُ مُضْنَى مَ سَهْ رَانَ ٱلْجُفُ ونْ كَئِي بُ عَيْ رَانْ ذَائِبِ بُ

فَصَحَالِهِ اللهِ

يَـــا شَــادِنْ زَرُودْ لِــمَ تَجَـافَيْـتَ عَنِّــي يَــا وَرْدِي ٱلْخُــلَدُودْ مَـا كَـانْ ذَا فِيــكْ ظَنِّــي

المُخْتَالِقُ الْمُنْ الْمُنْ

إِنِّ عَ لَهُ وَ الْهِ مَ الْهُ وَ الْهُ وَ الْهُ مَ الْهُ وَ الْهُ مَ الْهُ وَ الْهُ مَ الْهُ وَ الْهُ اللهُ الل

فِ عَ حُسْ نِ ٱلظُّنُ وِنْ بِ اللهُ كُلُ الْمَطَ الِبِ

فضَّا في

____ادِي ٱلْبَشِيـــوْ وَٱلْهَ خَيْدِ ٱلْبَرِيَّاتْ جَدِّيْ بِــه تَــم فَخْـرِي وَمَجْـدِي أَنَّالُ غَايَاتُ قَصْدِي ___نْ كُـــــلِّ ٱلْفُئُـــــونْ عَلَـــىٰ هَــــوَانِ ٱلمُجَـــانِــــبْ

وقال رضي الله عنه :

مَا بَالُ جِيرَانِنَا بِالْبَانُ مَالُوا عَنِ ٱلْوُدِّ وَٱلْحُبِّ وَصَيَّرُوا حَظَّنَا ٱلْهُجْرَانْ

مِنْهُم وَمَا ثَمَ مِنْ ذَنْبِ مَنْ ذَنْبِ أَصْبَحْتُ مِنْ بُعْدِهِمْ وَلْهَانْ أَصْبَحْتُ مِنْ بُعْدِهِمْ وَلْهَانْ

مُتَيَّمَ ٱلْجِسْمِ وَٱلْقَلْبِ تَجْرِي دُمُوعِي عَلَى ٱلْأَجْفَانْ تَجْرِي دُمُوعِي عَلَى ٱلْأَجْفَانْ

كَأَنَّهَا مَاطِرُ ٱلسُّحْبِ

فضُحُاف

يا سَعْدُ مَا كَانَ فِي ظَنِّي أَنَّ وَالْجِيرِانُ أَلْأَحِبَ لَا أَنَّ الْأَحِبَ لَا أَنَّ الْأَحِبَ لَا أَنْ

بَعْدَ ٱللِّقَا يُعْدِرِضُوا عَنِّي وَيَتْدُرُكُونِيْ كَذَا حَيْدَرَانْ فَقُدُلْ لَهُمْ يَا أَخَا ٱلْيُمْنِ فَقُدُلْ لَهُمْ يَا أَخَا ٱلْيُمْنِ أَيْدَنَ ٱلْمَواثِيقُ وَٱلْأَيْمَانُ وَأَيْدَنَ عَهْدُ لَنَا قَدْ كَانْ وَأَيْدَنَ عَهْدُ لَنَا قَدْ كَانْ بِالسَّفْحِ مِنْ جَانِبِ ٱلشَّعْبِ

المُحَمِّدُ إِنَّ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

سَقْياً لِأَيَّامِنَا ٱللَّرِّيِي مَرَّتْ لَنَا بِالْحِمَى ٱلْمَأْنُوسْ كَانَتْ بِهَا كُلُّ لَلْاَّاتِي فِي عَالَمِ ٱلرُّوحِ وَٱلْمَحْسُوسْ لَـوْلَا ٱلتَّـرَجِّـي لِمَـا يَــأْتِـي مِـنْ نَفْحَـةِ ٱلْمَلِـكِ ٱلْقُــدُّوسْ مِـنْ نَفْحَـةِ ٱلْمَلِـكِ ٱلْقُــدُّوسْ لَمَــزَانْ مَــزَّانْ وَذُبُستُ مِـنْ شِــدَّةِ ٱلْكَــرْبِ

فضنافي

عِشْ بِٱلرَّجَا وَٱلْأَمَلْ يَا صَاحْ وَحَسِّنِ ٱلظَّنَّ بِالْمَعْبُودْ وَزَجِّ وَقْتَ كَ بِالْأَفْ رَاحْ وَلَا تَاسَّفْ عَلَى مَفْقُ وَدْ وَلَا تَاسَّمُ الْأَرْوَاحْ وَٱرْقَ إِلَى عَالَمِ ٱلْأَرْوَاحْ فَا إِنَّهُ ٱلْأَصْلُ وَٱلْمَقْصُودُ وَلَا تُعَـــوِّلْ عَلَــــى ٱلْجُثْمَـــانْ فَــــإِنَّمَـــا هُــــوَ لِلتُّــــرْبِ

فَهَــلْ تَــرَىٰ يُسْعِــدُ ٱلـــدَّهــرُ بَعْــــــدَ ٱلتَّفَــــــرُّقِ وَٱلْبَيْــــــن مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْقَضِي ٱلْعُمْلِ بمُلْتَقَ عِي قُصِرَّةِ ٱلْعَيْنِ نِ وَيَسَدُنُسِوَ ٱلسِرُّكُسِنُ وَٱلْحِجْسِرُ مِنْ مُنْتَهَى ٱلْحُسْنِ وَٱلــزَّيْــن وَبِالْمُعَرِّفِ مِنْ نَعْمَانْ مَـوَاقِـفُ ٱلْفَـوْزِ وَٱلْقُـرْبِ

وقال رضي الله عنه :

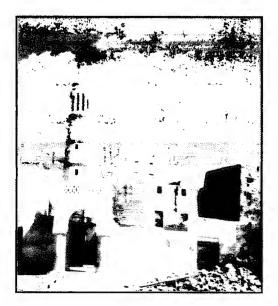
مُحِبُّ لَيْسَ يَدْرِي مَنْ يُحِبُّ وَلَا مَساذاً يُحِبُّ أَيَسْتَسِبُ أَيَسْتَسِبُ أَيَسْتَسِبُ أَيَسْتَسِبُ لَمَ هَلْذَا فَقُلْ لِيْ يَا نَدِيمِي وَأَوْضِحْ مَا تُحِبُّ لِمَنْ تُحِبُ لِمَنْ تُحِبُ إِذَا هَبَّتْ نُسَيْمَاتُ ٱلْمَعَالِي إِذَا هَبَّتْ نُسَيْمَاتُ ٱلْمَعَالِي وَإِنْ سَجَعَتْ حَمَامَاتُ ٱلْعَلَالِي

وإِنْ سَبِعَتَ حَلَىٰ أَغْصَانِهِ نَّ تَرَاهُ يَصْبُو عَلَىٰ أَغْصَانِهِ نَّ تَرَاهُ يَصْبُو وَإِنْ مَرَّتُ أَخْصَانِهِ فَ أَخْصَانِهِ فَي الْعَلَىٰ وَإِنْ مَرَّتُ أَخْصَانِهِ فَي أَخْصَانِهِ وَإِنْ مَرَّتُ أَنْغُوانِي وَإِنْ مَرَّتُ أَنْغُوانِي وَإِنْ مَرَّتُ أَنْغُوانِي وَلَا يَغِبُ بُعِلَىٰ فَي اللهِ مَنْكِمِ وَلا يَغِبُ بُعِلَىٰ وَاللهُ وَاللّهُ وَل

وَإِنْ عَرَضَتْ لَطِيفَاتُ ٱلْأَغَانِي عَلَے السماعی يغشاه كرب فَهَا مُا هَا مَا وَاعْ وَاعْ وَاعْ وَاعْ وَاعْ يُسدَاويه وَيُجْدِي فِيهِ طِسبُ وَقَدْ ذَهَبَ ٱلْأُسَاةُ وَقَدْ تَفَانَوْا وَوَارَاهُ مَ عَن ٱلْأَبْصَار تُرْبُ وَإِنَّا عَنْ قَرِيبِ سَوْفَ نَمْضِى عَلَىٰ آثَارِهِمْ فَالْكُلُ رَكْبُ إِلَى ٱلرَّبِّ ٱلرَّحِيم عَلَا عُلَاهُ وَجَنَّاتٍ بِهَا فَوْزٌ وَقُرْبُ لِأَهْلِ ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ، وَنَارِّ وَحَسْبُ ٱلْمُجْرِمِينَ بِهَا وَحَسْبُ

فَيَا رَحْمَلُنُ يَا ذَا ٱلْعَرْشِ سَلِّمْ وَخَلِّصْ إِنَّ هَلْذَا ٱلْخَطْبَ صَعْبُ

* * *



صورة للمسجد القديم في الحاوي قبل تجديده

وقال رضى الله عنه:

وَصِيَّتِي لَكَ يَا ذَا ٱلْفَضْلِ وَٱلْأَدَب إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْكُنَ ٱلسَّامِي مِنَ ٱلرُّتَبِ وَتُلدُرِكَ ٱلسَّبْقَ وَٱلْغَايَاتِ تَبْلُغُهَا مُهَنَّا وَتَنَاالَ ٱلْقَصْدَ وَٱلْأَرَبِ تَقْوَى ٱلْإِلَىهِ ٱلَّذِي تُرْجَىٰ مَرَاحِمُهُ ٱلْوَاحِدِ ٱلْأَحَدِ ٱلْكَشَافِ للْكُرَب إلْسزَمْ فَسرَائِضَهُ وَٱتْسرُكْ مَحَسارمَهُ وَٱقْطَعْ لَيَسَالِيْكَ وَٱلْأَيْسَامَ فِي ٱلْقُرَب وَأَشْعِر ٱلْقَلْبَ خَوْفًا لَا يُفَارِقُهُ مِنْ رَبِّهِ مَعَهُ مِثْلٌ مِنَ ٱلرَّغَب

وَزَيِّن ٱلْقَلْبَ بِٱلْإِخْلَاسِ مُجْتَهِداً وَٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلرِّيَا يُلْقِيكَ فِي ٱلْعَطَبِ وَنَدِيٌّ جَيْبَكَ مِنْ كُلِّ ٱلْعُيُـوبِ وَلَا تَدْخُلُ مَدَاخِلَ أَهْلِ ٱلْفِسْقِ وَٱلرِّيبِ وَٱحْفَظْ لِسَانَكَ مِنْ طَعْنِ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ ٱلْعِبَادِ وَمِنْ نَقْل وَمِنْ كَذِبِ وَكُنْ وَقُوراً خَشُوعًا غَيْرَ مُنْهَمِكِ فِى ٱللَّهُو وَٱلضِّحْكِ وَٱلْأَفْرَاحِ وَٱللَّهِب وَنَــزِّهِ ٱلصَّــدْرَ مِــنْ غِــشِّ وَمِــنْ حَسَــدٍ وَجَانِب ٱلْكِبْرَ يَا مِسْكِينُ وَٱلْعُجُب وَٱرْضَ ٱلتَّوَاضُعَ خُلْقًا إِنَّهُ خُلُقُ ٱلْ أَخْيَارِ فَٱقْتَدْ بِهِمْ تَنْجُو مِنَ ٱلْوَصَبِ

وَٱحْذَرْ وَإِيَّاكَ مِنْ قَوْلِ ٱلْجَهُولِ أَنَا وَأَنْتَ دُونِيَ فِي فَضْلِ وَفِي حَسَبِ فَقَدْ تَا خَدرَ أَقْوامٌ وَمَا قَصَدُوا نَيْلُ ٱلْمَكَارِمِ وَٱسْتَغْنَوْا بِكَانَ أَبِي وَخَالِفِ ٱلنَّفْسَ وَٱسْتَشْعِرْ عَدَاوَتَهَا وَٱرْفُضْ هَوَاهَا وَمَا تَخْتَارُهُ تُصِب وَإِنْ دَعَتْكَ إِلَىٰ حَظِّ بشَهْ وَتِهَا فَاشْرَحْ لَهَا غِبَّ مَا فِيهِ مِنَ ٱلتَّعَب وَٱزْهَادْ بِقَلْسِكَ فِي ٱللَّارِ ٱلَّتِي فَتَنَتْ طَوائِفاً فَرَأُوْهَا غَايَةَ ٱلطَّلَب تَنَافَسُوهَا وَأَعْطَوْهَا قَوَالِبَهُمْ مَـعَ ٱلْقُلُــوب فَيَــا لِلهِ مِــنْ عَجَــب

وَهْمَ ٱلَّتِي صَغُرَتْ قَدْراً وَمَا وَزَنَتْ عِنْدَ ٱلْإِلَهِ جَنَاحاً فَٱلْحَريصُ غَبي وَخُذْ بَلَاغَكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَٱسْعَ بِهِ سَعْسَىَ ٱلْمُجِدِّ إِلَىٰ مَوْلَاكَ وَٱحْتَسِبِ وَٱعْلَـمْ بِأَنَّ ٱلَّـذِي يَبْتَاعُ عَـاجِلَـهُ بِآجِلٍ مِنْ نَعِيهِ دَائِهِ يَخِبِ وَإِنْ وَجَـدْتَ فَـوَاسِ ٱلْمُعْـوزِيـنَ تَفِـضْ عَلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ٱلْأَرْزَاقُ فَاسْتَجب وَإِنْ بُلِيتَ بِفَقْرِ فَارْضَ مُكْتَفِياً بِ اللهِ رَبِّ كَ وَٱرْجُ ٱلْفَضْ لَ وَٱرْتَقِب وَإِنْ تَجَـرَّدْتَ فَاعْمَـلْ بِالْيَقِيـن وَبِالْ عِلْم إِذَا كُنْتَ مَوْقُوفًا مَعَ ٱلسَّبَبِ

وَٱتْلُ ٱلْقُرَانَ بِقَلْبِ حَاضِرٍ وَجِلِ عَلَى ٱلسَّدَّوَام وَلَا تَسنُّهُ لَ وَلَا تَغِسبِ فَإِنَّ فِيهِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْعِلْمُ فِيهِ مَعاً وَٱلنُّورُّ وَٱلْفَتْحُ أَعْنِى ٱلْكَشْفَ لِلْحُجُب وَٱذْكُورُ إِلَاهُكَ ذِكُواً لَا تُفَارِقُهُ فَإِنَّمَا ٱلذِّكْرُ كَٱلسُّلْطَانِ فِي ٱلْقُرَب وَقُــــمْ إِذَا هَجَـــعَ ٱلنُّـــوَّامُ مُجْتَهِـــداً وَكُلُ قَواماً وَلَا تَغْفَلْ عَن ٱلْأَدَب وَٱلْـوَالِـدَانِ لَهُـمْ حَـقٌ يَقُـومُ بِـهِ مَــنْ يَتَّــق ٱللهَ وَٱلْمُــدْلُــونَ بِــٱلنَّسَــب وَٱلْجَارُ وَٱلصَّحْبُ لَا تَنْسَ حُقُوقَهُمُ وَٱخْتَـرْ مُصَـاحَبَـةَ ٱلْأَخْيَـار وَٱنْتَخِـب

وَخَالِقِ ٱلنَّاسَ بِٱلْخُلْقِ ٱلْكَرِيم وَلَا تَعْتِبْ عَلَىٰ أَحَدِ مِنْهُمْ وَلَا تَعِب وَٱنْصِفْ وَلَا تَنْتَصِفْ مِنْهُمْ وَنَاصِحَهُمْ وَقُــمْ عَلَيْهِـمْ بِحَــقٌ ٱللهِ وَٱنْتَــدِبِ وَٱحْدَرُ مُصَاحَبَةَ ٱلْأَشْرَارِ وَٱلْحُمَقَىٰ وَٱلْحَاسِدِينَ وَمَنْ يَلْوى عَلَى ٱلشَّغَب وَحَالِفِ ٱلصَّبْرَ وَٱعْلَمْ أَنَّ أَوَّلَهُ مُسرُّ وَآخِسرَهُ كَالشَّهْدِ وَٱلضَّرِب يَا رَبِّ إِنَّكَ مَقْصُودِي وَمُعْتَمَدِي وَمُ رْتَجِ اي لِـ دُنْيَاي وَمُنْقَلَبِي فَأَغْفِرْ وسَامِحْ عُبَيْداً مَا لَهُ عَمَلٌ بِٱلصَّالِحَاتِ وَقَدْ أَوْعَىٰ مِنَ ٱلْحُوب

لَكنَّهُ تَائِبٌ مِمَّا جَنَاهُ وَقَدْ أَتَاكَ مُعْتَرفاً يَخْشَىٰ مِنَ ٱلْغَضَب فَإِنْ عَفَوْتَ فَفَضْلٌ مِنْكَ يَا صَمَدٌ فَجُدْ عَلَى إِلَهْ يِ إِلَهْ رَهَبِي ثُمةً ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْهَادِي وَعِسْرَتِهِ (مُحَمَّدٍ) مَا هَمَىٰ وَدْقٌ مِنَ ٱلسُّحُب وَمَا تَرَنَّمَتِ ٱلْوَرْقَا عَلَىٰ فَنَن وَمَا تَمَايَلَتِ ٱلْأَغْصَانُ فِي ٱلْكُثُب

* * *

وقال رضي التدعنه:

يَا سَعْدُ قِفْ بِي عَلَى ٱلطُّلُولُ أَبْكِ فَ عَلَى ٱلطُّلُولُ أَبْكِ فَ عَلَى الطُّلُولُ أَبْكِ فَ عَلَى الْأَحِبَ فَ وَأَسْكُ لِ السَّدَّ فَ عَالَسُّيُ ولُ مِ فَ مَاللَّيُ لِ وَلَا مَنْ حَسْرَةٍ وَكُ رُبَ فَ الْكُلُ ولُ الْكُلُ ولُ الْكُلُ ولُ مَ مَانْ حَسْرً اللَّهُ وَكُ رُبَ فَ الْحِيرَةِ ٱلنُّ ولُ الْكُلُ ولُ الْمُلُ ولُ الْمُحَدِّ اللَّهِ فِي عَلَى الْجِيرَةِ ٱلنُّ وَلُ اللَّهِ فَي عَلَى الْجِيرَةِ ٱلنُّ وَلُ اللَّهُ ولُ اللَّهِ فَي عَلَى الْجِيرَةِ ٱلنُّ وَلُ اللَّهُ ولُ اللَّهُ ولَ اللَّهُ فِي عَلَى الْجِيرَةِ ٱلنَّا وَلُ اللَّهُ ولَ اللَّهُ فَي عَلَى الْجِيرَةِ ٱلنَّا وَلُ اللَّهُ ولَ اللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَ اللَّهُ ولَ اللَّهُ ولَ اللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَ اللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَ اللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَ اللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَ اللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَ اللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَا الللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَا الللَّهُ ولَا الللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَا الللَّهُ ولَا اللَّهُ ولَا الللْمُولِ اللللْمُ اللَّهُ ولَا الللْمُولِ الللْمُولِ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُولِ الللْمُلِقُلُولُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ الللْمُ الللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ ا

فَصُحُلُوا اللهِ

بَانُوا عَنِ ٱلْأَهْلِ وَٱلْوَطَنْ وَٱلسَرَّبْسِعِ وَٱلْمَنَسِاذِلْ وَأَوْحَشُوا ٱلْجَارَ وَٱلسَّكَنُ وَٱلْسوِرْدَ وَٱلْمَنَاهِلِيُ وَحَلَّفُونِي عَلَى ٱلسِدِّمَنُ وَحَلَّفُونِي عَلَى ٱلسِدِّمَنُ أَبْكِي بِسدَمْع سَائِلْ أَبْكِي بِسدَمْع سَائِلْ يَا غَارَةَ ٱللهِ وَٱلسرَّسُولُ عَسَائِ رِضَا وَقُصرُبَهُ

فضيناوا

أَرَاكَ يَا سَاكِنَ ٱلْفُوَادُ
تَبْخَالُ عَلَى بِنَظْرَهُ
تَبْخَالُ عَلَى بِنَظْرِرَهُ
يَحْصُلْ بِهَا ٱلْقَصْدُ وَٱلْمُرَادُ
وَٱلْأُنْ سَلُ وَٱلْمَسَرَادُ

وَيَاذُهَا اللهَجْرُ وَٱلْبِعَادُ
وَٱلْبُاسِوْسُ وَٱلْمَضَادُ
وَٱلْبُاسِوْسُ وَٱلْمَضَاتُ وَٱلْمَضَاتُ فَالْمَضَاتُ الْخَيْرُ يَا مَلُولُ
وَٱذْكُارُ عَهُا مَلُولُ
وَٱذْكُارٌ عُهُا وَهُ صُحْبَاءُ

فَصَعَالِكُ ا

فِي حِينِ كُنَّا بِدَالْ مِيمْ
بِسَالْسُوادِي ٱلْمُنَسُورُ
بِجَانِبِ ٱلسَّفْحِ مِنْ تَرِيمْ
وَٱلْعَيْشِ شُ غَصِضُّ أَخْضَرْ يَسْرِي لَنَا ٱلْبَرْقُ وَٱلنَّسِيمُ
مُمَسَّ مُمَسَّ فَعُنْبَ حَيْثُ ٱلْأَحِبَّهُ بِهِ حُلُولُ صِرْبَه تَوْمُ صِرْبَهُ * * *



المكان الذي غُسِّلَ فيه الناظم في بيته بالحاوي بعد وفاته وهي الغرفة التي كان يستقبل فيها الزائرين

وقال رضي الله عنه :

ي_ا سَ_اكِني_نْ نَعْمَ_انْ عَطْفِ الْعَلَ عَلَ عَلَ الْمَكُ رُوبُ ٱلْهَائِمِ ٱلْوَلْهَانُ مَـــنْ دَمْعُـــهُ شَنَّــانْ مِنْ فُرْقَةِ ٱلْأَوْطَانُ

وَٱلشَّــــادِن ٱلـــــرُّعْبُـــوبْ

المُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعالِمُ المُعِلَمُ المُعالِمُ المَعِلِمِي المُعِلِمُ المُعِلَمُ المُعِلَمِ المُعِلِمِ المُعِلَمُ المُعِ وَالْكُولِيَّةِ فَيْرِيْكِهُ وَالْكِولِيِّةِ فَالْكُولِيِّةِ فَالْكُولِيِّةِ فَالْكُولِيِّةِ وَالْكُولِيِّةِ فَاللَّهُ يُسْمِعِ بُهِ فَاللَّهِ فَي اللَّهِ فَي اللَّهِ فَي اللَّهِ فَي اللَّهُ فَي اللَّهِ فَي اللَّهُ فَي اللَّهِ فَي اللَّهُ فِي اللَّهُ فَي اللَّهُ فِي اللَّهُ فَي الللَّهُ فَي اللَّهُ فَي اللْمُنْ اللَّهُ فَي اللْمُ اللَّهُ فَي اللْمُ اللَّهُ فَي اللْمُنْ اللَّهُ فَي اللْمُنْ اللَّهُ فَي اللْمُنِي الللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ فَي اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ فَي الْمُنْ الْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ فَي الْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ فَي الْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ فَي الْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ فَالْمُنْ اللَّهُ اللْمُنْ الْ

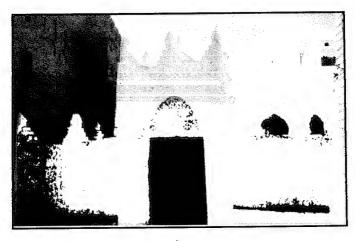
وَصُحَالِقًا

مَتَـــىٰ مَتَـــىٰ يَــا صَــاحْ
ثُقْضَـــىٰ لَنَــا ٱلْأَوْطَـارْ
مِــنْ رَاحَــةِ ٱلْأَرْوَاحْ
أُنْــسِ ٱلْحِمَــىٰ وَٱلْجَـارْ

فَصِّحُ إِلَى

وَٱجْبُرِ لَهُ كَسْرَهُ وَٱصْلِع لَهُ أَمْسَرَهُ وَٱطْلِقْ لَه أَسْرَهُ وَٱطْلِقْ لَه أَسْرِحْ لَه صَدْرَهُ وَٱشْرِحْ لَه صَدْرَهُ وَٱشْدِدُ لَه أَزْرَهُ وَٱشْدِدُ لَه أَزْرَهُ





مسجد الهجيرة وهو أول مسجد كان الناظم يقيم فيه دروسه ويكثر التردد إليه من بداية أمره ويقع بجوار مسجد المحضار بتريم

وقال رضي الله عنه:

يَا صَاحِ قَلْبِي مَا سَلَا وَلَا طَابُ
مِنْ بَعْدْ مَا فَارَقْ رُبُوعْ ٱلْأَحْبَابْ
وَحَالٌ بَيْنَ ٱلْبَادِيَة وَٱلْأَجْنَابُ
وَكَالٌ بَيْنَ ٱلْبَادِيَة وَٱلْأَجْنَابُ
وَٱلْبُعُدْ عَنْ أَلَّافِيةِ وَٱلْأَصْحَابُ

فَصِّحُالُوا

رَعَى الله الوقات اللوصال يَا صَاحْ أَيَّام كُنَّا فِسِي سُرُورْ وَافْسرَاحْ نُسْقَى بِكَاسَاتِ الْهَنَا مِنَ السَرَّاحُ نُسْقَى بِكَاسَاتِ الْهَنَا مِنَ السَرَّاحُ مَا نَخْتَشِى مَسَّ النَّصَبُ وَالْاَوْصَابُ

فَضِحُ إِنَّ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

يَا سَعْدُ سِرْ بِي نَحْوَ رَبْعِ حِبِّي فَالشُّوقْ قَدْ قَطَّعْ نِيَاطْ قَلْبِي فَلَيْسِسَ يُبْسِرِدْ حَسِرَّ نَادِ كَسِرْبِسِي فَلَيْسِسَ يُبْسِرِدْ حَسِرَّ نَادِ كَسِرْبِسِي إلَّا نُسِرُولِسِيْ بَيْسِنَ تِلْسِكَ ٱلْأَطْنَابُ

فضَّغُلُوا

اللهُ حَسارِي مِسنْ جَفَا الْحَبَايِبِ اللهُ حَسارِي مِسنْ جَفَا الْحَبَايِبِ إِنَّهُ مُصِيبَهُ دُونَهَا الْمَصَايِبِ إِنَّهُ مُصِيبَهُ دُونَهَا الْمَصَايِبِ فَهَلْ تَسرَىٰ تَصْفُو لِي الْمَشَارِبُ فَهَا مُسَارِبُ مِسْنُ بَعْدُ طُولِ الْبُعُدُ وَالتِّغِرَابُ مِسْنُ بَعْدُ طُولِ الْبُعُدُ وَالتِّغِرَابُ

فَصِّنْكُ إِلَىٰ

أَرْجُو إِلَهِ إِنَّهِ فَا ٱلْكَوْرَمْ وَٱلْأَفْضَالُ

يَفْتَحْ عَلَى قَلْبِي سَنِيَّ ٱلْأَحْوَالُ

مِمَّا مَنَحْ أَوْتَادَهَا وَٱلْأَبْدَالُ

وَٱخْوَاتُهَا وَٱفْرَادَهَا وَٱلْأَقْطَابُ

و المحالة

أُولَئِكَ ٱلْأَقْوامْ هُمَ مُصرَادِي وَمَطْلَبِ مِ مِنْ جُمْلَةِ ٱلْعِبَادِ وَحُبُّهُمْ قَدْ حَلَّ فِي فُوادِي وَحُبُّهُمْ قَدْ حَلَّ فِي فُوادِي أَهْلُ ٱلْمَعَارِفْ وَٱلصَّفَا وَٱلاَّدَابْ

فضِّ إِلَىٰ

ٱلْمُخْلِصُونَ ٱلصَّادِقُونُ ٱلْأَبْرَارُ الْمُخْلِصُونُ ٱلْالْبُرونُ ٱلْأَخْيَارُ الطَّالِبُ وَنَ ٱلطَّالِمُ الطَّيِّبُ وَنَ ٱلطَّالِمُ اللَّهُ وَنَ ٱلْاَحْرَارُ الْعَالِفُ وَنْ ٱلْاَحْرَارُ الْعَالِمُ مُخْبِتٌ وَأَوَّابُ الْمُحْبِتُ وَأَوَّابُ الْمُحْبِتُ وَأَوَّابُ

فَصَحُلُوا

يَا ٱلله بِاذَرَّه مِانُ مَحَبَّةِ ٱلله أَنْ مِنْ مَحَبَّةِ ٱلله أَفْنَى بِهَا عَنْ كُلِّ مَا سِوَى ٱلله وَلاَ أَرَىٰ مِنْ بَعْدِهَا سِوَى ٱلله وَلاَ أَرَىٰ مِنْ بَعْدِهَا سِوَى ٱلله ٱلْصَوَاحِدِ ٱلْمَعْبُودُ رَبِّ ٱلْاَرْبَاب

فَصِّحُاوًا

فَمَا أُرَجِّي ٱلْيَوْمُ كَشْفَ كُرْبَهُ إِلَّا ٱنْ صَفَا لِي مَشْرَبُ ٱلْمَحَبَّهُ وَنِلْتُ مِنْ رَبِّي رِضاً وَقُرْبَهُ وَنِلْتُ مِنْ رَبِّي رِضاً وَقُرْبَهُ يَكُونُ فِيهَا قَطْعُ كُلِّ ٱلْأَسْبَابُ

فضَّعُلَّا

عَلَى بِسَاطِ ٱلْعِلْمِ وَٱلْعِبَادَهُ
وَٱلْغَيْبُ عِنْدِي صَارَ كَالشَّهَادَهُ
هَلَاذَهُ عَنْدِي صَارَ كَالشَّهَادَهُ
هَلَالْ لَعَمْرِي مُنْتَهَى ٱلسَّعَادَهُ
سُبْحَانَ رَبِّى مَنْتَهَى مَنْ رَجَاهُ مَا خَابُ

فَضِحُ إِلَىٰ

يَا طَالِبَ ٱلتَّحْقِيتُ قُصمْ وَبَادِرْ وَٱنْهَضْ عَلَىٰ سَاقِ ٱلْهِمَمْ وَخَاطِرْ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ قَمْعِ ٱلْهَوَىٰ وَصَابِرْ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ قَمْعِ ٱلْهَوَىٰ وَصَابِرْ وَٱصْبِدُقْ وَلَا تَبْسِرَحْ مُسلَادِمَ ٱلْبَابْ

فَصَّخُرُكُ

وَآعْلَمْ بِالنَّ ٱلْخَيْرَ كُلُهُ أَجْمَعْ فِمْسَنَ ٱلْمُشَفَّعْ فِمْسَنَ ٱلنِّبَاعَكُ لِلنَّبِيْ ٱلْمُشَفَّعْ ضِمْسَنَ ٱلنِّبَاعَكُ لِلنَّبِيْ ٱلْمُشَفَّعْ صَلَّكَ عُلَيْسِهِ ٱللهُ مَسَا تَشَعْشَعْ صَلَّحَانُ عَلَيْسِهِ ٱللهُ مَسَا تَشَعْشَعْ فَجُرٌ وَمَا سَالَتْ شُيُولُ ٱلْأَشْعَابُ فَجُرٌ وَمَا سَالَتْ شُيُولُ ٱلْأَشْعَابُ

وقال رضي الله عنه : نَــا مُنْتَهَــي ٱلْآمَــالْ وَمَقْصِـــــدَ ٱلطُّــــلَّاتُ عَبْدُكُ ضَعِيدُ فُ ٱلْحَدالُ ٱلْخَائِفُ ٱلْمُ إِنَّانُ أتَــاكَ خَــالِــى ٱلْبَـالْ عَــنْ جُمْلَـةِ ٱلْأَحْبَـابْ ضَاقَت ببه ٱلْأَحْوَالُ و المحالة

لَــمْ يَــدْرِ مَـا يَصْنَـعْ مِــنْ شِــدَّةِ ٱلْحَيْـرَهْ

عُمْدُوه مَضَدَىٰ أَجْمَدِعُ فِي السَّعْدِي وَٱلْكَوْرَهُ وَالْكَوْرَهُ وَٱلْكَوْرَهُ وَٱلْكَوْرَهُ وَٱلْكَوْرَهُ فَيَدَعُ وَالْأَنْ قَلْبُدِي خِدْمَدَةِ ٱلطُّدورَهُ وَٱلْآنُ قَلْبُدِي فَي خِدْمَدةِ ٱلطُّدورَهُ وَٱلْآنُ قَلْبُدِي فَي خِدْمَدالُ وَالْآنُ قَلْبُدِي اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ الللْمُلْمُ اللَّهُ اللللْمُلْمُ اللللْمُلْمُ اللَّهُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُلْمُ الللْمُلِلَاللَّهُ اللللللْمُ اللللْمُلْمُ اللللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللللْ

وَصَــــرْفِ هَــــمِّ ٱلسِّـــرُّ عَـــنْ خِـــدْمَــةِ ٱلْأَجْسَـامْ مَـــعَ ٱعْتِنَـــاقِ ٱلْبِــــرْ مَــعَ ٱعْتِنَـــاقِ ٱلْبِـــرْ وَٱلتَّـــرِكْ لِــــلْآثَـــامْ

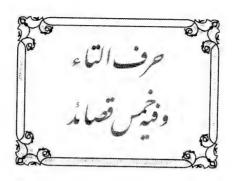
فضَّاو

يَا رَبَّنَا يَسِّرْ لَاهُ أَلَّالِهِ قَالِدُي قَالِدُ رَامْ يَا دَائِمَ ٱلْإِفْضَالُ يَا بَابُرُّ يَا تَاوَابْ * * * وقال رضى الله عنه:

يَا نَفْسُ هَلْذَا ٱلَّذِي تَأْتِينَهُ عَجَبُ عِلْمَ وَعَقْمِلُ وَلَا نُسْمِكُ وَلَا أَدَبُ وَصْفُ ٱلنَّفَاقِ كَمَا فِي ٱلنَّصِّ نَسْمَعُهُ عِلْمُ ٱللِّسَانِ وَجَهْلُ ٱلْقَلْبِ وَٱلسَّبَبُ حُبِّ ٱلْمَتَاعِ وَحُبِّ ٱلْجَاهِ فَاتْتَبِهِي مِنْ قَبْل تُطْوَىٰ عَلَيْكِ ٱلصُّحْفُ وَٱلْكُتُبُ وَتُصْبِحِينَ بِقَبْسِرِ لَا أَنِيسَ بِهِ ٱلْأَهْلُ وَٱلصَّحْبُ لَمَّا أَلْحَدُوا ذَهَبُوا وَخَلَّفُ وَمَا أَسْلَفْ تِ مِنْ عَمَل ٱلْمَالُ مُسْتَأْخَرٌ وَٱلْكَسْبُ مُصْطَحَبُ

وَٱسْتَيْقِنِي أَنَّ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ مُجْتَمَعًا لِلْعَالَمِينَ فَتَأْتِى ٱلْعُجْمُ وَٱلْعَرَبُ وَٱلْخَلْقُ طُرّاً وَيَجْزِيهِمْ بِمَا عَمِلُوا فِي يَوْم لَا يَنْفَعُ ٱلْأَمْوَالُ وَٱلْحَسَبُ وَٱخْشَىْ رُجُوعاً إِلَىٰ عَدْلٍ تَوعَّدَ مَنْ لَا يَتَّقِيبِهِ بنَارٍ حَشْوُهَا ٱلْغَضَبُ وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْأَحْجَارُ حَامِيةً لَا تَنْطَفِ عِي أَبَدَ ٱلْآبَ إِنْ تَلْتَهِ بُ وَٱلْبُعْدَ عَنْ جَنَّةِ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِي حُشِيَتْ بالطُّيِّبَاتِ وَلَا مَوْتٌ وَلَا نَصَبُ فِيهَا ٱلْفَوَاكِهُ وَٱلْأَنْهَارُ جَارِيَةٌ وَٱلنُّورُ وَٱلْحُورُ وَٱلْصِلْدَانُ وَٱلْقُبَبُ

وَهَلْ لَهِ السَّدَّارُ دَارٌ لَا يَقَاءَ لَهَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللّلْحَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَا يَفْتِنَنَّكِ مِنْهَا ٱلْوَرْقُ وَٱللَّهَا مَنْهَا اللَّهَا لَهُ وَرُقُ وَٱللَّهَا اللَّهَا لَهُ وَٱلْأَهْلُ وَٱلْمَالُ وَٱلْمَارُ كُوبُ تَنْ كَيله وَٱلثَّوْثُ تَلْبَسُهُ فَالْكُلِّلُ يَنْقَلِّبُ لَا بَارَكَ ٱللهُ فِي ٱللَّهُ نَيَا سِوَىٰ عَرَضِ مِنْهَا يُعَدُّ إِذَا مَا عُدَّتِ ٱلْقُرِبُ يُسريدُ صَاحِبُهُ وَجْهَ ٱلْإِلَهِ بِهِ دُونَ ٱلسرِّيَا إِنَّهُ ٱلتَّلْبيس وَٱلْكَذِبُ لَا يَقْبَ لَ ٱللهُ أَعْمَ اللَّا يُرِيدُ بِهَا عَامِلُهَا غَيْرَ وَجْهِ ٱللهِ فَاجْتَنِبُوا تَمَّتُ وَصَلُّوا عَلَى ٱلْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ قَوْمٌ خُبُّهُم مُ يَجِبُ



وقال رضى الله عنه:

الْبِدَارَ ٱلْبِدَارَ قَبْدَلَ ٱلْفَواتِ
إِنَّمَا أَنْدَتَ عُرْضَةُ ٱلْآفَاتِ
بَادِرِ ٱلْفَوْتَ قَبْلَ أَنْ تَقْطَعَنْكَ
دُونَ مَا تَبْتَغِي حُتُوفُ ٱلْمَمَاتِ
مُا أَرَاكَ مُشَمِّراً وَٱللَّيَالِي

إِنَّمَا رَأْسُ مَالِكَ ٱلْعُمْرُ فَاعْمُرْ فَاعْمُرْ وَٱلْمَكْرُمَاتِ وَٱلْمَكْرُمَاتِ وَٱلْمَكْرُمَاتِ وَٱلْمَكْرُمَاتِ وَٱلَّخِدُ مَطِيَّةً تَمْتَطِيهَا وَٱلْمَكْرَجَاتِ فِي شُلُوكِ ٱلسَّبِيلِ لِلسَّرَجَاتِ وَجَوَاداً تَطْوِي عَلَيْهِ مَدىٰ هَا فَحَوَاداً تَطْوِي عَلَيْهِ مَدىٰ هَا السَّالِ لِلسَّرَاتِ التَّالُغَ ٱلْغَايَاتِ التَّالُغَ ٱلْغَايَاتِ التَّالُغَ ٱلْغَايَاتِ التَّالُغَ ٱلْغَايَاتِ التَّالُغَ ٱلْغَايَاتِ التَّالُغَ الْعَايَاتِ التَّالُغَ الْعَايَاتِ التَّالُغَ الْعَايَاتِ التَّالُغَ الْعَايَاتِ التَّالُغَ الْعَايَاتِ التَّالُغَ الْعَايَاتِ التَّالُغُ الْعَايَاتِ التَّالُغُ الْعَايَاتِ التَّالُغُ الْعَايَاتِ التَّالُغُ الْعَايَاتِ التَّالُغُ الْعَالَيَاتِ التَّالُغُ الْعَايَاتِ الْعَالَيَاتِ التَّالُغُ الْعَالَيَاتِ التَّالُغُ الْعَالَيَاتِ الْعَلَيْدِ اللَّهُ الْعَالَيْ الْعَلَاقِ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدِ اللَّهُ الْعَلَيْدِ اللَّهُ الْعَلَيْدِ اللَّهُ الْعَلَيْدِ اللَّهُ الْعَلَيْدِ اللَّهُ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدِ اللَّهُ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدِ الْمُعْلِيْدِ اللَّهُ الْعُلَيْدِ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعُلُولِ السَّلِيْدِ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدُ الْعُلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعُلَيْدُ الْعُلَيْدُ الْعُلَيْدُ الْعُلَيْدُ الْعُلَيْدُ الْعَلَيْدُ الْعُلَيْدُ الْعُلَيْدُ الْعُلَيْدُ الْعُلَيْدُ الْعُلَيْدُ الْعُلِيْدُ الْعُلِيْدُ الْعُلِيْدُ الْعُلِيْدُ الْعُلِيْدُ الْعُلِيْدُ الْعُلِيْدُ الْعُلِيْدُ الْعُلْمُ الْعُلِيْدُ الْعُلْمُ الْعُلِيْدُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمِ الْعُلْمِ الْعُلْمُ ا

وقال رضي الله عنه :

اللهُ لَا تَشْهَدُ سِواهُ وَلَا تَرَىٰ
إلَّاهُ فِي مُلْكٍ وَفِي مَلَكُوتِ
اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ مَاجِدٍ
اللهُ مِنْ مَاجِدٍ

مُتَفَـــرِّدٍ بِـــالْعِـــزِِّ وَٱلْجَبَـــرُوتِ مَـــنْ قَيَـــدَاهُ قُصُـــورُهُ وَكَـــلَالُـــهُ

عَنْ أَنْ يَرَاهُ فَسِمْهُ بِالْمَبْتُوتِ سَافِرْ إِلَيْهِ بِهِمَّةٍ عُلْوِيَّةٍ

حَتَّىٰ تَـرَاهُ وَقُـلْ لِنَفْسِـكَ مُـوتِـي وَ اُقْبِلْ عَلَيْهِ بِكُـلِّ قَلْبِكَ قَـاصِـداً

مَحْــوَ ٱلظُّـــلَالِ أُشِيــرُ لِلنَّـــاسُــوتِ

بِٱلشَّمْسِ شَمْسِ ٱلذَّاتِ حَتَّىٰ لَا تَرَىٰ شَيْئًا سِوَىٰ مُتَقَدَّس ٱللَّاهُـوتِ فَإِذَا ٱنْتَهَيْتَ إِلَى ٱلَّذِي عَرَّفْتُهُ شَاهَدْتَ مِنْ عَرْش إِلَىٰ بَهَمُوتِ وَرَأَيْتَ سِرًا لَمْ يُجِزْ إِفْشَاءَهُ أَهْلُ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْكَشْفِ وَٱلتَّثْبِيتِ إنَّا لَنَعْلَمُهُ وَلَهِ نَحْظً بِهِ ذَوْقًا لِمَا مَعَنَا مِنَ ٱلتَّشْتِيتِ وَٱلشَّوْقُ مِنَّا لَا يَرَالُ مُنَازِعاً وَٱلْأَمْسِرُ بِالتَّقْدِيسِ وَٱلتَّوْقِيتِ يَا لَيْتَنِي قَدْ غِبْتُ عَنْ هَاذَا ٱلْوَرَىٰ وَدُعِيتُ بِٱلْمُسْتَغْرِقِ ٱلْمَبْهُوتِ

مَاذَا عَلَيَّ مِنَ ٱلْأَنَامِ وَقَوْلِهِمْ
إِنْ أَدْعَ بِالْمَحْبُوبَ أَوِ ٱلْمَمْقُوتِ
حَسْبِي إِلَاهِي وَٱلَّذِي يَخْتَارُهُ
اللهُ أَكْبَرُ غَارَ بَحْرُ ٱلْحُوتِ
اللهُ أَكْبَرُ غَارَ بَحْرُ ٱلْحُوتِ

وقال رضى الله عنه:

(۲/ت

بَعَثْتُ لِجِيرَانِ ٱلْعَقِيتِ تَحِيَّتِي وَأَوْدَعْتُهَا رِيحَ ٱلصَّبَا حِينَ هَبَّتِ سُحَيْراً وَقَدْ مَرَّتْ عَلَيَّ فَحَرَّكَتْ فُؤَادِي كَتَحْرِيكِ ٱلْغُصُونِ ٱلرَّطِيبَةِ وَأَهْدَتْ لِـرُوحِـى نَفْحَـةً عَنْبَـريَّـةً ۗ مِنَ ٱلْحَيِّ فَٱشْتَاقَتْ لِقُرْبِ ٱلْأَحِبَّةِ وَحَنَّتْ لِتَذْكَارِ ٱللَّيَالِي ٱلَّتِي خَلَتْ لَنَا بَيْنَ هَاتِيكِ ٱلرُّبُوعِ ٱلْأَنِيسَةِ وَإِخْوَانِ صِدْقِ أَوْحَشَ ٱلْقَلْبَ بُعْدُهُمْ فَلِلُّهِ مَا لَاقَيْتُ مِنْ حَرِّ فُوْقَةٍ

دِيَارِي نَأَتْ عَنْ دُورِهِمْ وَتَبَاعَدَتْ مَنَازلُنَا لَا عَنْ قَلَاءٍ وَجَفْوةِ عَلَى ٱلْحِرْصِ مِنِّي أَنْ أَرَاهُمْ وَمِنْهُمُ فَمَا سَمَحَتْ يُمْنَى ٱلزَّمَانِ بمُنْيَتِي وَمَا بُعْدُهُمْ عَنِّي وَلَا ٱلْبُعْدُ عَنْهُمُ بحَالِ ٱخْتِيَارِ بَلْ بِقَهْرِ مَشِيْئَةِ وَحُكْمُ إِلَـهِ ٱلْعَـالَمِيـنَ مُنَفَّــذُ عَلَىٰ كُلِّ حَالِ وَٱلرِّضَا خَيْرُ قُنْيَةِ بِهِ تَنْجَلِى عَنَّا ٱلْهُمُومُ إِذَا طَرَتْ وَتَسْرِي بِهِ عَنَّا ٱلْغُمُومُ ٱلْمُلِمَّةِ وَكُمْ حَادِثٍ قَدْ ضَاقَ مُتَّسَعُ ٱلْفَضَا عَلَى بِهِ فَانْزاحَ مِنْهُ بِخَطْرَةِ

أُحِبَّةَ قَلْبِي هَلْ لِأَيَّامِنَا ٱلَّتِي تَقَضَّتْ بِذَاتِ ٱلْبَانِ إِذْنٌ بِرَجْعَةِ فَقَدْ طَالَ هَلنَا ٱلْبُعْدُ وَٱمْتَدَّ وَقْتُهُ وَطَالَ ٱنْتِظَارِي حِجَّةً بَعْدَ حِجَّةِ تَرَوْا تَجْمَعُ ٱلْأَقْدَارُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأَحْظَىٰ بِكُمْ مِنْ قَبْلِ تَأْتِي مَنِيَّتِي فَوَا أَسَفِي إِنْ مُتُّ مِنْ قَبْل أَنْ أَرَىٰ وُجُوهاً عَلَيْهَا نُورُ عِلْم وخَشْيَةِ وَجَلْوَةُ إِخْلَاصِ وَصِدْقٍ وَقُرْبَةٍ وَآثَارُ كَشْفِ ٱلْغَيْبِ عَنْ ذَوْقِ خِبْرَةِ وَأَسْمَعَ مِنْهُمْ كُلَّ عِلْم مُقَدَّسِ عَنِ ٱلْحِسِّ وَٱلْأَوْهَام مِنْ فَتْحِ حِكْمَةٍ

وأَنْشَقَ مِنْ أَرْيَاحِهِمْ كُلَّ طَيِّبٍ

ذَكِيٍّ تَطِيبُ ٱلرُّوحُ مِنْهُ بِشَمَّةِ

وَأُمْسِي بِهِمْ فِي مَوْقِفِ ٱلشَّرْعِ سَالِكاً

طُورِيقَةَ حَتَّ وَاصِلاً لِلْحَقِيقَةِ

فَلِلْهِ أَقْوَامٌ نَاًى ٱلْبَعْضُ مِنْهُمُ

عَنِ ٱلْبَعْضِ إِيثَاراً لِمَقْصُودِ خَلْوَةِ

وَأُنْساً بِمَوْلَاهُمْ وَشُغْلاً بِنِذِكْرِهِ

وَخِـدْمَتِهِ فِي كُـلِّ حِينٍ وَحَالَةِ وَحَالَةِ وَحِرْصاً عَلَىٰ هَلذَا ٱلْخُمُولِ لِأَنَّهُ

أَمَانٌ لِأَهْلِ ٱللهِ مِنْ شَرِّ شُهْرَةِ وَحُبَّ ٱنْقِطَاعٍ وَٱعْتِزَالٍ فَإِنَّ فِي عِمَا طِيبَ عَيْشٍ فِي زَمَانِ ٱلْبَلِّيَةِ

فَمِنْهُم مُقِيمٌ فِي ٱلْأَنَام وَإِنَّهُ لَمَسْتُورُ عَنْهُمْ تَحْتَ أَسْتَار غَيْرَةِ يَسرَاهُ ٱلْسورَىٰ إِلَّا ٱلْقَلِيلَ كَغَيْسرهِ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ ٱلتَّارِكِينَ ٱسْتِقَامَةِ وَمِنْهُمْ رَجَالٌ يُـؤْثِرُونَ سِيَاحَةً وَسُكْنَى مَغَارَاتِ ٱلْجِبَالِ وَقَفْرَةِ يَسِيحُونَ مِنْ شِعْبِ إِلَىٰ بَطْنِ وَادِي وَكُلِّ خَرَابِ وَٱلْفَيَافِيْ ٱلْخَلِيَّةِ وَمِنْهُمْ رَجَالٌ ظَاهِرُونَ بِأَمْرِهِ لِإِرْشَادِ هَاذَا ٱلْخَلْق نَهْجَ ٱلطَّريقَةِ لَهُمْ هِمَّةٌ فِي دَعْوَةِ ٱلْخَلْقِ جُمْلَةً

94

إِلَى ٱللهِ عَنْ نُصْحِ وَلُطْفٍ وَرَحْمةِ

فَهُمْ حُجَّةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ بِرَبِّهِمْ وَفِيهِمْ لِمُرْتَادِ ٱلْهُدْىَ خَيْرُ قُدْوَةِ وَحَتْفٌ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلضَّلَالِ وَحُجَّةٌ ۗ تَقُومُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلشِّقَاقِ وشِقْوَةِ وَكُلُّ عَلَىٰ نَهْجِ ٱلسَّبِيلِ ٱلسَّوِيِّ لَمْ يُخَالِفَ أَمْراً آخِذاً بِٱلشَّرِيعَةِ وَإِنَّ ٱلَّـٰذِي لَا يَتْبَـٰعُ ٱلشَّـرْعَ مُطْلَقــاً عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ عَبْدُ نَفْس وَشَهْوَةِ صَريعُ هَـوىً يُبْكَـىٰ عَلَيهِ لِأَنَّهُ هُوَ ٱلْمَيْتُ لَيْسَ ٱلْمَيْتُ مَيْتَ ٱلطَّبيعَةِ وَمَا فِي طَرِيقِ ٱلْقَوْمِ بَدْءاً وَلَا ٱنْتِهَاءْ مُخَالَفَةٌ لِلشَّرْعِ فَٱسْمَعْ وَأَنْصِتِ

وَخَـلِّ مَقَالَاتِ ٱلَّـذِينَ تَخَبَّطُـوا وَلَا تَــكُ إِلَّا مَـعْ كِتَــابِ وَسُئَّـةِ فَثَمَّ ٱلْهُدَىٰ وَٱلنُّورُ وَٱلْأَمْنُ مِنْ رَدَىٰ وَمِـنْ فِتُنَـةٍ تُخْشَـىٰ وَزَيْـغ وَبِـدْعَـةٍ وَمُتَبِّعُ و حُكْم ٱلْكِتَابِ وَسُنَّةٍ هُــمُ ٱلْمُفْلِحُــونَ ٱلْفَــائِــزُونَ بِجَنَّــةِ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلرَّحْمَانِ رِضْوَانُهُ ٱلَّذِي هُـوَ ٱلنِّعْمَـةُ ٱلْعُظْمَـىٰ وَأَكْبَـرُ مِنَّـةِ وَمَنْ حَادَ عَنْ عِلْمِ ٱلْكِتَابِ وَسُنَّةٍ فَبِشِّرْهُ فِي ٱللَّذِيْهَا بِخِرْي وَذِلَّةِ وَبَشِّرْهُ بِٱلْعُقْبَىٰ بِسُكْنَىٰ جَهَنَّم وَحِـرْمَـانِ جَنَّاتِ ٱلْخُلُـودِ وَرُؤْيَـةِ

أَلَا مَا لِقَلْبِي كُلَّمَا ذُكِرَ ٱلْحِمَىٰ وَأَهْلُ ٱلْحِمَىٰ مِنْ خَيْرِ عُرْبٍ وَجِيرَةِ يَهِيجُ بِهِ وَجْدٌ وَشَوْقٌ وَلَوْعَةٌ شُجُونٌ لَهَا تَجْري عَلَى ٱلْخَدِّ دَمْعَتِى وَمَا لِفُوَادِي قَدْ تَوطَّنَهُ ٱلْأَسَى إ أُحِسُّ بِهِ مِنْ حَرِّهِ لَفْحَ جَمْرةِ تَعَـوَّدَ تَـذْكَارَ ٱلْخِيَامِ وَأَهْلِهَا إلَىٰ أَنْ غَدَا مِنْ شَوْقِهِ كَٱلْمُفَتَّتِ

إِلَىٰ أَنْ خَدَا مِنْ شَوْقِهِ كَٱلْمُفَتَّتِ وَلِلهِ رُوحٌ خَالَـ الْمُفَتَّتِ وَلِلهِ رُوحٌ خَالَـ الْمُحَبِّ كُلَّهَـا

وَمَازَجَهَا حَتَّىٰ صَبَتْ لِلْصَّبَابَةِ وَخَامَرَهَا خَمْرُ ٱلْغَرَامِ فَأَصْبَحَتْ وَخَامَرَهَا خَمْرُ ٱلْغَرَامِ فَأَصْبَحَتْ وَأَمْسَتْ عَلَىٰ حُبِّ ٱلْحَبيب مُقِيمَةِ

يَظُنُّ بِهَا مَنْ لَيْسَ يَدْرِي بِشَأْنِهَا بِأَنَّ بِهَا سُكْرَ ٱلْخُمُورِ ٱلْأَثِيمَةِ لَهَا أَبَداً شَوْقٌ إِلَىٰ خَيْرِ مَعْهَدٍ بهِ خَيْرُ عَهْدٍ فِي ٱلْعُصُورِ ٱلْقَدِيمَةِ يُذَكِّرُهَا ٱلْعَهْدَ ٱلْقَدِيمَ سَمَاعُهَا لِتَرْجِيع تَالٍ لِلْمَثَانِي ٱلْكَرِيمَةِ وَرَنَّاةُ أَذْكَارٍ وَصَوْتُ مُسَبِّح وَنَغْمَةُ حَادٍ لِلْمَطَايَا ٱلْمُجلَّةِ وَتَغْرِيدُ وُرْقِ فَوْقَ أَغْصَانِ دَوْحَةٍ وَتَلْحِينُ شَادٍ بِٱلْأَخَانِي ٱلرَّقِيقَةِ وَكُلُّ نَسِيم هَبَّ أَوْ بَارِقٌ شَرَىٰ وَأَشْيَا أَرَىٰ فِي سَتْرِهَا حِفْظَ حُرْمَةِ

حِــذَارَ غَبِـيٍّ أَوْ حَسُــودٍ مُــوَلَّـع بإِنْكَارِ أَسْرَارِ ٱلْعُلُـوم ٱلـدَّقِيقَـةِ فَقَدْ سَتَرُوا أَهْلُ ٱلطَّريق وَأَخْمَلُوا أُمُــوراً مِــنَ ٱلتَّحْقِيــق حَتَّـىٰ تَغَطَّـتِ لِئَلَّا يَرَاهَا ٱلْمُنْكِرُونَ فَيَخْسَرُوا بإِنْكَارِهَا لَا عَنْ دَلِيلِ وَحُجَّةِ كَمَا أَنْكُرُوا قَوْمٌ عَلَىٰ بَعْض مَنْ مَضَىٰ مِنَ ٱلْعَارِفِينَ ٱهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْبَصِيرَةِ وَيَسْمَعُهَا قَوْمٌ وَلَيْسُوا مِنَ ٱهْلِهَا فَيَــرْتَبكُــوا فِيهَــا بِجَهْــلِ وَغِــرَّةِ كَمَا ضَلَّ أَقْوَامٌ بِهَا وَتَخَبَّطُوا وَمَالُوا عَنِ ٱلدِّينِ ٱلْقَوِيم وَشِرْعَةِ

وَإِنَّ ٱلَّذِي أَبْدَىٰ مِنَ ٱلْقَوْم مَا سَبِيـ لُهُ ٱلسَّتْرُ مَغْلُوبٌ بِحَالٍ قَويَّةِ يُفَارِقُهُ ٱلتَّمْيينُ عَنْدَ وُرُودِهَا عَلَيْهِ وَإِنْ أَخْطَا فَلَيْسَ بِمُعْنَتِ وَكُمْ مِنْ قَرِيبِ بَعَّدَتْهُ عِبَارَةٌ عَنِ ٱلْفَهْم فَٱسْتَمْسِكْ بِحَبْل ٱلشَّرِيعَةِ وَسَلِّمْ لِأَهْلِ ٱللهِ فِي كُلِّ مُشْكِل لَدَيْكَ ، لَدَيْهِمْ وَاضِحٌ بِٱلْأَدِلَّةِ خَلِيلَيَّ هَلْ مِنْ مُسْعِدٍ مِنْكُمَا عَلَىٰ سُلُسوكِ سَبِيسلِ دَارِسِ وَخَفِيَّسةِ تَأَخَّرَ عَنْهَا ٱلْأَكْثَرُونَ وَأَعْرَضُوا

لِمَا عَلِمُوا فِي قَطْعِهَا مِنْ مَشَقَّةِ

رِيَاضَةُ نَفْسِ وَٱعْتِزَالُ عَوائِدٍ وَقَمْعُ خُظُوطٍ لِلنُّفُوسِ مُمِيتَةِ وَتَـرْكِ ٱلْأَمَانِي وَٱلْمُرَادَاتِ كُلُّهَا وَكُـلُّ ٱخْتِيَـارِ وَٱلتَّـدَابِيـرُ جُمْلَـةِ وَكَنْسُ ضَمِيرِ ٱلْقَلْبِ كَي يَبْقَ فَارِغاً مِنَ ٱلْحُبِّ لِلدُّنْيا ٱلْغَرُورِ ٱلدَّنِيَةِ وَتَطْهِيرُهُ سَبْعاً عَنِ ٱلْمَيْلِ لِلسِّوَىٰ بمَاءِ ٱلْفَنَا بِٱللهِ عَنْهُ وَغَيبَةِ وَجَمْعٌ عَلَى ٱلْمَوْلَى ٱلْعَظِيم بِتَرْكِ مَا عَنِ ٱلذِّكْرِ يُلْهِي وَٱلْتِزَامُ ٱلْعِبَادَةِ فَإِنْ تُسْعِدَانِي بِٱلْوِفَاقِ فَإِنَّ لِي بِهِ بَعْضَ أُنْسِ وَٱرْتِيَاحٍ وَقُوَّةٍ

وَإِلَّا فَالْمُرُ ٱللهِ عِنْدِي مُعَظَّمٌ وَعِنْدِي بِحَمْدِ ٱللهِ يَا رُبَّ بُغْيَةِ وَكُمْ طُرْفَةٍ كُمْ تُحْفَةٍ كُمْ عَطِيَّةٍ بِهِ دُونَهَا بَسْطِي وَرَوْحِيَ وَرَاحَتِي أُطُ الِعُ أَمْرَ ٱلْقَبْضَتَيْنَ فَقَبْضَةُ ٱلْ ميَمِينِ وَأُخْرَىٰ لِلْيَمِينِ ٱلْأَخِيرَةِ فَسَبْتُ مُ سَعَادَاتٍ وَسَبْتُ شَقَاوَةٍ بِمَحْضِ ٱخْتِيَارٍ دُونَ سَعْي وَحِيلَةِ وَأَعْمَالُهُمْ تَجْرِي عَلَىٰ وَفْق سَابِق لَهُ مْ عِنْدَهُ وَٱلْخَتْمُ كَالْأُوَّلِيَّةِ وَمَسْحَ يَدِ ٱلرَّحْمَلُن ظَهْرَ صَفِيِّهِ فَأَخْرَجَهُمْ كَاللَّهِ يَوْمَ ٱلشَّهَادَةِ

فَأَشْهَدَهُمْ وَٱلْكُلُّ مِنْهُمْ مُوَحِّدٌ هُنَاكَ وَبَعْدَ ٱلْأَمْسِ نَافٍ وَمُثْبِتِ وَسِرًا خَفِيّاً حَارَ فِيهِ أُولُو ٱلنُّهَيٰ عَلَىٰ صُورَةٍ لَا ٱلصُّورَةِ ٱلْآدَمِيَّةِ فَنَـزَّهْ إِلَــهَ ٱلْعَـالَمِيـنَ وَقَــدِّسَـنْ عَن ٱلصُّورَةِ ٱلْحِسِّيَّةِ ٱلْبَسَريَّةِ وَغُصْ فِي بِحَارِ ٱلسِّرِّ إِنْ كُنْتَ عَارِفاً بسَاحَاتِهَا ٱلدُّرِّيَّةِ ٱلْجَوْهَرِيَّةِ وَكُنْ فِي أَحَادِيثِ ٱلصِّفَاتِ وَآيهَا عَلَىٰ مَذْهَب ٱلْأَسْلَافِ حَيْثُ ٱلسَّلَامَةِ وَاشْهَدْ لِلُطْفِ ٱلفَضْل فِي كَوْنِ آدَم مِنْ ٱلطِّين مَخْلُوقَ ٱلْيَدَيْنِ ٱلنَّزيهَةِ

فَسَوَّاهُ وَٱلنَّفْخُ ٱلْكَرِيمُ مُعَقَّبٌ بِهِ ثُمَّ بَعْدَ ٱلنَّفْخِ أَمْرٌ بِسَجْدَةِ وَإِبْلِيسُ لَمْ يَسْجُدْ فَأَسْخَطَ رَبَّهُ وَحَلَّتْ بِهِ مِنْ مَقْتِهِ شَرُّ لَعْنَةِ لِـذَلِـكَ إِحْتَالَ ٱلصَّفِـيَّ وَزَوْجَـهُ بِحِيلَتِهِ فِي حِين كَانَا بِجَنَّةِ وَقَالَ كُلَا مِنْ شَجْرَةِ ٱلنَّهْيِ مُطْمِعاً لَـهُ وَلَهَا فِي ٱلْخُلْدِ وَٱلْمَلَكِيَّةِ فَلَمَّا أَلَمَّا بِٱلْخَطِيَّةِ أُهْبِطَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْعَلْيَا إِلَىٰ دَارِ وَحْشَةِ وَحَـلَّ بهـمْ كَـرْبٌ عَظِيـمٌ وَحَسْرَةٌ وَحُـزْنٌ مُقِيمٌ فِي ٱنْقِطَاع وَغُـرْبَةٍ

إِلَى أَنْ تَلَقَّىٰ آدَمٌ مِنْ إِلَهِ مِ مِنَ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلْمُوجِبَاتِ لِتَوْبَةِ فَتَابَ عَلِيْهِ وَٱجْتَبَاهُ وَخَصَّهُ وَأَكْرَمَهُ فَضْلاً بِأَمْرِ ٱلْخِلَافَةِ وَأَسْرَارُ أَمْرِ ٱللهِ نُـوحـاً وَقَـدُ دَعَـا عَلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ يَغْرَقُوا بِٱلسَّفِينَةِ ليَـرْكبَهَا وٱلْمُـؤمِنُـونَ وَأَهْلُـهُ وَزَوْجَانِ مِنْ كُلِّ ٱلْوُجُودِ لِحِكْمَةِ وَللهِ فِ مِ آلِ ٱلْخَلِيلِ سَرَائِلِ رُائِلِ تَجِلُّ عَنْ ٱلْإِحْصَاءِ عَدّاً لِكَثْرَةِ رَأَىٰ كَوْكَباً فِي أَوَّكِ ٱلْأَمْرِ فَٱنْتَهَىٰ بِهِ ٱلْحَالُ تَدْريجاً لإفْرَادِ وجْهَةِ

1.4

وَكَسَّرَ إِبْرَاهِيمُ أَصْنَامَ قَوْمِهِ

وَأَبْقَىٰ كَبِيراً كَي يَـرُوحُـوا بِخِـزْيَـةِ إِذَا مَا أُحِيلُوا فِي ٱلسُّؤَالِ عَلَيْهِ لَمْ

يَــرُدَّ وَأَنَــىٰ مِــنْ جَمَــادٍ وَمَيِّــتِ وَمَيِّــتِ وَمَيِّــتِ وَمَيِّــةِ وَمَيِّــةٍ

فَكَادُوا لَهُ كَيْداً بِنَارٍ عَظِيمَةِ لَهُ أَوْقَدُوهَا ثُمَّ أَلْقَوْهُ فَأَنْثَنَتْ

عَلَيْهِ بِأَمْرِ ٱللهِ فِي مِثْلِ رَوْضَةِ وَمَا لِعَدُوِّ ٱللهِ نَمْرُودَ يَدَّعِي

رُبُوبِيَّةً فَأَسْأَلْهُ دَفْعَ ٱلْبَعُوضَةِ وَفِي قِصَّةِ ٱلْأَطْيَارِ وَهِيَ عَجِيبَةٌ

وَكَمْ مِنْ أُمُورٍ فِي ٱلْوُجُودِ عَجِيبَةٍ

كَأَسْرَارِ مُوْسَىٰ حِيْنَ أَلْقَتْهُ أُمُّهُ رَضِيعاً بِأَمْرِ ٱللهِ فِي وَسْطِ لُجَّةِ فَجَاءَتْ بِهِ ٱلْأَقْدَارُ حَتَّىٰ أَتَتْ بِهِ عَدُوّاً هُوَ ٱلْمَخْشِيُّ فِي أَصْل قِصَّةِ فَرَبَّاهُ حَتَّىٰ كَانَ مَا كَانَ وَٱنْتَهَىٰ نهَايَتَهُ فَاعْجَبْ لِأَسْرَار قُدْرَةِ وَحِينَ رَأَىٰ نَاراً فَالْمُكَثَ أَهْلَهُ وَجَاءَ إِلَيْهَا لِلْهُدَىٰ أَوْ لِجَذْوَةِ فَنُودِيْ مِنَ ٱلْوَادِي ﴿ أَنَا ٱللهُ ﴾ فَٱسْتَمِعْ لِمَا أَنَا مُوح وَٱنْطَلِقْ بِرِسَالَتِي وَكَلَّمَهُ شُبْحَانَهُ بَعْدَ هَلْذِهِ عَلَىٰ طُـور سِينَا مَـرَّةً بَعْـدَ مَـرَّةِ

وَكُمْ فِي ٱلْعَصَا وَٱلْيَدِّ مِنْ سِرِّ قُدْرَةٍ وَتَكْذِيب فِرْعَوْنِ وَإِيمَانِ سَحْرَةِ وَعِيْسَىٰ مِنَ ٱلْآيَاتِ فِي أَصْل كَوْنِهِ بـــــــُـونِ أَب عَـــنْ نَفْخَـــةٍ قُـــــُـسِيَّــةِ وَقَدْ كَانَ يُحْيِي ٱلْمَيْتَ عَنْ إِذْنِ رَبِّهِ وَيُبْسِرِي بِإِذْنِ ٱللهِ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ وَيَخْلُقُ مِنْ طِين كَهَيْئَةِ طَائِر فَيَحْيَا بِنَفْثٍ مِنْهُ مِنْ سِرِّ نَفْخَةٍ وَإِنَّ لَـهُ فِسى آخِر ٱلْوَقْتِ مَهْبطاً إِلَى ٱلْأَرْضِ بَيْنَ ٱلْأُمَّةِ ٱلْأَحْمَدِيَّةِ وَعَنْ آلِ إِسْرَائِيلَ حَدَّثْ فَفِيهِمُ

أَعَاجِيبُ، نَصُّ ٱلسُّنَّةِ ٱلنَّبَوِيَّةِ

وَقَدْ جَمَعَ ٱلْأَسْرَارَ وَٱلْأَمْرَ كُلَّهُ مُحَمَّدٌ ٱلْمَبْعُوثُ لِلْخَلْق رَحْمَةِ بِ فِ خَتَهِ ٱللهُ ٱلنَّبُ وَا وَٱبْتَدَا فَلِلْهِ مِنْ خَتْم بِهِ وَبِدَايَةِ وَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ مِنْ غَيْر رِيْبَةٍ إِمَامٌ عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ فِي كُلِّ حَضْرَةِ وَجِيهُ لَدَى ٱلرَّحْمَانِ فِي كُلِّ مَوْطِنِ وَصَدْرُ صُدُورِ ٱلْعَارِفِينَ ٱلْأَئِمَةِ أَتَاهُ أَمِينُ ٱللهِ بِٱلْوَحْي فِي حِرَا وَكَانَ بِهِ فِي حَالِ نُسْكٍ وَخَلْوَةِ فَقَالَ لَهُ: ٱقْرَأْ، قَالَ: لَسْتُ، فَغَطَّهُ وَأَرْسَلَهُ حَتَّى ٱلثَّلَاثِ فَتَمَّتِ

1.7

وَفِي طَيِّ هَلْذَا رُبَّ سِرٍّ مُحَجَّب لَهُ يَهْتَدِي أَهْلُ ٱلْقُلُوبِ ٱلْمُنِيرَةِ وَكَانَ بِهِ ٱلْإِسْرَاءُ مِنْ خَيْرِ مَسْجِدٍ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَىٰ إِلَىٰ أَوْجِ ذِرْوَةِ مِنَ ٱلْمُسْتَوَىٰ وَٱلْقَابِ قَوْسَيْنِ قُرْبُهُ مِنَ ٱللهِ أَوْ أَدْنَىٰ وَخُصَّ بِرُؤْيَةِ وَأَوْحَى ٱلَّـذِي أَوْحَـىٰ إِلَيْـهِ إِلَـٰهُـهُ عُلُوماً وَأَسْرَاراً وَكَمْ مِنْ لَطِيفَةِ وَشَاهَا حَنَّاتٍ وَنَاراً وَبَرْزَخاً وَأَحْوَالَ أَمْلَاكِ وَأَهْلَ ٱلنُّبُوَّة وَصَلَّىٰ وَصَلَّوْا خَلْفَهُ فَإِذَا هُوَ ٱلْ مُقَدَّمُ وَهُوَ ٱلرَّأْسُ لَاهْلِ ٱلرِّئَاسَةِ

حَبِيبٌ خَلِيلٌ عَظَّمَ ٱللهُ قَدْرَهُ جَمِيلٌ جَلِيلٌ ذُو بَهَاءٍ وَهَيْبَةِ لَهُ ٱلدَّعْوَةُ ٱلْعُظْمَىٰ لَهُ ٱلرُّتَتُ ٱلْعُلَىٰ لَـهُ ٱلْملَـةُ ٱلْغَـرًا وَخَيْـرُ مَحَجّـةِ لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْخُلْقُ ٱلْعَظِيمُ كِلَاهُمَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَٱلسَّيْفُ ٱلْمَلِيُّ بِسَطْوَةِ وَقَدْ قَرَنَ ٱلْمَحْمُودُ إِسْمَ مُحَمَّدٍ مَعَ إِسْمِهِ فِي ٱلذِّكْرِ فَٱعْزِزْ برفْعَةِ وَآيَةُ حُبِّ ٱللهِ مِنَّا ٱتِّبَاعُهُ بع وعَد ٱلْغُفْرانَ بَعْدَ ٱلْمَحَبَّةِ وَمَنْ يُطِعِ ٱلْهَادِي أَطَاعَ إِلَاهَهُ وَمَنْ يَعْصِهِ يَعْصِ ٱلْإِلَاهَ وَيُمْقَتِ

وَمَنْ بَايَعَ ٱلْمُخْتَارَ بَايَعَ رَبَّه يَدُ ٱللهِ مِنْ فَوْقِ ٱلْأَيَادِي ٱلْوَفِيَّةِ وَآلُ رَسُولِ ٱللهِ بَيْتُ مُطَهِّرٌ مَحَبَّتُهُم مَفْرُوضَةٌ كَالْمَودَّة هُمُ ٱلْحَامِلُونَ ٱلسِّرَّ بَعْدَ نَبيِّهمْ وَوُرَّاتُهُ ، أَكْرِمْ بِهَا مِنْ وِرَاتَةِ وَأَصْحَابُهُ ٱلْغُرُّ ٱلْكِرَامُ أَئِمَّةٌ مُهَاجِرُهُمْ وَٱلْقَائِمُونَ بنُصْرَةِ نُجُومُ ٱلْهُدَىٰ أَهْلُ ٱلْفَضَائِلِ وَٱلنَّدَىٰ لَقَدْ أَحْسَنُوا فِي حَمْل كُلِّ أَمَانَةِ وَمُتَبِعُوهُمْ فِي سُلُوكِ سَبيلِهِمْ إِلَى ٱللهِ عَنْ حُسْنِ ٱقْتِفَاءٍ وَأُسْوَةِ

أُولَائِكَ قَوْمٌ قَدْ هَدَى ٱللهُ فَٱقْتَدِهُ بهم وأَسْتَقِمْ وَٱلْـزَمْ وَلَا تَتَلَقَّـتِ وَلَا تَعْدُ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ مَطْلَعُ ٱلْهُدىٰ وَهُمْ بَلَّغُوا عِلْمَ ٱلْكِتَابِ وَسُنَّةِ فَذُو ٱلْقَدْحِ فِيهِمْ هَادِمٌ أَصْلَ دِينِهِ وَمُقْتَحِمٌ فِي لُجِّ زَيْع وَبِدْعَةِ فَمَا بَعْدَ هَدْي ٱلْمُصْطَفَىٰ وَصِحَابِهِ هُدىً ، لَيْسَ بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَالَة أَبَانَ كِتَابُ ٱللهِ فِيمَا أَبَانَ عَنْ مَسَالِكِ فِقْهِ وَٱعْتِبَارِ وَعِبْرَةِ وَأَحْوَالِ مَنْ يَأْتِي وَأَحْوَالِ مَنْ مَضَىٰ وَأَنْبَاءِ تَـرْغِيبِ وَأَنْبَاءِ رَهْبَةِ

وَمَنْشُورِ أَحْكَام وَمَاأْثُورِ حِكْمَةٍ وَمَسْتُورِ أَسْرَارِ ٱلْعُلُومِ ٱلدَّقِيقَةِ وَعَنْ كُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ ٱلْخَلْقُ كُلُّهُمْ بِدِينِ وَدُنْيَا فِي ٱجْتِمَاعِ وَوِحْدَةِ وَشَرْحِ ٱلصِّرَاطِ ٱلْمُسْتَقِيم وَحَثِّهِمْ عَلَيْهِ وَأَحْوَالِ ٱلْمَعَادِ وَرَجْعَةِ وَعَنْ كُلِّ فَرْضِ أَوْجَبَ ٱللهُ فِعْلَهُ وَكُلِّ حَلَالٍ أَمْدُهُ بِالسَّويَّةِ وكُـلِّ حَـرَام أَوْجَـبَ ٱللهُ تَـرْكَـهُ وَمَا حَالُهُ ٱلْإِشْكَالُ مِنْ شَأْنِ شُبْهَةِ وَحِفْظِ قَوَانِينِ ٱلْمَعَاشِ وَمَا بِهِ ٱلْ

117

قَوَامُ وَضَبْطِ ٱلْكُلِّ تَحْتَ ٱلسِّيَاسَةِ

وَأَحْوَالِ أَرْبَابِ ٱلرِّسَالَاتِ وَٱلَّذِي بِهِ أُيِّدُوا مِنْ مُعْجِزَاتٍ جَلِيكَةِ وَأَحْوَالِ مَنْ رَدَّ ٱلْهُدَىٰ فَتَعَجَّلَتْ لَهُ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحَشْرِ بَعْضُ ٱلْعُقُوبَةِ وَمَعْرِفَةِ ٱلذَّاتِ ٱلْعَلِّيِّ عُلَاؤُهَا بمَا لَا خَفًا فِيهِ عَلَىٰ ذِي بَصِيرَةِ وَمَعْرِفَةِ ٱلْأَوْصَافِ فِي عُظْم شَأْنِهَا وَجُمْكَةُ أَوْصَافِ ٱلْإلَكِ ٱلْعَظِيمَةِ وَمَعْرِفَةِ ٱلْأَفْعَالِ وَهْـىَ فَسِيحَـةٌ وَفِيهَا مَجَالٌ وَٱتِّسَاعٌ لِفِكْرَةِ

وَفِيهَا مَجَالُ وَآتَسَاعٌ لِفِكَرَةِ سَمَاءٌ وَأَرْضٌ وَٱلْجِبَالُ وَأَبْحُرُ وَرِيحٌ وَنَبْتٌ وَٱلسَّحَابُ ٱلْمُظِلَّةِ

وعَـرْشُ وَكُـرْسِـيُّ وَشَمْسِ وَظُلْمَةُ وَنُـورٌ وَأَمْلَاكُ ٱلطِّبَاقِ ٱلرَّفِيعَةِ وجنٌّ وَإِنْسِ وَٱلْجَمَادَاتُ كُلُّهَا وَطَيْسِرٌ وَأَسْمَاكٌ وَكُلِلُ بَهِيمَةِ وَكُمْ غَيْر هَلْذَا وَٱلْجَمِيعُ مُسَبِّحٌ لِخَالِقِهِ شُبْحَانَ رَبِّ ٱلْبَريَّةِ تَبَارَكَ مَنْ عَمَّ ٱلْوَرَىٰ بنَوَالِهِ وَأُوْسَعَهُمْ فَضْلاً بِإِسْبَاعْ نِعْمَةِ وَقَــدَّرَ أَرْزَاقــاً لَهُــمْ وَمَعَــايشــاً وَدَبَّرَهُم فِي كُلِّ طَوْر وَنَشْأَةٍ أَحَاطَ بهمْ عِلْماً وَأَحْصَىٰ عَدِيدَهُمْ وَصَـرَّفَهُـمْ عَـنْ حِكْمَـةٍ وَمَشِيئَـةٍ

وَيَّةِ بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمِنْهُمُ بكُلِّ زَمَانِ كَمْ مُنِيبِ وَمُخْبِتِ وَكَمْ سَالِكِ كَمْ نَاسِكٍ مُتَعَبِّدٍ وَكُمْ مُخْلِصِ فِي غَيْبِهِ وَٱلشَّهَادَةِ وَكَمْ صَابِرٍ كَمْ صَادِقٍ مُتَبَتِّلِ إِلَى ٱللهِ عَنْ قَصْدٍ صَحِيحٍ وَنِيَّةِ وَكُمْ قَانِتٍ قَوَّامْ فِي غَسَقِ ٱلدُّجَىٰ مِنَ ٱلْخَوْفِ مَحْشُو ۗ ٱلْفُؤَادِ وَمُهْجَةِ يُنَاجِي بِآيَاتِ ٱلْقُرَانِ إِلَهَهُ بِصَوْتٍ حَزِينِ مَعْ بُكَاءٍ وَعَبْرَةً وَكَمْ ضَامِر ٱلْأَحْشَاءِ يَطُوي نَهَارَهُ

بِحَـرِّ هَجِيـرٍ مَـا تَهَنَّـا بِشَـرْبَـةِ

وَكُــم مُقْبِــلِ فِــي لَيْلِــهِ وَنَهَــارِهِ عَلَىٰ طَاعَةِ ٱلْمَوْلَىٰ بِجِدٍّ وَهِمَّةِ وَكُمْ زَاهِدٍ فِي هَـٰذِهِ ٱلدَّارِ مُعْرض وَمُقْتَصِرِ مِنْهَا عَلَىٰ حَدِّ بُلْغَةِ تَزَيَّنُتِ ٱللُّنْيَا لَهُ وَتَزَخْرَفَتْ فَغَضَ وَلَمْ يَغْتَرَّ مِنْهَا بِزِينَةِ وَكُمْ مُعْرِضٍ عَنْ صُحْبَةِ ٱلْخَلْق مُؤْثِر لِوحْدَتِهِ وَٱلْإِنْقِطَاعِ وَعُرْلَةِ وَكُمْ عَالِم بِٱلشَّرْع لِلهِ عَامِلِ بِمُوجِبِهِ فِي حَالِ عُسْرِ وَيُسْرَةِ وَكُمْ آمِرِ بِٱلرُّشْدِ نَاهٍ عَن ٱلرَّدَىٰ سَرِيع إِلَى ٱلْخَيْرَاتِ مِنْ غَيْر فَتْرَةٍ

وَكُمْ مِنْ وَلِيِّ لِـلْإِلْـهِ بِـأَرْضِهِ وَكُمْ عَارِفٍ مُسْتَهْتِر فِي ٱلْمَحَبَّةِ وَكُمْ مِنْ أَمِينِ حَامِلِ لِأَمَانَةٍ مِنَ ٱلسِّرِّ لَا تُفْشَىٰ لِأَهْلِ ٱلْخِيَانَةِ وَصَاحِب كَشْفٍ قَدْ تَجَلَّتْ لِقَلْبِهِ ٱلْ حَقَائِتُ فِي أَطْوَارهَا ٱلْعُلُويَةِ فَأَبْدَالُهُمْ أَوْتَادُهُمْ نُقَبَاؤُهُمْ مَعَ ٱلنُّجَبَا وَٱلْقُطْبُ رَأْسُ ٱلْعِصَابَةِ أَوْلَئِكِ أَبْدَالُ ٱلنَّبِيِّنَ أَبْدِرْوُوا لِفَضْ لَ رَسُولِ ٱللهِ فِي خَيْرِ أُمَّةِ عِبَادٌ كِرامٌ آثَرُوا ٱللهَ رَبَّهُم فَآشَرَهُمْ وَٱخْتَصَّهُمْ بِٱلْولَايَةِ

وَآنَسَهُمْ بِٱلْقُرْبِ مِنْهُ وَبِٱلرِّضَا حَبَاهُمْ وَأَسْقَاهُمْ بِكَأْسِ ٱلْمَوَدَّةِ بِهِمْ يَدْفَعُ آللهُ ٱلْبَلَايَا وَيَكْشِفُ ٱلرَّ زَايَا وَيُسْدِي كُلَّ خَيْرٍ وَنِعْمَةِ وَلَوْلَاهُمُ بَيْنَ ٱلْأَنَامِ لَدُكْدِكَتْ جَبَالٌ وَأَرْضٌ لِارْتِكَابِ ٱلْخَطِيَّةِ

* * *

أَيَا صَاحِبِي وَٱلنُّصْحُ دَأْبِي وَمَذْهَبِي عَلَيْ وَمَذْهَبِي عَلَيْ فَالْنُصْحُ دَأْبِي وَمَذْهَبِي عَلَي بِهِ أَخْذُ ٱلْعُهُودِ ٱلْوَثِيقَةِ أَلَا فَٱلْقِ سَمْعاً وَاعِياً لِقَبُولِ مَا أَشِيرُ بِهِ تَحْمَدْ أُخَيَّ مَشُورَتِي أَشُورَتِي

عَلَيْكَ بِتَصْحِيحِ ٱلْأَسَاسِ ٱلَّذِي هُوَ ٱلْـ يَقِينُ وَرُوحُ ٱلدِّينِ مِنْ غَيْرِ مِرْيَةِ فَمِنْ عِلْمِهِ إِنْ صَحَّ صَحَّتْ بِهِ لَكَ ٱلْـ حَقِيقَةُ مِنْ إِسْلَامِكَ ٱلْعِلْمِيَةِ وَمِنْ عَيْنِهِ إِنْ أَشْرَقَتْ أَشْرَقَتْ لَكَ ٱلْـ حَقِيقَةُ مِنْ إِيمَانِكَ ٱلْعَمَلِيَّةِ وَمِـنْ حَقِّـهِ إِنْ حَقَّ حُقَّتْ بِهِ لَكَ ٱلْـ حَقِيقَةُ مِنْ إِحْسَانِكَ ٱلْمَعْنَويَّةِ مَقَامَاتُهُ تِسْعٌ ، عَلَيْكَ بِحِفْظِهَا وَإِحْكَامِهَا وَٱبْدَأْ بِتَصْحِيح تَوْبَةِ وَخَوْفٍ وَنِعْمَ ٱلْخَوْفُ لِلْعَبْدِ سَائِقٌ وَنعْمَ ٱلرَّجَا مِنْ قَائِدٍ لِلسَّعَادَةِ

وَصَبْرٍ جَمِيلِ عِنْدَ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَأَمْسِرٍ وَنَهْسِي أَوْ رُكُسونٍ لِشَهْوَةِ وَشُكْرٍ عَلَى ٱلنَّعْمَا بِرُؤْيَةِ مُنْعِم وَصَرْفِ ٱلَّذِي أَسْدَاهُ فِي سُبْل طَاعَةِ وَصَحِّحْ مَقَامَ ٱلزُّهْدِ فَهُوَ ٱلعِمَادُ وٱلتَّ حَوَيُّل وَهُوَ ٱلزَّادُ فِي خَيْرٍ رِحْلَةٍ وَحُبِّ إِلَٰهِ ٱلْعَالَمِينَ مَعَ ٱلرِّضَا بكُلِّ ٱلَّذِي يَقْضِيهِ فِي كُلِّ حَالَةِ وَجَاهِدْ تُشَاهِدْ وَٱغْنَم ٱلْوَعْدَ بِٱلْهُدَىٰ هُـدىً نَصُّهُ فِي ٱلْعَنْكَبُـوتِ بِآيَةِ وَحَافِظْ عَلَى ٱلْمَفْرُوْضِ مِنْ كُلِّ طَاعَةٍ وَأَكْثِرْ مِنَ ٱلنَّفْلِ ٱلْمُفِيدِ لِقُرْبَةِ

بكُنْتُ لَهُ سَمْعاً إِلَىٰ آخِر ٱلنَّبَا عَن ٱللهِ فِي نَصِّ ٱلرَّسُولِ ٱلْمُثَبَّتِ وَجَانِبْ _ هُدِيتَ _ ٱلنَّهْيَ مِنْ كُلِّ جَانِب وَمَا تَشْتَهِيهِ ٱلنَّفْسُ مِنْ كُلِّ لَذَّةِ وَكُنْ فِي طَعَام وَٱلْمَنَام وَخِلْطَةٍ وَنُطْتِ عَلَىٰ حَدِّ ٱقْتِصَارِ وَقِلَّةِ وَجَالِسْ كِتَابَ ٱللهِ وَٱحْلُلْ بسُوحِهِ وَدُمْ ذَاكِراً فَاللَّهُ كُن نُورُ ٱلسَّريرَةِ عَلَيْكَ بِهِ فِي كُلِّ حِينِ وَحَالَةٍ وَبِٱلْفِكْرِ إِنَّ ٱلْفِكْرَ كُحْلُ ٱلْبَصِيرَةِ وَكُنْ أَبَداً فِي رَغْبَةٍ وَتَضَرُّع إِلَى ٱللهِ عَنْ صِدْقِ ٱفْتِقَارِ وَفَاقَةِ

وَوَصْفِ أُضْطِرَار وَٱنْكِسَار وَذِلَّةٍ وَقَلْبِ طَفُوح بِٱلظُّنُونِ ٱلْجَمِيلَةِ وحَقِّقْ أُصُولَ ٱلْقَوْمِ وَٱعْلَمْ طَرِيقَهُمْ وَكُلَّ ٱصْطِلَاح بَيْنَهُمْ فِي ٱلطَّرِيقَةِ كَفَرْقٍ وَجَمْع وَٱلْحُضُورِ وَغَيْبَةٍ وَصَحْو وَمَحْو وَٱنْفِصَالِ وَوُصْلَةِ وَلَا بُدَّ مِنْ شَيْخِ تَسِيرُ بِسَيْرِهِ إِلَى ٱللهِ مِنْ أَهْلِ ٱلنُّفُوسِ ٱلزَّكِيَّةِ مِنَ ٱلْعُلَمَاءِ ٱلْعَارِفِينَ بِرَبِّهِمْ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَٱلصِّدْقُ خَيْرُ مَطِيَّةٍ وَبَعْدُ فَإِنَّ ٱلْحَقَّ أَفْضَلُ مَسْلَكٍ سَلَكْتَ، وَتَقْوَى ٱللهِ خَيْرُ بِضَاعَةٍ

وَمَنْ ضَيَّعَ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْمَلَ أَمْرَهَا تَغَشَّتُهُ فِي ٱلْعُقْبَىٰ فُنُونُ ٱلنَّدَامَةِ وَمَنْ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا قُصَارَىٰ مُرَادِهِ فَقَدْ بَاءَ بِٱلْخُسْرَانِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي طَاعَةِ ٱللهِ شُغْلُهُ عَلَىٰ كُلِّ حَالِ لَا يَفُوزُ بِبُغْيَةِ ولَا يَنْشَقُ ٱلْفَيَّاحَ مِنْ طِيب حَضْرَةِ ٱلْـ حوصَالِ إِذَا هَبَّتْ نَسِيمُ ٱلْعِنَايَةِ وَمَنْ أَكْثَرَ ٱلْعِصْيَانَ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ فَذَاكَ طَريحٌ فِي فَيَافِي ٱلْغَوَايَةِ بَعِيدٌ مِنَ ٱلْخَيْرَاتِ حَلَّ بِهِ ٱلْبَلَا

وَوَاجَهَهُ ٱلْخُذْلَانُ مِنْ كُلِّ وجْهَةِ

عَجِبْتُ لِمَنْ يُوصِى سِوَاهُ وَإِنَّهُ لَأَجْدَرُ مِنْهُ بِاتِّبَاعِ ٱلْوَصِيَّةِ يَقُولُ بِلَا فِعْلِ وَيَعْمَلُ عَامِلاً عَلَىٰ ضِدِّ عِلْم يَا لَهَا مِنْ خَسَارَةِ عُلُومٌ كَأَمْشَالِ ٱلْبِحَارِ تَلَاطَمَتْ وَأَعْمَالُهُ فِي جَنْبِهَا مِثْلُ قَطْرَةِ وَقَدْ أَنْفَقَ ٱلْأَيَّامَ فِي غَيْرِ طَائِلِ كَمِثْلِ ٱللَّيَالِي إِذْ تَقَضَّتْ وَوَلَّتِ عَلَى ٱلسَّوْفِ، وَٱلتَّسْوِيفُ شَرُّ مُصَاحِب وَقَوْلُ عَسَىٰ عَنْ فَتُرَةٍ وَبَطَالَةِ تَنَكَّبَ عَجْزاً عَنْ طَرِيقِ عَزِيمَةٍ وَمَالَ لِتَأْوِيلِ ضَعِيفٍ وَرُخْصَةٍ

يَهُمُّ بِلَا جِلًّا وَلَيْسَ بِنَاهِضِ عَلَىٰ قَدَم ٱلتَّشْمِيرِ مِنْ فَرْطِ غَفْلَةِ وَقَدْ سَارَ أَهْلُ ٱلْعَزْمِ وَهْوَ مُخَلَّفٌ وَقَدْ ظَفِرُوا بِٱلْقُرْبِ مِنْ خَيْرِ حَضْرَةِ وَقَدْ نَالَوُا ٱلْمَطْلُوبَ وَهُوَ مُقَيَّدٌ بِقَيْدِ ٱلْأَمَانِي وَٱلْحُظُوظِ ٱلْخَسِيسَةِ وَلَمْ يَنْتَهِزْ مِنْ فَائِتِ ٱلْعُمْرِ فُرْصَةً وَلَمْ يَغْتَنِمْ حَالَيْ فَرَاغ وَصِحَّةِ وَلَمْ يَخْشَ أَنْ يَفْجَأُهُ مَوْتٌ مُجَهِّزٌ فَإِنَّ مَجِىءَ ٱلْمَوْتِ غَيْرُ مُوَقَّتِ وَلَـمْ يَتَأَهَّبْ لِلْرُّجُوعِ لِـرَبِّهِ وَلَهُ يَتَزَوَّدُ لِللطَّرِيتِ ٱلْبَعِيدَةِ

وَبَيْنَ يَدَيْهِ ٱلْمَوْتُ وَٱلْقَبْرُ وَٱلْبِلَيٰ وَبَعْثُ وَمِيزَانٌ وَأَخْذُ ٱلصَّحِيفَةِ وَجِسْرٌ عَلَىٰ مَتْنِ ٱلْجَحِيم وَمَوْقِفٌ طَويلٌ وَأَحْوَالُ ٱلْحِسَابِ ٱلْمَهُولَةِ وَلَاكِنَّهُ يَرْجُو ٱلَّذِي عَمَّ جُودُهُ وَإِحْسَانُهُ وَٱلْفَضْلُ كُلَّ ٱلْخَلِيقَةِ إِلَّــةٌ رَحِيــمٌ مُحْسِـنٌ مُتَجَـاوزُ إِلَيْهِ رُجُوعِي فِي رَخَائِي وَشِدَّتِي غِيَاثِي إِذَا ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبي وَمِنْهُ أُرَجِّى كَشْفَ ضُرِّي وَمِحْنَتِي مَلَاذِي وَمَقْصُودِي وَكَهْفِي وَمَفْزَعِي عَلَيْهِ ٱعْتِمَادِي وَهْوَ ذُخْرِي وَعُدَّتِي

وَحَسْبِي كَفَانِي عِلْمُهُ وَٱطِّلَاعُهُ عَلَىٰ مَا بِقَلْبِي وَٱلْفُؤَادِ وَجُمْلَتِي هَرَبْتُ بِتَقْصِيرِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي إِلَيْهِ وَعُذْرِي رَاجِياً نَيْلَ رَحْمَةِ وَوَجَّهْتُ وَجُهى قَاصِداً لِفِنَائِهِ عَلَىٰ ثِقَةٍ مِنِّى بإعْطَاءِ رَغْبَةِ فَيَا نَفَحَاتِ ٱللهِ يَا عَطَفَاتِهِ وَيَا جَذَبَاتِ ٱلْحَقِّ جُودِي بزَوْرَةِ وَيَا نَظَرَاتِ ٱللهِ يَا لَحَظَاتِهِ وَيَا نَسَمَاتِ ٱللُّطْفِ أُمِّى بِهَبَّةِ وَيَا غَارَةَ ٱلرَّحْمَانِ جِدِّي بِسُرْعَةٍ إلَيْنَا وَحُلِّى عَقْدَ كُلِّ مُلِمَّةِ

وَيَا رَحْمَةً ٱلرَّبِّ ٱلرَّحِيم تَوَجَّهِي وَأَحْيِي بِرُوحِ ٱلْفَضْلَ كُلَّ رَمِيمَةِ وَيَا كُلَّ أَبْوَابِ ٱلْقَبُولِ تَفَتَّحِي فَإِنَّ مَطَايَا ٱلْقَصْدِ نَحْوَكِ أُمَّتِ وَيَا سُحُبَ ٱلْجُودِ ٱلْإِلَاهِيِّ أَمْطِرِي فَإِنَّ أَكُفَّ ٱلْمَحْلِ تِلْقَاكِ مُـدَّتِ بحُرْمَةِ هَادِينَا وَمُحْيى قُلُوبنَا وَمُرْشِدِنَا نَهْجَ ٱلطَّريقِ ٱلْقَوِيمَةِ دَعَانَا إِلَىٰ حَقِّ بِحَقٍّ مُنَازَّلٍ عَلَيْهِ مِنَ ٱلرَّحْمَلِن أَفْضَلَ دَعْوَةِ أَجَبْنَا قَبلْنَا مُلْذِعِنِينَ لِأَمْرِهِ سَمعْنَا أَطَعْنَا عَنْ هُدى وَبَصِيرَةِ

فَيَا رَبِّ ثَبِّتْنَا عَلَى ٱلْحَقِّ وَٱلْهُدَىٰ

وَيَا رَبِّ أَقْبِضْنَا عَلَىٰ خَيْرِ مِلَّةِ وَعُـمَّ أُصُولاً وَٱلْفُرُوعَ بِرَحْمَةٍ

وَأَهْلِاً وَأَصْحَابًا وَكُلَّ قَرَابَةِ

وَسَائِرَ أَهْلِ ٱلدِّينِ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ

أَقَامَ لَكَ ٱلتَّوْحِيدَ مِنَ غَيْرِ رِيبَةِ

وَصَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمَ ٱلدَّهْرِ سَرْمَداً

عَلَىٰ خَيْرِ مَبْعُـوثٍ إِلَىٰ خَيْرِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ٱلمَخْصُوصِ مِنْكَ بِفَضْلِكَ ٱلْـ

عَظِيم وَإِنْ زَالِ ٱلْكِتَابِ وَحِكْمَةِ

* * *

وقال رضى الله عنه:

(-/m)

سَلَامٌ عَلَى إِخْوَانِنَا وَٱلْأَحِبُّةِ سَلَامٌ كَأَنْفَاس ٱلصَّبَا فِي ٱللَّطَافَةِ وَكَالْمِسْكِ نَشْراً إِذْ تَهُبُ بطِيبهِ نُسَيْمَاتُ وَادِي ٱلْمُنْحَنَىٰ حَيْثُ هَبَّتِ سَلَامٌ عَلَى ٱلْأَحْبَابِ أَنَّىٰ تَبَاعَدَتْ مَنَا ذِلُهُم عَنَّا فَعَنْ غَيْس جَفْوةِ فَإِنَّ لَهُمْ فِي ٱلْقَلْبِ ذِكْراً وَمَوْضِعاً وَهُمْ نُصْبَ عَيْنِ ٱلْقَلْبِ فِي كُلِّ حَالَةِ إِذَا ذُكِرَتْ أَوْقَاتُ وَصْلِ تَصَرَّمَتْ لنَسَا بِسُرُبَسَا نَجْدٍ وَأَوْطَسَان طَيْبَةِ

وَمُجْتَمَع ٱلْأَحْبَابِ فِي كُلِّ مَرْبَع بِأَسْمَارِ أُنْسِ مِنْ حَدِيثِ ٱلصَّبَابَةِ بَكَتْ عَيْنُ قَلْبِي بِٱلدُّمُوعِ وَبِٱلدِّمَا فَوَا حَسْرَتِي حَتَّىٰ أَمُوتَ بِحَسْرَةِ وَوَا لَهَفِي يَا حُزْنَ قَلْبِي وَلَوْعَتِي عَلَىٰ جِيرَةٍ مِنْ خَيْرِ عُرْبِ وَجِيرَةِ وَلِــى أَمَــلُ فِــي مَعْشَــرِ وَبَقِيَّــةٍ حَبَاهُم إِلَه ٱلْعَالَمِينَ بِنَظْرَةِ وَخَصَّصَّهُمْ بِٱلْقُرْبِ مِنْهُ وَبِٱلرِّضَا وَبِـالنُّــورِ وَٱلْفَتْـحِ ٱلْمُبِيــنِ وَرَحْمَــةِ وَخَصَّ (صَفِيَّ ٱلدِّين) مِنْهُمْ بِفَضْلِهِ زِيَادَةَ إِحْسَانِ وَأَلْطَافِ رَأْفَةِ

سَلِيلَ ٱلشُّيُوخِ ٱلْعَارِفِينَ مَعَادِنِ ٱلسَّـ سرَائِرِ وَٱلْعِرْفَانِ أَهْل ٱلْوِلَايَةِ لُّنَا مِنْهُمُ نِعْمَ ٱلصِّلَاتُ وَمُحْكَمُ ٱلرَّ وَابِطِ فِي أَحْكَام عِلْم ٱلطَّرِيقَةِ فَعَنْهُمْ أَخَذْنَا وَٱقْتَبَسْنَا حَقَائِقَ ٱلطَّـ رَائِقِ عَنْ صِدْقِ وَصَفْو مَودَّةِ فَبِٱلْحَقِّ فَلْنَأْخُذْ عُلُومَ طَريقِهمْ يَداً بِيَدٍ حَتَّىٰ مَقَام ٱلنُّبُوَّةِ فَيَا (أَحْمَدَ) ٱلْحَبْرَ ٱلْمُبَارَكَ يَا ٱبْنَ مَنْ سَمَا بِعُلُوِّ ٱلْقَدْرِ بَيْنَ ٱلْبَرِيَّةِ فَعَنْ عَيْدَرُوس ٱلسِّرِّ بَعْدَ عَفِيفِهِ

عَلِيِّ ٱبنَ ٱبِي بَكْرِ ٱلْإِمَام مَلَاذِنَا وَعُمْ لَتِنَا فِي نَقْلِ عِلْم ٱلْحَقِيقَةِ بِأَبْيَاتِكَ ٱلْغُرِّ ٱلَّتِي قَدْ نَظَمْتَهَا تَذَكَّرْتُ أَوْقَاتاً خَلَتْ لِلْأَحِبَّةِ وَكُمْ بَعَثَتْ لِي مِنْ شُجُونٍ وَحَرَّكَتْ كَــوَامِــنَ أَشْــوَاقٍ بِقَلْبِــي وَمُهْجَتِــي فَدُمْ فِي صَلَاحِ نَاعِمَ ٱلْبَالِ صَالِحَ ٱلسَّ ــرَائِــر مَغْمُــورَ ٱلْــؤُجُــودِ بِنَفْحَــةِ وَصَلَّىٰ إِلَاهِي كُلَّمَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا عَلَى ٱلْمُصْطَفَىٰ ٱلْهَادِي وَآلٍ وَعِتْرَةِ

* * *

وقال رضي الله عنه :

نَسَمَاتُ ٱلْحَـىِّ وَهْناً إِذْ سَرَتْ بشَــذَا نَجْــدٍ لِــرُوحِــي بَشَــرَتْ بلِقَا سُعْدَىٰ فَيَالِلهِ مِنْ نَفْس صَبِّ ظَفِرَتْ إِذْ صَبَرَتْ هَاكَدُا ٱلْأَمْدُ فَكَارِمْ وَٱنْتَظِدْ مِنْ لَطِيفِ ٱلصُّنْعِ أَلْطَافاً جَرَتْ أَذْهَبَتْ غَمَّاً وَكَرْبِاً خَيَّمَا وَأَقَامَا فِى صُدُورٍ حَصِرَتْ فَـــاْرْجُ مَـــوْلَاكَ وَلَا تَيْــاًسْ وَإِنْ

جَــلَّ خَطْــبٌ وَأُمُــورٌ عَسُــرَتْ

إِنَّ شِهِ _ تَعَالَكِيْ مَجْدُهُ _ نَفَحَاتٍ بِٱلرَّجَاءِ ٱنْتُظِرَتْ وَمَع الْعُسْرِ وَإِنْ طَالَ ٱلْمَدَىٰ فِيهِ يُسْرَانِ بِ (شَرْح) ذُكِرَتْ فَجُيُـوشُ ٱلْعُسْرِ وَلَّـتْ دُبُـراً وَجُيُـوشُ ٱلْيُسْرِ حَقًّا نُصِرَتْ فَرَجٌ جَاءَ بِ ٱلرَّحْمَلِ نُ مِنْ فَضْلُهُ عَنْهُ ٱلْمَسَاعِى قَصُرَتْ وَلَــهُ ٱلْحَمْــدُ عَلَــيْ آلَائِــهِ وَأَيَادٍ بَطَنَاتُ أَوْ ظَهَارِتُ وَعَلَى لُطْفٍ خَفِيٍّ شَامِل وَمُنُـــوحِ وَفُتُــوحِ بَهَـــرَتْ

وَنَسوَامِيسسَ بهَا أَرْدَى ٱلْعِدَا فَتِجَارَاتُ ٱلْهُدَىٰ قَدْ رَبِحَتْ وَتِجَارَاتُ ٱلسرَّدَىٰ قَدْ خَسِرَتْ وَيْحَ قَوْم قَدْ أُقِيمَتْ فِيهِمُ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ٱلَّتِي قَدْ شَهَرَتْ فَغَدَوْا لَهُ يَرْفَعُوا رَأْساً بهَا عَـنْ نُفُــوسِ جَهِلَــتْ وَٱسْتَكْبَــرَتْ نِعَـمٌ لِلهِ كَانَـتْ عِنْـلَهُ مِ حُوِّلَتْ إِذْ لَمْ تَكُنْ قَدْ شُكِرَتْ وَكِتَ ابُ ٱللهِ قَدْ نَبَّهَهُ مُ لَـوْ تَلَـوْهُ بِقُلُـوبِ حَضَـرَتْ

آيَةُ (ٱلْأَنْفَال) وَ(ٱلرَّعْدِ) مَعَ (ٱلنَّـ حْل) لَمَّا غَيَّـرُوهَا غَيَّـرَتْ نِعَــمٌ إِنْ شَكَــرُوهَــا بَقِيَــتْ وَنَمَــتُ أَوْ كَفَــرُوهَــا نَفَــرَتْ جَهلُ وا حَقًّا لِقَ وْم بَيْنَهُ مْ مِنْ ذَوي ٱلْحَقِّ بُدُورٌ أَسْفَرَتْ مِنْ دُعَاةِ ٱلْخَيْرِ أَعْلَامِ ٱلهُدَىٰ وَٱلنَّدَىٰ مِنْ عِنْرَةٍ قَدْ طُهِّرَتْ ظَلَمُ وهَا حَقَّهَا فَاسْتَنْصَرَتْ برَسُولِ ٱللهِ حَتَّىٰ نُصِرَتْ جَاءَ نَصْرُ ٱللهِ وَٱلْفَتْحُ مَعاً وَجُنُـــودٌ وَريَـــاحٌ بَشَـــرَتْ

بعَلِيِّ ٱلْمُرْتَضَيْ لَيْتِ ٱلْوَغَيٰ وَبِوَهُواءِ ٱلْعُلِكَ قَدْ زَهَوَتُ وَبسِبْطَ عِي أَحْمَ لِهِ وَٱلسَيِّ دِ ٱلْ عَابِدِ ٱلْأَوَّاهِ أَمْدَادٌ سَرَتْ وَٱلَّــٰذِي لِلْعِلْـم يُــدْعَـىٰ بَــاقِــراً مِنْـهُ غَـارَاتٌ لَنَا قَـدْ بَكَّـرَتْ وَٱلْإِمَامِ ٱلصَّادِقِ ٱلْأُسْتَاذِ لِلْ فَ اطِمِيِّ نَ بِ قَ لَ فَخُ رَتْ وَبِمُ وْسَلِي وَعَلِي يَجْلِهِ وَٱلْعُرِيْضِيْ عَمِّهِ مَا قَصَّرَتْ وَٱبْسِن عِيْسَلَىٰ وَبَنِيلِهِ ٱلنُّجَبَا وَبَنِيْهِ مُ سَادَةٌ قَدْ ذُكِرَتْ

رَبِّ فَٱحْفَظْنَا بِهِمْ وَٱنْفَعْ بِهِمْ وَأُعِدْ مِنْ بَرَكَاتٍ غَمَرَتُ وَٱكْفِنَا يَا رَبَّنَا شَرَّ ٱلْعِدَا وَٱلْأَذَىٰ مِنْ فِرْقَةٍ قَدْ بَطَرَتْ بَهَتُ ونَا بِمَقَالٍ سَيِّعُ كَانَتِ ٱلْأَحْرَىٰ بِهِ لَوْ أَبْصَرَتْ قَــدْ حَلُمْنَــا وَصَفَحْنَــا عَنْهُــمُ وَبِذَا أَسْلَافُنَا قَدْ أَخْبَرَتْ يَظْلِمُ ونَا ثُمَّ نَعْفُ وعَنْهُمُ هَاكَا ٱلْفَصْلُ لِقَوْم قَدَرَتْ وَصَلَاةُ ٱللهِ دَأْبِاً سَرْمَداً لِرَسُولِ ٱللهِ مَا ٱلْفُلْكُ جَرَتْ

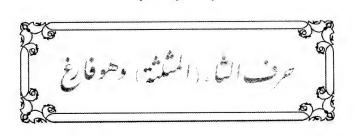
وَسَرَتْ أَرْوَاحُ نَجْدٍ سَحَرِاً وَشَرَىٰ بَرْقٌ وَسُحْبٌ أَمْطَرَتْ وَعَلَى ٱلْآلِ مَعْ ٱلْأَصْحَابِ مَا لَيْلَةٌ عَنْ فَجْرِهَا قَدْ أَسْفَرَتْ

وقال رضى اللهعنه:

(٥/ ت

سَقَتْكَ غَوَادِي ٱلسُّحْبِ رَبْعَ ٱلْأَحِبَّةِ فَكُمْ بِكَ مِنْ خَوْدٍ وَكُمْ مِنْ خَرِيدَةِ وَهَيْفَاءَ مِثْلِ ٱلْغُصْنِ رَنَّحَهُ ٱلصَّبَا وَغُرَّتُهَا كَالْبَدْرِ تَحْتَ ٱللَّهُجُنَّةِ وَثَغْرُ بِهِ دُرٌّ وَجِيدٌ مُمَسَّكٌ وَصَدْرٌ بِهِ مِنْ لُؤْلُؤ كُلُّ دُرَّةِ وَغَانِيَةٍ بِٱلْحُسْنِ تُحْسَبُ أَنَّهَا مِنَ ٱلْقَاصِرَاتِ ٱلسَّاكِنَاِت بِجَنَّةِ سَبَتْنِى بِأَخْلَقِ وَخَلْقِ مُبَارَكٍ لَطِيفٍ كَأَنْفَاس ٱلسُّحَيْرِ ٱلزَّكِيَّةِ

غُريتُ بها وَٱلْحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ عَلَىٰ كُلِّ إِحْسَانِ عَلَيَّ وَنِعْمَةِ وَنَسْأَلُهُ ٱلتَّوْفِيقَ وَٱلْعَفْوَ وَٱلرِّضَا وَأَنْ يَتَوَفَّانَا عَلَىٰ خَيْر مِلَّةِ عَلَىٰ مِلَّةِ ٱلْإِسْلاَمِ دِينِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ ٱلْهُدَى ٱلْمُخْتَارِ خَتْم ٱلنُّبُوَّةِ عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللهِ مَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا وَمَا غَرَّدَتْ وُرْقٌ عَلَىٰ غُصْن دَوْحَةِ





وقال رضي الله عنه :

اَلْنَّاسُ فِسِي ضِيتِ وَفِسِي حَسرَجِ يَشْكُونَ مِسنْ كَسْرٍ وَمِسنْ عَسرَجِ يَسَا رَبُّ يَسَا رَحْمَلْسَنُ يَسَا ذَا ٱلْعُسلَا الْغَسوْثَ بِسالْفَتْسِحِ وَبِساًلْفَسَرَجِ

يَا رَبُّ يَا مَنَّانُ يَا رَبَّنَا ٱلْطُفْ بنَا وَٱهْدِ إِلَى ٱلنَّهَج يَا رَبُّ يَا حَنَّانُ يَا ذُخْرَنَا عَافِ مِنَ ٱلْإِخْلَالِ وَٱلْعِوَج يَا رَبُّ يَا دَيَّانُ يَا كَهُفَنَا فِى سَاعَةِ ٱلْإِرْجَافِ وَٱلرَّهَجِ يَا رَبُّ يَا ذَا ٱلْعَرْشِ وَٱلْكِبْرِيَا وَٱلْمَجْدِ إِحْفَظْنَا مِنَ ٱلْهَرَج وَمِنْ فَريتِ لَا خَلَقَ لَهُمْ قَـدْ أَمْعَنُـوا فِـي ٱلْخُلْـفِ وَٱلْمَـرَج وَرُبَّمَا رَامُوا بِأَفْوَاهِهِمْ أَنْ يُلْبِسُوا ٱلْإِصْبَاحَ بِٱلدَّلَجِ

وَيَتْرُكُونَا كَالْبَهَائِم وَٱلْهُ أَنْعَام لَا نُصْغِي إِلَى ٱلْحُجَجِ كَلَّا لَعَمْدُ ٱللهِ لَدِنْ يَقْدِرُوا وَلَـــنْ يُطِيقُــوا ذَاكَ أَوْ نَعُــج إِنَّا بِحَبْلِ ٱللهِ مُعْتَصِمُلُونُ وَسُنَّةِ ٱلْمُسْتَخْلَصِ ٱلْبَهِجِ نَسْأَلُكَ ٱللّٰهُمَّ بِٱلْمُصْطَفَىٰ وَصَاحِب ٱلطُّورِ ٱلْمُنَاجَىٰ بِهِ وَٱلـرُّوحِ وَٱلنَّاجِي عَلَى ٱللَّجَجِ ____ألْأَبِ ٱلْأَوَّلِ آدَمِهَ ___ وَشِيتِ وَٱلْمَرْفُوعِ فِي ٱلدَّرَجِ

وَجُمْلَةِ ٱلْأَمْلَاكِ وَٱلْكُتْبِ وَٱللَّهِ سْلِ ٱلْكِرَامِ وَسَائِرِ ٱلسُّرُجِ جِبْسريسلَ مِيكَسائِيسلَ وَاقْ وَرَا وَصَاحِبِ ٱللَّوْحِ إِذَا يَهِبِ بِالنَّفْخ وَٱلْقَابِضِ أَرْوَاحَنَا مِـنْ سَـاكِـنِ مِنْهَـا وَمُنْــزَعِــج يَا رَبُّ تِلْكَ مَسَائِلٌ نُظِمَتْ لِعَبْدِ سُــوءِ بِمَنْطِــقِ لَهِــج جَـمِّ ٱلـذُّنُـوب كَثِيـرهَـا قَعَـدَتْ بِـهِ ٱلْأَمَــانِــيْ عَــنْ عُــلَا ٱلْفَــرَج وَٱلْقَوْمُ قَدْ تَعِبُوا وَقَدْ كَرُبُوا وَقِيلَ عَنْهُمْ (أَزْمَــةُ ٱنْفَـرجِـي)

وَقَدْ أَقَرَّ ٱلْجَمِيعُ وَٱعْتَرَفُوا بِأَنَّهُمْ مُخْطِئُونَ كَالْهَمَجِ فَٱغْفِرْ وَسَامِحْ وَٱعْفُ عَنَّا فَقَدْ تُبْنَا مِنَ ٱلْمَذْمُوم وَٱلسَّمِج وَأَنْ زِلِ ٱلْغَيْثُ وَأَنْبِتْ لَنَا وَنَـجٍّ مِـنْ حَـرِّهَـا وَمِـنْ وَهَـج بِسِرِّ يَاسِينَ شَفِيعِ ٱلْوَرَىٰ وَأَحْمَدِ ٱلْحَامِدِينَ إِذْ يَلِج نَبيِّكَ ٱلْهَادِي ٱلرَّسُولِ إِلَى ٱلْ خَلْق جَمِيعاً بِأَوْضَح ٱلْحُجَج عَلَيْهِ أَزْكِي ٱلصَّلَاةِ دَائِمَةً تَكُــــرُّ كَـــرَّ ٱلشُّهُـــورِ وَٱلْحِجَــج

وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا هَمَىٰ مُرُنَّ وَالصَّحْبِ مَا هَمَىٰ مُرُنَّ فِي ٱلثَّبِجِ وَسَارَتِ ٱلْجَارِيَاتُ فِي ٱلثَّبِجِ



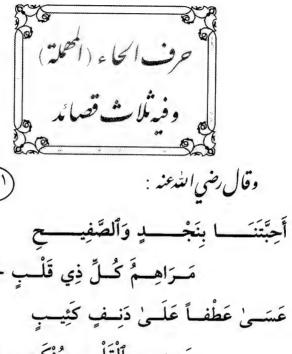
صورة مدخل البيت (الدهليز) وتسمى (الضَّيْقَه) كان الناظم يصلي فيه قبل دخوله إلى المسجد ويجلس فيه عند خروجه من البيت حتى تقام الصلاة

وقال رضى الله عنه:

(۲/ج

بُرُوقُ ٱلْغَوْرِ تَلْمَعُ فِي ٱلدَّيَاجِي فَتُلْذُكِرُنِي لُيَيْلَاتِ ٱلتَّنَاجِي وَأَيَّاماً خَلَتْ فِي طِيبٍ عَيْشٍ بوَادِي ٱلْخَيْرِ مَا بَيْنَ ٱلْفِجَاجِ وأصحابا وأخبابا كراسا مِنَ ٱلْبَيْتِ ٱلْمُشَرَّفِ بِٱلسِّرَاجِ وَغِيداً طَاهِراتٍ زَاهِراتٍ بـأَسْمَــارِ تُصَــانُ عَــن ٱللَّجَــاج فَهَــلْ ذَاكَ ٱلــزَّمَــانُ يَعُــودُ يَــوْمــاً وَيُــوُّذِنُ كُــلُّ كَــرْبِ بِــاَنْفِــرَاج

فَيُصْبِحُ كُلُّ حِبِّ فِي سُكُونِ وُيُمْسِى كُلُّ مُوْذٍ فِي ٱنْرِعَاج بِلُطْفِ ٱللهِ كَشَافِ ٱلْبَلَايَا تَعَسالَسَىٰ لَا يُخَيِّسِبُ فِيسِهِ رَاجِسِي نُسؤَمِّلُهُ وَنَسرْجُسوهُ دَوَامساً يُقَـوِّمُ مَا هُنَاكَ مِن ٱعْـوجَـاج وَيَشْمَلُنَـــا بعَـــافِيَـــةٍ وَعَفْـــوِ فَنُضْحِي فِي سُرُورٍ وَٱبْتِهَاج ببَوْكَةِ أَحْمَدٍ خَيْر ٱلْبَرَايَا شَفِيــع ٱلْكُـــلِّ يَـــوْمَ ٱلْإِحْتِيَـــاج عَلَيْهِ ٱللهُ صَلَّىٰ كُلُّ حِينِ وَسَلَّهِ لَجِا لِهِ لَاجِي



عَسَىٰ عَطْفاً عَلَىٰ دَنِفٍ كَئِيبٍ مَنْكَسِرٍ طَرِيحِ حَزِينِ ٱلْقَلْبِ مُنْكَسِرٍ طَرِيحِ وَحَرِينِ ٱلْقَلْبِ مُنْكَسِرٍ طَرِيحِ وَهَلْ مِنْ رَحْمَةٍ مِنْكُمْ لِصَبِّ صَبَا قِدْماً إِلَى ٱلْأَوْجِ ٱلْفَسِيحِ

لَــهُ رُوحٌ تَحِــنُ لِخَيْــرِ عَهــدٍ بِمَعْهَـدِهَـا ٱلْأَنِيس مِـنَ ٱلسُّفُـوح بنَعْمَ ان ٱلْأَرَاكِ وَأَيُّ أَخْ لِي فَقُلْ لِي عَنْهُ بِٱلنُّطْتِ ٱلْفَصِيح وَمِلْ بِي يَمْنَةً عَنْ طُورِ نَفْس إِلَـىٰ طُـورِ ٱلسَّـرَائِـرِ وَٱلْمُنُـوح لَعَلِّى أَنْ أَنَادَىٰ مِنْ قَرِيبِ فَمَا ٱلْمُعْطِى - تَقَدَّسَ - بِٱلشَّحِيح وَلَلْكِنَّا حُجِبْنَا بِالْأَمَانِي وَبِالْكَوْنِ ٱلْكَثِيـفِ وَبِاللَّهُـزُوحِ فَهَيَّسا بِسَالْقُلُسوبِ إِلَىٰ حِمَساهَسا وَمَغْنَــاهَــا وَمَــوْطِــنِ كُــلِّ رُوح

فَإِنَّ ٱلرُّوحَ مِنْ مَلَكُوتِ غَيْبٍ تَنَــزُّلُهَــا لِمَتْجَــرِهَــا ٱلــرَّبِيــح وَإِنَّ ٱلْجِسْمَ مِنْ طِينِ وَمَاءٍ يَمِيلُ إِلَى ٱلْخُظُوظِ بِكُلِّ رِيح فَوَجِّهُ حَيْثُ شِئْتَ فَأَنْتَ مِمَّا لَـهُ وَجَّهْتَ فَـا خُتَـرْ لِلْمَلِيـح وَجَانِبُ كُلَّ سَفْسَافٍ وَنُكْرِ مِنَ ٱلْأَخْلَاقِ وَٱلْعَمَلِ ٱلْقَبِيح وَسَافِرْ فِي ٱلسَّبِيلِ إِلَى ٱلْمَعَالِي بجِــــــ وَٱسْتَمِـــع قَـــوْلَ ٱلنَّصِيـــح وَلاَ تُسؤثِرْ عَلَى ٱلرَّحْمَلُ شَيْسًا تَعَـالَـىٰ قَـابِـلُ ٱلتَّـوْبِ ٱلنَّصُــوح

إلَّهُ وَاحِدٌ مَلِكٌ عَظِيمٌ تُسَبِّحُهُ مَلِكٌ عَظِيمٌ تُسَبِّحُهُ مَلَائِكَةُ ٱلصَّفِيحِ



هذا المكان الذي كان يستريح فيه الناظم عند نزوله من بيته في أثناء السلّم (الدرج). وقد يحضر فيه بعض الطلبة فيقرؤُون عليه في ذلك المكان. وقد قُرِنَتْ عليه كتب عديدة في هذا المحل قرأها الحبيب أحمد بن زين الحبشي وغيره من تلاميذ الناظم

وقال رضى اللهعنه:

(2/7)

بُرُوقُ ٱلْحِمَىٰ وَقْتَ ٱلسُّحَيْرِ تَلُوحُ وَتَغْدُو نُسَيْمَاتُ ٱلصَّبَا وَتَرُوحُ فَتُذْكِرُنِي نَجْداً سَقَى ٱللهُ سُوحَهَا مُلِثًا بِأَكْنَافِ ٱلرِّيَاضِ تَسِيحُ وَأَنْبَتَهَا زَرْعًا وَعُشْبًا وَمُــزْهِــراً بأَزْهَارِها رِيحُ ٱلْجَنُوبِ تَفُوحُ مَرَابِعُ أَحْبَابِ لَنَا شَطَّ دَارُهُمْ وَقَـلٌ مَـزَارٌ وَٱلْـودَادُ صَحِيـحُ هُم يَسْأَلُوا عَنَّا وَنَسْأَلُ عَنْهُمُ وَنَرْجُو وصَالاً وَٱلزَّمَانُ شَحِيحُ

وَنَبْكِي عَلَيْهِمْ أَنْ وَيَبْكُونَ مِثْلَنَا بِدَمْع بِأَرْجَاءِ ٱلْخُدُودِ سَفُوحُ عَسَى ٱللهُ نَـرْجُـو ٱللهَ يَجْمَعُ شَمْلَنَا وَكُلِلُّ لِكُلِلِّ وَادُّ وَنَصِيلِحُ وَإِنَّا وَهُمْ تَحْتَ ٱلْمُقَدَّر وَٱلْقَضَا وَمِيزَانُ مَنْ يَرْضَى ٱلْقَضَاءَ رَجيحُ وَإِنَّا وَإِيَّاهُمْ وَإِنْ طَالَ عَهْدُنَا بقُــرْبِ وَأُنْــس وَٱنْحَسَمْــنَ قُــرُوحُ لَفِي دَار دُنْيَا قَدْ أَحَاطَ بِهَا ٱلْفَنَا وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَغْذُو فَسَوْفَ يَرُوحُ فَغَايَتُنَا مَوْتٌ وَقَبْرٌ وَبَرْزَخٌ وَبَعْثٌ إِلَى ٱلرَّبِّ ٱلرَّحِيم صَرِيحُ

فَنُحْشَرُ جَمْعاً لِلْحِسَابِ وَلِلْجَزَاءُ

وَنَرْجُو سَمَاحاً وَٱلْكَرِيمُ سَمُوحُ فَنَسْأَلُهُ سَتْراً وَعَفْواً وَرَحْمَةً

وَصَفْحاً فَخَيْرُ ٱلرَّاحِمِينَ صَفُوحُ فَيُدُ الرَّاحِمِينَ صَفُوحُ فَيُدْخِلُنَا ٱلْجَنَّاتِ فَضْلاً وَمِنَّةً

وَيُنْجِي مِنَ ٱلنِّيرَانِ وَهْيَ لَفُوحُ وَيَشْفَعُ فِينَا أَحْمَدٌ سَيِّدُ ٱلْوَرَىٰ

نَبِيُّ ٱلْهُدَىٰ فَٱلْجَاهُ ثَمَّ فَسِيحُ عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ

مَتَىٰ لَاحَ بَرْقٌ أَوْ تَنَسَّمَ رِيحُ

* * *

وقال رضي اللهعنه:

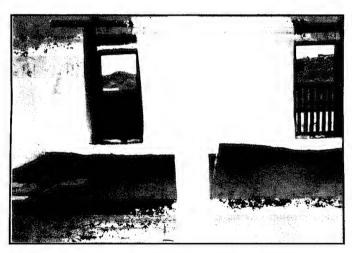
(z/r)

طَابَتْ لَيَالِيكَ وَٱلْأَيَّامُ يَا صَاح فَاغْنَمْ بَقِيَّةً إِمْسَاءٍ وَإِصْبَاح وَٱصْرِفْ بَقِيَّةً عُمْرِ لَا بَقَاءَ لَهُ فِي طَاعَةِ ٱللهِ وَٱعْصِ ٱللَّائِمَ ٱللَّاحِي وَٱقْبِلْ عَلَى ٱللهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ خَالِقِنَا مُـدَبِّرِ ٱلْأَمْرِ عَنْ طَوْلٍ وَإِصْلَاحِ وَقَدِّم ٱلْخَيْرَ وَٱعْمَلْ لِلْمَعَادِ وَلِلْ خُلْدِ ٱلْمُؤَبَّدِ فِي رَوْح وَأَفْرَاح وَجَنَّةٍ مُلِئَتْ بِٱلطَّيِّبَاتِ مِنَ ٱلْـ

ـقُصُـورِ وَٱلْحُـورِ وَٱلْأَلْبَـانِ وَٱلـرَّاحِ

وَٱلْفَوْزِ وَٱلْقُرْبِ وَٱلرِّضْوَانِ مِنْ مَلِكٍ مُهَيْمِنِ وَاحِدٍ لِلْخَيْرِ فَتَساح مَعَ ٱلنَّجَاةِ مِنَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي بَرَزَتْ لِلْظَّالِمِينَ مَعَ خِرْي وَإِفْضَاح فِيهَا ٱلْعَقَارِبُ وَٱلْحَيَّاتُ تَنْهَشُهُمْ عَـمَ ٱلْعَـذَابُ لِأَجَسْام وَأَرْوَاح أَحَاطَتِ ٱلنَّارُ مِنْ كُلِّ ٱلْجِهَاتِ بهمْ سُحْقاً لَهُم أُسَرًا غَمٍّ وَأَتْرَاح لَمَّا عَصَوْا رَبَّهمْ ذَا ٱلْبَطْش أَسْكَنَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ وَمَا أُوَىٰ كُلِّ مُجْتَاح لَمْ يَتَّبعْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَفْوَتِهِ مُحَمَّدِ ٱلْمُصْطَفَىٰ ، أَلْعَاقِب ٱلْمَاحِي

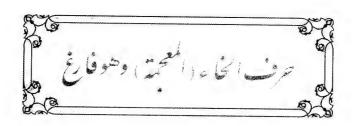
عَلَيْهِ أَزْكَىٰ صَلَاةِ ٱللهِ مَا هَطَلَتْ سَحَابَةٌ أَوْ صَبَا غُصْنٌ بِأَرْيَاحِ



صورة المكان الذي كان يجلس به الإمام الحداد أثناء المجالس والدروس وتسمى المحضرة؛ والصورة قديماً قبل التجديد

وقال رضي اللهعنه:

نَحْنُ فِ عِي رَوْحٍ وَرَاحَ فَ وَحُبُ وِ وَٱسْتِ رَاحَ فَ فِعْمَ قُ ٱلْإِسْ لَامِ أَعْلَى يَٰ نِعْمَ قُ ٱلْإِسْ لَامِ أَعْلَى يَٰ نِعْمَ قَ حَلَّ تَ بِسَاحَ فَ * * * *





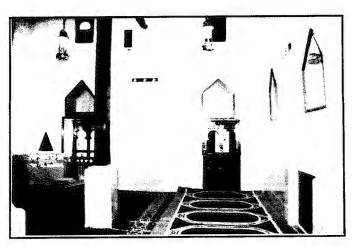
وقال رضي الله عنه:
أَجُودُ بِدَمْعِي وَٱلدُّمُوعُ عَلَى ٱلْخَدِّ
شُهُودٌ عَلَى ٱلْأَشْوَاقِ وَٱلْحُزْنِ وَٱلْوَجْدِ
شُهُودٌ عَلَى ٱلْأَشْوَاقِ وَٱلْحُزْنِ وَٱلْوَجْدِ
أُحِسِّ بِقَلْبِ عَسْرَةً وَكَ آبَ قَالُ فَالْعَدْ وَٱلصَّدِّ
لِمَا نَالَنِي مِنْ وِحْشَةِ ٱلْبُعْدِ وَٱلصَّدِّ

إِذَا رُمْتُ مِنْ نَجْدٍ دُنُوّاً تَزَاحَمَتْ عَلَى ۚ أُمُورٌ تَقْتَضِى ٱلْبُعْدَ عَنْ نَجْدِ وَعَنْ جِيرَةِ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي حَلَّ حُبُّهُمْ فُؤَادِي فَأَلْهَانِي عَن ٱلْقَبْل وَٱلْبَعْدِ مَحَبَّتُهُمْ دِينِي وَفَرْضِي وَسُنَّتِي وَعُرْوَتِيَ ٱلْوُثْقَىٰ وَأَفْضَلُ مَا عِنْدِي وَفِي قُرْبِهِمْ أُنْسِي وَرَوْحِي وَرَاحَتِي وَلَسْتُ بِشَيْءٍ إِنْ بَلَوْنِيَ بِٱلْبُعْدِ وَمَهْمَا سَرَتْ لِي نَسْمَةٌ مِنْ رُبُوعِهمْ يُخَالطُهَا عَرْفُ ٱلْبَشَامَاتِ وَٱلرَّنْدِ وَريحُ ٱلْخُزَامَىٰ وَٱلْأَرَاكِ تَهِيجُ بِي شُجُوناً تَدَعْنِي لَا أُعِيدُ وَلَا أُبْدِي

فَمَا حِيلَتِي وَٱلْعُمْرُ وَلَّىٰ وَلَمْ أَنَلْ لِقَاهُمْ وَمَا لِلْعُمْرِ إِنْ فَاتَ مِنْ رَدِّ وَمَا أَسْتَلِذُّ ٱلْعَيْشَ فِي ٱلْبُعْدِ عَنْهُمُ وَلَوْ كَانَ مُلْكُ ٱلْأَرْضِ فِي قَبْضَةِ ٱلْيَدِّ وَإِنِّى لَأَرْجُ و قُرْبَهُ مْ وَوِصَالَهُمْ وَإِنْ طَالَتِ ٱلْأَيَّامُ مَا لَمْ أَرِدْ لَحْدِي فَيَا سَعْدُ سِرْ بِي نَحْوَهُمْ وَٱبْلِغَنَّهُمْ بِأُنِّي عَلَىٰ حِفْظِ ٱلْمَوَدَّةِ وَٱلْعَهْدِ وَنَبِّنَّهُم عَنْ لَـوْعَتِـي وَصَبَابَتِـي وَكَتْمِي لِأَسْرَارِ ٱلْهَوَىٰ غَايَةَ ٱلْجُهْدِ وَأُنِّي مُقِيمٌ فِي مَواطِن غُرْبَةٍ عَلَىٰ كَثْرَةِ ٱلْأُلَّافِ فِي جَانِبٍ وَحْدِي

قَريبٌ بَعِيدٌ كَائِنٌ غَيْرُ كَائِن وَحِيدٌ فَرِيدٌ فِي طَرِيقِي وَفِي قَصْدِي أُمْورٌ وَأَحْوَالٌ تَعِنُّ وَلَهُ أَجِدُ عَلَيْهَا مُعِيناً وَهْى تَقْعُدُ بِٱلْفَرْدِ فَكُنْ لِي شَفِيعاً عَنْدَهُمْ فَلَعَلَّهُمْ يَمُنُّوا بِجَمْعِ ٱلشَّمْلِ فَضْلاً عَلَى ٱلْعَبْدِ فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَزُوْرُ خِيَامَهُمْ سُحَيْراً عَلَىٰ حَالِ ٱلْمَسَرَّةِ وَٱلْوُدِّ وَهَلْ تَجْمَعُ ٱلْأَيَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَهَلْ بَعْدَ هَاٰذَا ٱلْبُعْدِ يَا سَعْدُ مَا يُجْدِى أُرَجِّى وَلِي ظَنُّ جَمِيلٌ بِخَالِقِي تَعَالَىٰ عَظِيمُ ٱلشَّأْنِ مُسْتَوْجِبُ ٱلْحَمْدِ

إلَّهُ ٱلْبَرَايَا كُلِّهَا وَمَلِيكُهَا تَنَزَّهُ عَنْ شِبْهِ وَمِثْلٍ وَعَنْ نِدً



صورة المحضرة بعد التجديد

وقال رضى التُدعنه:

(3/4)

أَدِرْ ذِكْرَ سَلْمَكِ وَذِكْرَ سُعَادْ

عَلَىٰ مَسْمَعِي عَلَّ يَصْفُو ٱلْفُؤَادُ وَيَهْدَأُ وَتَسْكُنُ أَشْجَانُهُ

فَ إِنَّ بِ مِثْ لَ وَرْيِ ٱلرِّنَاهُ إِنَّ بِ مِثْ لَ وَرْيِ ٱلرِّنَاهُ إِذَا ذَكَ رَ ٱلصَّبُّ عَيْشًا مَضَى

بِحَــيِّ ٱلْأَحِبَّـةِ فِــي خَيْـرِ وَادْ بَكَـاهُ بِـدَمْـعِ يُـرَوِّي ٱلْخُــدُودْ

كَمَا يُرْوِيَ ٱلْأَرْضَ صَوْبُ ٱلْعِهَادُ وَهَاجَتْ بِأَحْشَائِهِ لَوْعَةٌ

لَهَا زَفَراتٌ تَكَادُ تَكَادُ تَكَادُ

وَإِنِّسِي لَأُبْقِسِي عَلَسِيٰ مُهْجَتِسِي إِذَا جَدَّ بِي ٱلْوَجْدُ خَوْفَ ٱلنَّفَادُ تَسَلِّ وَمَا ثَـمَّ مِنْ سَلْوَقِ وَلَسْتُ بِنَاسِ عُهُودَ ٱلْـوِدَادْ وَلَا مَعْشَراً كَانَ مِنْ أُسْرَتِي وَقَوْمِى هُم ٱلْمُبْتَغَىٰ وَٱلْمُرادُ تَفَانَوْا جَمِيعاً وَأُفْرِدْتُ فِي أنساس وَخَلْفٍ كَثِيرِ ٱلْفَسَادْ قَلِيل ٱلرَّشَادِ جَمَاهِيرُهُمْ عَبِيدُ ٱلْحُطَامِ نُسَاةُ ٱلْمَعَادُ فَلَا مَرْحَبً لَا وَسَهْلًا بهم وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِحِزْبِ ٱلرَّشَادُ

فَيَا سَعْدُ إِنْ كُنْتَ لِى مُسْعِداً فَهَيِّا وَهَيَّا نَطُوفُ ٱلْبِلَادُ لتسالك وبالشا وبالشا عَن ٱلسَّادَةِ ٱلْغُرِّ فَالشَّوْقُ زَادْ فَإِنْ قَدْ ظَفِرْنَا بِمَطْلُوبِنَا فَفَضْ لِ مِنْ اللهِ رَبِّ ٱلْعِبَادْ وَإِنْ قَدْ فَقَدْنَا فَحَالُ ٱلزَّمَانُ زَمَان ٱلْبَكَايَا كَثِيرِ ٱلنَّكَادُ عَلَىٰ أَنَّ مِنْهُم بَقَايَا قَلِيلْ وَلَاكِنَّهُ م تَحْتَ سَتْر ٱلْجَوَادْ عَلَىٰ وُفْق مَا قَالَ خَيْرُ ٱلْوَرَىٰ وَقَالَ ٱلْوَصِيُّ إِمَامُ ٱلسَّدَادُ

فَيَا رَبُّ يَا رَبُّنَا كُن لَنَا فَانَّكَ خَيْرُ وَلِيٍّ وَهَادُ وَأَخْتِمْ بِخَيْرِ وَحُسْنِ ٱلْيَقِينْ وَحُـبُ ٱللِّقَـا خَيْـهُ مَـا يُسْتَفَـادُ وَصَـلِ وَسَلِّهِ عَلَـيْ أَحْمَـدِ نَبِىِّ ٱلْهُدَىٰ كُلَّمَا غُصِٰنُ مَادُ وَدَرَّ ٱلْغَمَامُ وَهَابَ ٱلنَّسِيمُ وَغَنَّى ٱلْحَمَامُ وَزَمْ زَمَ شَادُ

وقال رضى اللهعنه:

(3/4)

أَهْلاً وَسَهْلاً بِالظُّبَيِّ ٱلْأَغْيَدُ مُكَحَلِ الْغَيْنَيْنِ وَرْدِي الْخَدْ مُكَحَلِ الْعَيْنَيْنِ وَرْدِي الْخَدْ عَدْبِ اللَّمَى اللَّرِّيْ رُشَيِّقِ الْقَدْ عَدْبِ اللَّمَى اللَّرِّيْ رُشَيِّقِ الْقَدْ وَافَى حِمَانَا فِي الصَّبَاحُ الْأَسْعَدُ وَافَى حِمَانَا فِي الصَّبَاحُ الْأَسْعَدُ

فضُخُلِقُ

فَقُلْتُ خَيِّمْ يَا مَلِيعْ يَا زِيْنْ وَٱبْشِرْ فَقَدْ أَصْبَحْتَ قُرَّةَ ٱلْعِيْنْ فَلَا تُلذَقِقْنِسِي مَسرَارَةَ ٱلْبِيْسِنْ وَٱلْبُعْدُ مِنْكَ يَا غَرَالُ ثَهْمَدْ

فضِّغُلِقُ

وَلَا تَعَدِّي يَا ظُبَيَّ عَيْدِيدُ فِي رَبْعِنَا تَرْعَى ٱلْوَفَا بِتَأْكِيدُ سَاعَاتْ وَصْلَكْ كُلُّهَا لَنَا عِيدُ وَأَنْتَ لِي فِي ٱلْغَانِيَاتْ مَقْصَدْ

فَصِّحُرُكُ

لَمَّا بَدَا لِي وَجْهُكَ ٱلْمُنَوَرْ

كَانَّهُ بَدُرُ ٱلتَّمَامِ أَسْفَرْ التَّمَامِ أَسْفَرْ التَّمَامِ أَسْفَرْ أَيْقَنْتُ أَنَّ ٱلشُّوشَ عَنِّيَ ٱدْبَرْ أَيْقَنْتُ أَنَّ ٱلشُّوشَ عَنِّيَ ٱدْبَرْ وَأَنَّ عَهْدَ ٱلْأُنْسِ قَدْ تَجَدَّدُ

فَالْحَمْدُ لِلهِ ٱلَّالِيْ تَكَرَّمْ

وَنَفَّ سَ ٱلْكُرْبَ هُ وَفَرَّجَ ٱلْهَمْ

وَبَعْدُ صَلَّى ٱللهُ ثُمَ سَلَّمْ

عَلَى ٱللَّهِ ثُمَ سَلَّمْ

عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْهَاشِمِيْ مُحَمَّدُ

* * * * *

وقال رضى اللهعنه : أَقُولُ لِلنَّاظِمِ ٱلْمُجِيدِ ظَفِــرْتَ بــالْخَيْــرِ وَٱلْمَــزِيــدِ وَقَابِلَتْكَ لَطَائِفُ ٱللَّهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْمَاجِدِ ٱلْسوَدُودِ أَبْشِــــرْ بِنُـــورِ وَشَـــرْح صَــــــدْرِ لِلْحَـــقِّ وَٱلْحِفْــظِ لِلْعُهُــودِ وَٱللُّطْ فِ وَٱلْعَ وْرُقِ بِمَــدْحِـكَ ٱلْقَــوْمَ صَفْــوَةُ ٱللهُ سَادَاتُنَا زِينَةُ ٱلْـوُجُـود

أَئِمَّ ــة أُ ٱلــــدِّيـــن وَٱلْأَدِلَّا اللَّهِ لَا اللَّهِ لَا اللَّهِ لَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ عَلَى ٱلْهُدَىٰ خِيْدرَةً ٱلْمَجيدِ بُحُورُ عِلْمِ جِبَالُ حِلْمِ أَهْلُ لُهُ الْمَعَارِفِ وَٱلشُّهُ وَدِ مِنْ بِضْعَةِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْيَمَانِي مُحَمَّدِ ٱلْحَامِدِ ٱلْحَمِيدِ عَلَيْهِ أَزْكَهِ ٱلصَّلَةِ دَأْبِاً مَا غَنَّتِ ٱلْوُرْقُ فِي زَرُودِ

وقال رضى الله عنه:

2/0

بُو بَكِرْ سِرْ فِي طَرِيقِ ٱللهِ رَبِّ ٱلْعِبَادْ ٱلْوَاحِدِ ٱلْمَاجِدِ ٱلْفَرْدِ ٱلْكَرِيمِ ٱلْجَوَادْ وَٱزْهَدْ لَكَ ٱلْخَيْرْ فِي دَارِ ٱلْفَنَا وَٱلنَّفَادُ دُنْيَا دَنِيَّهُ حَقيرَهُ كُلُّهَا ٱلَّا نَكَادُ فِيهَا ٱلْكَدَرُ وَٱلْبَلَايَا وَٱلْمِحَنْ فِي ٱزْدِيَادُ وَكُلُّ مَنْ حَبَّ دُنْيَا ٱلسُّوءُ مَا لُهُ رَشَادُ وَلَا بَصِيرَهُ وَلَا رَهْبَهُ لِيَوْم ٱلْمَعَادُ وَكُلُّ مَنْ يَتَّقِى ٱلرَّحْمَلِنْ يُعْطَى ٱلْمُرَادْ يَنْجُو مِنَ ٱلشَّرِّ فِي ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ ٱلتَّنَادُ مَنْ كَانَ زَادُهُ مِنَ ٱلتَّقْوَىٰ ظَفِرْ خَيْرْ زَادْ

وَمَنْ يُحَافِظْ عَلَىٰ فَرْضِ ٱلصَّلَاةِ ٱسْتَفَادْ وَمَـنْ يُضَيِّعْ صَـلَاتُـهْ رَاحْ فِـى شَـرِّ وَادْ وَمَنْ يُحَافِظْ عَلَىٰ رُكْن ٱلزَّكَاةِ ٱسْتَجَادْ وَصَارَ مَالُهُ مُحَصَّنْ مِنْ جَمِيع ٱلْفَسَادُ وَٱتْـلُ ٱلْقُـرَانَ كَـلَامَ ٱلـرَّبِّ رَايـحْ وَغَـادْ وَفِي ٱلدَّيَاجِي إِذَا ٱلْغَافِلْ غَرِقْ فِي ٱلرُّقَادْ وَلَازِم ٱللِّكِرْ فَهُو ٱلرُّكُنْ وَهُو ٱلْعِمَادُ نُورُ ٱلسَّرَائِرْ وَرَاحُ ٱلرُّوحْ وَٱنْسُ ٱلْفُؤَادْ وَقِفْ عَلَىٰ بَابْ رَبَّكْ وَٱسْتَغِثْ بِهُ وَنَادُ وَٱدْعُهُ وَسَلْ مِنْهُ خُسْنَ ٱلْعَاقِبَهُ وَٱلسَّدَادُ وَٱلْخَتِمْ بِٱلْخَيْرُ وَٱلتَّنْبِيثُ عِنْدَ ٱلْحَصَادُ تَمَّتْ وَصَلُّوا عَلَى (ٱحْمَدْ) كُلَّمَا غُصُنْ مَادْ

وَمَا سَرَى ٱلْغِيثُ وَٱسْقَىٰ كُلَّ حَاضِرْ وَبَادْ وَكُلَّ رَافِعْ وَنَاذِلْ وَٱلْوَطَا وَٱلْوِهَادُ بِسِرِّ (يَلْسَ) فَاتْلُوهَا وَقُولُوا عُوادْ عُوادْ يَا رَحْمَةَ ٱلرَّبِّ ٱلْكَرِيمِ ٱلْجَوَادْ

وقال رضى اللهعنه:

(3/7)

حُوَيْدِي ٱلْمَطَايَا كُمْ تُقِيمُ مَعَ ٱلصَّدِّ وَتَسْلُو عَن ٱلْأَحْبَابِ بِٱلْعَلَم ٱلْفَرْدِ كَأَنَّكَ لَا تَشْتَاقُ مِثْلِي لِقُرْبِهِمْ وَعِنْدَكَ مَا عِنْدِي مِنَ ٱلْحُبِّ وَٱلْوِدِّ وَلَا تَذْكُر ٱلْعَهْدَ ٱلْقَدِيمَ بِرَامَةٍ وَأُحْدٍ وَسَلْع يَا رَعَى ٱللهُ مِنْ عَهْدِ بنَفْسِى أَفْدِي ٱلنَّازِلِسَنَ بِطَيْبَةٍ وَأَهْلِي فَهَلْ تَفْدِيهُمُ مِثْلَ مَا أَفْدِي وَإِلَّا فَسَاعِدْنِي عَلَىٰ قَصْدِ سُوحِهِمْ وَخُذْ كُلَّ مَا تَطْلُبْهُ مِمَا تَرَىٰ عِنْدِي

فَهَيًّا بِنَا نَنْضِي ٱلْمَطَايَا وَنَطُويَ ٱلْ مَهَامِهَ حَتَّىٰ نَبْلُغَ ٱلْحَيَّ مِنْ نَجْدِ مَسرَابِعُ أَحْبَابٍ بِهَا وَمَسآرِبٌ لَنَا لَمْ تُقَضَّىٰ بَعْدُ فِي زَمَنِ ٱلْبُعْدِ وَهَلْ تَنْقَضِي فِي ٱلْبُعْدِ آرَابُ طَالِب وَلَاكَنَّهُ يَدْنُو فَيُدْنَى مِنَ ٱلْقَصْدِ وَقَدْ كُنْتُ وَافَيْتُ ٱلْأَبَاطِحَ مَرَّةً وَلَلْكِنَّنِي لَمْ أُرُو مِنْ ذَلِكَ ٱلْورْدِ وَلَمْ أَشْتَفِي مِنْ قُرْبِ سَلْمَىٰ وَوَصْلِهَا وَتَقْبِيلِ خَالِ ٱلْخَدِّ مُسْتَوْدَعِ ٱلْعَهْدِ وَوَافَيْتُ أَيْضًا دَارَ طَلْهُ وَرَبْعَهُ مُحَمَّدٍ ٱلْمَبْعُوثِ بِٱلْحَقِّ وَٱلرُّشْدِ

فَهَلْ لِيْ إِلَىٰ تِلْكَ ٱلْمَعَاهِدِ عَوْدَةٌ وَقَدْ طَالَتِ ٱلْأَيَّامُ فِي ٱلْبُعْدِ وَٱلصَّدِ وَعِنْدِى أَشْوَاقٌ وَحُرْنٌ وَلَوْعَةٌ تَزيدُ مَعَ ٱلتَّذْكَارِ وَجْداً عَلَىٰ وَجْدِ وَقَدْ قَعَدَتْ بِيْ ٱلنَّاهِضَاتُ مِنَ ٱلْقُورَىٰ وَمِنْ غَيْرِهَا فَٱسْمَعْ لَكَ ٱلْخَيْرُ مَا أُبْدِي وَكُنْ نَائِباً عَنِّي بِإِهْدَا تَحِيَّةٍ مُعَنْبَرَةٍ كَٱلْمِسْكِ فِي ٱلْعَرْفِ وَٱلنَّدِّ وَبُلَّ ثَرَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبيبِ بِدَمْعَةٍ مُسَلْسَلَةٍ تَجْري عَلَى ٱلْخَدِّ كَٱلْمَدِّ وَفِي دَعْوَةٍ مَسْمُوعَةٍ مُسْتَجَابَةٍ عَسَى ٱللهُ أَنْ يَغْسِلْ بِهَا دَرَنَ ٱلْعَبْدِ

وَيَهْدِيهِ لِلْحُسْنَىٰ وَيَخْتِمْ لَهُ بِهَا
وَبِالْعُمَلِ الْمَرْضِيِّ، أَلْخَالِصِ الْمُجْدِي
وَصَلَّى الْإِلَكُ الْحَقُّ دَأْباً وَسَرْمَداً
عَلَىٰ خَاتِم الرُّسْلِ الْكِرَامِ بِلَا حَدِّ مَعَ الْالْ وَالْأَصْحَابِ يَا رَبِّ وَاجْمَعِ الْد
حَمِيعَ بِفَضْلٍ مِنْكَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ

* * *

وقال رضى التدعنه:

(3/V)

حَيَّ حَيَّ لَيَالِ ٱلْوَصْلِ فِي وَادِي ٱلْغِيدُ وَادِي ٱلْخِيْرْ وَٱلرَّحْمَهْ وَكَمْ جِيدْ مِنْ جِيدْ ضِمِنْ تِلْكَ ٱلضَّرَايِحْ وَٱلْمَقَابِرْ بِعَيْدِيدْ ٱلْمُحِبِّينَ لِلهُ كُلِّ يَوْم لَهُمْ عِيدُ مِنْ رِجَالِ ٱلْعُلُومِ ٱلثَّابِتَةْ بِٱلْأَسَانِيدُ وَٱلْمَعَارِفْ وَٱلْآعْمَالِ ٱلصَّحِيحَهُ بِتَأْكِيدُ وَٱلسِّيَاحَهُ بِٱلْآوْدِي وَٱلْمَفَاوِزْ وَبِٱلْبِيدُ فِي تَرِيم ٱلْمَدِينَهُ كَمْ هُمَامٍ وَصِنْدِيدُ أَهْلُ بَيْتِ ٱلنَّبِيِّ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْمَحَامِيدُ كُـلُّ مَـنْ حَبَّهُـمْ يِبْشِـرْ بِنُصْـرَهْ وَتَـأْيِــدْ

وَٱلسَّعَادَهُ وَيَحْظَىٰ مِنْ إِلَاهِهُ بِتَسْدِيدُ وَٱلَّذِي يَبْغَضَ ٱهْلِ ٱلْبَيْتْ يبْشِرْ بتَنْكِيدُ فِي حَيَاتِه وَفِي قَبْرهْ عُقُوبَهْ وَتَشْدِيدُ يَا ٱهْلَ بَيْتِ ٱلنَّبِي أَيْنَ ٱلذِّمَمْ وَٱلْمَوَاعِيدُ أَيْنَ تَخْوِيفُكُمْ بِٱلْمُجْتَرِينَ ٱلْمَنَاكِيدُ يَا ٱلْفَقِيهَ ٱلْمُقَدَّمْ سَيِّدَ ٱلسَّادَةِ ٱلصِّيدُ وَٱدْعُ عَلْوي وَنَجْلَهُ وَٱلْوَجِيهَ ٱلَّذِي زيدُ وَٱلْمُسَمَّىٰ عُمَرْ مِحْضَارْ يَا نِعِمْ مِنْ سِيدْ وَٱبْنَ أَبِي بَكِرْ عَبْدَ ٱللهُ عَزِيزَ ٱلْمَوَاجِيدُ هَيَّا هَيَّا بِكُمْ غَارَهُ تُذِيبُ ٱلْجَلَامِيدُ أَسْرِعُوا أَسْرِعُوا غَارَهْ تُطَفِّي ٱلْمَوَاقِيدُ أَسْرِعُوا أَسْرِعُوا غَارَهُ تَحُلُّ ٱلْمَعَاقِيدُ

قَبِلْ لَا يَشْمِتُونَ ٱلْحَاسِدُونَ ٱلْمَحَاقِيدُ يَا آلْ عَلْوي ٱدْركُوا مِنْ قَبلْ فُرْقَهْ وَتَبْدِيدُ فَأَنَّ فِيكُمْ مَفَاتِيحَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْمَقَالِيدُ فَضِلْ مِنْ رَبِّكُمْ وَٱلْأَمِرْ لله تَوْحِيدُ نَحْمَدُهُ نَشْكُرُهُ مِنْ غَيْر حَصْرِ وَتَعْدِيدُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَى ٱلْهَادِي مُحَمَّد بتَرْدِيدُ مَا ٱسْتَهَلَّتْ حَمَامَاتُ ٱلْحِمَىٰ بِٱلتَّغَارِيدُ أَوْ شَرَى ٱلْبَرْقُ فِي ٱلدَّاجِي عَلَىٰ شِعِبْ عَيْدِيدُ

وقال رضى الله عنه:

(3/A)

زَارَنِي بَعْدَ ٱلْجَفَا ظَبْيُ ٱلنُّجُودِ
عَنْبَرِيُّ ٱلْعَرْفِ وَرْدِيُّ ٱلْخُدُودِ
وَسَقَانِيْ مِنْ رَحِيتٍ فِي ٱلْبَدِيدِ
وَسَقَانِيْ مِنْ رَحِيتٍ فِي ٱلْبَدِيدِ
وَشَفَىٰ بِالْمُلْتَقَىٰ قَلْبَ ٱلْعُمِيدِ

فضئل

قَلْتُ أَهَلاً يَا غَزَالَ ٱلرَّقْمَتَيْنِ أَنْتَ قُرَّةْ خَاطِرِيْ أَيْضاً وَعَيْنِي لَا تَعَدِّي يَا سُوَيْجِي ٱلْمُقْلَتَيْنِ هَاكَذَا تَرْعَى ذِمَامِي وَعُهُودِي

فَضِّ إِلَىٰ

أَقْبَلَتْ لِي حِينَ أَقْبَلْتَ ٱلْبَشَائِرْ بِالْأَمَانِي وَٱلْمُنَىٰ يَا ظَبْيَ عَامِرْ كِمْ وَكَمْ لِيْ مِنْ مَرَامٍ وَمَرَامِرْ كَمْ لِيْ مِنْ مَرَامٍ وَمَرَامِرْ فِيكَ يَا دُرِّي ٱلْمَبَاسِمْ وَٱلْعُقُودِ

فَصِّحُافِ

يَا قَضِيباً يَتَمَايَلْ فِي كَثِيبِ عِنْدَمَا هَبَّتْ لَهُ رِيحُ ٱلْجَنْوبِ عُدْ إِلِيْنَا لَا تَخَفْ قَوْلَ ٱلرَّقِيبِ يَا مَسَرَّاتِي مَتَىٰ مَا عَادَ عُودِي

المُنْ اللَّهُ اللَّاللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

يَا رَعَى ٱللهُ لَيَالِ بِٱلْمَعَاهِدُ نِلْتُ فِيهَا مَا أُرَجِّيهِ وَزَائِدُ هَلْ تَرَىٰ عَيْشاً تَقَضَّىٰ ثَمَّ عَائِدُ إِنْ وَإِلَّا بِٱلْبُكَا يَا عَيْنُ جُودِي

فَصِّعْلِقًا

إِنَّ لِيْ فِي ٱللهِ آمَالاً طَوِيلَهُ وَظُنُونًا حَسَنَه فِيهِ جَمِيلَهُ وَظُنُونًا حَسَنَه فِيهِ جَمِيلَهُ لَيْسَ لِي فِي نَيْلِ مَا أَرْجُو وَسِيلَهُ خَيْرَ طَلهَ ٱلْمُصْطَفَىٰ زَيْنِ ٱلْوُجُودِ

* * *

وقال رضى التدعنه:

2/9

عَسَىٰ مَنْ بَلَانَا بِٱلْبِعَادِ يَجُودُ وَعَالَ لُينالاتِ ٱللِّقَاءِ تَعُسودُ وَتُسْعِدُ بَعْدَ ٱلْبُعْدِ بِٱلْقُرْبِ غَادَةٌ مُـــوَرَّدَةٌ هَيْفَـــا ٱلْقَـــوَام خَـــرُودُ وَيَبْدُرُهُ حَدُّ بِٱلْفُوادِ وَلَوْعَةٌ لَهَا تَحْتَ أَحْنَاءِ ٱلضُّلُوعِ وَقُودُ خَلِيلَى دَمْعِي فَوْقَ خَدِّيَّ شَاهِلٌ عَلَى بوَجْدٍ فِي ٱلْفُوَادِ عَتِيدُ وَكُمْ رُمْتُ أَنْ أُخْفِيْ هَوَىٰ ظَبْيَةِ ٱلْحِمَىٰ فَلَمْ أَسْتَطِعْ وَٱلـلَّائِحَـاتُ شُهُـودُ

نُحُولٌ وَحُرِنٌ وَأَصْفَرَارٌ وَعَبْرَةٌ وَسُهْدٌ طَوِيلٌ وَٱلْأَنَامُ رُقُودُ فَلَمْ يَبْقَ لِي فِي كَتْمِهِ ٱلْآنَ مَطْمَعٌ وَإِنْ ظَلَمُ وني عُلِدًالٌ وَحُسُودُ أَقَاسِيَ شُجُوناً لَوْ يُقَاسُونَ بَعْضَهَا لَضَاقَ عَلَيْهِمْ بِٱلْكُرُوبِ وُجُودُ يَقُولُونَ مَا شَاؤُوا فَحَسْبِي وَحَسْبُهُمْ إلَّا ـه عَظِيم عَالِمٌ وَشَهيدُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلضُّرَّ يَاسَعْدُ مَسَّنِى وَقَدْ كِدْتُ مِنْ فَرْطِ ٱلضَّنَاءِ أَبِيدُ فَإِنْ كُنْتَ مِنِّى وَٱلرَّفِيقُ مُسَاعِدٌ

يُعِينُ وَفِي مَسِّ ٱلْخُطُوبِ يُفِيدُ

فَبَادِرْ وَسِرْ عَنِّي وَخُذْ لِي رسَالَةً إِلَىٰ مَنْ ثَوَىٰ فِي ٱلْقَلْبِ وَهُوَ بَعِيدُ تُبَلِّغُهُا فِي عَبْرَةٍ وَمَلدَامِع وَعِنْدُكُ وُدُّ صَادِقٌ وَأَكِيدُ وَقُلْ لِحَبِيبِ ٱلْقَلْبِ ذَاكَ ٱلَّذِي أَنَا بِحُبِّي لَـهُ بَيْنَ ٱلْأَنَام سَعِيدُ عُبَيدُكَ يَا مَوْلَاىَ أَدْرِكُهُ إِنَّهُ وَحِيدٌ فَريدٌ وَٱلرَّمَانُ شَدِيدُ وَقَدْ ذَهَبَتْ أَيَّامُهُ وَتَنكَّرَتْ عَلَيْهِ أُمُورٌ وَٱضْطَرَبْنَ عُهُودُ وَلَـمْ يَبْتَ إِلَّا مَا يُرَجِّيهِ مِنْكُمهُ فَمُنُّـوا وَجُـودُوا يَـا كِـرَامُ وَعُـودُوا

وقال رضي التدعنه:

(2/1.)

قُلْ لِلَّذِي جَدَّ بِٱلْأَظْعَانِ يَا حَادِي سُقْهَا رُوَيْداً لِيَلْقَى ٱلْحَاضِرُ ٱلْبَادِي وَتُنْعِشَ ٱلْهَائِمَ ٱلْوَلْهَانَ رُؤْيَةُ مَنْ يَؤُمُّ قَوْماً أَقَامُوا جَانِبَ ٱلْوَادِي إِنْ قَيَّدَ ٱلْحَظُّ أَقْدَامِى وَأَوْقَفَنِي فَكُنْ رَسُولِي إِلَيْهِمْ أَيُّهَا ٱلْغَادِي سَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَخَبِّرْهُمْ بِمَا لَقِيَتْ رُوحِي وَجِسْمِي وَقَلْبِي ٱلْوَالِهُ ٱلصَّادِي وَقُلْ لَهُمْ مَا نَأَىٰ عَنْكُمْ وَفِي يَدِهِ مَا لَا غِنيَّ عَنْهُ مِنْ ظَهْرٍ وَمِنْ زَادِ

ظَنَّ ٱلْخَلِيُّ بِأَنَّ ٱلْبُعْدَ يُـوْنِسُنِي فَكَيْفَ يُونِشُنِي طَرْدِي وَإِبْعَادِي أَمْ كَيْفَ أَسْلُو عُرَيباً صَارَ قُرْبُهُمُ أَقْصَىٰ مَرَامِى وَمَطْلُوبِي وَمُرْتَادِي أَمْ كَيْفَ أَنْسَىٰ لَهُمْ عَهْداً وَقَدْ مَنَحُوا مَحْضَ ٱلْودَادِ وَجَادُوا قَبْلَ إِيجَادِي وَأَتْحَفُونِي بِسِرِّ لَوْ أَبُوحُ بِهِ لَشَاعَ فِي ٱلنَّاسِ لُوَّامِي وَحُسَّادِي إِنِّي لَيُقْلِقُنِي هَلْذًا ٱلنَّسِيْمُ مَتَى مَا هَبَّ مِنْ حَيْثُ أَغْوَارِ وَأَنْجَادِ وَمَا تَمَايَلَ غُصْنٌ فِي حَدِيقَتِهِ إِلَّا تَـذَكَّرْتُ أَوْقَاتِم وَأَعْيَادِي

وَلَا تَغَنَّىٰ بِلْكُرِ ٱلْغَانِيَاتِ شَبِح إِلَّا جَرَى ٱلدَّمْعُ مِنْ عَيْنِي عَلَى ٱلنَّادِي قَدْ طَالَ مُكْثِي بِدَارِ ٱلْبُعْدِ مُنْتَظِراً إِذْنَ ٱلْمَصِيرِ إِلَيْهِمْ طُولَ آمَادِي أُقَبِّلُ ٱلتُّرْبَ مِنْ أَرْضِ بِهَا نَزَلُوا يَوْمَ ٱجْتِمَاعِي بِهِمْ فِي حِينِ إِشْهَادِي يًا هَلْ تَرَىٰ تَجْمَعُ ٱلْأَيَّامُ فِي دَعَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ أُحَيْبَابِي وَأَسْيَادِي وَأَرْتَوِي مِنْ شَرَابِ ٱلْقَوْم فِي زُمَرٍ مِنْ عَارِفِينَ وَأَقْطَابِ وَأَوْتَادِ وَأُوْقِدُ ٱلنُّورَ فِي مِصْبَاحِ وَاضِحَةٍ نُــورٌ عَلَــىٰ نُــورِ مِــنْ فَتْــح وَأَوْرَادِ

نُورُ ٱلسُّلُوكِ وَنُورُ ٱلْجَذْبِ قَدْ جُمِعَا فَأَشْرَقَا بَيْنَ زُهَّادٍ وَعُبَّادٍ هَا قَدْ عَلَمْتُ وَلَا شَكٌّ يُخَالطُني أَنَّ ٱلطَّريقَةَ فِي خَرْقِي لِمُعْتَادِ وَتَـرْكِ مَـأْلُـوفِ نَفْس زَانَـهُ خُلُـقٌ أَنْجُو بِهِ بَيْنَ أَشْكَالِي وَأَضْدَادِي وَقَدْ تَحَقَّقْتُ أَنَّ ٱلْخَيْرَ أَجْمَعَهُ ضِمْنَ ٱتِّبَاعِي لِجَدِّي ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي عَلَيْهِ أَزْكَى صَلَاةِ ٱللهِ يَتْبَعُهَا

مِنْهُ ٱلسَّلَامُ بِآزَالٍ وَآبَادِ

* * *

وقال رضي التُدعنه:

(3/11)

مَا حَالً قُلْبِي وَلَا سَكَنْ إِلَّا هَــــوَىٰ ظَبْيَـــةِ ٱلنُّجُـــودْ وَرْديَّةِ ٱلْخَدِّ وَٱلْوَجِنْ دُرِّيَّ ـ قِ ٱلثَّغْ ـ رَ وَٱلْعُقُ ـ وَدُ مَعْشُوقَةِ ٱلنَّفْسِ فِي ٱلْـوَطَـنْ لَكِنَّهَا مَا لَهَا عُهُ وِذْ إِنْ أَقْبَلَتْ طَابَ لِنْ ٱلنزَّمَنْ

أَوْ أَذْبَرَتْ ضَاقَ بِي ٱلْـوُجُـودْ

فضَّ لَكُ

فَمَانُ رَسُولِي إِلَى سُعَادُ

تُعْطِينِي ٱلْأَمْنِ وَٱلْخَفَرُ وَٱلْخَفَادُ
مِنْ هَجْرِهَا ٱليَوْمَ وَٱلْبِعَادُ
لَعَالًا يَحْصُلُ لِي ٱلْمَقَرُ الْمَقَرُ فَالشَّوْقُ عِنْدِي طَمَا وَزَادُ
وَشَالَ الْعَيْدِي طَمَا وَزَادُ
وَشَاعَ فِي ٱلْبَدُو وَٱلْحَضَرُ وَشَاعَ فِي الْبَدُو وَٱلْحَضَرُ وَشَاعَ فِي الْبَدُو وَٱلْحَضَرُ وَشَاعَ فِي الْبَدُو وَٱلْحَضَرُ وَسَاعَ فِي الْبَدُو وَٱلْحَوْرُودُ وَسَاعَ فِي اللّهَالَ وَالْسَانُ وَالْسَوْرُودُ وَالْسَوْرُودُ وَالْسَوْرُودُ وَالْسَانَ وَالْسَانَ وَالْسَانَ وَالْسَانَ وَالْسَانَ وَالْسَانُ وَالْسَانَ وَالْسَانُ وَالْسَانَ وَالْسَانَ وَالْسَانُ وَالْسَانَ وَالْسَانَ وَالْسَانُ وَالْسَانَ وَالْسَانَ وَالْسَانُ وَالْسَانَ وَالْسَانُ وَالْسَانُ وَالْسَانَ وَالْسَانَ وَالْسَانُ وَالْسَانَ وَالْسَانَ وَالْسَانُ وَالْسَانَ وَالْسَانَ وَالْسَانُ وَ

فضُخُاف

ظَلَمْتَنِــــي أَيُّهَـــا ٱلْغَـــزَالُ وَلَسْــتُ بِــالْجَــائِــرِ ٱلظَّلُــومْ

فَصُحُلُونَا

وَٱلْآنَ مَا عَادُ شِي كَلَمْ قَادُ كِانَ مَا كَانَ يَا لَئِيمْ قَدْ كَانَ مَا كَانَ يَا لَئِيمْ عَلَى السَّلَمْ عَلَى السَّلَامْ فَاهْضِي إلَى السَّلِمْ نَمْضِي إلَى السَّيِّدِ الْكَرِيمْ

بِتُ رُبَ فِ السَّادَةِ الْكِرَامُ

بِ وَادِ عَيْدِيدُ مِنْ تَرِيمُ

بِ وَادِ عَيْدِيدُ مِنْ تَرِيمُ

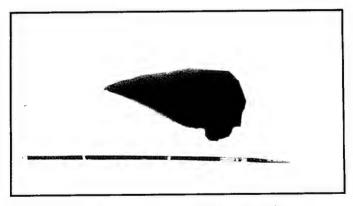
لَمْ نَلْقَ فِي هَلْذِهِ اللَّمَنْ

إلَّا التَّبَ إِيكَ وَالصُّدُودُ

فضنك

وَلَّى الطِّبَ وَانْقَضَى الشَّبَابُ وَسَّ السَّبُ فِسِي السَّرُوُوسُ وَخَيَّمَ الشَّيْبُ فِسِي السرُّوُوسُ وَآذَنَ الْعُمْسِرُ بِسالسِدِّ السَّمْسِيرِ إلَسى السرُّمُسوسُ وَبِالْمَسِيرِ إلَسى السرُّمُسوسُ عَسَى عَصَى يَحْصُلُ الْمَتَابُ وَالنَّفُوسُ وَالْعَفْوُ مِنْ بَارِيءِ النَّفُوسُ

وَنَحْطَ بِالْأَمْنِ وَٱلْمِنَنْ وَٱلْفَوْزِ فِي جَنَّةِ ٱلْخُلُودُ * * *



القبع: مجموعة من لباس لبعض السلف الصالح. . تستعمل كعلم (راية) في المجموعات وكذلك للإلباس على سبيل التبرك

وقال رضى الله عنه :

مَا طَابَ قَلْبِسِي وَلَا فُوَادِي مِنْ بَعْدِ مَا غِبْتُ عَنْ بِلَادِي كَيْفَ ٱلسُّلُوُ وَقَدْ تَنَاءَىٰ

عَنِّـــي حَبِيبِـــي مَـــعَ رُقَـــادِي لَا أَسْتَــرِيـــــحُ وَلَا يُــــدَانِـــي

قَلْبِسِي ٱلسُّرُورُ مَسِعَ ٱلْبِعَادِ وَلَا بَسِرِحْسِتُ حَلِيسِفَ حُسِزْنِ

أُقَضِّ يَ ٱلْوَقْتَ بِالنَّكَادِ اللهُ يَشْفِ عِ غَلِيلَ شَوْقِ ي

بِرَشْفِي ٱلثَّغْرَ مِنْ سُعَادِ

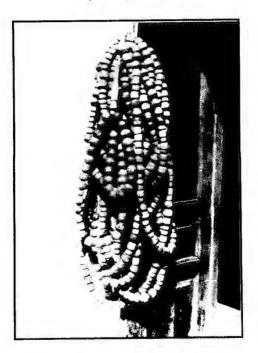
وَحَطِّىَ ٱلسرَّحْلَ فِي حِمَاهَا فِي خَيْرِ رَبْع وَخَيْرِ نَادِي وَفِتْيَةٍ مَا لَهُمْ هُمُ ومٌ وَلَا ٱلْتِفَــاتُ إِلَـــى ٱلْعِبَــادِ قَـدْ جَـرَّدُوا ٱلْقَصْـدَ حِيْـنَ نُـودُوا بِخَلْع نَعْلِ فِي خَيْسِ وَادِي لِلهِ لِلهِ مِـــنْ رجَـــالِ سَارُوا عَلَىٰ مَنْهَ جِ ٱلرَّشَادِ حَتَّىٰ ٱنْتَهَوْا فِي ٱلْعُلَا وَغَابُوا عَنْ كُلِّ حَاضِرْ وَكُلِّ بَادِي يَا هَلْ لِقُلْبِي وَهَلْ لِرُوحِي

7 . 7

يَوْماً وُصُولٌ إِلَى ٱلْمُرَادِ

وَهَــلْ يَجُــودُ ٱلــزَّمَــانُ وَقْتــاً ب الشُّرْبِ مِنْ مَنْهَلِ الْسودادِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْقَضِيْ حَيَاتِي وَيَا أَذَنَ ٱلْعُمْ رُ بِالنَّفَ الْعُمْ إِ أَمُوتُ يَا سَادَتِى بَعِيداً عَنْكُم ظُمَانَ ٱلْفُوَادِ صَادِي حَاشَاكُمُ يَا حُلُولَ نَجْدٍ مِنْ قَطْعِ مَنْ يَسْمَعُ ٱلْمُنَادِي وَيَتْ رُكُ ٱلْكُلِّ فِي هَوَاكُمْ وَيَ وَلَا يُبَالِى بمَنْ يُعَادِي إنِّي لَأَرْجُو عَواطِفَ ٱللَّهِ ٱلْمُحْسِن ٱلْمُفْضِل ٱلْجَوادِ

سُبْحَانَه مَالًا مِنْ كَرِيهِ قَدْ عَه بِالْفَضْلِ وَٱلْأَيَادِي



صورة سبحة الإمام الحداد رضي الله عنه

وقال رضى الله عنه:

(3/14)

مَا فِي ٱلْوُجُودِ وَلَا فِي ٱلْكُوْنِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا فَقِيـرٌ لِفَضْـلِ ٱلْـوَاحِـدِ ٱلْأَحَـدِ مُعَـوِّلُـونَ عَلَـىٰ إِحْسَـانِـهِ فُقَـرَا

لِفَيْضِ إِفْضَالِهِ يَا نِعْمَ مِنْ صَمَدِ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ ٱلْأَكْوَانَ مِنْ عَدَمٍ

وَعَمَّهَا مِنْهُ بِالْإِفْضَالِ وَٱلْمَدَدِ تَبَارَكَ ٱللهُ لَا تُحْصَىٰ مَحَامِدُهُ

وَلَيْسَ تُحْصَرُ فِي حَدِّ وَلَا عَدَدِ اللهُ أَللهُ رَبِّنِي لَا شَرِيكَ لَنهُ

أللهُ أللهُ مَعْبُ ودِي وَمُلْتَحَ دِي

أللهُ أللهُ لَا أَبْغِي بِهِ بَكِلًا أَللهُ أَللهُ مَقْصُ ودِي وَمُعْتَمَ لِي أللهُ أللهُ لَا أُحْصِى ثَنَاهُ وَلَا أَرْجُو سوَاهُ لكَشْفِ ٱلضُّرِّ وَٱلشِّدَدِ أَللهُ أَللهُ أَدْعُ وَ وَأَسْ أَلْكُ وَأَلْدُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الله ألله الله مَا مُولِى وَمُسْتَنَدِي يَا فَرْدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مَلِكاً يَا أُوَّلاً أُزَلِى يَا آخِراً أَبَدِي أَنْتَ ٱلْغَنِيُّ عَن ٱلْأَمْثَالِ وَٱلشُّرَكَا أَنْتَ ٱلْمُقَدَّسُ عَنْ زَوْجٍ وَعَنْ وَلَدِ أَنْتَ ٱلْغِيَاتُ لِمَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ وَمَنْ أَلَمَّ بِهِ خَطْبٌ مِنَ ٱلنَّكَدِ

أَنْتَ ٱلْقَرِيبُ ٱلْمُجِيبُ ٱلْمُسْتَغَاثُ بِهِ وَأَنْتَ يَا رَبُّ لِلرَّاجِينَ بِٱلرَّصِدِ أَرْجُوكَ تَغْفِرُ لِيْ أَرْجُوكَ تَرْحَمُنِي أَرْجُوكَ تُذْهِبُ مَا عِنْدِي مِنَ ٱلْأَوَدِ أَرْجُوكَ تَهْدِينِي أَرْجُوكَ تُرْشِدُنِي لِمَا هُوَ ٱلْحَقُّ فِي فِعْلِي وَمُعْتَقَدِي أَرْجُـوكَ تَكْفِيْنِـى أَرْجُـوكَ تُغْنِيُنِـي بفَضْلِكَ ٱللهُ يَا رُكْنِي وَيَا سَنَدِي أَرْجُوكَ تَنْظُرُنِي أَرْجُوكَ تَنْصُرُنِي أَرْجُوكَ تُصْلِحُ لِي قَلْبِي مَعَ جَسَدِي أَرْجُوْكَ تَعْصِمُنِي أَرْجُوكَ تَحْفَظُنِي يَا رَبِّ مِنْ شَرِّ ذِي بَغْي وَذِي حَسَدِ

أَرْجُــوكَ تُحْييْنِــى أَرْجُــوكَ تَقْبضُنِــى عَلَى ٱلْبَصِيرَةِ وَٱلْإِحْسَانِ وَٱلرَّشَدِ أَرْجُـوكَ تُكْـرَمُنِـى أَرْجُـوكَ تَـرْفَعُنِـى أَرْجُـوكَ تُسْكِنُنِـي فِـي جَنَّـةِ ٱلْخُلُـدِ مَعَ ٱلْقَرَابَةِ وَٱلْأَحْبَابِ تَشْمُلُنَا بِٱلْفَضْلِ وَٱلْجُودِ فِي ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ غَدِ وَجَّهْتُ وَجْهِى إِلَيْكَ ٱللهُ مُفْتَقَراً لِنَيْل مَعْرُوْفِكَ ٱلْجَارِي بِلَا أَمَدِ وَلَا بَسِرحْتُ أَمُدُ ٱلْكَفَّ مُبْتَهِلًا إِلَيْكَ فِي حَالَي ٱلْإِمْلَاقِ وَٱلرَّغَدِ وَقَائِلاً بِالْفْتِقَارِ لَا يُفَارِقُنِي يَا سَيِّدِي يَا كَرِيمَ ٱلْوَجْهِ خُذْ بيَدِي

وقال رضى الله عنه:

3/12

مَرَّتْ لَنَا بِٱلْحِمَى ٱلْمَأْنُوسِ أَعْيَادُ مَعَ ٱلْأَحِبَّةِ لَوْ عَادَتْ وَلَوْ عَادُوا كُنَّا قَضَيْنَا بِهَا ٱلْأَوْطَارَ فِي دَعَةٍ وَطِيب عَيْشِ فَمَا كَادَتْ وَمَا كَادُوا أنَّى وقَدْ حَالَتِ ٱلْأَقْدَارُ دُونَهُمُ فَ ٱلْهَ مُ مُجْتَمِعٌ وَٱلْقَوْمُ قَدْ بَادُوا هَاذَا ٱلزَّمَانُ وَهَاذَا ٱلدَّهْرُ عَادَتُهُ فِينَا وَفِى غَيْرِنَا بَيْنٌ وَأَنْكَادُ إِنَّ ٱلْحَوَادِثَ لَا تُبْقِى عَلَىٰ أَحَدٍ وَلِلْكَرِيمِ قَنَاةٌ لَيْسَ تَنْاَدُ

تَجَلُّدٌ وَٱصْطِبَارٌ كَانَ وَرَّثَهُ ٱلْ أَبْنَاءَ مِنْ قَبْلُ آبَاءٌ وَأَجْدَادُ نَمْضِي عَلَىٰ شُبُلِ كَانُوا لَهَا سَلَكُوا أَسْكَافُنَا وَهُـــمُ لِلهِ أَجْنَــادُ مَا زَعْزَعَتْهُمْ يَدُ ٱلْأَيَّامِ حِينَ سَطَتْ وَكَيْفَ لَا وَهُمْ لِللَّأَرْضِ أَطْوَادُ نَبِيُّنَا وَعَلِى وَٱلْحُسَيْنُ وَزَيْد نُ ٱلْعَابِدِينَ بِهَاذَا فِي ٱلْوَرَىٰ سَادُوا لنَا بهم أُسْوَةٌ إِذْ هُمْ أَئِمَّتُنَا وَنَحْسِنُ لِلْقَسِوْمِ أَبْنَسَاءٌ وَأَحْفَسادُ وَٱلصَّبْرُ يَا نَفْسُ خَيْرٌ كُلُّهُ وَلَهُ

عَوَاقِبٌ كُلُّهَا نُجْعِ وَإِمْدَادُ

فَأَصْبِرْ هُدِيتَ فَإِنَّ ٱلْمَوْتَ مُشْتَرَكً بَيْنَ ٱلْأَنَامِ وَإِنْ طَاوَلْنَ آمَادُ وَٱلنَّاسُ فِي غَفَلَاتٍ عَنْ مَصَارِعِهمْ كَاأَنَّهُمْ وَهُمْمُ ٱلْأَيْقَاظُ رُقَّادُ دُنْيَا تَغُـرُ وَعَيْشٌ كُلُّهُ كَلْهُ كَلْدُرٌ لَوْلَا ٱلنُّفُوسُ ٱلَّتِي لِلْوَهْم تَنْقَادُ كُنَّا عَدَدْنَا لِهَاذَا ٱلْمَوْتِ عُدَّتَهُ قَبْلَ ٱلْوَفَاةِ وَأَنْ يُحْفَرْنَ أَلْحَادُ فَٱلدَّارُ مِنْ بَعْدِ هَاذِي ٱلدَّار آخِرَةٌ تَبْقَىيٰ دَوَاماً بِهَا حَشْرٌ وَمِيعَادُ وَجَنَّةٌ أُزْلِفَ تُ للْمُتَّقِينَ، وَأَهْ ل ٱلْحَقِّ وَٱلصَّبْرِ أَبْدَالٌ وَأَوْتَادُ

فَأَعْمَلْ لِنَفْسِكَ مِنْ قَبْلِ ٱلْمَمَاتِ وَلَا تَعْجَزْ وَتَكْسَلْ فَإِنَّ ٱلْمَرْءَ جَهَّادُ لَا يَنْفَعُ ٱلْعَبْدَ إِلَّا مَا يُقَدِّمُهُ فَبَادِر ٱلْفَوْتَ وَٱصْطَدْ قَبْلَ تُصْطَادُ يَا صَاحِبِي إِنَّ قَلْبِي ٱلْآنَ مُكْتَئِبٌ قَـدْ كَانَ عَاوَدَهُ مَا كَانَ يَعْتَادُ تَـذَكُّرٌ لِأُصَيْحَـابِ قَـدِ ٱنْتَـزَحُـوا عَنَّا تَنَاءَىٰ بهم غَوْرٌ وَأَنْجَادُ كَفَىٰ كَفَىٰ حَزَناً أَنَّ ٱلزَّمَانَ مَضَىٰ وَٱلشَّمْلُ مُفْتَرِقٌ وَٱلْجَمْعُ أَفْرَادُ مُشَتَّتُونَ بِأَطْرَافِ ٱلْبِلَادِ عَلَىٰ رَغْم ٱلْأُنُسُوفِ كَمَا تَهْوَاهُ حُسَّادُ

بَيْنَ ٱلْأَبَاعِدِ لَا تَدْرِي أَمَاثِلُهُمْ مَا حَقُّهُم وَهُم جَمْعٌ وَأَحْسَادُ لَهْفِي عَلَىٰ غُرَبَاءِ ٱلدَّارِ حِينَ ثَوَوْا وَلَـمْ يُطِيفُوا بِهِمْ أَهْلٌ وَعُوَّادُ مِنْ آلِ طَلْهَ وَآلِ ٱلْمُرْتَضَىٰ وَمِنَ ٱلزَّ هْرًا ٱلْبَتُولِ لِقَصْرِ ٱلْمَجْدِ قَدْ شَادُوا أَعِزَّةٍ فِي ٱلذُّرَىٰ مِنْ هَاشِم وَعَنِ ٱلْـ كِتَابِ وَٱلسُّنَّةِ ٱلْغَرَّاءِ مَا حَادُوا يَمُوتُ مَيِّتُهُمْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ فَأَرْ ضُ ٱللهِ وَاحِدَةٌ وَٱلْقَوْمُ أَمْجَادُ أَبْكِيهُ مُ بِدِمُ وعِ عَلَّ سَائِلَهَا يَبُلُّ مِنْ جَمَرَاتِ ٱلْقَلْبِ إِيقَادُ

تَحَسُّرٌ وَشُجُونٌ كُلَّمَا لَمَعَتْ بُسرُوقُ كَاظِمَةٍ تَنْمُو وَتَوْدَادُ وَكُلَّمَا نَاحَتِ ٱلْوَرْقَا عَلَىٰ غُصُنِ وَكُلَّمَا خَفَقَتْ بِٱلْوَادِ أَنْوَادُ فَيَا بِعَيْدِيدَ بَشَّارَ ٱلْبَشَائِرِ هَلْ وَافَـتْ عَلَـى ٱلْيُمْـن إِخْـوَانٌ وَأَوْلَادُ أَرْوَاحُهُم وَنُفُوسٌ كَانَ فَارَقَهَا بِالْقَبْضِ للهِ أَجْسَامٌ وَأَجْسَادُ بَانُوا عَنِ ٱلْأَهْلِ وَٱلْأَوْطَانِ مِنْ زَمَن وَكَانَ مِنْ وُدِّهِمْ لَـوْ أَنَّهُمْ عَـادُوا فَعَوَّ قَتْهُمْ مَقَادِيرٌ مُقَادَّرُةٌ مَحْتُ ومُهَا مَا لَـهُ دَفْعٌ وَلَا رَادُ

مِثْلُ ٱلشَّقِيقِ وَإِبْنِ ٱلْعَمِّ فِي زُمَر طَابَتْ خَلَائِقُهُمْ وَٱلسَّعْىُ وَٱلرَّادُ مِنَ ٱلَّذِينَ بِعِلْمِ ٱلدِّينِ قَدْ عَمِلُوا وَٱسْتَغْرَقَتْهُمْ عِبَادَاتٌ وَأَوْرَادُ دُعَاةِ خَيْر هُدَاةٍ مُهْتَدِينَ رِضاً مِنْ سَادَةٍ مَا لَهُمْ فِي ٱلْفَصْلِ أَنْدَادُ حَدَا بِهِمْ هَاذِمُ ٱللَّذَّاتِ فَٱنْطَلَقُوا إِلَىٰ مَصِيْرِ بِهِ فَوْزٌ وَإِسْعَادُ بَرَازِخُ ٱلنُّورِ دِهْلِيزُ ٱلْجِنَانِ مِنَ ٱلْ فِے رُدَوْس وَٱلْعَـدْنِ يَالِلهِ مَا فَادُوا فَالْمَوْتُ لِلْمُؤْمِنِ ٱلْأَوَّابِ تُحْفَتُهُ وَفِيهِ كُلُّ ٱلَّذِي يَبْغِى وَيَرْتَادُ

لِقَا ٱلْكَرِيم تَعَالَىٰ مَجْدُهُ وَسَمَا مَعَ ٱلنَّعِيمِ ٱلَّذِي مَا فِيهِ أَنْكَادُ فَضْلٌ مِنَ ٱللهَ إِحْسَانٌ وَمَرْ حَمَةٌ فَالْفَضْ لُ يِنْهِ كَالْآزَالِ آبَادُ فَالظَّنُّ بِأَللهِ مَوْلانَا وَسَيِّدِنَا ظَنُّ جَمِيلٌ مَع ٱلْأَنْفَاس يَوْدَادُ نَرْجُوهُ يَرْحَمُنَا نَرْجُوهُ يَجْبُرُنَا فَهْ وَ ٱلْجَوَادُ ٱلَّـٰذِي بِـٱلْجُـودِ عَـوَّادُ نَـرْجُـوهُ يَنْظُـرُنَا نَـرْجُـوهُ يَسْتُـرُنَا فَمنْهُ لِلْكُلِّ إِمْدَادٌ وَإِيْجَادُ نَـدْعُـوهُ نَسْأَلُـهُ عَفْواً وَمَغْفِرةً مَعْ حُسْن خَاتِمَةٍ فَٱلْعُمْرُ نَفَّادُ

وَقَدْ رَضِينَا قَضَاءَ ٱللهِ كَيْفَ قَضَىٰ

وَٱللُّطْفَ نَرْجُو وَحُسْنُ ٱلصَّبْرِ إِرْشَادُ ثُمَّ ٱلصَّبْرِ إِرْشَادُ ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْهَادِي وَعِتْرَتِهِ

مَحَمَّدٍ مَا ٱنْثَنَتْ بِٱلرِّيحِ أَعْوَادُ وَمَا سَرَتْ نَسَمَاتُ ٱلْحَيِّ فِي سَحَرٍ وَكَانَ مِنْهَا لِحَرِّ ٱلشَّجْو إِبْرَادُ

* * *

وقال رضى الله عنه:

3/10

يَا وَجِيهِ ٱنَّهَا هَبَّتْ رِيَاحُ ٱلسُّعُودِ وَٱوْمَضَ ٱلْبَرْقُ فِي ٱلدَّاجِي مِنَ ٱقْصَى ٱلنُّجُودِ ذَكَّرَانِي لَيَالِ ، قَدْ خَلَتْ حَوْلَ هُودِ شِعْبْ قَبْرِ ٱلنَّبِي ٱلْمُرْسَلْ وَفِيِّ ٱلْعُهُودِ يَا لَيَالِي ٱلرِّضَا عُودِي لِيَخْضَرَّ عُودِي بِٱللِّقَا وَٱلتَّدَانِي بَعْدَ طُولِ ٱلصُّدُودِ يَا عُرَيْبَ ٱلْحِمَىٰ رقُوا لِصَبِّ عَمِيدِ وَٱرْحَمُوا مَنْ دُمُوعُهْ جَرَّحَتْ بٱلْخُدُودِ كُلَّمَا لَاحْ بَارِقْ فَوْقَ وَادِي زَرُودِ وَٱسْتَهَلَّ ٱلْحَيَا ٱلْمُغْدِقْ وَحَنِّ ٱلرُّعُودِ

بَاتْ سَهْرَانْ مَا يَهْنَا لَذِيذَ ٱلرُّقُود مِنْ تَذَكُّرِ عَيْشِ ، مَرَّ بَيْنَ ٱلْعُدُودِ وَٱلرُّبَا وَٱلْمَسَايِلْ وَٱلْوَطَا وَٱلسُّنُودِ حَيَّ تِلْكَ ٱلْمَجَامِعْ حَيَّ تِلْكَ ٱلْوُفُودِ حَيِّ عِيداً بِهَا ، فَاقَتْ عَلَىٰ كُلِّ عِيدِ مَعْ رَجَالِ ٱلْوَفَا ، مِنْ مُنْسَبِينَ ٱلْجُدُودِ وَٱلْمُحِبِّينُ لِلهِ ٱلْوَلِيِّ ٱلْحَمِيدِ رَبِّ ٱلْآرْبَابِ ذِي ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحِيم ٱلْوَدُودِ هَلْ تَرَىٰ عَادْ ، يَرْجَعْ مَا مَضَىٰ يَا مُريدِي أَوْ يَعُـودُ ٱلَّـذِي قَـدْ فَـاتْ يَـا مُسْتَعِيـدِي أَوْ هُوَ ٱلْبُعْدُ حَتَّىٰ نَجْتَمِعْ فِي ٱللَّحُودِ فِي رَجَا رَحْمَةِ ٱلرَّبِّ ٱلْكَرِيمِ ٱلْمَجِيدِ

نَـرْتَجِـي مِنْـهُ يُسْكِنَّا جِنَـانَ ٱلْخُلُـودِ فِي جِوَارِ ٱلنَّبِي ٱلْمُخْتَارُ زَيْنِ ٱلْوُجُودِ (أَحْمَدَ) ٱلشَّافِعِ ٱلْمَقْبُولْ يَوْمَ ٱلْوُرُودِ وَآلِـهِ ٱلطَّـاهِـرِيـنَ ٱلـرَّاكِعِيـنَ ٱلسُّجُـودِ

وقال رضى الله عنه:

يَا وَجِيهِ أَنَّهَا هَبَّتْ رِيَاحُ ٱلسُّعُودِ وَٱوْمَضَ ٱلْبَرْقُ فِي ٱلدَّاجِي مِنَ ٱقْصَى ٱلنُّجُودِ ذَكْرًانِي لَيَالٍ ، قَدْ خَلَتْ حَوْلَ هُودِ شِعْبْ قَبْرِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُرْسَلْ وَفِيِّ ٱلْعُهُودِ يَا لَيَالِي ٱلرِّضَا عُودِي لِيَخْضَرَّ عُودِي إِنْ تَعُودِي يَعُدْ سَعْدِي فَزُورِي وَعُودِي وَٱنْجِزى يَا لُيَيْلَاتِ ٱلْوَلَا لِي وُعُودِي وَٱسْمَحِي بِٱلْمَسَرَّهُ وَٱلتَّـدَانِي وَجُـودِي عَـلَّ تَـرْتَـاحْ أَرْوَاحِـي وَيَحْيَـا وُجُـودِي حَبَّذَا مَا مَضَىٰ فِي سَفْحْ شِعْبِ ٱلْوُفُودِ

فِي لَيَالِ زَهَتْ أَنْوَارُهَا غَيْرْ سُودِ حَلَّ فِيهَا ٱلْهَنَا وَٱنْحَلَّ عَقْدُ ٱلصُّدُودِ مَا بِهَا قَطُّ مِنْ وَاشٍ وَلَا مِنْ حَسُودِ بَلْ أُخَيْوَانُ صِدْقِ طُهِّرُوا عَنْ جُحُودِ قَدْ صَفَوْا وَٱصْطُفُوا لَمَّا وَفَوْا بِٱلْعُهُودِ مِنْ أُهَيْلِ ٱلْوَلَاءُ مِنْ كُلِّ بَرِّ وَدُودِ فِي حِمَىٰ مُرْسَلِ حَامِي ٱلْحِمَىٰ وَٱلْحُدُودِ قَدْ بَدَتْ شَمْسُ نُورِهُ فِي جَمِيعِ ٱلْوُجُودِ عَطَّرَ ٱلْكَوْنَ عِطْرُهُ مِنْ خُزَامَىٰ وَعُودِ فِي ٱلوَرَىٰ فَاحْ نَشْرُهْ عَمَّ كُلَّ ٱلْوُجُودِ فَازَ زُوَّارُ قَبْرهُ فِي ذَهَابٍ وَعَودِ كَمْ لَنَا مِنْ شُيُوخ كَمْ لَنَا مِنْ جُدُودِ

قُـدِّسُوا ثَـمَّ مِنْ رقِّ ٱلسِّوَىٰ وَٱلقُيلُودِ كُمْ سُقُوا مِنْ رَحِيقِ فِي كَؤُوسِ ٱلشُّهُودِ فِى مَعَانِى صَفَا وِرْدٍ وَصَافِي وُرُودٍ تَحْتَ سِتْر ٱللَّيَالِي وَٱلورَىٰ فِي رُقُودِ كُمْ رَقَوْا مِنْ مَرَاقِى عَالِيَاتِ ٱلصُّعُودِ فِي مَثَانِي قِيَام أَوْ مُثَنَّىٰ سُجُودِ كَ الْفَقِيهِ ٱلْمُقَدَّمْ شَيْخِنَا وَٱلْعَمُ وِدِي وَٱبْنِ عَبَّادْ وَٱبْنِ ٱلْجَعْدِ زَيْنِ ٱلْوُفُودِ ثُمَّ غَوْثِ ٱلْوَرَى ٱلسَّقَافِ مُحْيى ٱلْعُهُودِ وَٱبْنِهِ ٱلْفَخْر وَٱلْمِحْضَارِ أَسْدِ ٱلْأُسُودِ وَٱبْنَ ٱبى بَكِرْ وَٱمْشَالِهِ وَسَعْدِ ٱلسُّعُودِ هُمْ شُيُوخِي وَآبَائِي وَفَخْرِي وَسُودِي

عِزُّهُمْ لِي حِمَىٰ حَامِي أَقَاصِي حُدُودِي وَآنْ دَهَنْنِي دَوَاهِي مُعْضِلَه هُمْ جُنُودِي رَبِّ سَالَكْ بِهِمْ نَيْلَ ٱلرِّضَا وَٱلسُّعُودِ بِالْهَنَا فِي مَعَاشِي وَٱلْغِنَا فِي لُحُودِي بِالْهَنَا فِي مَعَاشِي وَٱلْغِنَا فِي لُحُودِي وَٱلْمُنَىٰ وَٱلرِّيَادَهُ فِي جِنَانِ ٱلْخُلُودِ وَٱلْمُنَىٰ وَٱلرِّيَادَهُ فِي جِنَانِ ٱلْخُلُودِ وَٱلْمُنَىٰ وَٱلرِّيَادَهُ فِي جِنَانِ ٱلْخُلُودِ ثُمَّمَ مُكَمَّدُ وَهُودِ ثُلُمَا مَا شَرَى ٱلْبَرْقُ أَوْ هَبَّتْ نُسَيْمَاتْ جُودِ مَاشَرَى ٱلْبَرْقُ أَوْ هَبَّتْ نُسَيْمَاتْ جُودِ

* * *

وقال رضى الله عنه:

(3/17)

هَدَى ٱللهُ مَعْشُوقَ ٱلْجَمَالِ إِلَى ٱلْهُدَىٰ وَجَنَّبَهُ مَا يَخْتَشيهِ مِنَ ٱلرَّدَىٰ وَنَفْ سَ حَسُودٍ أَسْخَ نَ ٱللهُ عَيْنَــهُ وَأَسْهَ رَهُ حَتَّىٰ يَبيْتَ مُسَهَّدًا وَلَا بَرَحَتْ تُهْدِي لَنَا ظَبْيَةُ ٱلْحِمَىٰ مِنَ ٱلْمسْكِ وَٱلْكَافُور فِي غَفْلَةِ ٱلْعِدَا أُحِبُّ لَهَا دَمُّونَ وَٱلنَّجْدَ وَٱلرُّبَا وَخَيْلَةَ وَٱلشِّعْبَ ٱلَّذِي نُورُهُ بَدَا مُحَجَّبَةٌ مِنْ هَاشِمِ وَمُحَمَّدٍ

عَلَيْهِ صَلَّاةُ ٱللهِ دَأْبِاً وَسَرْمَدَا

فَلَا تَعْذُلُونِي فِي ٱلْمَلِيحَةِ وَٱعْذُرُوا

فَقُلْبِي بِهَا يُمْسِي عَلَيْهَا كَمَا غَدَا فَيَا أَيُّهَا ٱلْعُذَّالُ رِفْقاً وَرَحْمَةً

بِصَبِّ كَئِيبٍ عَيْشُهُ قَدْ تَنَكَّدَا وَلَا تَتَوَهَّمُ فَدْ تَنَكَّدَا وَلَا تَتَوَهَّمُ ظُبْيَةُ ٱلْحَيِّ أَنَّنِي

صَبَوْتُ مَعَاذَ ٱللهِ وَٱلْحَادِ قَدْ حَدَا وَسَاقَ نِيَاقَ ٱلشَّوْقِ يَقْصِدُ مَعْهَداً

بِهِ نَزَلَ ٱلْأَقْوَامُ فِي رَوْضَةِ ٱلنَّدَىٰ بِعَيْدِيدَ كُلَّهُ

بِسَــارِيَـةٍ كَمَّـا شَــرَى ٱلْبَـرْقُ أَرْعَــدَا وَجَازَ ٱلرِّيَاضَ ٱلْخُصْرَ مِنْ وَادِي ٱلنَّقَا

بِزَنْبَلَ مِنْ بَشَّارْ مَا قُمْرِيٌ شَدَا

وَعَمَّ ٱلْفُرَيْطَ ٱلنُّورُ مَعْ أَهْل بَكْدَرِ هَوَاطِلُ غُفْرَانِ مَعَ ٱلْأَمْنِ مِنْ رَدَىٰ فَكَمْ ضِمْنَ هَاتِيكَ ٱلْمَقَابِر عَارِفٌ وَحَبْرٌ بِهِ فِي ظُلْمَةِ ٱلْجَهْلِ يُهْتَدَىٰ بِعَيْدِيدَ عَادَتْ كُلُّ عِيدٍ أَنِيسَةً مَعَ ٱلْجِيرَةِ ٱلْغَادِينَ مِنَ مَعْشَر ٱلْهُدَىٰ أَئِمَّـةِ دِيــن ٱللهِ يَــدْعُـــونَ خَلْقَــهُ إِلَىٰ بَابِهِ طُوبَىٰ لِمَنْ سَمِعَ ٱلنِّدِا وَسَارَ إِلَى ٱلرَّبِّ ٱلْعَظِيم مُبَادِراً لِطَاعَتِهِ يَـرْجُـو ٱلنَّعِيـمَ ٱلْمُخَلَّـدَا وَيَخْشَىٰ عَذَابَ ٱللهِ فِي نَارِهِ ٱلَّتِي يُخَلَّدُ فِيهَا مَنْ طَغَي وَتَمَرَّدَا

وَلَهُ يَتَّبِعْ خَيْرَ ٱلْأَنَهُم مُحَمَّداً

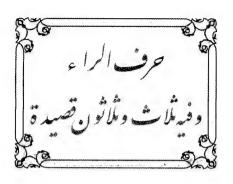
نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرَ ٱلنَّدَىٰ مُجْلِيَ ٱلصَّدَا

عَلَيْهِ صَلَاةً ٱللهِ ثُهمَّ سَلامُهُ

صَلَاةً وَتَسْلِيعاً إِلَىٰ آخِرِ ٱلْمَدَىٰ

صَلَاةً وَتَسْلِيعاً إِلَىٰ آخِرِ ٱلْمَدَىٰ





وقال رضي النَّدعنه :

(إِذَا شِئْتَ) أَنْ تَحْيَا سَعِيداً مَدَى ٱلْعُمْرِ

وَتُجْعَلَ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ فِي رَوْضَةِ ٱلْقَبْرِ وَتُبْعَثَ عِنْدَ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلصُّورِ آمِناً مِنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلتَّهْدِيدِ وَٱلطَّرْدِ وَٱلْخُسْرِ

وَتُعْرَضَ مَرْفُوعاً كَرِيماً مُبَجَّلاً تُبَشِّـرُكَ ٱلْأَمْـكَاكُ بِـٱلْفَـوْزِ وَٱلْأَجْـر وَتَرْجَحَ عِنْدَ ٱلْوَزْنِ أَعْمَالُكَ ٱلَّتِي تُسَرُّ بِهَا فِي مَوْقِفِ ٱلْحَشْرِ وَٱلنَّشْر وَتَمْضِىْ عَلَىٰ مَتْن ٱلصِّرَاطِ كَبَارِقِ وَتَشْرَبَ مِنْ حَوْضِ ٱلنَّبِيْ ٱلْمُصْطَفَى ٱلطُّهْرِ وَتَخْلُدَ فِي أَعْلَى ٱلْجِنَانِ مُنَعَّماً حَظِيّاً بِقُرْبِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْأَحَدِ ٱلْوَتْر وَتَنْظُرَهُ بِٱلْعَيْنِ وَهْوَ مُقَلَّسٌ عَن ٱلْأَيْن وَٱلتَّكْييفِ وَٱلْحَدِّ وَٱلْحَصْر (عَلَيْكَ) بِتَحْسِين ٱلْيَقِين فَإِنَّـهُ إِذَا تَحَ صَارَ ٱلْغَيْبُ عَيْناً بِلَا نُكُر

وَكُنْ أَشْعَريّاً فِي آعْتِقَادِكَ إِنَّهُ هُوَ ٱلْمَنْهَلُ ٱلصَّافِي عَنِ ٱلزَّيْغِ وَٱلْكُفْرِ وَقَدْ حَرَّرَ ٱلْقُطْبُ ٱلْإِمَامُ مَلَاذُنَا عَقيدَتَهُ فَهِيَ ٱلشِّفَاءُ مِنَ ٱلضُّرِّ وَأَعْنِي بِهِ مَنْ لَيْسَ يُنْعَتُ غَيْرُهُ بِحُجَّةِ إِسْلَام فَيَا لَكَ مِنْ فَخْر وَخُذْ مِنْ عُلُومِ ٱلدِّينِ حَظًّا مُوَفَّراً فَبِٱلْعِلْم تَسْمُو فِي ٱلْحَيَاةِ وَفِي ٱلْحَشْرِ وَوَاظِبْ عَلَىٰ دَرْسِ ٱلْقُرَانِ فَإِنَّ فِي تِلَاوَتِهِ ٱلْإِكْسِيرَ وَٱلشَّرْحَ لِلصَّدْر

أَلَا إِنَّـهُ ٱلْبَحْـرُ ٱلْمُحِيـطُ وَغَيْـرُهُ مِنَ ٱلْكُتْبِ أَنْهَارٌ تُمَدُّ مِنَ ٱلْبَحْرِ

تَــدَبَّـرْ مَعَــانِيــهِ وَرَتِّلْــهُ خَــاشِعــاً تَفُوزُ مِنَ ٱلْأَسْرَارِ بِٱلْكَنْزِ وَٱلذُّخْرِ وَكُنْ رَاهِباً عِنْدَ ٱلْـوَعِيدِ وَرَاغِباً إِذَا مَا تَلَوْتَ ٱلْوَعْدَ فِي غَايَةِ ٱلْبشر بَعِيداً عَنِ ٱلْمَنْهِيِّ مُجْتَنِباً لَهُ حَريصاً عَلَى ٱلْمَأْمُورِ فِي ٱلْغُسْرِ وَٱلْيُسْرِ وَإِنْ رُمْتَ أَنْ تَحْظَىٰ بِقَلْبِ مُنَوّرِ نَقِيٍّ عَنْ ٱلْأَكْدَارِ فَٱعْكِفْ عَلَى ٱلذِّكْر وَثَابِرْ عَلَيْهِ فِي ٱلظَّلَام وَفِي ٱلضِّيَا وَفِي كُلِّ حَالٍ بِٱللِّسَانِ وَبِٱلسِّرِ فَإِنَّكَ إِنْ لَازَمْتَهُ بِتَوَجُّهِ بَدَا لَكَ نُورٌ لَيْسَ كَٱلشَّمْس وَٱلْبَدْرِ

وَلَلْكِنَّ فُ نُصورٌ مِصنَ ٱللهِ وَاردٌ أَتَىٰ ذِكْرُهُ فِي سُورَةِ ٱلنُّورِ فَٱسْتَقْر وَصَفِّ مِنَ ٱلْأَكْدَار سِرَّكَ إِنَّهُ إِذَا مَا صَفَا أَوْلَاكَ مَعْنىً مِنَ ٱلْفِكْر تَطُوفُ بِهِ غَيْبَ ٱلْعَوَالِم كُلِّهَا وَتَسْرِي بِهِ فِي ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ إِذْ يَسْرِي وَبِٱلْجِدِّ وَٱلصَّبْرِ ٱلْجَمِيل تَحُلُّ فِي فَسِيح ٱلْعُلَا فَٱسْتَوْصِ بِٱلْجِدِّ وَٱلصَّبْر وَكُنْ شَاكِراً للهِ قَلْباً وَقَالَباً عَلَىٰ فَصْلِهِ إِنَّ ٱلْمَزِيدَ مَعَ ٱلشُّكُر تَوَكُّلْ عَلَىٰ مَوْلَاكَ وَٱرْضَ بِحُكْمِهِ وَكُنْ مُخْلِصاً لِلهِ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْجَهْرِ

قَنُـوعـاً بمَا أَعْطَاكَ مُسْتَغْنِيـاً بِـهِ لَهُ حَامِداً فِي حَالَي ٱلْيُسْرِ وَٱلْعُسْرِ وَكُنْ بَاذِلاً لِلْفَصْلِ سَمْحاً وَلَا تَخَفْ مِنَ ٱللهِ إِقْتَاراً وَلَا تَخْسَ مِنْ فَقْر وَإِيَّاكَ وَٱللَّهُ نُيَا فَإِنَّ حَلَالَهَا حِسَابٌ وَفِي مَحْظُورِهَا ٱلْهَتْكُ لِلسَّتْرُ وَلَا تَكُ عَيَّاباً وَلَا تَكُ حَاسداً وَلَا تَلكُ ذَا غِشٍّ وَلَا تَلكُ ذَا غَلْر وَلَا تَطْلُبَنَّ ٱلْجَاهَ يَا صَاحِ إِنَّهُ شَهِيٌّ وَفِيهِ ٱلسُّمُّ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي وَإِيَّاكَ وَٱلْأَطْمَاعَ إِنَّ قَرِينَهَا ذَلِيلٌ خَسِيسُ ٱلْقَصْدِ مُتَّضِعُ ٱلْقَدْرِ

وَإِنْ رُمْتَ أَمْراً فَاسْأَلِ ٱللهَ إِنَّـهُ هُوَ ٱلْمُفْضِلُ ٱلْوَهَّابُ لِلْخَيْرِ وَٱلْوَفْر وَأُوصِيكَ بِٱلْخَمْسِ ٱلَّتِي هُنَّ يَا أَخِي عِمَادٌ لِدِين ٱللهِ وَاسِطَةُ ٱلْأَمْرِ وَحَافِظُ عَلَيْهَا فِي ٱلْجَمَاعَةِ دَائِماً وَوَاظِبْ عَلَيْهَا فِي ٱلْعِشَاءِ وَفِي ٱلْفَجْر وَقُـمْ فِـي ظَـلاَم ٱللَّيْــلِ لِلهِ قَــانِتــاً وَصَلِّ لَهُ وَٱخْتِمْ صَلَاتَكَ بِٱلْوِتْر وَكُنْ تَائِباً مِنْ كُلِّ ذَنْبِ أَتَيْتَهُ وَمُسْتَغْفِراً فِي كُلِّ حِينِ مِنَ ٱلْوِزْرِ عَسَى ٱلْمُفْضِلُ ٱلْمَوْلَى ٱلْكَرِيمُ بِمَنَّهِ يَجُودُ عَلَىٰ ذَنْبِ ٱلْمُسِيئِينَ بٱلْغَفْرِ

فَإِحْسَانُهُ عَمَّ ٱلْأَنَامَ وَجُودُهُ عَلَىٰ كُلِّ مَوْجُودٍ وَإِفْضَالُهُ يَجْرِي وَصَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ كُلِّهَا مُحَمَّدٍ ٱلْمَبْعُـوثِ بِـٱلْعُـذْرِ وَٱلنُّـذْرِ نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ مَنْ عَظَّمَ ٱللهُ شَأْنَهُ وَأَيَّدَهُ بِٱلْفَتْحِ مِنْـهُ وَبِٱلنَّصْـرِ عَلَيْهِ صَلَّهُ ٱللهِ نُصَّ سَلَامُهُ صَـلَاةً وَتَسْلِيمـاً إِلَـىٰ آخِـر ٱلـدَّهْـر مَعَ ٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ مَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا

وَمَا زَمْزَمَ ٱلْحَادِي وَمَا غَرَّدَ ٱلْقُمْرِي

* * *

وقال رضى الله عنه:

(3/4)

ٱلْحَالُ يَا أَحْبَابَنَا بِبَشَارْ ٱلْأَهْلُ أَنْتُمْ وَٱلْحُمَاهُ وَٱلْجَارُ جَادَتْ عَلَيْكُمْ صَيِّبَاتُ ٱلْأَمْطَارْ مِنْ رَحْمَةِ ٱلرَّبِّ ٱلْعَزِيزْ مِدْرَارْ

* * *

للهِ مِنْ أَحْبَابْ تَتْبَعَ ٱحْبَابْ عَلَى ٱلْأَثَرْ مِنْ سَادَةٍ وَأَصْحَابْ عَلَى ٱلْأَثَرُ مِنْ سَادَةٍ وَأَصْحَابُ مَا أَنْتُمُ ٱلْأَغْرَابُ بَلْ نَحَا ٱغْرَابُ فِي هَذِهِ ٱللَّذُنْيَا مَحَلٍّ ٱلْآكُذَارُ

* * *

دَارِ ٱلْفَنَا دَارِ ٱلْغُلُورُ وَٱلسِرُّورُ مَا تَخْدَعُ ٱلَّا كُلَّ عَبِدْ مَغْرُورُ مَنْ لَا بَصِيرَهْ لُهُ وَلَا مُعُهُ نُلُورُ لَوْ كَانْ يُبْصِرُ لَاَعْتَبَرْ بِمَنْ صَارْ لَوْ كَانْ يُبْصِرْ لَاَعْتَبَرْ بِمَنْ صَارْ

بِمَـنْ غَـدَا لِلتُّـرْبِ وَٱلْمَقَـابِـرْ
مِـنَ ٱلْأَصَاغِـرْ وَمِـنَ ٱلْأَكَابِرْ
وَٱلْبَعِثْ بَعْدَ ٱلْمَـوتْ لِلْمَحَاشِرْ
فَرِيقْ فِي ٱلْجَنَّهُ وْفَرِيقْ فِي ٱلنَّارُ

يَا ٱهْلَ ٱلْبَرَازِخْ بَرْزَخِ ٱلسَّلَامَهُ وَٱلْبَرَازِخْ بَرْزَخِ ٱلسَّلَامَهُ وَٱلْكَرَامَهُ

لَا دَاخَلَتْکُـــمْ حَسْــرَةُ ٱلنَّـــدَامَــهُ
وَلَا بِـرِحْتُــمْ فِــي سُــرُورْ وَٱنْــوَارْ

مَتَىٰ مَتَىٰ يَا ٱحْبَابَنَا ٱلتَّكَاقِي

مِنْ بَعْدْ طُولِ ٱلْبُعُدِ وَٱلْفِرَاقِ
مَا حَدْ عَلَى ٱلدُّنْيَا ٱلْغَرُورِ بَاقِي
وَٱلْمَوْتُ تُحْفَةٌ كُلِّ عَبدْ مُخْتَارْ

* * *

يَصْبِرْ عَلَى ٱلطَّاعَاتْ وَٱلْقَنَاعَهُ
وَٱلْفَقِرْ وَٱلْإِقْلَلَا وَٱلْمَجَاعَهُ
فَمَا ٱلشَّجَاعَهُ غَيْرُ صَبِرْ سَاعَهُ
وَٱلْفَوْزُ فِي ٱلْعُقْبَىٰ لِكُلِّ صَبَّارُ

وَٱلْقَبْدِرُ إِمَّا رَوْضَةٌ نَعِيمَهُ نَعَــمْ وَإِلَّا حُفْـرَةٌ جَحِيمَــه فَاعْمَلْ لِنَفْسِكْ لَا تَكُنْ بَهيمَهُ تَجْرِي وَلَا تَـدْرِي بِعُظْمْ ٱلْٱخْطَارْ فَاللهُ يَرْحَم جَمْعَنَا بفَضْلِه وَلَا يُعَامِلْنَا بِقِسْطِ عَدْلِهُ بِبَـرْكَـةِ ٱلْهَـادِي خِتَـام رُسْلِـهْ أَحْمَدْ إِمَام ٱلْمُتَّقِينُ ٱلْٱبْدِرَارُ

* * *

وقال رضى الله عنه:

ٱلشَّكُ وَٱلْوَهُمُ رَأْسُ ٱلشَّرِّ وَٱلْحَذَرِ
وَٱلْجِدُّ وَٱلصَّبْرُ بَابُ ٱلْفَوْزِ وَٱلظَّفَرِ
وَٱلْعَزْمُ وَٱلْحَزْمُ لَا يُنْجِي مِنَ ٱلْقَدَرِ
سَلِّمْ هُدِيتَ لِمَاضِي ٱلْحُكْمِ وَٱصْطَبِرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

حَسِّنْ ظُنُونَكَ بِٱلْمَوْلَىٰ تَرَى ٱلْبُشْرَىٰ فَالْوَنِ ٱلْعَبْدِ فَلْتَدْرَىٰ فَالرَّبُّ عِنْدَ ظُنُونِ ٱلْعَبْدِ فَلْتَدْرَىٰ جَاءَ الْحَدِيثُ بِذَا فَٱصْغِ إِلَى ٱلذِّكْرَىٰ وَٱلْبَسْ مِنَ ٱلصَّبْرِ سِرْبَالاً لَدَى ٱلضَّجَرِ وَٱلْبَسْ مِنَ ٱلصَّبْرِ سِرْبَالاً لَدَى ٱلضَّجَرِ وَالْسَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ الْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

لَا تَجْزَعَنَّ وَلَا تَيْأَسُ مِنَ الْفَرَجِ

وَقُلْ إِذَا لَحَّ خَطْبُ ٱلظُّرِّ وَٱلْحَرَجِ
إِشْتَدٌ أَزْمَتُ إِنْ تَشْتَدٌ تَنْفَرِجِي
إِشْتَدٌ أَزْمَتُ إِنْ تَشْتَدٌ تَنْفَرِجِي
فَٱلْعُسْرُ بِٱلْيُسْرِ مَتْبُوعٌ عَلَى ٱلْأَثَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ الْبُؤْسِ وَالضَّرَرِ

رَوِّحْ فُـوَّادَكَ مِـنْ هَـمٌ وَمِـنْ حَـزَنِ
فَـإِنَّـهُ تَعَـبٌ لِلـرُّوحِ وَٱلْبَـدَنِ
وَٱرْجِعْ إِلَى ٱللهِ فِي ٱلسَّرَّاءِ وَٱلْمِحَنِ
رُجُـوعَ مُفْتَقِـرٍ مُضْطَـرٌ مُنْكَسِرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَدِ

كُمْ شِدَّةٍ ضَاقَ مِنْهَا ٱلصَّدْرُ وَٱلنَّادِي تَخَوَّفَ ٱلْقَلْبُ مِنْهَا شَرَّهَا ٱلْعَادِي أَمْسَتْ فَمَا أَصْبَحَتْ حَتَّىٰ بَدَا بَادِي مِنْ لُطْفِ رَبِّكَ لَمْ يُبْقِ وَلَمْ يَذَرِ وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

* * *

وَلِلنَّوائِبِ وَٱلْأَكْدارِ أَوْقَاتُ إِذَا انْقَضَتْ تَنْقَضِي مِنْهَا إِقَامَاتُ وَفِي ٱلْتَّحَرُّكِ قَبْلَ ٱلْوَقْتِ آفَاتُ فَٱسْكُنْ لَهَا وَٱرْتَقِبْ يَا قَلْبُ وَٱصْطَبِرِ وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَدِ

* * *

وَإِنَّ قَوْلَكَ لِمْ هَلْذَا وَكَيْفَ وَهَلْ
مِنْكَ ٱعْتِرَاضٌ عَلَى ٱلرَّحْمَلْنِ عَزَّ وَجَلْ
قُلْ قَدَّرَ ٱللهُ مَا شَاءَ ٱلْإِلَلْهُ فَعَلْ
إِذَا غُلِبْتَ كَمَا قَدْ صَحَّ فِي ٱلْخَبَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

قُلْ حَسْبِيَ ٱللهُ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلَّذِي يَعْلَمْ
بِ السِّرِّ وَٱلْجَهْرِ وَٱسْتَسْلِمْ لَهُ تَسْلَمْ
وَلَا تَقُلُ لَوْ كَذَا كَانَ كَذَا تَشْدَمْ
وَأَرْضَ بِمُرِّ ٱلْقَضَا تَنْجُو مِنَ ٱلْخَطَرِ
وَٱرْضَ بِمُرِّ ٱلْقَضَا تَنْجُو مِنَ ٱلْخَطَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَدِ

ورُبَّ أَمْدٍ مَهُولٍ يُضْجِرُ ٱلْإِنْسَانُ
فِي طَيِّهِ مُوجِبَاتُ ٱلْعَفْوِ وَٱلْغُفْرَانُ
وَفِي عَوَاقِبِهِ ٱلْخَيْرَاتُ وَٱلْإِحْسَانُ
فَارْمِ ٱلْعَوَاقِبَ وَٱدْخُلْ رَوْضَةَ ٱلْفِكرِ
وَأَسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَدِ

* * *

وَبَشِّرِ ٱلْقَلْبَ بِالْإِفْرَاجِ وَٱلْفَرَحِ

وَبِالْعُوافِي مِنَ ٱلْأَكْدَارِ وَٱلتَّرَحِ

وَبِالْمُنَىٰ وَٱلْهَنَا وَٱلْفَوْزِ بِالْمِنَحِ

مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ وَٱشْكُرْ مُدَّةَ ٱلْعُمُرِ

وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَدِ

قُلْ يَا سَمِيعَ ٱلدُّعَا يَا عَالِمَ ٱلْأَسْرَارْ
يَا كَاشِفَ ٱلضُّرِّ يَا خَفَّارُ يَا قَهَّارْ
يَا جَابِرَ ٱلْكَسْرِ يَا جَبَّارُ يَا سَتَّارْ
يَا جَابِرَ ٱلْكَسْرِ يَا جَبَّارُ يَا سَتَّارْ
إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَٱنْتَهَىٰ نَظَرِي إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَٱنْتَهَىٰ نَظَرِي وَٱسْتَلَا وَٱسْتَلَا مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

يَا عُدَّتِي يَا رَجَائِي فِي ٱلْمُهِمَّاتِ
وَمَفْ زَعِي وَمَ لَاذِي فِي ٱلْمُهِمَّاتِ
ضَاقَتْ بِمَا حَلَّ حَالَاتِي وَأَوْقَاتِي
فَاكْشِفْهُ فِي عَجَلٍ يَا بَارِيءَ ٱلصُّورِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَرِ

إِلَيْكَ وَجَهْتُ وَجْهِي وَٱنْتَهَىٰ سَيْرِي وَٱلْشَهْ وَٱلضَّيْرِ وَٱلضَّيْرِ وَٱلضَّيْرِ سِوَاكَ يَا رَبُّ يَا فَتَّاحُ بِٱلْخَيْرِ سِوَاكَ يَا رَبُّ يَا فَتَّاحُ بِٱلْخَيْرِ شُبْحَانَكَ ٱللهُ يَا رُكْنِي وَيَا وَزَرِي شُبْحَانَكَ ٱللهُ يَا رُكْنِي وَيَا وَزَرِي وَالضَّرَرِ وَٱلضَّرَرِ

يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَذَا ٱلْإِكْرَامِ وَٱلْإِعْظَامُ

يَا مَالِكَ ٱلْمُلْكِ يَا ذَا ٱلطَّوْلِ وَٱلْإِنْعَامُ

يَا رَبُّ يَا رَبُّ ثَبِّتْنَا عَلَى ٱلْإِسْلَامُ

وَٱلْحَقِّ وَٱلصَّدْقِ وَٱحْفَظْنَا مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَدِ

وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلضَّرَدِ

إِنِّي سَأَلْتُكَ بِٱلْهَادِي ٱلنَّبِي ٱلطَّاهِرْ مُحَمَّدِ ٱلْمُصْطَفَى الصَّابِرِ ٱلشَّاكِرْ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرْ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرْ أَنْ تَكْشِفَ ٱلضُّرَّ وَٱجْمَعْنِي عَلَىٰ وَطَرِي وَالْجُمَعْنِي عَلَىٰ وَطَرِي وَالْشَرَرِ وَالْبُوْسِ وَٱلضَّرَرِ

يَا خَاتِمَ ٱلرُّسْلِ يَا يَاسِينُ يَا طَلَهَ
يَا خِيرَةَ ٱللهِ فِي ٱللَّذُنْيَا وَأُخْرَاهَا
يَا أَكْرَمَ ٱلْخَلْقِ يَا أَعْلَى ٱلْوَرَىٰ جَاهَا
نَادَاكَ ذُو كُرْبَةٍ مِنْ لُجَّةِ ٱلْكَدَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْس وَٱلضَّرَرِ

يَا مَنْ هُوَ ٱلْعُرُوةُ ٱلْوُثْقَىٰ لِمُعْتَصِمِ

وَمَنْ هُو ٱلنَّعْمَةُ ٱلْعُظْمَىٰ لِمُغْتَنِمِ
صَلَّىٰ وَسَلَّمَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ وَٱلْأُمَمِ
عَلَيْكَ دَأْبِاً وَبِالْأَصَالِ وَٱلْبُكَرِ
وَٱسْأَلْ مِنَ ٱللهِ كَشْفَ ٱلْبُؤْسِ وَٱلْضَرَرِ

وقال رضي الله عنه :

الْحَمْدُ بِلهِ الشَّهِيدِ الْحَاضِرِ
الْحَمْدُ بِلهِ الشَّهِيدِ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ الْغَافِرِ
الْمَلِكِ الْعَزِيزِ الْغَافِرِ
مُنْشِي الْبَرايا كُلِّهَا وَمُعِيدِهَا
بِالْبَعْثِ فِي الْيَوْمِ الْعَبُوسِ الْآخِرِ
وَمُخَلِّدِ الْأَبْدِرارِ فِي جَنَّاتِهِ

وَجِـوَارِهِ فِـي خَيْـرِ عَيْـشٍ نَـاضِـرِ وَمُخَلِّــدِ ٱلْفُجَّــارِ فِــي نِيــرَانِــهِ

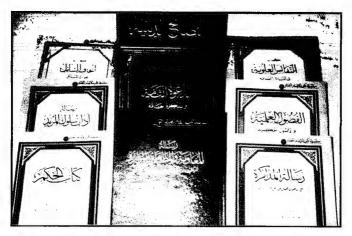
وَجِوَارِ إِبْلِيسَ ٱللَّعِينِ ٱلْخَاسِرِ شُبْحَانَ رَبِّكَ مِنْ عَظِيمٍ قَادِرِ مُتَصَرِّفٍ فِي أَوَائِلِ وَأَوَاخِرِ مُتَصَرِّفٍ فِي أَوَائِلِ وَأَوَاخِرِ

كُلُّ ٱلْخَلاَئِق سَاجِدُونَ لِوَجْهِهِ طَوْعاً وَكَرْهاً بِٱلْأَصِيل وَبَاكِرِ مَلَأَتْ بَدَائِعُهُ ٱلْوُجُودَ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ بِظُواَهِ وَسَرَائِسِ خَصَّ ٱلرِّجَالَ ٱلْعَارِفِينَ بِقُرْبِهِ وَبَأُنْسِهِ أَهْلَ ٱلْمَقَامِ ٱلْعَاشِرِ شُغِفُوا بِهِ وَٱسْتَغْرَقُوا فِي ذِكْرِهِ طُـولَ ٱلـزَّمَـانِ بِكُـلِّ رُوح طَـائِـرِ مِثْلَ ٱلشَّرِيفِ ٱلسَّيِّدِ ٱلْغَوْثِ ٱلَّذِي يُسْمَى إِذَا يُدْعَى بِعَبْدِ ٱلْقَادِرِ وَٱلْعَارِفِ ٱلْقُطْبِ ٱلْمُقَدَّم فِي ٱلْوَرَىٰ شَيْخ ٱلشُّيُوخ ٱلْمُسْتَقِيم ٱلصَّابِرِ

وَٱلْحُجَّةِ ٱلْغَرَّالِ أُسْتَاذِ ٱلْمَلَا مُحْيِي عُلُوم ٱلدِّينِ كَمْ مِنْ دَاثِرِ وَٱبْنِ ٱلرِّفَاعِيْ أَحْمَدَ ٱلْحَبْرِ ٱلَّذِي قَدْ كَانَ كَالْبَحْرِ ٱلْخِضَمِّ ٱلزَّاخِرِ هَلْذًا وَكُمْ كُمْ غَيْرِهِمْ مِنْ سَادَةٍ مِمَّنْ تَصَوَّفَ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْغَابِر فَاللهُ يَنْفَعُنَا وَيَحْفَظُنَا بهم مِنْ شَرِّ كُلِّ مُخَالِفٍ وَمُنَاكِر يَا رَبِّ وَٱخْتِمْ بِٱلْيَقِينِ وَتَوْبَةٍ مَقْبُ ولَـةٍ لِأَصَاغِرِ وَأَكَابِر ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

ثُمَّ ٱلصَّلَةُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مَا لَاحَ بَرْقٌ فِي سَحَابٍ مَاطِرٍ

وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ ٱلْكِرَامِ وَتَابِعٍ مِنْ كُلِّ صَبَّادٍ مُنيبٍ شَاكِرِ * * *



صور بعض مؤلفات الإمام الحداد رضي الله عنه

وقال رضى الله عنه:

(1/0)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَٱلْفُؤَادُ بِهِ نَارُ وَفِي ٱلْعُمْرِ إِسْرَاعٌ وَفِي ٱلدَّهْرِ إِدْبَارُ هَلِ ٱلْعَيْشُ فِي حَىِّ ٱلْأَحِبَّةِ عَائِدٌ وَهَلْ قَدْ جَرَتْ بِٱلْعَوْدِ يَا سَعْدُ أَقْدَارُ فَقَدْ مَنَعَتْنِي عَنْ لِقَاهُمْ مَوَانِعٌ وَقَدْ قَصُرَتْ بِي دُونَ ذَلِكَ أَعْذَارُ وَلِي أَرَبٌ لَمْ يَنْقَضِي بَعْدُ فِي ٱلْحِمَىٰ وَلِى ثَمَّ أَحْبَابٌ وَلِى ثَمَّ أَوْطَارُ وَلِي شَجَنٌ فِيهِمْ وَلِي وَلَعٌ بهمْ وَلِي مَدْمَعٌ فِي ٱلْخَدِّ لِلْبُعْدِ مِدْرَارُ

وَلِى زَفْرَةٌ تَعْلُو مَتَىٰ مَا ذَكَرْتُهُمْ وَكُمْ بِيَ مِنْ فَرْطِ ٱلصَّبَابَةِ آثَارُ أُسِيرُ هَوىً تَسْمُو بِهِ نَسْمَةُ ٱلصَّبَا إِذَا مَا سَرَتْ مِنْ حَيِّهِمْ وَهْيَ مِعْطَارُ تُلذَكِّرُهُ قُرْبَ ٱلْأَحِبَّةِ وَٱللَّقَا سُحَيْراً إِذَا غَنَّتْ عَلَى ٱلْأَيْكِ أَطْيَارُ وَيَ أُخُذُهُ كَالشُّكْرِ طِيْباً وَنَشْوَةً إِذَا ذُكِسرُوا وَٱلسرَّاحُ ذِكْسرٌ وَتَسذْكَارُ رَعَى ٱللهُ جِيرَانَ ٱلْأَبَاطِع وَٱلصَّفَا فَقَدْ جَاوَرُونِي بِٱلْجَمِيلِ وَمَا جَارُوا

وَأَمَّا هَوَاهُمْ وَٱلغَرَامُ فَقَدْ سَطَا عَالًا عَالً عَالًا عَالًا عَالًا

فَإِنِّي رَضِيتُ ٱلْمَوْتَ فِيهِمْ صَبَابَةً وَإِنِّسَى مُسرْتَسادٌ لِسذَاكَ وَمُخْتَسارُ وَلَا أَنْثَنِي عَنْ حُبِّهِمْ وَوِدَادِهِمْ وَإِنْ طَالَتِ ٱلْأَيَّامُ وَٱنْتَزَحَ ٱلدَّارُ وَمَا أَنَا بِٱلنَّاسِي عُهُودَ أُحِبَّتِي وَإِنْ لَمْ أَزُرْهُمْ فِي ٱلزَّمَانِ وَلَا زَارُوا فَقَدْ خَالَطَتْ كُلِّي بَشَاشَةُ حُبِّهِمْ وَهُمْ فِي رُبَىٰ قَلْبِي سُكُونٌ وَحُضَّارُ بَقِيَّـةُ قَـوْم قَـدْ مَضَـوْا وَخَلَفْتُهُـمْ وَهُمْ خَلَّفُونِي فِي ٱلْحِمَىٰ عِنْدَمَا سَارُوا وَمُقْتَبِسٌ مِنْ نُورِهِمْ وَبسِرِّهِمْ عُنيتُ وَأَنْوَارٌ لَدَيْهِمْ وَأَسْرَارُ

وَلَيْسَ مَعِى إِلَّا انْكِسَارٌ وَذِلَّةٌ وَفَقْرِرٌ وَذَنْبٌ وَٱلْمُهَيْمِنُ غَفَّارُ وَلِي أَمَلٌ فِي ٱللهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَظَنَّ جَمِيلٌ لَهُ تُغَيِّرُهُ أَغْيَارُ وَلِي مِنْ رَسُولِ ٱللهِ جَدِّي عِنَايَةٌ وَوَجْهُ وَإِمْهُ دَادٌ وَإِرْثُ وَإِيثُ ارُ عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللهِ ثُلَمَّ سَلَامُهُ يَـدُورُ بهَا بَعْدَ ٱلْعَشِيَّةِ إِبْكَارُ

وقال رضى اللهعنه:

(,/7)

أَلَا يَا صَاحْ يَاصَاحْ ، لَا تَجْزَعْ وَتَضْجَرْ وَسَلِّمْ لِلْمَقَادِيرْ ، كَيْ تُحْمَدْ وَتُؤجَرْ وَكُنْ رَاضِي بِمَا قَدَّ، رَ ٱلْمَوْلَىٰ وَدَبَّرْ وَلَا تَسْخَطْ قَضَا ٱللهُ ، رَبِّ ٱلْعَرِشْ ٱلَاكْبَرْ وَكُنْ صَابِرْ وَشَاكِرْ تَكُنْ فَايِنْ وَظَافِرْ وَمِنْ أَهْل ٱلسَّرَائِرْ رِجَالُ ٱلله مِنْ كُلِّ ، ذِي قَلْبِ مُنَوَّرْ مُصَفَّىٰ مِنْ جَمِيعِ ٱلدَّنَسْ طَيِّبْ مُطَهَّرْ

فضخك

وَذِهْ دُنْيَا دَنِيَّهُ ، حَوَادِثْهَا كَثِيرَهُ وَعِيشَتْهَا حَقيرَهْ ، وَمُدَّتْهَا قَصِيرَهْ وَلَا يَحْرِصْ عَلَيْهَا ، سِوَىٰ أَعْمَى ٱلْبَصِيرَهُ عَدِيم ٱلْعَقِلْ لَوْ كَانْ ، يَعْقِلْ كَانْ أَفْكَرْ يُفكِّرْ فِي فَنَاهَا وَفِي كَثْرَةْ عَنَاهَا وَفِي قِلَّةٌ غِنَاهَا فَطُوبَىٰ ثُمَّ طُوبَىٰ ، لِمَنْ مِنْهَا تَحَذَّرْ وَطَلَّقْهَا وَفِي طَا، عَةِ ٱلرَّحْمَانُ شَمَّرُ

فَصُحُ إِلَىٰ

أَلَا يَا عَيْنْ جُودِي ، بِدَمْعِ مِنْكِ سَائِلْ عَلَىٰ ذَاكَ ٱلْحَبيب ٱلَّذِي قَدْ كَانْ نَازِلْ مَعَانَا فِي ٱلْمَرَابِعْ ، وَأَصْبَحْ سَفِرْ رَاحِلْ وَأَمْسَى ٱلْقَلْبُ وَٱلْبَالْ ، مِنْ بَعْدهْ مُكَدَّرْ وَلَـٰكِــنْ حَسْبـــــىَ ٱللهُ ْ وَكُـــلُّ ٱلْأَمِـــرْ لِلهُ وَلَا يَبْقَــيٰ سِـوَى ٱللهُ عَلَىٰ بَشَّارْ جَادَتْ ، سَحَائِبْ رَحْمَةِ ٱلْبَرّْ وَحَيَّاهُمْ بِرَوْحِ ٱلرِّضَا رَبِي وَبَشَّرْ

فضِّ إِنَّ اللَّهُ

بهَا سَادَاتُنَا وَٱلشُّيُوخُ ٱلْعَارِفُونَا وَأَهْلُونَا وَأَحْبَابْ ، قَلْبِي نَازِلُونَا وَمَنْ هُمْ فِي سَرَائِرْ ، فُؤَادِي قَاطِنُونَا بِسَاحَهُ تُرْبُهَا مِنْ ، ذَكِيِّ ٱلْمِسْكِ أَعْطَرْ مَنَازِلْ خِيْرْ سَادَهْ لكُلِّ ٱلنَّاسُ قَادَهُ مَحَبَّتْهُ مُ سَعَادَهُ أَلَا يَا بَخِتْ مَنْ زَارَهُمْ بِٱلصِّدِقْ وَٱنْدَرْ إِلَيْهِمْ مُعْتَنِى كُلُّ مَطْلُوبُهُ تَيَسَّرْ

* * *

وقال رضى التدعنه:

(1/V)

إِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا عَالِمْ بِذَاتِ ٱلصُّدُورْ إِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا مَنْ لُه تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ إِلَيْكَ يَا رَبَّنَا أَنْتَ ٱلْعَفْوُ ٱلْغَفُهِ الْغَفُهِ وَ إِلَيْكَ بَاهْلِ ٱلْكِسَا ٱلْمُخْتَارِ بَدْرِ ٱلْبُدُورْ (مُحَمَّدِ) ٱلطُّهْر ذِي نُورُهُ طَمَسْ كُلَّ نُورْ وَبِٱلرَّضِيِّ ٱلَّذِي يَسْقِي ٱلشَّرَابَ ٱلطَّهُورْ غَداً مِنَ ٱلْحَوْضْ يَوْمَ ٱلْبَعِثْ يَوْمَ ٱلنَّشُورْ وَبِٱبْنَةِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلزَّهْرَا ٱلْبَتُولِ ٱلصَّبُورْ وَبِٱلْحَسَنْ ذِي زِهِدْ فِي مُلُكْ دَارِ ٱلْغُرُورُ وَبِٱلْحُسَيْنِ ٱلَّذِي غَدْرُوا بِهُ ٱهْلُ ٱلْفُجُورْ

شَهِيدُ بِٱلطُّفِّ فَائِزْ بِٱلرِّضَا وَٱلسُّرُورْ وَرَاحْ قَاتِلُهُ يَدْعُو فِي لَظَيْ بِٱلثُّبُورْ نَسْأَلَكْ بَٱهْلِ ٱلْكِسَا يَا رَبِّ تَكْفِى ٱلشُّرُورْ وَٱنْزِلْ لَنَا ٱلْغَيْثُ يَسْقِي ٱلنَّخِلْ يَسْقِي ٱلذُّبُورْ تَحْيَا بِهِ ٱلْأَرِضْ يُرْوِي ٱلْجَدِبْ يُرْوِي ٱلدُّثُورْ وَوَفِّقَ ٱلْحَىَّ مِنَّا وَٱرْحَمَ ٱهْلَ ٱلْقُبُورْ تَمَّتْ وَصَلُّوا عَلَى ٱحْمَدْ يَا جَمِيعَ ٱلْحُضُورْ وَسَلِّمُوا كُلَّمَا ٱلْقُمْرِيْ سَجَعْ فِي ٱلْوُكُورْ وَكُلَّمَا سَارْ حَادٍ قَصِدْ طَيْبَهْ يَزُورْ

* * *

وقال رضى التدعنه : أَنْتُ مُ لِلْعَيْ نِ وَٱلْأَثَ رِ يَا شُكُوناً فِي ٱلسَّرَائِر مِنْ سِرِّ سِرِّي لَا مِنَ ٱلنَّظَرِ عَطْفَةً يَهْدَأُ بِهَا قَلِتٌ ضَاعَ مِنْهُ ٱلْعُمْرُ فِي ٱلسَّفَرِ لَـمْ يَسزَلْ فِـى لُـجِّ فِكْرَبِـهِ رَاكِبِاً لِلْهَاوِلِ وَٱلْخَطَوِرِ ائِحاً فِي بَرِّ مُعْتَبِرِ وَيْدِحَ مَقْصُورِ عَلَى ٱلْفِكَر

هَاكَذَا فِسَى طُسُولِ مُسَدَّتِسِهِ طَائِفاً فِي ٱلْحَادِثِ ٱلدَّثِر أَيْنَ عِلْمُ ٱلْكَشْفِ مِنْ نَظَر أَيْسِنَ رَأْيُ ٱلْعَيْسِنِ مِسِنْ خَبَسِر أَيْنِ أَيْنَ ٱلْمُهْمَلَانِ عُلِاً وَٱنْخِفَاضاً فَارْم بِٱلْبَصَرِ إِنَّ سِ رَّ ٱللهِ مُسْتَةِ رِيْ فِي جَمِيع ٱلْكَوْنِ وَٱلْبَشَرِ فَٱقْطَع ٱلْحُجْبَ ٱلْكَثِيفَةَ بِٱلسَّ يْـــر عَنْهَــا غَيْـــرَ مُقْتَصِـــر وَٱقْطَع ٱلْحُجْبَ ٱللَّطِيفَةَ بِٱلسَّ يْــــر فِيهَـــا غَيْـــرَ مُغْتَــــرِدِ

فَاإِذَا جَاوَزْتَ مُرْتَقِالً فَتَـــوَقَّــفْ وَٱنْتَظِـــرْ عَلَمـــاً مِــنْ عُلُــوم ٱلْأَمْـــرِ وَٱدَّكِـــرِ وَٱحْتَفِظْ بِٱلشَّرْعِ وَٱبْسِعِ بِهِ حُكْمَ رَبِّ ٱلْعَرْشِ فِي ٱلصُّورِ دِينَ خَيْر ٱلْخَلْق أَشْرَفِهِمْ سَيِّبِ ٱلسَّادَاتِ مِنْ مُضَسر صَلَ وَاتُ ٱللهِ تَبْلُغُ ــــهُ مَا تَغَنَّى ٱلْـوُرْقُ فِـى ٱلشَّجَـر

وقال رضى الله عنه:

(1/9)

أَنَا فِي شُغْلٍ عَنِ ٱلنَّاسِ وَعَنْ كُلِّ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرْ عَمْلِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرْ عَمَلِيهِ لِبِيْ وَلَهُمْ عَمَلِي لِبِيْ وَلَهُمْ أَعْمَالُهُمْ عَمَلِي لِبِيْ وَلَهُمْ أَعْمَالُهُمْ وَيَعْمِلُ فَي وَيَعْمِنِ ٱللهِ مَلْ بَرَ ٱلْ فَجَرْ وَقَالَ فَحَرْ وَاللهِ عَلَى وَإِلَى اللهِ حِسَابُ ٱلْكُلِّ فِي وَإِلَى اللهِ حِسَابُ ٱلْكُلِّ فِي وَإِلَى اللهِ حِسَابُ ٱلْكُلِّ فِي يَالشَّرَرُ وَاللهِ تَرْمِي بِالشَّرَرُ وَاللهِ تَرْمِي بِالشَّرِرُ وَاللهِ تَرْمِي بِالشَّرِرُ

* * *

وقال رضى التدعنه:

(1/10)

إِنْ كَانَ هَا لَا اللَّهِ اللَّهِ أَكَابِدُهُ يَبْقَكِي عَلَيَّ فَلَسْتُ أَصْطَبِرُ مَا أَنَا مِنْ حَجَرٍ وَلَا مَدَرِ مَا أَنَا إِلَّا كُمَّا تَرِيٰ بَشَرُ لعي مَشْرَبٌ سَائِعُ فَكَلَدَهُ شَوْبٌ مِنَ ٱلنَّفْس خَلْطُهُ كَدَرُ مُ لِهُ ٱلْمَ لَاهِ وَإِنَّا غُصَّتَ لَهُ مِنْ دُونِهَا يَكُن ٱلضَّرِيعُ وَٱلصَّبِرُ لَا أَشْتَكِيكَ إِلَى ٱلَّذِينَ هُمُ عِنْدِي ٱلْهَبَاءُ إِذَا ٱنْتَهَى ٱلنَّظَرُ

إِنْ مِلْتُ يَوْماً بِحُكْمِ طَارِقَةٍ

الْآنَ مِنْهَا إِلَيْساكَ أَعْتَسنِرُ وَالْحِجَابُ عَلَىٰ مَا ثَمَ غَيْرُكَ وَالْحِجَابُ عَلَىٰ طَاوَائِفٍ فِي جُسُومِهِمْ حُصِرُوا طُوائِفٍ فِي جُسُومِهِمْ حُصِرُوا أُولَئِكَ الْقَاصِرُونَ لَوْ عَلِمُوا مَا عُذِرُوا مَا عُذِرُوا مَا عُذِرُوا كَانَ مَانُ فَاوْقَ هَلَاذِهُ عَلَمٌ مَا عُذِرُوا كَانَ مَا عُذِرُوا

لَمْ يُـوجَـدُوا أَوْ كَـأَنَّهُـمْ قُبِـرُوا مَشَـاهِـدٌ بِـالْفُـوَادِ أَشْهَـدُهَـا

مِنْ بَاطِنِ ٱلْعِلْمِ دُونَهَا ٱلنَّظَرُ كَــَالْجُــودِ إِنْ آمَنُــوا وَإِنْ شَكَــرُوا

وَٱلْقَهْرِ إِنْ كَذَّبُوا وَإِنْ كَفَرُوا

وَٱلْعَــدْلِ إِنْ عُــذِّبُـوا وَإِنْ هُتِكُــوا وَٱلْفَضْــل إِنْ رُحِمُــوا وَإِنْ سُتِــرُوا لَا أَجْهَلُ ٱلْحِكْمَةَ ٱلَّتِي بَرَزَتْ فِي ضِمْن إِيجَادِهِمْ وَلَا أَذَرُ ٱلْجَبْ رُ وَٱلْإِعْتِ زَالُ مُطَّرَحٌ فَــالْمَــذْهَبَـان كِــلَاهُمَــا ضَــرَرُ أَنْفِى وَأَثْبِتُ غَيْرَ مُكْتَرِثِ بقَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّ ذَا خَطَرُ نَصِيَّ ٱلْكِتَابُ وَصَرَّحَ ٱلْخَبَرُ صِرْفُ ٱلْيَقِينِ وَمَحْضُ مَعْرِفَةٍ خُصِيَّ ٱلشُّهُ ودُ وَعُمِّمَ ٱلْقَدَرُ

مَا أُدْخِلُ ٱلشَّكَّ بَيْتَ مُعْتَقَدى أُغْلَقُ لَهُ وَتَ لَدُقُ لَهُ ٱلْغِيَ لِ هَلْذَا ٱلَّذِي مِنْ أَجْلِهِ جَرْعَتْ نَفْسِى وَصَارَ قَرينَهَا ٱلْضَّجَرُ يَا مَلْجَئِى لَا أَقُولُ فِي حَرَج بَـــلْ لَا أَزَالُ إِلَيْــكَ مُفْتَقـــرُ دُهِيتُ بِٱلْحُمْقِ إِنْ زَوَيْتُ وَقَـدْ صَرَّ فْتَنِي فِي ٱلْـوُجُـودِ أَفْتَخِـرُ ردَائِے ٱللَّالُّ مَا حَييتُ كَمَا أنِّى بِعَجْزِيَ أَصْبَحْتُ مُتَّزِرُ وَصْفُ ٱلْعَبِيدِ وَلَا أُفَارِقُهُ حَسْبِ بِ فِ عَلَيْ وِ أَفَتَقَرُ

يَا رَبُّ يَا أُمَلِى وَيَا عَضُدِي يَا مَلْجَئِى يَا مَلَاذُ يَا وَزَرُ كَمْ لَـكَ مِـنْ مِنَّـةٍ وَمِـنْ نِعَـم عَلَى تَتْرَىٰ مَواهِبٌ غُررُ لَوْ كَانَ لِيْ عُمْرُ ٱلدُّنَا وَمَضَيٰ فِى ٱلشُّكْر كَانَ يَفُوقُهُ ٱلْعُشُرُ لَاكِنَنْكِي قَدْ بَقِيتُ مُعْتَرِفًا بٱلْعَجْزِ فِي ٱلشُّكْرِ فَٱنْتَفَى ٱلْحَذَرُ عَامَلْتَنِى بِٱلْجَمِيلِ مُبْتَدِئاً جَعَلْتَنِسِي أَثَسِراً وَمَسا أَثَسرُ مَا كَادَتِ ٱلْفَانِيَاتُ تُوقِفُنِي إِلَّا زَوَتْهَا ٱلْعُلُومُ وَٱلْفِكَرُ

وَلَا أَتَانِي ٱللَّعِينُ يَفْتِنُنِي إِلَّا رَمَاهُ مِنْ ٱلْعُلَا شَرَرُ لِلْهِ فِي خَلْقِهِ سَرَائِيرُ لَا تُحْصَىٰ وَلَا يَهْتَدِي لَهَا ٱلْبَصَرُ لِلسِّرِ قَوْمٌ لِحَمْلِهِ صَلُحُوا كَمْ مِنْ خَبِيدٍ نَصِيبُهُ ٱلْخَبَرُ وقال رضى الله عنه :

(2/11)

بَصُرْتُ بِرَكْبِ ٱلْحَيِّ لِلْحَيِّ سَائِراً فَقُلْتُ لَهُمْ مَا حَالُ ذَاتِ الْغَدَائِر مُحَجَّبَةِ الْحُسْنِ ٱلْبَدِيعِ الَّذِي غَدَا بِهَا كُلُّ صَبِّ وَالِـهَ ٱلْقَلْبِ حَـائِـر أَلَا فَٱشْرَحُوا لِي خُسْنَهَا وَجَمَالَهَا فَأَوْصَافُهَا تَحْلُو لِسَمْعِي وَخَاطِري فَقَالُوا تَرَىٰ فِي ذِكْرِهَا بَعْضَ سَلْوَةٍ لِعَاشِقِهَا دُونَ ٱلشُّهُودِ بنَاظِر هَلُمَّ نَجُدُّ ٱلسَّيْرَ نَحْوَ خِبَائِهَا لِنَحْظَىٰ بِهَا مَا بَيْنَ تِلْكَ ٱلْمَشَاعِر

فَقُلْتُ لَهُمْ فِي ذِكْرِ أَوْصَافِ حُسْنِهَا تَيَقُّظُ مَحْجُوبٍ وَتَنْشِيطُ سَائِرِ رَعَى اللهُ أَيَّاماً تَقَضَّى نَعِيمُهَا وَتَذْكَارُهَا مَا زَالَ نُصْبَ سَرَائِرِي خَلِيلَيَّ هَـلْ مِـنْ عَـوْدَةٍ لِلَيَـالِي تَولَّتُ فَإِنِّي بَعْدَهَا غَيْرُ صَابِرِ

وقال رضى التدعنه:

(1/17)

بنَفْسِىَ أَفْدِي خَيْرَ مَنْ وَطِيءَ الثَّرَىٰ نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرَ ٱلنَّدَىٰ سَيِّدَ ٱلْوَرَىٰ خِتَامَ ٱلنَّبِيِّنَ ٱلْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ حَبِيبَ إِلَنِهِ ٱلْعَسَالَمِينَ بِهَ مِسرًا أَمِينٌ وَمَا أُمُونٌ عَلَىٰ وَحْي رَبِّهِ وَتَسْزِيلِهِ ٱلْقُرْآنِ عِصْمَةَ مَنْ قَرَا أَتَاهُ أَمِينُ ٱللهِ جِبْرِيلُ جَهْرَةً وَكَانَ لِرَبِّ ٱلْعَرْشِ يَعْبُدُ فِي حِرَا وَأَسْرَىٰ بِهِ ٱلْرَّبُّ ٱلْعَظِيمُ إِلَى ٱلْعُلَا فَسُبْحَانَ مَنْ أَسْرَىٰ وَبُورِكَ مِنْ سَرَىٰ

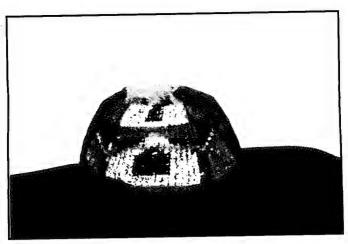
إِمَامٌ لَهُ ٱلتَّقْدِيمُ فِي كُلِّ حَضْرَةٍ مُعَظَّمَةٍ مَرْفُوعَةِ ٱلْقَدْرِ وَٱللَّارَىٰ خَلِيلٌ صَفِى ٱللهِ مَخْتَارُ قُرْبِهِ وَرُؤْيَتِهِ ، هَلْذَا ٱلْحَدِيثُ كَمَا جَرَىٰ حَبِيبِي رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي نَزِيلُكُمْ عَلَىٰ بَابِكُمْ أَرْجُو ٱلضِّيَافَةَ وَٱلْقِرَىٰ حَبِيبِي رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي عُبَيدُكُمْ فَقيرٌ ضَعِيفٌ لَا أُطِيتُ تَصَبُّرا حَبِيبِي رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي سَلِيلُكُمْ وَلِي رَحِمٌ يَدْرِي بِهَا كُلُّ مَنْ دَرَىٰ حَبِيبِي رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي قَصَدْتُكُمْ لِكَشْفِ مُهممِّ فِي مَرَابِعِنَا طُرَا

حَبِيبِي رَسُولَ ٱللهِ قَادَتْهُ فِرْقَةٌ مُضَلِّكَةٌ لَيْسَتْ لِنُورِ ٱلْهُدَىٰ تَرَىٰ حَبِيبِي رَسُولَ ٱللهِ كُنْ شَافِعاً لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرَّحْمَـٰنِ أَحْسَن مَنْ بَرَا فَسَلْمُ لَنَا وَٱدْعُمُهُ لَنَا أَنْ يُغِيثَنَا وَيَسرْحَمنَا إِنَّ ٱلْمَعَاشَ تَكَلَّرُا بجَـدْب وَقَحْطِ قَـدْ تَمَـادَىٰ وَفتْنَةِ وَجَوْدِ وُلَاةٍ أَلْصَقَ ٱلْكُلَّ بِٱلْعَرَا فَسَلْهُ تَعَالَىٰ يُبْدِلُ ٱلْجَدْبَ وَٱلْغَلَا بِخِصْبٍ وَرُخْصِ فِي ٱلْمَدَائِن وَٱلْقُرَىٰ وَيُصْلِحْ وُلَاةَ ٱلْأَمْرِ عِنْدَ فَسَادِهِمْ وَيُوقِظُهُمْ لِلْعَدْلِ مِنْ سِنَةِ ٱلْكَرَىٰ

فَيَا رَبُّ يَا رَحْمَلُنُ شُفِّعْ نَبِيَّنَا رَسُولَكَ فِينَا وَٱكُفِ مَنْ جَارَ وَٱجْتَرَا وَلَا تُبْقِنَا يَا رَبَّنَا عُرْضَةً لَهُمْ وَهَدْفَ مَرَامِي كُلِّ مَنْ خَانَ وَٱمْتَرَىٰ وَخُذْ بِنَوَاصِينَا إِلَى ٱلْحَقِّ وَٱلْهُدَىٰ وَأَخْتِمْ لَنَا بِٱلْخَيْرِ إِنْ أَزْمَعَ ٱلسُّرَىٰ فَإِنَّكَ مَوْلَانَا وَإِنَّكَ رَبُّنَا وَسَيِّدُنَا وَٱلْقَصْدُ فِي كُلِّ مَا عَرَا وَصَلِّ عَلَىٰ رُوحِ ٱلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ كُلَّمَا بَارِقٌ شَرَىٰ مَعَ ٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ وَٱلتَّابِعِينَ مَا جَرَى ٱلسَّيْلُ فِي وَادٍ وَمَا ٱلْمُزْنُ أَمْطَرَا

وَتَمَّتُ وَفَاحَ ٱلْحَمْدُ لِلهِ خَتْمُهَا عَبِيراً وَمِسْكاً لِلْوُجُودِ مُعَطِّرا

* * *



صورة طاقية الإمام الحداد رضي الله عنه، وقد أضيف لها لاحقاً الحرير الأخضر لحفظها

وقال رضى اللهعنه:

(1/11)

حُيِّيتَ يَا مَرْبَعَ ٱلْأَحْبَابُ بِ ٱلسَّفْ مِ مِنْ وَادِي ٱلسِّدْرِ وَٱلسِرَّاكُ وَٱلنَّخِلُ وَٱلْأَعْشَابُ وَٱلضَّــــرِعْ وَٱلــــزَّرِعْ وَٱلثُّمْــــر وَٱلْغِيدُ وَٱلْخُدرَّدِ ٱلْأَتْدرَابْ قَـوَاصِر ٱلطَّـرْفِ فِـى ٱلْخِـدْر وَٱلسَّادَة ٱلْقَادَةِ ٱلْأَنْجَابُ مَــرْفُــوعِــي ٱلْقَــدْرِ وَٱلسَدِّكْـرِ

جَجُ إِلَى

يَا وَادِيَ ٱلسِرَّوْحْ وَٱلسِرَّحْمَهُ وَٱلنُّورُ وَٱلْخَيْرِ وَٱلْأَلْطَافُ وَٱلْخِصِٰ بُ وَٱلْيُسْرِ وَٱلنَّعْمَ ۗ وُ مُسْتَوْطَ السَّادَةِ ٱلْأَشْرَافْ أَهْ لِللَّهُ الْمُ لِهُ وَاللَّهِ وَٱللَّهِ مَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ وَٱلْجُــودِ وَٱلْفَضْــل وَٱلْإِنْصَــافْ سَقَاكُ يَا وَادِيَ ٱلْوَقَالِ اللهِ بكُــــــلِّ مُغْــــــدَوْدِقِ غَمْـــــر

خَصُحُ إِلَىٰ

وَادِي ٱبْنِ رَاشِنْ مُنْسَىٰ قَلْبِي وَرَاحَةُ ٱلسرُّوحُ وَٱلْخَساطِسِرْ لَا زَالْ مَظْلُـولْ بِـالسُّحْـبِ مَطْلُولُ مِنْ صَيِّبِ ٱلْمَاطِرُ مُخْضَر بِالسزَّرْعْ وَٱلْعُشْبِ يَــرُوقُ لِلنَّفْـس وَٱلنَّـاظِـرْ مَعْمُ ورْ بِ ٱلْعِلِ مِ وَٱلْآدَابْ

وَحُرِيدُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

قَدْ كُنْتَ يَا وَادِيَ ٱلْأَنْوَارْ مَشْحُونْ بِٱلْخَيْرْ وَٱلْأَخْيَارْ خَالٍ عَن ٱلشُّوش وَٱلْأَكْدَارُ مَا تَحْوِي ٱلشَّرَّ وَٱلْأَشْرَارُ حَتَّىٰ دَهَانَا زَمَانُ ٱلْعَارُ بخَلْفِ سُوءِ مِنَ ٱلْأَغْمَارُ مِنْ كُلِّ مَفْتُونْ بِٱلْأَسْبَابْ خَالٍ عَن ٱلْحَقِّ وَٱلصَّبْرِ

فَصِّعْلِقُ

هُـمْ شَـوَّشُـوا عَيْـشَ وَادِينَـا بِ ٱلظُّلُ مُ وَٱلْبَغْ مِي وَٱلْعُ دُوَانُ وَكَلِدُوا صَفْو نَادِينا بِٱلْحِرْصِ وَٱلشُّعِّ وَٱلطُّغْيَانُ يَا سَيِّدَ ٱلـرُّسُل هَادِينَا هَيَّا بغَارَهْ إِلَيْنَا ٱلْآنْ يَا هِمَّةُ ٱلسَّادَةِ ٱلْأَقْطَاتُ مَعَ ادِن ٱلصِّدُق وَٱلسِّرِ

جَثِينًا إِلَىٰ

نَادِ ٱلْمُهَاجِرْ صَفِيٌّ ٱللهُ ذَاكَ آبْنَ عِيْسَى أَبَا ٱلسَّادَاتْ نُصمَّ ٱلْمُقَصدَّمْ وَلصيَّ ٱللهُ غَوْثَ ٱلْوَرَىٰ قُدْوَةَ ٱلْقَادَاتْ ثُم ٱلْوَجِية لِدِين ٱلله الله سَقَّا فَنَا خَارِقَ ٱلْعَادَاتُ وَٱلسَّيِّدَ ٱلْكَامِلَ ٱلْأَوَّابُ ٱلْعَيْــــدَرُوسْ مَظْهَـــرَ ٱلْقُطْـــر

* * *

المُحْرِينِ اللهِ

قُـومُـوا بنَا وَٱكْشِفُـوا عَنَّا يَا سَادَتِى هَلَّذِهِ ٱلْأَسْوَا وَٱحْمُوا مَدِينَتْكُمُ ٱلْغَنَا مِنْ جُمْلَةِ ٱلشَّرِّ وَٱلْبَلْوَيٰ يَا أَهْلَ ٱلْحَسَبْ وَٱلنَّسَبْ ٱلْأَسْنَىٰ وَٱلْعِلِمِ وَٱلْحِلِمِ وَٱلنَّقْوَى سُحْبُ ٱلْبَليَّاتِ وَٱلضُّرِّ

وقال رضى اللهعنه:

(3/12)

خُلِدْ مَا صَفَا وَدَع ٱلْكَلَدُرْ وَكِلُ ٱلْأُمُلُورَ إِلَى ٱلْقَدَرُ مَهْمَا غُلبْتَ كَمَا أُمَّهُ هَــادِي ٱلْــوَرَىٰ خَيْــرُ ٱلْبَشَـــرْ إِنَّ ٱلْأُمُـــورَ جَـــرَىٰ بِهَـــا قَلَهِ مُلَهِ اللَّهِ الْأَهُ وَلَا غَدِرُ فِي سَابِقِ ٱلْعِلْمِ ٱلْقَدِيمُ مِنْ قَبْل إِيجَادِ ٱلصُّورُ وَدَع ٱلْهُمُ وَمَ فَ إِنَّهَ اللَّهُمُ اللَّهِ مُ يَا صَاحِبِي مَحْضُ ٱلضَّرَرْ

وَٱغْنَهُ زَمَانَكَ وَٱسْتَرِحْ مِنْ لَوْ وَلِمْ تَلْقَ ٱلظَّفَرْ وَٱرْجِـعُ إِلَــــى ٱللهِ إِذَا مَا لَحَ خَطْبٌ أَوْ عَسَرْ وَإِذَا بُلِيـــــــتَ بِمِحْنَـــــــةِ فَــاْصْبِـرْ لَهَـا فِيمَــنْ صَبَـرْ مِنْ كُلِّ بَرِّ مُسوقِنِ مُنَـــوَقِّـــر عِنْـــدَ ٱلْغِيَــــرْ وَإِذَا خُصِصْ تَ بِنِعْمَ فِي فَــا شُكُــرُ مَــعَ مَــنُ قَــدُ شَكَــرُ للهِ رَبِّ ٱلْعَــالَمِيـنْ تُعْطَ ٱلْمَزِيدَ كَمَا ذَكَدرُ

وَٱعْمَـــُلْ لِنَفْسِــكْ صَـــالحـــاً تَنْجُو بِ مِنْ كُلِّ شَرْ وَتَفُسوزُ بِالْحُسْنَكِيٰ وَبِالْـ جَنِّ اتِ دَارِ ٱلْمُسْتَقَ لِي دَارِ ٱلْبَقَـــا دَارِ ٱلنَّعِيـــمْ دَار ٱلْكَـــرَامَــةِ وَٱلنَّظَــرُ مِنْ قَبْل يَفْجَاكَ ٱلْحَاذَرُ فَالْمَوْتُ آتٍ عَنْ قَريب بْ وَلَعَالَ يَوْمَاكَ قَدْ حَضَارٌ يَــا رَبُّ أَنْـتَ ٱلْمُبْتَغَـيٰ وَٱلْمُ رْتَجَ لِي وَٱلْمُ لَذَخِ إِنْ وَٱلْمُ لَذَخِ إِنْ

يَا رَبَّنَا فَاسْتُرْ وَسَا مِـحْ أَنْـتَ أَكْرَمُ مَـنْ سَتَـرْ يَا رَبَّنَا وَٱنْظُرُ إِلَيْ نَا أَنْتَ أَحْسَنُ مَنْ نَظَرْ يَا رَبَّنَا وَٱخْتِمْ لَنَا بِ الْخَيْرِ إِنْ حَانَ ٱلسَّفَرِ ثُـمَّ ٱلصَّلَةُ عَلَى ٱلرَّسُولُ خَيْر ٱلْبَرِيَّةِ مِنْ مُضَرْ خَتْ مِ ٱلنَّبِيِّي نَ ٱلْكِ رَامُ نعْمَ ٱلْمُصَابِيعُ ٱلْغُصرَرْ وآلب وأشحاب وَٱلتَّابِعِينَ عَلَى ٱلْأَثَابِعِينَ عَلَى ٱلْأَثَرُ

مَا هَبَّتِ ٱلنَّسَمَاتُ بِالْ عَصْرُفِ ٱلْمُعَنْبَرِ فِي ٱلسَّحَرْ فَي ٱلسَّحَرْ فَي ٱلسَّحَرْ فَي ٱلْحِمَدِي أَوْ غَصَرَّدَتْ وُرْقُ ٱلْحِمَدِي فَي السَّجَرْ فَي ٱلْغُصُونِ مِنَ ٱلشَّجَرْ فَي ٱلْغُصُونِ مِنَ ٱلشَّجَرْ *

وقال رضى الله عنه:

(1/10)

شُغِفَ ٱلْمُحِبُّ بِحُبِّ ظَبْيَةِ عَامِرِ وَصَبَا إِلَيْهَا بِالْفُوَّادِ وَنَاظِرِ مَحْبُوبَةٍ مَحْجُوبَةٍ إِلَّا عَلَىٰ

ذِي عِفَّةٍ وَتُقَىً كَتُسومٍ صَابِرِ يَرْضَى مِنَ ٱللَّنْيَا ٱلْغَرُورِ بِبُلْغَةٍ

لَا يَتَسِعْ فِيهَا اتِّسَاعَ ٱلْبَاطِرِ تِلْكَ ٱلْغَزَالُ ٱلْعَامِرِيَّةُ كَمْ سَبَتْ

وَرَمَتْ بِأَسْهُمِ لَحْظِ طَرْفٍ فَاتِرِ لِمُتَيَّمٍ حِلْفِ ٱلصَّبَابَةِ وَٱلْجَوَىٰ

يَـرْعَـى ٱلنَّجُـومَ بِجُنْحِ لَيْـلٍ دَاجِـرِ

أَفْدِي سُوَيْكِنَةَ ٱلنَّقَا وَمُحَجَّر بِبَقِيَّةٍ مِنْ رَسْمٍ جِسْمٍ دَاثِرِ مَنْ لِي وَهَلْ لِي أَنْ أَرَاهَا زَائِراً سَحَراً وَقَدْ نَامَ ٱلرَّقِيبُ ٱلْعَاثِرِ هِيَ بَهْجَتِي هِيَ وِجْهَتِي هِيَ قِبْلَتِي فِي حِين أَسْجُدُ لِـلْإِلَـٰهِ ٱلْغَـافِـر لِيْ وَلِغَيْرِي مِنْ أَئِمَةِ مَذْهَبى مِمَّنْ تَصَوَّفَ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْغَابِر وَلِغَيْرِنَا مِنْ أَهْل قِبْلَتِنَا ٱلَّتِي صَلَّىٰ إِلَيْهَا كُلُّ عَبْدٍ ذَاكِر مُتَمَسِّ كِي مُتَنسِّ كِي مُتَبَتِّ لِ للهِ فِسي إِعْسَلَانِهِ وَسَسَرَائِسِ

وَٱلْآنَ فَلْنَــرْقَ إِلَــيٰ أَنْ نَنْتَهــي فِي ٱلْعِلْم وَٱلرُّوحِ ٱللَّطِيفِ ٱلطَّائِرِ فَنُشَاهِدُ ٱلْأَمْلَاكَ حَوْلَ صَفِيحِهَا مُسْتَقْبلِيـنَ لِنَحْـوِ عَـرْشِ ٱلْفَـاطِـرِ سُبْحَانَ مَنْ عَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِوَجْهِهِ بتَذَلُّول وَتَخَشُّع وَتَصَاغُر ٱلْوَاحِدِ ٱلْمَلِكِ ٱلْجَلِيلِ تَقَدَّسَتْ أَوْصَافُهُ عَنْ قَوْلِ كُلِّ مُدَابِر مِنْ مُشْرِكِ أَوْ شَاكِكِ مُتَردِّدٍ فِي ٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَعَادِ ٱلْآخِرِ آمَنْتُ بِاللهِ ٱلْعَظِيمِ وَكُتْنِيهِ

وَرَسُولِهِ ٱلْهَادِي ٱلْأَمِينِ ٱلطَّاهِرِ

خَتْمِ ٱلنَّبِيِّنِ ٱلْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ صَلَّى عَلَيْهِ ٱللهُ عَدَّ ٱلْمَاطِرِ صَلَّى عَلَيْهِ ٱللهُ عَدَّ ٱلْمَاطِرِ وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ ٱلْكِرَامِ وَتَابِعٍ وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ ٱلْكِرَامِ وَتَابِعٍ مِنْ كُلِّ أَوَّاهٍ مُنِيبٍ شَاكِرِ مِنْ كُلِّ أَوَّاهٍ مُنِيبٍ شَاكِرِ

وقال رضي الترعند:
قَدْ كَفَانِدِي عِلْمُ رَبِّدِي
مِدِنْ سُوًالِدِي وَٱخْتِيَادِي
فَدُعَائِدِي وَابْتِهَالِدِي
شَاهِدٌ لِدي بِافْتِقَادِي
فَلهَا السِّرِ أَدْعُدو

ُ فِ يَسَادِي وَعَسَادِي وَعَسَادِي أَنَّا عَبْدٌ صَارَ فَخْسِرِي أَنَّا عَبْدٌ صَارَ فَخْسِرِي

ضِمْ نَ فَقْ رِي وَٱضْطِ رَادِي قَلْ كَفَ انِ يَ عِلْمُ رَبِّ يَ قَلْ كَفَ انِ يَ عِلْمُ رَبِّ يَ

مِنْ شُوَّالِسِي وَٱخْتِيَسارِي

* * *

يَــا إِلَاهِـي وَمَلِيكِـي أَنْتَ تَعْلَمْ كَيْفَ حَالِبِي وَبِمَا قَدْ حَدِلٌ قَلْبِي مِـــنْ هُمُــوم وَٱشْتِغَــالِ فَتَ دَارَكْنِ عِي بِلُطْ فِ مِنْكَ يَا مَوْلَى ٱلْمَوَالِي يَا كَرِيمَ ٱلْوَجْهِ غِنْنِي قَبْلَ أَنْ يَفْنَى ٱصْطِبَادِي قَدْ كَفَانِي عِلْمُ رَبِّي مِنْ سُؤَالِي وَٱخْتِيَارِي

يَا سَريعَ ٱلْغَوْثِ غَوْثًا مِنْكَ يُسدُركُنِي سَسريعَا يَهْ زُمُ ٱلْعُسْرَ وَيَ أَتِي بالَّدِي أَرْجُرو جَمِيعَا يَا قَريباً يَا مُجِيباً يَا عَلِيماً يَا سَمِيعَا قَدْ تَحَقَّقْتُ ثُ بِعَجْ زِي وَخُضُ وعِ مِي وَٱنْكِسَ ارِي قَدْ كَفَانِي عِلْمُ رَبِّي مِــنْ سُــؤَالِــي وَٱخْتِيَــارِي

لَــمْ أَزَلْ بِــالْبَــاب وَاقِــفْ فَارْحَمَانْ رَبِّى وُقُولِي وَبوادِي ٱلْفَضْلِ عَاكِفْ فَــــأَدِمْ رَبِّــــى عُكُـــوفِـــــــ وَلِحُسُ نِ ٱلظَّ نِنْ لَازِمْ فَهْـــــوَ خِلِّــــــى وَحَلِيفِــــــي وَأَنِيسِــــى وَجَلِيسِــــى طُـــولَ لَيْلِـــى وَنَهَـــادِي قَدْ كَفَانِي عِلْمُ رَبِّي مِـــنْ سُـــؤَالِـــى وَٱخْتِيَـــاري

* * *

حَاجَةً فِي ٱلنَّفْسِ يَا رَبُ فَاقْضِهَا يَا خَيْرَ قَاضِي من لَظَاهَا وَالشُّواظ فِــــى سُـــرُورِ وَحُبُــورِ وَإِذَا مَـــا كُنْــتَ رَاضِـــي فَالْهَنَا وَٱلْبَسْطُ حَالِي وَشِعَـــاري وَدِثَــاري قَدْ كَفَانِي عِلْمُ رَبِّي مِنْ سُوَالِسِي وَٱخْتِيَساري

وقال رضى التدعنه:

(1/17)

لَكَ ٱلْخَيْرُ حَدِّثْنِي بِظَبْيَةِ عَامِرِ وَمَا حَالُهَا مِنْ بَعْدِنَا يَا مُسَامِرِي وَرَوِّحْ فُوَاداً ذَابَ مِنْ حَرِّ بُعْدِهَا بتَذْكَارها إِنْ كُنْتَ يَوْماً مُذَاكِرِي فَإِنَّ أَحَادِيثَ ٱلْأَحِبَّةِ مَرْهَمٌ لِقَلْبِي مِنَ ٱلدَّاءِ ٱلْعُضَالِ ٱلْمُخَامِر هَوىً حَلَّ فِي قَلْبِي وَأَوْطَنَ مُهْجَتِي وَخَالَطَ أَجْزَائِي وَسَارَ بِسَائِرِي إِذَا فَاتَنِى قُرْبُ ٱلْأَحِبَّةِ وَٱللِّقَا فَفِي ذِكْرِهِمْ أُنْسٌ لِوَحْشَةِ خَاطِري

فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ صَيِّبُ ٱلنَّدَىٰ فَطَلُّ بِهِ يَحْيَا مَوَاتُ سَرَائِرِي وَشَنِّفْ بِتَذْكَارِ ٱلْأَحِبَّةِ مَسْمَعِى وَأَخْلِصْهُ عَنْ تَـذْكَـار غَيْـر مُغَـايـر فَتَذْكَارُهُمْ رَاحِي وَرَوْحِي وَرَاحَتِي يَطِيبُ بِهِ قلبي وَتَصْفُو ضَمَائِري أَنَا ٱلْهَائِمُ ٱلْمَفْتُونُ فِي حُبِّ سَادَةٍ تَهَتَّكُتُ فِيهِمْ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِر وَخُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ ٱلْغَرَامَ طَريقَةً أَمُوتُ وَأَحْيَا هَاكَذَا يَا مُعَاشِرى وَإِنَّ ٱلتَّفَانِي وَٱلتَّمَازُّقَ فِيهِمُ لَمِنْ أَرَبِي ٱلْأَقْصَىٰ وَأَسْنَىٰ ذَخَائِرِي

تَرِقُ لِيَ ٱلْأَحْبَابُ إِذْ مَسَّنِي ٱلضَّنَىٰ وَتَشْمُتُ بِيْ ٱلْحُسَّادُ بَيْنَ ٱلْعَشَائِر وَإِنِّي لَفِي شُغْلِ عَنِ ٱلْكُلِّ بِٱلَّذِي أُقَاسِي بِمَحْبُوبِي سُوَيْجِي ٱلنَّوَاظِر وَأَعْذُرُ عُذَّالِي وَمَنْ لَامَنِي عَلَىٰ هَوَىٰ أُمِّ عَمْرِو نُورِ قَلْبِي وَنَاظِرِي لِحَرْمَانِهِمْ عَنْ حُبِّهَا وَشُهُودِهَا وَعَنْ عِلْم مَا تَحْتَ ٱلنِّقَابِ ٱلسَّوَاتِرِ رَعَى ٱللهُ مَنْ هَامَ ٱلْفُوَادُ بِحُبِّهَا بَدِيعَة حُسْنِ مُخْجِلِ لِلزَّوَاهِرِ عَزِيزَةَ وَصْفٍ حَارَ فِيهِ أُولُو ٱلنُّهَيٰ مِنَ ٱلْعَارِفِينَ ٱهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْبَصَائِرِ

بهِ هَامَتِ ٱلْأَرْوَاحُ فِي حَالِ كَوْنِهَا مُجَـرَّدَةً عَـنْ كُـلِّ جِسْم وَحَـاصِـرِ وَمِنْ بَعْدِهِ مَهْمَا حَدَثْهَا بِذِكْرِهَا حُدَاةُ ٱلْمَطَايَا لِلرُّبُوعِ ٱلْعَوَامِرِ وَمَهْمَا سَرَتْ مِنْ حَيِّهَا سَحَرِيَّةٌ مِنَ ٱلنَّسَمَاتِ ٱلطَّيِّبَاتِ ٱلْعَوَاطِر وَمَهْمَا شَرَىٰ بَرْقُ ٱلْحِمَىٰ فِي دُجُنَّةٍ وَغَنَّتْ عَلَى ٱلْأَغْصَانِ وُرْقُ ٱلطَّوَائِر شَهِدْتُ مَعَانِي حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا بِرُوحِي وَجِسْمِي تَحْتَ جُنْح الدَّيَاجِرِ وَسَامَ رُتُهَا فِي خَلْوَةٍ أُنْسِيَّةٍ بـأَلْطَـفِ أَسْمَـارٍ وَخَيْـرِ مُسَـامِـرِ

وَلَذَّ لِيَ ٱلتَّقْرِيبُ مِنْهَا وَأَشْرَقَتْ عَلَىٰ بَسَاطِنِي أَنْسُوَارُهُ وَظَـوَاهِـري وَيَا طَالَمَا قَبَّلْتُهَا وَٱلْتَزَمْتُهَا وَقَدْ هَجَعَتْ عَيْنُ ٱلرَّقِيبِ ٱلمُدَابِرِ كَانَّ أُوَيْقَاتَ ٱلنُّرُولِ بِحَيِّهَا مُعَجَّلَةٌ مِنْ جَنَّةٍ فِي الْمَصَائِرِ وَيِّهِ مَا أَحْلَى ٱلوُّقُوفَ بسُوحِهَا وَأُطْيَبَهُ مَا بَيْنَ تِلْكَ ٱلْمَشَاعِر بِوَادِي خَلِيل ٱللهِ ذِي ٱلصِّدْقِ وَٱلوَفَا أَبِي ٱلرُّسْلِ إِبْرَاهِيمَ تَاجِ ٱلْأَكَابِرِ وَقِبْلَةِ أَهْلِ ٱلدِّينِ مِنْ كُلِّ شَاسِع وَدَانٍ إِلَيْهَا فَهْيَ أُمُّ ٱلْحَضَائِر

وَطَلْسَمُ سِرِّ ٱلذَّاتِ رَمْزٌ بِهِ اهْتَدَىٰ إِلَيْهَا رجَالُ ٱلْحَقِّ مِنْ كُلِّ نَاظِر وَمِنْ هَا هُنَا جَذْبُ ٱلْقُلُوبِ وَمَيْلُهَا وَمِنْهُ مَطَارُ ٱلرُّوحِ مِنْ كُلِّ طَائِرِ وَمَهْبَ طُ إِمْ لَا ادَاتِ كُلِّ رَقِيقَ قِ بِأَسْرَارِ عِلْمِ ٱلذَّاتِ لَاهْلِ ٱلسَّرَائِرِ إِلَى ٱلْحَجَرِ ٱلْمَيْمُونِ زَادَ تَشَوُّقِي وَكَانَ بِهِ أُنْسُ ٱلْفُوَادِ ٱلْمُجَاوِرِ بِهِ ٱلْعَهْدُ وَٱلْمِيثَاقُ يَشْهَدُ بِٱلْوَفَا لِكُلِّ وَفِيٍّ مُخْلِصِ ٱلْقَلْبِ طَاهِر وَمُلْتَزَمٌ نُجْحُ ٱلْمَطَالِبِ عِنْدَهُ وَحِجْرٌ لِبُعْدِي عَنْهُ فَاضَتْ مَحَاجِرِي

وَزَمْزَمُهَا رَاحُ ٱلْكِرَامِ وَمَرْهَمُ ٱلسَّ حِيقًام بِهِ تَبْرَأُ كُلُومُ ٱلضَّمَائِر وَإِنَّ مُقَاماً بِالْمَقَامِ أَلَدُ فِي فُـــؤَادِي وَأَحْلَـىٰ مِـنْ وُرُودِ ٱلْبَشَــائِــرِ صَفًا بِصَفَاهَا ٱلْعَيْشُ مِنْ كُلِّ شَائِبٍ وَرَاقَ بِفَيْسِض ٱلْــوَارِدَاتِ ٱلْغَــوَامِــر بِمَرْوَتِهَا تَمْرِينُ كُلِّ حَقِيقَةٍ لِمَشْهَدِ حَدِقٌ لَا يُسرَامُ لِقَساصِر بأُجْيَادِهَا جَادَتْ سَحَائِبُ رَحْمَةٍ عَلَىٰ كُلِّ ذِي قَلْبٍ مُنِيبٍ وَحَاضِرٍ وَتُقْتَبَسُ ٱلْأَنْوَارُ مِنْ بِي قُبَيْسِهَا وَهَاهُو يَرْعَاهَا بِقَلْبِ وَنَاظِرٍ

T . A

بعَامِرِهَا لِلصَّادِقِينَ عِمَارَةُ ٱلْ حَقُلُوبِ بِفَيَّاضٍ مِنَ ٱلْفَضْل غَامِر وَفِي عَرَفَاتٍ كُلُّ ذَنْبِ مُكَفَّرٌ وَمُغْتَفَ رُ مِنَّا بِرَحْمَةِ غَافِر وَقَفْنَا بِهَا وَٱلْحَمْدُ للهِ وَٱلثَّنَا وَشُكْراً لَـهُ إِنَّ ٱلْمَـزيـدَ لِشَـاكِـرِ عَشِيَّةً وَافَى ٱلْوَفْدُ مِنْ كُلِّ وجْهَةٍ وَفَـجٍّ وَهُـمْ مَـا بَيْـنَ دَاع وَذَاكِـرِ وَرَاجِ وَبَاكٍ مِنْ مَخَافِةِ رَبِّهِ بِفَائِضِ دَمْع كَٱلسَّحَابِ ٱلْمَوَاطِرِ وَفِي ٱلْوَفْدِ كَمْ عَبْدٍ مُنِيبٍ لِرَبِّهِ وَكُمْ مُخْبِتٍ كُمْ خَاشِع مُتَصَاغِرِ

وَذِي دَعْوَةٍ مَسْمُوعَةٍ مُسْتَجَابَةٍ مِنَ ٱلْأَوْلِيَـا أَهْـل ٱلصَّفَـا وَٱلْبَصَـائِـر وَلِلهِ كَمْ مِنْ نَظْرَةٍ كَمْ عَوَاطِفٍ وَكُمْ نَفَحَاتٍ لِـلْإِلَـهِ غَـوَامِـر وَإِنَّا لَنَـرْجُـو عَفْـوَهُ أَنْ يَعُمَّنَـا وَيَشْمُلَ مِنَّا كُلَّ بَرٍّ وَفَاجِر أَفَضْنَا عَلَى ٱلزُّلْفَىٰ بِمُزْدَلِفَاتِهَا وَمَشْعَرِهَا أَكْرِمْ بِهَا مِنْ مَشَاعِرِ وَجِئْنَا مِنىً فِي خَيْر كُلِّ صَبيحَةٍ لِرَمْي إِلَىٰ وَجْهِ ٱلْعَدُوِّ ٱلْمُجَاهِر وَحَلْتٍ وَإِهْدَاءِ ٱلنَّابَائِح قُرْبَةً إِلَى ٱللهِ وَٱلْمَرْفُوعُ تَقْوَى ٱلضَّمَائِر

وَبِتْنَا بِهَا تِلْكَ ٱللَّيَالِي وَيَا لَهَا لَيَالِ لَقَدْ طَابَتْ بطِيب ٱلتَّزَاوُرِ أَلَا يَا لَيَالِي ٱلْخَيْفِ عُودِي وَأَسْعِدِي لِكَيْ يَحْيَىٰ مِنِّي كُلُّ مَيْتٍ وَدَاثِـر وَعُدْنَا إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيق بنَفْرَةٍ مُبَارَكَةٍ مُسْتَعْجِلاً مِثْلَ آخِر فَيَا كَعْبَةَ ٱلْحُسْنِ ٱلْبَدِيعِ ٱلَّذِي غَدَا بهَا كُلُّ صَبِّ وَالِهَ ٱلْقَلْبِ حَائِر وَيَا مَرْكَزَ ٱلْأَسْرَارِ وَٱلنُّورِ وَٱلْبَهَا وَلُطْفِ جَمَالٍ رَاقَ فِي كُلِّ نَاظِرِ تَحِنُّ إِلَيْكِ ٱلْمُؤْمِثُونَ قُلُوبُهُمْ وَأَرْوَاحُهُمْ مِنْ وَارِدٍ مِثْل صَادِرِ

بَعُدْتُ بِجِسْمِي عَنْكِ وَٱلْقَلْبُ حَاضِرٌ لَـدَيْكِ وَإِنِّي بَعْدَ ذَا غَيْرُ صَـابـر وَلَمْ يَكُ بُعْدِي عَنْكِ زُهْداً وَخِيرَةً عَلَيْكِ وَلَـٰكِنْ لِلشُّـوُّونِ ٱلْعَــوَاذِر وَيَا مَكَّةُ ٱلْغَرَّاءُ يَا بَهْجَةَ ٱلدُّنَا وَيَا مَفْخَراً مُسْتَوْعِباً لِلْمَفَاخِر عَسَىٰ عَــوْدَةٌ لِلْمُسْتَهَــام وَرَجْعَــةٌ إِلَيْكِ لِتَقْبِيلِ ٱلثَّرَىٰ وَٱلْمَآثِرِ أُرَجِّي وَلِي ظَنُّ جَمِيلٌ بخَالِقِي وَإِنَّ ٱلرَّجَا فِي ٱللهِ أَسْنَىٰ ذَخَائِرِي وَلَمَّا أَتَيْنَا بِٱلْمَنَاسِكِ وَٱنْقَضَتْ وَذَلِكَ فَضْلٌ مِنْ كَرِيمٍ وَقَادِرِ

حَثَثْنَا ٱلْمَطَايَا قَاصِدِينَ زِيَارَةَ ٱلْ حَبِيبِ رَسُولِ ٱللهِ شَمْس ٱلظَّهَائِر وَسِرْنَا بِهَا نَطْوِي ٱلْفَيَافِي مَحَبَّةً وَشَوْقاً إِلَىٰ تِلْكَ ٱلْقِبَابِ ٱلزَّوَاهِرِ فَلَمَّا بَلَغْنَا طَيْبَةً وَرُبُوعَها شَمَمْنَا شَذَى يُزْرِي بِعَرْفِ ٱلْعَنَابِرِ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَنْوَارُ مِنْ كُلِّ جَانِب وَلَاحَ ٱلسَّنَا مِنْ خَيْرِ كُلِّ ٱلْمَقَابِرِ مَعَ ٱلْفَجْرِ وَافَيْنَا ٱلْمَدِينَةَ طَابَ مِنْ صَبَاح عَلَيْنَا بِٱلسَّعَادَةِ سَافِرِ إلَىٰ مَسْجَدِ ٱلْمُخْتَارِ ثُمَّ لِرَوْضَةٍ بهَا مِنْ جِنَانِ ٱلْخُلْدِ خَيْرِ ٱلْمَصَائِرِ

إِلَىٰ حُجْرَةِ ٱلْهَادِي ٱلْبَشِيرِ وَقَبْرِهِ وَثُمَّ تَقَرُّ ٱلْعَيْنُ مِنْ كُلِّ زَائِرٍ وَقَفْنَا وَسَلَّمْنَا عَلَىٰ خَيْرٍ مُـرْسَـلِ وَخَيْسِ نَبِيٍّ مَا لَـهُ مِـنْ مُنَـاظِـر فَرَدَّ عَلَيْنَا وَهُ وَ حَيٌّ وَحَاضِرٌ فَشُرِّفَ مِنْ حَيٍّ كَرِيم وَحَاضِرِ زِيَارَتُهُ فَوْزٌ وَنُجْعِ وَمَغْنَمٌ لِأَهْلِ ٱلْقُلُوبِ ٱلْمُخَلِصَاتِ ٱلطَّوَاهِر بِهَا يَحْصُلُ ٱلْمَطْلُوبُ فِي ٱلدِّينِ وَٱلدُّنَا وَيَنْدَفِعُ ٱلْمَرْهُوبُ مِنْ كُلِّ ضَائِرٍ بِهَا كُلُّ خَيْرٍ عَاجِلِ وَمُؤَجَّلِ يُنَالُ بِفَضْلِ ٱللهِ فَانْهَضْ وَبَادِرِ

418

وَإِيَّاكَ وَٱلتَّسْوِيفَ وَٱلْكَسَلَ ٱلَّذِي بِهِ يُبْتَلَىٰ كَمْ مِنْ غَبِيٍّ وَخَاسِرِ فَإِنَّكَ لَا تَجْرِي نَبِيَّكَ يَا فَتَى وَلَوْ جِئْتَهُ قَصْداً عَلَى ٱلْعَين سَائِرِ فَبُورِكَ مِنْ قَبْرِ حَوَىٰ سَيِّدَ ٱلْوَرَىٰ وَسَامِي ٱلذُّرَىٰ بَحْرَ ٱلْبُحُورِ ٱلزَّوَاخِرِ نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرَ ٱلنَّدَىٰ مُجْلِيَ ٱلصَّدَا مُبيدَ ٱلْعِدَا مِنْ كُلِّ غَاهِ وَغَادِر بَعِيدَ ٱلْمَدَىٰ مَا ضَلَّ عَبْدٌ بِهِ ٱقْتَدَىٰ مُـزِيـلَ ٱلـرَّدَىٰ لِلْحَــقِّ دَاعِ وَآمِـرِ

مُسزِيلَ ٱلسَّدَىٰ لِلْحَسِقِّ دَاعٍ وَآمِسِ إِمَامٌ لَهُ ٱلتَّقْدِيمُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَصَدْرٌ عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ مِنْ غَيْرِ حَاصِرِ

لَهُ تَتْبُعُ ٱلرُّسْلُ ٱلْكِرَامُ وَتَقْتَفِي لِآتُسارِهِ فِسي وردِهسا وَٱلْمَصَسادِر نُبُوتُ ثُلهُ كَانَتُ وَآدَمُ طِينَةٌ وَفِيهِ ٱنْتَهَتْ غَايَاتُ تِلْكَ ٱلدَّوَائِرِ هُوَ ٱلسَّاسُ وَهُوَ ٱلرَّأْسُ لِلْأَمْرِ كُلِّهِ بــأُوَّلِهــمْ يُــدْعَـىٰ لِــذَاكَ وَآخِــر وَتَحْتَ لِوَاهُ ٱلرُّسْلُ يَمْشُونَ فِي غَدٍ وَنَاهِيكَ مِنْ جَاهٍ عَرِيضٍ وَبَاهِرٍ وَفِيهِ عَلَيْهِ ٱللهُ صَلَّىٰ وَدَائِعٌ مِنَ ٱلسِّرِّ لَا تُرْوَىٰ خَلَالَ ٱلدَّفَاتِر وَلَاكِنَّهَا مَكْتُومَةٌ وَمُصَانَةٌ

لَدَى ٱلْأَوْلِيَاءِ ٱلْعَارِفِينَ ٱلْأَكَابِرِ

وَمَوْرُوثَةٌ مَخْصُوصَةٌ بضَنَائِن لِرَبِّكَ مِنْ أَهْلِ ٱلتُّقَىٰ وَٱلسَّرَائِرِ (مُحَمَّدٌ) ٱلْمَحْمُودُ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَا بـأَوْصَافِ حَمْـدٍ طَيِّب مُتَكَاثِـر وَأَحْمَدُهُمْ لِلهِ فِي كُلِّ مَوْطِن وَأَشْكَرُهُمْ فِي يُسْرِهِ وَٱلْمَعَاسِرِ وَأَعْلَمُ خَلْقَ ٱللهِ بِاللهِ رَبِّهِ وَأَخْشَاهُمُ لِلهِ مِنْ غَيْر نَاكِر وَأَطْوَعُهُمْ لِلهِ أَعْبَدُهُم لَهُ لَهُ وَأَقْوَمُهُمْ بِٱلْحَقِّ بَيْنَ ٱلْعَشَائِر هُوَ ٱلْقَائِمُ ٱلسَّجَّادُ فِي غَسَق ٱلدُّجَيٰ

فَسَلْ وَرَمَ ٱلْأَقْدَامِ عَنْ خَيْرِ صَابِرِ

هُوَ ٱلزَّاهِدُ ٱلْمُلْقِى لِدُنْيَاهُ خَلْفَهُ هُ وَ ٱلْمُجْتَزِي مِنْهَا بِزَادِ ٱلْمُسَافِرِ وَبَاذِلُهَا جُوداً بها وسَمَاحَةً بكَفِّ نَدَاهَا كَٱلسَّحَابِ ٱلْمَوَاطِر وَرَدَّ مَفَاتِياحَ ٱلْكُنُورِ زَهَادَةً وَمَا مَالَ لِللَّمْنُيَا ٱلْغَرُورِ بِخَاطِرِ وَمِنْ سَغَب شَدَّ ٱلْحِجَارَةَ طَاوِياً لِأَحْشَائِهِ أَلطَّيِّبَاتِ ٱلضَّوَامِر فَحَمْداً لِرَبِّ خَصَّنَا بِمُحَمَّدٍ وَأَخْرَجَنَا مِنْ ظُلْمَةٍ وَدَيَاجِر إِلَىٰ نُـورِ إِسْـلامِ وَعِلْمِ وَحِكْمَـةٍ وَيُمْسِنِ وَإِيمَانٍ وَخَيْسِرِ ٱلْأَوَامِسِر

414

وَطَهَّرَنَا مِنْ رِجْس كُفْرٍ وَخُبْثِهِ وَشِــرُكٍ وَظُلْــم وَٱقْتِحَــام ٱلْكَبَــائِــرِ أَتَــىٰ بِكِتَــابِ ٱللهِ يَتْلُــوهُ دَاعِيــاً إِلَى ٱللهِ بِٱلْحُسْنَىٰ وَخَيْرِ ٱلْبَشَائِرِ وَأُيِّدَ بِٱلْآيَاتِ مِنْ كُلِّ مُعْجِزِ وَبُرْهَانِ صِدْقٍ قَاطِع لِلْمَعَاذِرِ فَلَبَّىٰ رجالٌ دَعْوَةَ ٱلْحَقِّ فَٱهْتَدَوْا وَنَالُوا ٱلْمُنَىٰ فِي عَاجِل وَأَوَاخِرِ وَأَنْكَرَ أَقْوَامٌ وَصَـدُّوا وَأَعْرَضُوا فَقَوَّمَهُمْ بِٱلْمُرْهَفَاتِ ٱلْبَوَاتِر وَسَارَ إِلَيْهِمْ بِٱلْجِينُوشِ وَبَعْضُهُمْ مَلَائِكَةٌ أَعْظِمْ بِهِمْ مِنْ مُؤَازِرِ

وَمَازَالَ يَغْرُوهُمْ بِكُلِّ كَتِيبَةٍ مُكَرَّمَةِ أَنْصَارُهَا كَالْمُهَاجِر إِلَىٰ أَنْ أَجَابُوا دَعْوَةَ ٱلْحَقِّ وَٱلْهُدَىٰ وَأَسْلَمَ مِنْهُمْ كُلُّ طَاعْ وَكَافِرٍ وَأَدْخَلَهُمْ فِي ٱلدِّين قَهْراً وَعُنْوَةً بِحَدِّ ٱلْمَوَاضِي وَٱلرِّمَاحِ ٱلشَّوَاجِرِ لِسَطْوَتِهِ تَخْشَى ٱلْمُلُوكُ وَتَتَّقِى وَمِنْ بَأْسِهِ خَافَتْ كُمَاةُ ٱلْعَشَائِر تَسِيرُ ٱلصَّبَا وَٱلرُّعْبُ شَهْراً بنَصْرهِ تُزَلْزِلُهُمْ مِنْ قَبْلِ غَازٍ وَغَائِرِ فَرَايَاتُهُ مَعْقُودَةٌ وَجُنُودُهُ مُؤيَّدَةٌ بِٱلنَّصْرِ مِنْ خَيْرِ نَاصِرِ

وَأَخْلَاقُهُ مَحْمُودَةٌ وَصفَاتُهُ وَأَعْدَاؤُهُ مَقْهُ ورَةٌ بِٱلدَّوَائِرِ وَآيَاتُهُ مَشْهُ ودَةٌ وَشَهِيرَةٌ وَظَاهِرَةٌ مَا بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرٍ لَـهُ آيَـةُ ٱلْمِعْـرَاجِ وَهْـيَ عَظِيمَـةٌ وَكُمْ آيَةٍ لَمْ يُحْصِهَا حَصْرُ حَاصِرِ وَدَعْوَتُهُ عَمَّ ٱلْإِلَاهُ بِحُكْمِهَا جَمِيعَ ٱلْبَرَايَا مِنْ قَدِيم وَآخِرِ وَمُعْجِزَةُ ٱلْقُرْآنِ فِي عُظْم شَأْنِهَا مُـوَبَّدَةٌ حَتَّىٰ قِيَام الْمَحَاشِرِ وَأَقْسَمَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ بِعُمْرِهِ فَأَعْظِمْ بِهَا مِنْ مَالِكِ ٱلْمُلْكِ قَادِرِ

وَخُلْتٌ لَهُ أَثْنَى ٱلْعَظِيمُ بِعُظْمِهِ
عَلَيْهِ فَكَانَتْ مَرْكَزاً لِلْمَفَاخِرِ
وَفِي ٱلْحَشْرِ حَوْضٌ وَٱللِّوَا وَقِيَامُهُ
لِفَصْلِ ٱلْقَضَا بَعْدَ ٱعْتِذَارِ ٱلْأَكَابِرِ
فَيَشْفَعُ مَقْبُولُ ٱلشَّفَاعَةِ وَٱلْوَرَىٰ
بِجُمْلَتِهِمْ مَا بَيْنَ بِالْإ وَحَائِرِ
بِجُمْلَتِهِمْ مَا بَيْنَ بِالْإ وَحَائِرِ

* * *

نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ لَا تَنْسَنِي مِنْ شَفَاعَةٍ فَإِنِّي مُسِيءٌ مُنْنِبٌ ذُو جَرَائِرِ أَلَا يَا رَسُولَ ٱللهِ عَطْفاً وَرَحْمَةً لِمُسْتَرْجِمٍ مُسْتَنْظِرٍ لِلْمَبَادِدِ

أَلَا يَا حَبِيبَ ٱللهِ غَوْثًا وَغَارَةً لِذِي كُرْبَةٍ مُسْوَدَّةٍ كَاللَّايَاجِر أَلَا يَا خَلِيلَ ٱللهِ نَجْدَةَ مَاجِدٍ كريم ٱلسَّجَايَا كَاشِفاً لِلْمَعَاسِرِ أَلَا يَا أَمِينَ ٱللهِ أَمْناً لِخَائِفٍ أَتَى هَارِباً مِنْ ذَنْبِهِ ٱلْمُتَكَاثِرِ أَلَا يَا صَفِى ٱللهِ قُمْ بِي فَإِنَّنِي بكُمْ وَإِلَيْكُمْ يَا شَرِيفَ الْعَنَاصِر وَسيلَتُنَا ٱلْعُظْمَىٰ إِلَى ٱللهِ أَنْتَ يَا مَلَاذَ ٱلْوَرَىٰ مِنْ كُلِّ بَادٍ وَحَاضِر وَيَا غَوْثَ كُلِّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَغَيْنَهُمْ وَعِصْمَتَهُمْ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَضَائِرٍ

حَمَى ٱللهُ أَرْضاً حَلَّ فِيهَا ضَرِيحُكَ ٱلْ مُعَظَّمُ يَا تَاجَ ٱلْعُلَا وَٱلْمَفَاخِر وَحَيَّا وَأَحْيَانَا بِتَيْسِيرِ عَوْدَةٍ إِلَيْهَا عَلَىٰ حَالٍ جَمِيلِ وَسَارِرِ لِيَبْ رُدَ حَرٌّ فِي ٱلْفُوادِ يُثِيرُهُ ٱشْد حِيَىاتٌ لِقَلْبِي شَامِلٌ وَلِظَاهِرِي رَعَى ٱللهُ أَوْقَاتاً بِطَيْبَةَ قَدْ خَلَتْ وَتَـذْكَـارُهَـا مَـازَالَ حَشْـوَ سَـرَائِـرِي يُمَثَّلُهَا فِكْرِيْ فَأَهْتَرُّ نَحْوَهَا بِـوَجْـدٍ لَطِيـفٍ أَرْيَحِـيٍّ وَقَـاهِـر

بِوَجْدٍ لَطِيفٍ أَرْيَحِيٍّ وَقَاهِرِ إِلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ صَفْوَةِ رَبِّهِ وَصَاحِبِهِ ٱلصِّدِيقِ خَيْرِ مُـؤَازِرِ

وَفَارُوقِهِ ٱلْبَرِّ ٱلتَّقِيِّ وَبَضْعَةِ ٱلسرَّ سُـول وَأُمِّ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلـزَّوَاهِـر وَعُثْمَانَ ذِي ٱلنُّورَيْنِ مَعْ كُلِّ مَنْ حَوَىٰ بَقيعُ ٱلْنَدِيٰ مِنْ سَادَةٍ وَأَكَابِرِ وَلَا تَنْسَ مَوْلَانَا أَبَا ٱلْحَسَنِ ٱلرِّضَىٰ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُدْفَنْ بِتِلْكُ ٱلْمَقَابِرِ لمَغْنَدِي قُبَاهَا وَٱلْكَثِيبِ وَرَامَةٍ وَأُحْدِ وَسَلْعِ وَٱلنَّقَا وَٱلْمَاآثِرِ سَقَاهَا إِلَهِ يَكُلُ وَابِل رَحْمَةٍ مِنَ ٱلْمُعْصِرَاتِ ٱلْمُغْدِقَاتِ ٱلْمَعْصِرَاتِ ٱلْمُواطِر وَأَنْبَتَهَا مِنْ كُلِّ زَوْج بِثُمْسِرِهِ وَأَزْهَارِهِ تَمْتِيعُ نَفْسس وَنَاظِرِ

وَلِلْحَرَمَيْنِ ٱلْأَكْرَمَيْنِ سُؤَالُنَا مِنَ ٱللهِ أَمْناً شَامِلاً لِلْمَظَاهِر وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بُوْسِ وَفِتْنَةٍ وَرِزْقاً هَنِيئاً وَاسِعاً غَيْرَ قَاصِر وَأَنْ يَسْتَقِيمَ ٱلْحَقُّ وَٱلدِّينُ فِيهمَا وَيَحْيَا مِنَ ٱلْإِسْلَام كُلُّ ٱلدَّوَاثِرِ وَفِي سَائِرِ ٱلْأَقْطَارِ مِنْ أَهْل دِينِنَا فَذَلِكَ فَضْلٌ مِنْ كَرِيم وَقَادِرِ إلَّهِ رَحِيهِ مُحْسِنِ مُتَفَضِّل عَلَىٰ كُلِّ بَرِّ فِي ٱلْوُجُودِ وَفَاجِرِ لَهُ ٱلْحَمْدُ لَا نُحْصِي ثَنَاهُ وَشُكْرَهُ

عَلَىٰ نِعَمٍ لَمْ يُحْصِهَا حَصْرُ حَاصِرِ

عَلَىٰ مَا هَـدَانَا وَٱجْتَبَانَا وَخَصَّنَا

وَخَوَّلَنَا فِي ظَاهِرٍ وَسَرَائِرِ عَلَىٰ جَلْبِهِ ٱلْمَحْبُوبَ مِنْ كُلِّ نَافِعٍ عَلَىٰ دَفْعِهِ ٱلْمَرْهُوبَ مِنْ كُلِّ ضَائِرِ عَلَىٰ دَفْعِهِ ٱلْمَرْهُوبَ مِنْ كُلِّ ضَائِرِ عَلَى ٱلْمَنِّ وَٱلطَّوْلِ ٱلَّذِي لَمْ يَزَلْ بِهِ

يَعُـودُ عَلَيْنَـا بِـالْأَيَــادِي ٱلْغَــوَامِــرِ عَلَىٰ لُطْفِهِ ٱلْجَارِي ٱلْخَفِيِّ وسَتْرِهِ ٱلْـ

جَمِيلِ وَفَضْلٍ فَائِضٍ مُتكَاثِرِ وَوَضِلٍ فَائِضٍ مُتكَاثِرِ وَبِرِّ وَمَعْرُوفٍ وَخَيْرٍ مُوسَّعٍ

وَجُودٍ وَإِحْسَانٍ عَمِيهٍ وَوَافِرِ وَكُمْ نِعْمَةٍ أَسْدَىٰ وَكُمْ مِحْنَةٍ زَوَىٰ

وَكَمْ كُرْبَةٍ جَلَّىٰ بِسِرٍّ وَظَاهِرِ

وَكُمْ سَقَم عَافَىٰ وَكُمْ مُعْتَدٍ كَفَىٰ وَرَدَّ بِسَعْي خَائِبٍ غَيْرَ ظَافِرٍ وَكُمْ حَاسِدٍ يَبْغِي ٱلْغَوَائِلَ كَادَهُ وَأَكْبَتُهُ فَأَنْكَبَّ فِي حَالِ خَاسِرٍ فَلَسْتُ بِشُكْرِ ٱللهِ رَبِّي وَخَالِقِي أَقُسُومُ عَلَـىٰ إِحْسَـانِـهِ ٱلْمُتَــوَاتِــر وَلَكِنَّنِي بِٱلْعَجْزِ عَنْ حَقٍّ شُكْرِهِ مُقِرُّ وَلَوْ شَمَّرْتُ فِي سَعْي شَاكِر وَلَوْ كَانَ لِي عُمْرُ ٱلدُّنَا وَقَطَعْتُهُ بِأَفْضَل شُكْرِ ٱلشَّاكِرِينَ ٱلْأَكَابِرِ وَأَضْعَافِ أَضْعَافِ ٱلْجَمِيع مُضَاعَفاً

بِلَا أَمَدٍ يَاأْتِي عَلَيْهِ وَآخِرِ

لَمَا قُمْتُ بِٱلشُّكْرِ ٱلَّذِي هُوَ أَهْلُهُ وَكُنْتُ مَعَ ٱلتَّقْصِيرِ فِي وَصْفِ قَاصِرِ وَكَيْفَ وَأَنِّي لَسْتُ فِي حِفْظِ حَقِّهِ وَفِي شُكْرهِ آتٍ بطَوْقِي وَحَاضِرِي فَاسْتَغْفِرُ ٱللهَ ٱلْعَظِيمَ لِزَلَّتِي وَعَجْزِي وَتَقْصِيرِي وَعُظْم جَرَائِرِي وَأَسْأَلْهُ تَوْفِيقاً وَأَمْناً وَرَحْمَةً وَلُطْفاً وَيُسْراً كَاشِفاً لِلْمَعَاسِر وَلِلْعَفْوِ وَٱلْغُفْرَانِ وَٱلصَّفْحِ أَرْتَجِي مِنَ ٱللهِ غَفَّارِ ٱلـذُّنُـوبِ ٱلْكَبَـائِـر فَظَنِّي جَمِيلٌ فِي إِلَاهِي وَخَالِقِي وَحَسْبِي بِهِ مِنْ قَابِلِ ٱلتَّوْبِ غَافِرِ

نُوحِّدُهُ سُبْحَانَهُ وَهُو وَاحِدٌ تَقَلَّسَ عَنْ مِثْلِ لَهُ وَمُنَاظِرِ وَلَيْسَ لَهُ فِي ذَاتِهِ وَصفَاتِهِ شَريكٌ تَعَالَىٰ اللهُ عَنْ قَوْلِ كَافِر وَجَلَّ عَن ٱلتَّشْبِيهِ وَٱلْكَيْفِ رَبُّنَا وَعَنْ كُلِّ مَا يَجْرِي بِوَهْم وَخَاطِرِ وَعَنْ جِهَةٍ تَحْويهِ أَوْ زَمَن بهِ يُحَـدُّ تَعَـالَـىٰ عَـنْ بُـدُوِّ وَآخِـرِ عَلِيهِمْ وَحَدِيٌّ قَادِرٌ مُتَكَلِّهِمْ مُرِيدٌ سَمِيعٌ مُبْصِرٌ بِٱلْمَصَادِر أَحَاطَ بِتَحْتِ ٱلتَّحْتِ وَٱلْفَوق عِلْمُهُ وَيَعْلَمُ مَا يَبْدُو وَمَا فِيَ ٱلضَّمَائِرِ

وَمِنْ عَدَمٍ أَنْشَا ٱلْعَوَالِمَ كُلَّهَا بِقُدْرَةِ قَادِرِ بِقُدْرَةِ قَادِرِ بِقُدْرَةِ قَادِرِ وَلَا كَائِنٌ قَدْ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ وَلَا كَائِنٌ صَوْلًا بِمُرَادِ ٱللهِ مِنْ غَيْرِ حَاصِرِ سِوَى بِمُرَادِ ٱللهِ مِنْ غَيْرِ حَاصِرِ

وَيَسْمَعُ حِسَّ ٱلنَّمْلِ عِنْدَ دَبِيبِهِ وَيُبْصِرُ مَا تَحْتَ ٱلْبِحَارِ ٱلزَّوَاخِرِ وَأَنَّ كَلَامَ ٱللهِ وَصْفٌ لِلذَاتِهِ

وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ خِلَافاً لِصَاغِرِ وَأَفْعَالُهُ فَضْلٌ وَعَدْلٌ وَحِكْمَةٌ

وَلَيْسَ بِظَلَّمٍ وَلَيْسَ بِجَائِرِ وَلَيْسَ بِجَائِرِ يُثِيبُ عَلَى ٱلطَّاعَاتِ فَضْلاً وَمِنَّةً

وَتَعْذِيبُهُ قِسْطٌ لِعَاصٍ وَفَاجِرِ

تُسَبِّحُ كُلُّ ٱلْكَائِنَاتِ بِحَمْدِهِ وَتَسْجُدُ إِعْظَاماً لَهُ عَنْ تَصَاغُر فَسُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقِ مَا أَجَلَّهُ وَأَعْظَمَهُ مُنْشِي ٱلسَّحَابِ ٱلْمَوَاطِر وَمُحْمِي بِهَا مَيْتاً مِنَ ٱلْأَرْضِ هَامِداً وَمُنْبِتِهِ مِنْ كُلِّ رَطْب وَنَاضِر وَرَافِع أَطْبَاقِ ٱلسَّمَـٰ وَاتِ عِبْرَةً مُسزَيِّنِهَا سِأَلنَّيِّرَاتِ ٱلسَرَّوَاهِر وَمُجْرِي ٱلرِّيَاحِ ٱلذَّارِيَاتِ بِمَا يَشَا وَمُمْسِكِ فِي جَوِّ ٱلسَّمَا كُلَّ طَائِرِ وَمُرْسِي ٱلْأَرَاضِي بِٱلْجِبَالِ وَفِيهِمَا جَمِيعاً مِنَ ٱلْآيَاتِ يَا رُبَّ بَاهِر

وَفِي ٱلْبَحْرِ كُمْ مِنْ آيَةٍ حَارَ عِنْدَهَا وَسَبَّحَ إِعْظَاماً لَهُ كُلُّ نَاظِر بِهِ ٱلْفُلْكُ تَجْرِي شَاحِنَاتٍ بِأَمْرِهِ وَلَحْمٌ طَرِيٌّ مِنْ نَفِيس ٱلْجَوَاهِرِ وَفِي ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْعَجَائِبُ فَٱعْتَبِرْ وَفَكِّرْ وَعُدْ بِٱلطَّرْفِ خَاسٍ وَحَاسِر وَكُمْ فِي ٱلْجَمَادَاتِ ٱلصَّوَامِتِ عِبْرَةً لِمُعْتَبِر مُسْتَيْقِظِ ٱلْقَلْبِ حَاضِر فَقَدْ مَاكَأَ ٱللهُ ٱلْعَوالِمَ حِكْمَةً وَأَشْحَنَهَا بِٱلْمُبْدَعَاتِ ٱلْبَوَاهِر لِيَنْظُرَ فِيهَا ٱلنَّاظِرُونَ فَيَعْلَمُوا بهَا قُدْرَةَ ٱلْمُنْشِى لَهَا خَيْرِ قَادِرِ

وَيَسْتَيْقِنُـوا أَنْ لَا إِلَهاً وَخَالِقاً سِوَى ٱللهِ جَـلَّ ٱللهُ رَبِّى وَفَـاطِـرِي إِلَىٰهُ ٱلْبَرَايَا عَالِمٌ بِٱلسَّرَائِر مَلِيكٌ جَمِيعُ ٱلْعَالَمِينَ عَبِيدُهُ وَفِي قَهْرِهِ مِنْ صَاغِرِ وَأَكَابِر وُقُوفٌ عَلَىٰ أَبْوَابِهِ يَـرْتَجُونَـهُ

وقوف على ابوابِهِ يربجوبه وقوف على ابوابِهِ يربجونه ويَخْشَونَهُ عَنْ ذِلَّةٍ وَتَصَاغُرِ وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱللهُ أَرْسَلَ أَحْمَداً

إِلَى ٱلْخَلْقِ طُرّاً بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْبَصَائِرِ فَبَلَّـغَ أَمْـرَ ٱللهِ تَبْلِيـغَ صَـادِقٍ

أَمِينٍ شَفِيتٍ وَاسِعِ ٱلْقَلْبِ صَابِرٍ

وَجَاهَدَ فِي ٱلرَّحْمَانِ حَقَّ جِهَادِهِ وَشَمَّرَ حَتَّىٰ رَدَّ كُلَّ مُكَابِر وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلْمَوْتَ حَتٌّ وَكُلَّ مَا أَتَىٰ بَعْدَهُ مِنْ بَعْثِ مَنْ فِي ٱلْمَقابر وَحَشْرٍ وَمِي زَانٍ وَنَادٍ وَجَنَّةٍ وَجِسْرِ وَحَوْضِ طَيِّبِ ٱلْمَاءِ عَاطِر لِسَيِّدِنَا ٱلْهَادِي ٱلشَّفِيع (مُحَمَّدٍ) حَميدِ ٱلْمَسَاعِي كُلِّهَا وَٱلْمَآثِر عَلَيْهِ صَلَاةٌ تَشْمُلُ ٱلْآلَ بَعْدَهُ مَعَ ٱلصَّحْبِ مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ وَغَافِرٍ

* * *

وقال رضى الله عنه :

(1/11)

مَا لِلْفُوَادِ يَفِيضُ بِالْأَكْدَارِ وكَانَّ فِيهِ تَلَهُّباً مِنْ نَارِ وَلِمُقْلَةٍ عَبْرَىٰ تَفِيضُ دُمُوعُهَا

سَحِّاً كَفَيْسضِ ٱلْـوَابِـلِ ٱلْمِـدُرَادِ حُرْناً عَلَى ٱلْأَحْبَابِ لَمَّا فَارَقُوا

وَتَـرَحَّلُـوا عَـنْ مَـرْبَعِـي وَجِـوَادِي وَسَرَتْ بِهِمْ نُجُّبُ ٱلرَّكَائِبِ تَرْتَمِي

وَتَـــؤُمُّ دَاراً بُــورِكَــتْ مِــنْ دَارِ مَــنْ دَارِ هَذَا ٱلَّذِي بَعَثَ ٱلشُّجُونَ وَهَاجَهَا

وَأُصَــارَنِــي لَا يَسْتَقِــرُ قَــرَادِي

يَا حَسْرَتِي مِنْ بُعْدِهِمْ يَا لَوْعَتِي يَا طُولَ حُزْنِي لِأُنْتِزَاحِ مَزَادِي یا کُرْبَتِی یَا غُرْبَتِی یَا وَحْدَتِی يَا وَحْشَتِي يَا حَيْرَتِي بِقِفَارِ لَهَفِي عَلَى ظَبْيِ ٱلنَّقَا وَمُحَجَّرٍ وَغَـزَالِ نَجْدٍ مُنْتَهَـىٰ أَوْطَـاري مِسْكِيَّةِ ٱلْأَعْرَافِ ذَاتِ مَحَاسِن تُسْبِي ٱللَّبِيبَ حَمِيدَةِ الْآثَارِ قَدْ كَانَ أُنْسِى فِي ٱلْوُجُودِ وُجُودَهَا بِشَمَائِلِ مِثْلِ ٱلنَّسِيمِ ٱلسَّارِي أَلِفَ ٱلرُّبُوعَ وَصَارَ فِيهَا آنِساً لَا تَعْتَرِيبِ خَوَاطِرُ ٱلْأَسْفَارِ

441

حَتَّىٰ أَتَاهُ مِنَ ٱلْمُقَدَّر مُرْعِجٌ وَٱلْكَـوْنُ دَوَّارٌ مَـعَ ٱلْأَقْـدَار فَمَضَىٰ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلسَّبِيلِ مُيَمِّماً لِمَهَابِطِ ٱلْأَنْوَارِ مِنْ بَشَّار وَبَقِيتُ مُضْطَرِبَ ٱلْجَوَانِحِ بَعْدَهُ مُتَشَـــوِّشَ ٱلْإِعْـــلَانِ وَٱلْإِسْـــرَار يَا ظَبْى عَيْدِيدِ ٱلْمَبَارَكِ عَوْدَةً يَحْيَا بِهَا دَنِفٌ أَخُو تَذْكَار تَجْرِي مَدَامِعُهُ إِذَا جَنَّ ٱللَّهُجَيٰ وَيَحِنُّ بِالْآصَالِ وَٱلْإِبْكَار أَسَفًا عَلَيْكَ وَحَسْرَةً وَتَوَجُعًا وَٱلْأَمْسِرُ لِلهِ ٱلْعَسِزِيسِزِ ٱلْبَسارِي

يَا قَلْبُ لَا تَجْزَعْ وَكُنْ مُتَصَبِّراً مُتَوَقِّراً فِي كُلِّ خَطْب طَارِي مُتَنَظِّراً مُتَوقِّعاً مُتَرجِّياً مُتَرَقِّباً لِلطَائِفِ ٱلْجَبَّار ٱلْوَاحِدِ ٱلْمَلِكِ ٱلرَّفِيعِ جَلَالُهُ مُتَــوَاصِــل ٱلْإِحْسَــانِ وَٱلْإِبْــرَارِ رَبُّ عَظِيهِ مُخْلِفٌ وَمُعَوضٌ مَا فَاتَ بِٱلْأَضْعَافِ وَٱلْإِكْثَارِ وَإِذَا ٱلْحَوادِثُ أَظْلَمَتْ وَتَنَكَّرَتْ فَاأَفْزَعْ إِلَىٰ جَاهِ ٱلنَّبِي ٱلْمُخْتَارِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي ٱلْأَنَامَ إِلَى ٱلْهُدَىٰ زَيْن ٱلْـوُجُـودِ وَخِيـرَةِ ٱلْأَخْيَـارِ

ٱلْمُجْتَبَىٰ ٱلْمُنْتَقَىٰ مِنْ هَاشِمٍ بَحْرِ ٱلنَّدَىٰ وَٱلْفَضْلِ وَٱلْإِيثَار (وَمُحَمَّدِ) ٱلْمَحْمُودِ ذِي ٱلْجَاهِ ٱلَّذِي وَسِعَ ٱلْبَرَايَا سَيِّدِ ٱلْأَبْرَار خَيْسِ ٱلْـوَرَىٰ وَمَـلَاذِ كُـلِّ مُـؤَمِّـل وَمُسدَمِّر ٱلطَّاغِينَ وَٱلْكُفَّار وَمُقَدَّم ٱلرُّشُلِ ٱلْكِرَام إِمَامِهِمْ وَخِتَامِهِمْ مِنْ غَيْرِ مَا إِنْكَارِ قَدْ خَصَّهُ ٱلرَّبُّ ٱلْكَرِيمُ بِقُرْبِهِ وَرضَاهُ وَٱلْغُفْرِانِ وَٱلْأَسْرَارِ وَبِلَيْلَةِ ٱلْمِعْرَاجِ لَمَّا أَنْ رَقَلَىٰ أَعْلَى ٱللَّذُّرَىٰ فِي حَضْرَةِ ٱلْقَهَّارِ

وَمَـرَاتِبِ وَمَنَاقِبِ وَفَضَائِلِ وَوَسَائِلِ مَرْفُوعَةِ ٱلْمِقْدَارِ یا سیّدی یا سندی یا عُمْدَتِی يَا عُـدَّتِي فِي عُسْرَتِي وَيَسَارِي يَا مَفْزَعِي عِنْدَ ٱلْكُرُوبِ وَمَلْجَئِي عِنْـدَ ٱلْخُطُـوبِ وَخَشْيَـةِ ٱلْإِضْـرَارِ يَا عِصْمَتِي يَا نُصْرَتِي يَا قُوَّتِي يَا مُنْجِدِي يَا مُنْقِذِي يَا جَارِي يَا سَيِّدَ ٱلشُّفَعَاءِ أَدْرِكْنِي فَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي بَحْرِ ٱلْأَسَىٰ مُتَوَارِي وَعَلَـيَّ مِـنْ لَيْـل ٱلْغُمُـوم دُجُنَّـةٌ

أَمْسَيْتُ فيهَا حَائِرَ ٱلْأَفْكَار

وَبِقَلْبِيَ ٱلْوَجْدُ ٱلَّذِي مَا زَالَ فِي سَوْدَائِهِ مُتَأَجِّجًا كَالنَّار مِنْ فُوْقَةِ ٱلْأَحْبَابِ وَٱلْأَلَّافِ لِي مَـعْ قِلَّـةِ ٱلْأَعْـوَان وَٱلْأَنْصَـار قُـمْ يَـا رَسُـولَ ٱللهِ بِـى وَتَـوَلَّنِـى وَٱشْفَعْ إِلَى ٱلرَّحْمَلُن فِي أَوْزَارِي وَٱسْأَلْـهُ كَشْـفَ مُهِمَّتِـي وَمُلِمَّتِـي وَقَضَاءَ حَاجَاتِي وَسَتْرَ عَوَارِي وَصَلَاحَ حَالَاتِي وَحُسْنَ عَوَاقِبي وَسَـدَادَ خَـاتِمَتِـى وَحُسْنَ جِـوَارِي وَدَوَامَ عَسافِيَةٍ وَعَفْوِ شَسامِل وَكَمَالَ تَوْفِيتِ وَلُطْفٍ جَارِي

وَعَلَيْكَ صَلَّى ٱللهُ يَا عَلَمَ ٱلْهُدَىٰ مَا هَبَّتِ ٱلنَّسَمَاتُ بِٱلْأَسْحَارِ مَا هَبَّتِ ٱلنَّسَمَاتُ بِٱلْأَسْحَارِ وَٱللَّلِ وَٱلطَّحْبِ ٱلْكِرَامِ وَتَابِعٍ مَا غَنَّتِ ٱلْأَطْيَارُ فِي ٱلْأَشْجَارِ مَا غَنَّتِ ٱلْأَطْيَارُ فِي ٱلْأَشْجَارِ

وقال رضى التدعنه :

(1/19)

نَحْمَدُ ٱللهَ عَلَى ٱلْخَيْرِ ٱلْكَثِيرِ نِعْمَةِ ٱلتَّوْحِيدِ وَٱللَّينِ ٱلْيَسِيرْ وَرَسُولٍ جَاءَ بِالْحَقِّ بَشِيرْ وَنَسْذِيسِراً بِالْكِتَسَابِ ٱلْمُسْتَنيسِرْ وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصيرْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَطِيعُوا وَٱسْمَعُوا وَٱسْتَجِيبُوا وَٱسْتَقِيمُوا وَٱتْبَعُوا وَإِلَـــى ٱللهِ أَنِيبُــوا وَٱسْــرعُــوا قَبْلَ أَنْ يَا أُتِيكُمُ ٱلْيَومُ ٱلْعَسِيرُ وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصيرْ

ظَهَرَ ٱلْحَقُّ فَلَمْ يَبْقَ ٱرْتِيَابْ وَبَدَتْ شَمْسُ ٱلْهِدَايَهُ وَٱلصَّوَابُ فَٱنْهَضُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُرْخَى ٱلْحِجَابْ وَٱعْمَلُوا لِلْخُلْدِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْقَصِيرْ وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصِيرْ وَٱسْتَعِدُّوا لِمُلاقَاةِ ٱلْعَظيمُ بــأُمْتِثَـالِ ٱلْأَمْــر وَٱلْقَلْــبِ ٱلسَّلِيــمْ وَٱجْتِنَابِ ٱلنَّهْيِ وَٱلْفِعْلِ ٱلذَّمِيمْ وَٱحْذَرُوا عِصْيَانَ ذِي ٱلْعَرْشِ ٱلْقَدِيرُ وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصِيرْ

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ اتَّقُوا دَارَ ٱلْفَنَا وَٱحْدِذَرُوهَا إِنَّهَا رَأْسُ ٱلْعَنَا وَٱطْلُبُوا دَارَ ٱلْكَرَامَهُ وَٱلْهَنَا وَٱلنَّعِيمِ ٱلْمَحْضِ وَٱلْمُلْكِ ٱلْكَبِيرْ وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصِيرْ كَيْفَ تَـرْضَونَ بِـدُنْيَـا لَا تَـدُومْ حُشيَتْ شُغْلاً وَبُولِساً وَهُمُومْ وَعَنَاءً وَبَالًاءً وَغُمُ وَعُ فَارْفُضُوهَا إِنَّهَا ٱلنَّـزْرُ ٱلْحَقِيرْ وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَصيرُ

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَطِيعُوا مَنْ خَلَقْ وَرَزَقْ وَرَزَقْ وَرَزَقْ وَرَزَقْ وَرَزَقْ وَرَزَقْ وَرَزَقْ وَتَفَسَرَّهُ وَٱسْتَحَسِقْ وَتَفَسَرَّهُ وَٱسْتَحَسِقْ كُلُ حَمْدٍ وَتَقَلَّسْ عَنْ نَظِيرْ وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ اَلْمَصِيرْ وَإِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ اَلْمَصِيرْ

وقال رضى الله عنه:

(2/Y·)

نَسِيمْ حَاجِرْ يَا نَسِيمْ حَاجِرْ فَلْفَي بِهِ ٱلْخَوَاطِرْ فَلْفَي بِهِ ٱلْخَوَاطِرْ عَنْ جَيرة الْخَوَاطِرْ عَنْ جِيرة الْحَيِّ ٱلَّذِي تُجَاوِرْ فَالشَّوْقُ قَدْ أَرْبَىٰ عَلَى ٱلسَّرَائِرْ فَالشَّوْقُ قَدْ أَرْبَىٰ عَلَى ٱلسَّرَائِرْ

* * *

وَافَيْتَ رَبْعِي يَا نَسِيمْ ٱلْٱسْحَارُ
مِنْ بَعْدِمَا نَامَتْ عُيُونْ ٱلْأَغْيَارُ
عَسَىٰ مَعَكْ لِي يَا نَسِيمْ أَخْبَارْ
عَسَىٰ مَعَكْ لِي يَا نَسِيمْ أَخْبَارْ
عَسَىٰ ٱلْحَبِيبِ ٱلنَّازِحِ ٱلْمُهَاجِرْ

حُبُّ ٱلْأَحِبَّهُ فِي ٱلْفُواَدُ خَيَّمْ

لَا بَلْ جَرَىٰ مِنِّي مَجَارِيَ ٱلدَّمْ
وَكُلَّمَا بَرْقُ ٱلْحِمَلَ تَبَسَّمْ
فَاضَتْ دُمُوعُ ٱلْعَيْنُ فِي ٱلْمَحَاجِرْ
فَاضَتْ دُمُوعُ ٱلْعَيْنُ فِي ٱلْمَحَاجِرْ

مَضَىٰ زَمَانِي فِي ٱلْجَفَا وَدَهْرِي وَصَبْرِي وَصَبْرِي وَصَبْرِي وَصَبْرِي وَصَبْرِي وَصَبْرِي وَضَاقَ بِٱلْفُرْقَهْ فَسِيحُ صَدْرِي مَا خِيلَتِي كَمْ شَا أَكُونُ صَابِرْ

عَسَىٰ عَسَىٰ يَا سَاكِنِينْ نَعْمَانْ أَنْ يَنْتَنِي حَالُ ٱلصَّفَا ٱلَّذِي كَانْ وَيَنْكَشِفْ حَالُ ٱلْأَسَىٰ وَٱلْأَشْجَانْ بِوَصِلْ لَيْلَىٰ بَهْجَةِ ٱلْمَسَامِرْ

* * *

أَنَّا ٱلَّذِي فِي حُبِّهَا مُتَيَّمْ

مَحْرُونْ مَشْجُونُ ٱلْفُوَادْ مُغْرَمْ
فَهَلْ تَرَاهَا يَا نَدِيمْ تَعْلَمْ
بِمَا بِقَلْبِي مِنْ هَوىً مُخَامِرْ

يَا سَاكِنِينَ ٱلسَّفِحْ مِنْ فُؤَادِي وَادِي ٱلنَّقَا يَا خَيْرَ كُلِّ وَادِي حَيْثُ ٱلْمَنَادِي يَا ٱهْلَ ٱلْبَصَائِرْ حَدِّقُوا ٱلْبَصَائِرْ يَا ٱهْلَ ٱلْبَصَائِرْ حَدِّقُوا ٱلْبَصَائِرْ

* * *

هَلَذَا جَمَالُ ٱلْحَقِّ قَدْ تَجَلَّىٰ وَلَمْ يَكُنْ مَحْجُوبْ قَبْلُ كَلَّا لَكِنَّ قَلْبَ ٱلْعَبِدِ حِينَ يُجْلَىٰ شَاهَدْ وَكَانَتْ مِنَّهُ ٱلسَّوَاتِرْ

* * *

طُورُ ٱلتَّجَلِّي قَلْبُ كُلِّ عَارِفْ وَٱللَّطَائِفْ وَٱللَّطَائِفْ وَٱللَّطَائِفْ وَٱلنَّفِسْ مُوْسَىٰ تَشْهَدُ ٱلْمَعَادِفْ مَوْسَىٰ تَشْهَدُ ٱلْمَعَادِفْ مَهْمَا تَجَلَّتْ وَٱثْبِتِ ٱلظَّوَاهِرْ

* * *

وَٱلنَّفِسْ مِغْنَاطِيسْ أَمِرْ ٱلِٱلْهَامْ
وَٱلرُّوحْ مِغْنَاطِيسْ كُونْ ٱلَاجْسَامْ
وَذَاكُ مِنْ بَعْدِ التَّوَجُّهِ ٱلتَّامْ
بِكُلِّ بَاطِنْ وَبِكُلِّ ظَاهِرْ

اللهُ أَكْبَرِ هَلِهِ الْحَقِيقَهِ الْحَقِيقَهِ قَدْ أَشْرَقَتْ مِنْ مَشْرِقِ ٱلطَّرِيقَهُ فَامْسِكْ أَخِي بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوَثِيقَهُ فَامْسِكْ أَخِي بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوَثِيقَهُ وَهُي التِّبَاعُكْ سَيِّدَ ٱلْعَشَائِرُ

* * *

(مُحَمَّدَ) ٱلْمَبْعُوث بِالهِدَايَة وَٱلْحَلَيَة وَٱلْحَلَيَة وَٱلْحَلَيِّة وَٱلْحَلِيَة وَٱلْحَلِيَة وَٱلْحَلَيْنِ وَٱلْعِنَايَة إِنْسَانَ عَيْنِ ٱلْكَشْفِ وَٱلْعِنَايَة وَالْعِنَايَة وَرُوحُ مَعْنَى جُمْلَةِ ٱلْمَظَاهِرْ

* * *

وقال رضى اللهعنه:

(1/1)

وَكُمْ مِحْنَةٍ كَابَدْتُهَا وَبَلِيَّةٍ إِلَىٰ أَنْ أَتَانَا ٱللهُ بِٱلْفَتْحِ وَٱلنَّصْرِ صَبَرْتُ لَهَا حَتَّىٰ انْقَضَىٰ وَقْتُهَا ٱلَّذِي بِهِ وُقِّتَتْ فِي سَابِقِ ٱلْعِلْمِ وَٱلذِّكْرِ وَلَوْ أُنَّنِي بَادَرْتُهَا قَبْلَ تَنْقَضِى بِمَا تَقْتَضِيهِ ٱلنَّفْسُ فِي حَالَةِ ٱلْعُسْر مِنَ ٱلْجَزَعِ ٱلْمَذْمُومِ وَٱلْغَمِّ وَٱلْأَسَىٰ لَكُنْتُ قَدِ اسْتَجْلَبْتُ ضُرّاً إِلَىٰ ضُرّ وَمَا جَزَعُ ٱلْإِنْسَانِ فِي حَالَةِ ٱلْبَلَا سِوَىٰ تَعَبِ فِي ٱلْحَالِ يَذْهَبُ بِٱلْأَجْرِ

إِذَا مَا ٱبْتَكَلَاكَ ٱللهُ فَالصَّبْرُ حَقُّهُ عَلَيْكَ وَإِنْ أَوْلَاكَ فَٱلْحَقُّ فِي ٱلشُّكْر وَمَنْ عَرَفَ ٱلدُّنْيَا تَحَقَّقَ أَنَّهَا بلًا مِرْيَةٍ مُسْتَوْطَنُ ٱلْبُؤْس وَٱلشَّرِّ فَلَا بُدَّ لِـ لْإِنْسَانِ طُـولَ حَيَـاتِـهِ وَمَا دَامَ فِيهَا مِنْ مُلَازَمَةِ ٱلصَّبْر فَطُوبَىٰ لِعَبْدٍ قَدْ تَجَافَىٰ نَعِيمَهَا وَآثَـرَ دَاراً خَيْـرُهَـا أَبَـداً يَجْـري هِيَ ٱلْجَنَّةُ ٱلْخُلْدُ ٱلَّتِي طَابَ نُزْلُهَا لِقَوْم أَطَاعُوا ٱللهَ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْجَهْرِ رِجَــالٍ كِــرَام عَظَّمُــوا حَــقَّ رَبِّهِــمْ وَقَامُوا بِهِ فِي حَالَةِ ٱلْعُسْرِ وَٱلْيُسْرِ

أَقَىامُوا كِتَابَ ٱللهِ وَٱسْتَمْسَكُوا بِهِ وَبِالسُّنَّةِ ٱلْغَرَّاءِ وَٱلْأَنْجُمِ ٱلرُّهْرِ هُدَاةِ ٱلْوَرَىٰ طُوبَىٰ لِعَبْدٍ رَآهُمُ وَجَالَسَهُمْ لَوْ مَرَّةً مِنْهُ فِي ٱلْعُمْرِ وقال رضى الله عنه :

(177)

هَـوِّنْ عَلَيْكَ نَـوَائِبَ ٱلـدَّهْر يَهُنْ عَلَيْكَ كُلُّ مَا يَجْرِي وَكُـنْ لِلُطْـفِ ٱللهِ مُسْتَنْظِـراً مِنْ حَيْثُ لَا تَدْريهِ أَوْ تَدْرِي فَكَم لَهُ مِنْ فَرَجٍ عَاجِلٍ يَكْشِفُ لِلْبَاأْسَاءِ وَٱلضَّرِّ فَحَسِّن الظَّنَّ بِمَوْلَاكَ فِي ٱلْـ أُحْوَالِ مِنْ يُسْرِ وَمِنْ عُسْرِ وَرَوِّحِ ٱلْقَلْبِ بِرَوْحِ ٱلسِرِّضَا تَعِيدُ فِي أُنْدِسِ وَفِي بِشْدِ

وَكُنْ مِنَ ٱلشُّكْرِ عَلَىٰ غَايَةٍ إِنَّ النَّعِيهِ ٱلْصِّرْفَ فِي ٱلشُّكْرِ نَعَم وعَول فِي جَمِيع ٱلْأُمُورُ مَا دُمْتَ فِي ٱللَّانْيَا عَلَى ٱلصَّبْر فَإِنَّهَا دَارُ ٱلْمحَنْ وَٱلْأَسَىٰ مِنْ غَيْر مَا شَكِّ وَلَا نُكْر طُوبَى لَمَنْ جَانَبَهَا وَٱتَّصَفْ بالزُّهْدِ فِيهَا مُلدَّةَ ٱلْعُمْر يَا رَبِّ وَفَقْنَا وَسَلِّدْ وَكُنِنْ عَـوْنـاً لَنَـا فِـى ٱلسِّـرِّ وَٱلْجَهْـرِ وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱلْطُفْ بِنَا دَائِماً وَٱخْتِهُ لَنَا بِٱلْخَيْرِ وَٱلْبِرِّ

وقال رضي اللهعنه:

1/44

يَا أَحْمَدَ ٱللهُ يُيَسِّرُ كُلَّ مَا قَدْ تَعَسَّرُ رَبُّنَا ٱلله سُبْحَانُه لَه ٱلْبَحْرُ وٱلْبَرْ مَالِكُ ٱلْمُلِكُ وَٱحْكَمْ مَنْ تَصَرَّفْ وَدَبَّرْ اَلْكَريمُ ٱلرَّحِيمُ ٱلْعَادِلُ ٱلْمُحْسِنُ ٱلْبَرْ وَاسِعُ ٱلْجُودُ وَٱلْمَعْرُوفْ يُعْطِي وَيَقْهَرْ نَحْمَدُهُ نَشْكُرُهُ فِيمَا قَضَى بُهُ وَقَدَّرُ قَلْبِي ٱصْبِرْ عَلَى ٱلْمَكْتُوبْ وَٱلَّا تَصَبَّرْ وَٱرْضَ بِٱلْحُكُمْ مِنْ رَبِّكْ حَلَا عِنْدَكْ أَوْ قَرْ فَأَنَّ رَبَّكُ بِكَ ٱلْطَفْ مِنْكُ وَٱعْلَمْ وَأَخْبَرْ لَا تَعَـرَّضْ وَلَا تَجْرِزعْ وَلَا قَـطِّ تَضْجَرْ

فَأَنَّ مَنْ يَسْخَطِ ٱلْمَكْتُوبْ مَا قَطُّ يَظْفَرْ وَٱلَّذِي يَرْضَ بِٱلْمَكْتُوبْ يُفْلِحْ وَيُجْبَرْ وَٱعْلَمَ ٱنَّ ٱلْقَضَا قَدْ كَانْ بِٱلْخِيْرُ وَٱلشَّرْ قَدْ جَرَىٰ بُهُ قَلَمْ فِي ٱللَّوْحِ مِنْ قَبِلْ يَظْهَرْ سَلِّم ٱلْأَمِرْ تَسْلَمْ لِلْمُهَيْمِنْ وَتُوْجَرْ جَلَّ ذُو ٱلْعَرِشْ مَوْلَانَا ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُكَبَّرْ مَالِكُ ٱلْمُلُكُ وَحْدُهُ مَا لَحَدْ فِيهُ مِنْ ذَرْ كُلُّهُ ٱلْأَمِرُ لُهُ قَدَّرُ وَدَبَّرُ وَسَخَّرُ فَأَحْمَدُوهُ ٱشْكُرُوهُ فِي حَالَيِ ٱلنَّفِعْ وَٱلضَّرْ وَٱذْكُرُوهُ ٱسْأَلُوهُ لَا تَسْأَلُوا غَيْرَهُ ٱلْبَرْ ثُمَّ صَلُّوا عَلَى ٱلْهَادِي ٱلشَّفِيعِ ٱلْمُصَدَّرْ أَحْمَدَ ٱلنُّورْ ذِي نُورُهُ عَلَى ٱلْكُونْ يَزْهَرْ

* * *

5/42) وقال رضي التدعنه: رَحْمَــة أللهِ زُوري وَأَنْعِمِـــــى بحُضُــــ ي سُـوحَ قَـوْم فِی ضَنْكِ عَیْش مَریسِ إنَّا مَدَدُنَا يَدَيْنَا مَـوْلَـى ٱلْمَـوَالِـي تَعَـالَـىٰ لَيْــسَ لَــهُ مِـنْ نَظيــر

ليْسسَ له مِسن نظيهِ وَلَا لَه مِسن نظيهِ وَلَا لَه مِسنْ شَسرِيكٍ وَلَا لَه مِسنْ شَسرِيكٍ فَي مُلْكِه وَ فَا ظَهِيهِ وَ

حَاشَاهُ حَاشَاهُ عَمَّا يَقُـــولُ كُــــلُّ كَفُـــور سُبْحَانَـهُ مِنْ مَلِيكٍ وَمِنْ عَلِيهِ قَدِيرِ وَمِـــنْ عَلِـــيٍّ كَبِيـــرِ وَمِــنْ سَمِيــع بَصِيــرِ وَمِ نُ غَنِ عَنِ حَمِي لَا وَمِــنْ وَلِـــيِّ نَصِيــر نَحْمَدُهُ نَشْكُدُوهُ نُثْنِي نَــرْجُـوهُ نَسْــأَلُ مِنْــهُ تَيْسِيرَ كُلِلِّ عَسِيرٍ

وَكَشْفُ فُكِلًا مُهِمِّ وَجَبْ رَ كُ الِّ كَسِ وَٱلْعَفْوَ عَنْ كُلِّ ذَنْب مَــــعَ صَـــــلَاحِ ٱلْأُمُـــــورِ وَأَنْ يُصِدِيكِ وَيُبْصِدِلُ غُمُـــومَنَــــا بــــاُلشُــــرُورِ وَأَنْ يُسزيح كُسرُوباً قَــدْ خَيَّمَــتْ فِــى ٱلصُّـــدُورِ وَيَــــرْفَـــعَ ٱلْقَحْـــطَ عَنَّــــا وَٱلظُّلْمِ مَصِعْ كُسِلٍّ زُورِ وَكُـــلَّ أَمْـــرٍ مَهُــولٍ

فَيَـــا مُغِيـــثُ أَغْثُنَــا قَبْـــلَ ٱلْقُنُـــوط ٱلْمُبيــــر وَٱرْحَهُ شُيلُوحًا ضِعَافًا وَصِبْيَـــةً فِـــى ٱلْحُجُـــور وَٱرْحَــمْ بَهَائِــمَ عُجْفًا أَوْدَتْ بِجَــــــــدْبٍ مُضِيـــــــــرِ رَبِّ ٱسْقنَا رَبِّ جُلْدنَا بگُــــلِّ جَــــودٍ غَــــزِي حِــي بـــهِ كُــلُّ وَادِ يَجْــــرِي بِمَـــاءٍ نَمِيــ وَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ تَرِهُ مِنْ هُو بكُــــلِّ نَبْـــتٍ نَضِيـــر

مِـــنْ كُـــلِّ زَوْجِ وَنَـــوْعِ مِــــــنْ رَائِــــــقِ وَكَثْيِــــــ وَيُمْسِكَ ٱلْكُلِكُ مِنْكِ وَكُــلُّ طَــرْفِ قَــري وَٱجْعَــلْ إِللهِــيَ هَلـــذَا عَــوْنــاً عَلَــیٰ کُــلِّ خَیْــر وَطَــاعَــةً وَصَـــلَاحـــاً ذُخْــــراً لِيَـــــؤم ٱلنَّشُــــورِ وَقُــــوَّةً وَبَـــلَاغـــاً لَنَــا لِحُسْـن ٱلْمَصِيــر

ـــــلِّ عَبْ لِّ بَـــرِّ شَكْـــ _م وَدَارِ ٱلْ دَارِ ٱلنَّعِيــــــ **خُلُـــودِ** دَارِ ٱلسُّـــ إِلَــــى ٱللَّقَــاءِ ٱلْخَطِيــ ـــاءِ رَبِّ كَـــرِي نْ حَـــرِّ نَـــارِ ٱلسَّ

يَا رَبِّ يَا رَبُ أَجِرْنَا فَانْت خَيْرُ مُجِيرِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ عَطْفًا عَلَـــى ٱلضَّعِيــفِ ٱلْفَقيــر يَا رَبِّ يَا رَبِّ صَفْحاً عَـنْ ٱلـذَّلِيـل ٱلْحَقِيـرِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ عَفْواً عَـنِ ٱلـذَّمِيـم ٱلصَّغِيـرِ رَبِّ وَٱخْتِےمْ بِخَيْہِ إِنْ حَـانَ حِينِ ٱلْمَسِيرِ مِنَّا عَلَى ٱهْـل ٱلْقُبُــورِ

ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى (ٱحْمَدْ) عَلَى ٱلصَّفِينِ ٱلْمُصَفَّىلِ جَاءَنَا بِكِتَابِ صَلَاةُ ذِي ٱلْعَرْشِ تَتْرَىٰ عَلَيْــــــهِ طُـــــولَ ٱلْعُصُـــــ ا سَسارَتِ ٱلسرِّيسحُ تَجْسِرِي أُمَـــامَ غَيْـــثٍ مَطِيــــ

وقال رضى اللهعنه:

()/٢0

يَا زَائِري حِينَ لَا وَاشٍ مِنَ ٱلْبَشَرِ وَٱللَّيْلُ يَخْطُرُ فِي بُرْدٍ مِنَ ٱلسَّحَرِ فَقُلتُ يَا غَايَةَ ٱلْآمَالِ مَا سَبَقَتْ مِنْكَ ٱلْمَوَاعِيدُ بٱلتَّقْريبِ فِي ٱلْخَبَرِ وَلَوْ بَعَثْتَ رَسُولاً مِنْكَ يَأْمُرُنى بِٱلسَّعْي نَحْوَكَ لَٱسْتَبْشَرْتُ بِٱلظَّفَرِ فَكَيْفَ إِذْ جِئْتَ يَا سُولِي وَيَا أَمَلِي فَــَٱلْحَمْــدُ لِلهِ ذَا فَــوْزٌ بــلَا خَطَــر مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنِّي مِنْكَ مُقْتَرِبٌ لِمَا لَدَيَّ مِنَ ٱلْأَوْزَارِ يَا وَزَدِي

حَتَّىٰ دَنَوْتَ وَصَارَ ٱلْوَصْلُ يَجْمَعُنَا

وَٱلسِّرُ مِنْكَ وَمِنِّي غَيْرُ مُسْتَتِرِ عَلَى ٱلْكَثِيبِ مِنَ ٱلْوَادِي سَقَاهُ حَياً

مِنَ ٱلْغَمَائِمِ بِٱلْإَصَالِ وَٱلْبُكَرِ لِلهِ بَسارِقَةٌ لِلْقَلْبِ قَدْ لَمَعَتْ

مِنْ عَالَمِ ٱلْأَمْرِ لَا مِنْ عَالَمِ ٱلصُّوَرِ أَنْسَتْكَ إِيَّــاكَ وَٱلْأَكْــوَانَ أَجْمَعَهَــا

وَأَوْقَفَتْكَ عَلَى ٱلْمَطْلُوبِ وَٱلْـوَطَرِ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ فَطِنٍ

أنَّـي أَرَدْتُ بِـهِ ٱلتَّنْبِيــهَ فَــاُعْتَبِــرِ يَا أَيُّهَا ٱلْجَوْهَرُ ٱلْمَحْصُورُ فِي صَدَفٍ

مُخْلَوْلَتِ غَرَضِ ٱلتَّغْيِيرِ وَالْكَدَرِ

مُثَبَّطٍ فِي حَضِيضِ ٱلْحَظِّ هِمَّتُهُ فِي لَـذَّةِ ٱلْبَطْنِ وَٱلْمَنْكُـوح وَٱلنَّظَـرِ تَقُودُهُ شَهَوَاتٌ فِيهِ جَامِحَةٌ حَتَّىٰ تَـزُجَّ بِـهِ فِـي لُجَّـةِ ٱلْخَطَـر يَا أَيُّهَا الْرُّوحُ هَلْ تَرْضَىٰ مُجَاوَرَةً عَلَى ٱلدَّوَام لِهَاذَا ٱلْمُظْلِم ٱلْكَدِرِ فَأَيْنَ كُنْتَ وَلَا جسْمٌ تُسَاكِنُهُ أَلَسْتَ فِي حَضَرَاتِ ٱلْقُدْسِ فَٱدَّكِرِ تَأْوِي مَعَ ٱلْمَلَأُ ٱلْأَعْلَىٰ وَتَكْرَعُ مِنْ حِيَاضِ أُنْس كَمَا تَجْنِي مِنَ ٱلثَّمَرِ تَأْتِى إِلَيْكَ نَسِيمُ ٱلْقُرْبِ مُهْدِيَةً عَرْفَ ٱلْجَمَالِ كَعَرْفِ ٱلْمَنْدَلِ ٱلْعَطِرِ

حَتَّىٰ جُعِلْتَ بِأَمْرِ ٱللهِ فِي قَفَصِ لِيَبْتَكِيكَ فَكُنْ مِنْ خَيْسِ مُخْتَبَرِ فَحِينَ أَبْصَرْتَ هَلْذَا ٱلْجِسْمَ قَدْ بَرَزَتْ بِهِ ٱلْعَجَائِبُ مِنْ بَادٍ وَمُسْتَتِرِ أَنْسَتْكَ بَهْجَتُهُ مَا كُنْتَ تَشْهَدُهُ مِنْ قُدْس رَبِّكَ فَأَعْرِفْ ضَيْعَةَ ٱلْعُمُر رَضِيتَ بِٱلْفِكْرِ عَنْ كَشْفٍ وَأَيْنَكَ مِنْ جَلِيَّةِ الْحَـقِّ إِنْ أَخْلَـدْتَ لِلْفِكَـر لَا تَقْنَعَانًا بِدُونِ ٱلْعَيْنِ مَنْزِلَةً فَٱلْخَبُّ مِنْ يَكْتَفِي بِٱلظِّلِّ وَٱلْأَثَرَ وَعُدْ هُدِيتَ فَقَدْ نُودِيتَ مُطَّرحاً هَلْذَا ٱلْوُجُودَ وَمَا فِيهِ مِنَ ٱلْغِيَرِ

وَٱسْلُكْ سَبِيلاً إِلَى ٱلرَّحْمَـٰن قَيِّمَةً بهَا أَتَاكَ إِمَامُ ٱلْبَدْهِ وَٱلْحَضَر مَشْـرُوحَـةً فِـى كِتَـابِ ٱللهِ وَاضِحَـةً فَسِرْ عَلَيْهَا وَكُنْ بِٱلصِّدْقِ مُتَّزِرِ وَبِٱلرِّيَاضَةِ مِنْ صَمْتٍ وَمَخْمَصَةٍ مَعَ ٱلتَّخَلِّي عَن ٱلْأَضْدَادِ وَٱلسَّهَرِ وَدُمْ عَلَى ٱلذِّكْرِ لَا تَسْأَمْهُ مُعْتَقِداً أَنَّ ٱلتَّوَجُّهَ رُوحُ ٱلْقَصْدِ فِي ٱلسَّفَرِ وَٱعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا تُفْضِي إِلَىٰ غَرَضِ بدُونِ أَنْ تَقْتَفِي فِي ٱلْوِرْدِ وَٱلصَّدَرِ خَيْرَ ٱلنَّبِيِّنَ هَادِينَا وَمُرْشِدَنَا بمَا أَتَانَا مِنَ ٱلْآيَاتِ وَٱلسُّوَر

277

صَلَّىٰ عَلَيْهِ إِلهِي كُلَّمَا سَجَعَتْ حَمَامَةٌ فَوْقَ مَيَّاسٍ مِنَ ٱلشَّجَرِ



مكان حفظ سبحة الإمام الحداد بالضيقة بالحاوي

وقال رضي الله عنه :

يَا جيرةَ ٱلْحَيِّ مِنْ زَرُودْ يَا بَهْجَة ٱلْمَسَامِ رُ مَتَىٰ مَتَىٰ سَفْرُكُمْ يَعُودُ يَا نُرِهُةَ ٱلْخَواطِرْ غَـزَالُكُـمْ ذَلِكَ ٱلشَّرُودُ رُوحِــى عَلَيْــةِ طَـائِــرْ وَٱلْعَيْنِ نُ مِنْ فَقْدِهْ تَجُودُ بالدَّمْع كَالْمَواطِرْ

فَصَحَالِي

قُـولُـوا لَـه يَجْبُـرُ ٱلْكَسِـرْ وَيَـــرْحَــمُ ٱلْمُتيَّــمْ وَيَتَّقِسِى ٱلْخَالِقَ ٱلْقَدِيرِ ٱلْمَـــالـــكَ ٱلْمُعَظَّــة ٱلْـوَاحِـدَ ٱلْعَـالِـمَ ٱلْخَبيـرْ لِلـــرَّاحِمِيــنَ يَــرْحَــمُ سُبْحَانَـهُ وَاجِـبُ ٱلْـوُجُـودُ

* * *

فضَّالَ

يَا قَلْبُ إِنَّ ٱلْهَوَىٰ هَوَانُ فَاتُرُكُ هَوَى ٱلْغَوانِي وَٱقْنَعْ لَكَ ٱلْخَيْثِرُ بِٱلْعِيَانِ فـــى كُــلِّ مَــا تُعَــانـــى وَٱطْلُبْ عِـوَضْ كُلِّ شَـيْءٍ فَـانْ ٱلْعِينِ فِينِ أَلْجِنَانِ دَارِ ٱلْبَقَا جَنَّةِ ٱلْخُلُودُ طَابَتْ لكُلِّ صَابِرْ * * *

وقال رضي التدعنه:

(2/YV)

يَا صَابِراً أَبْشِرْ وَبَشِّرْ مَنْ صَبَرْ بِٱلنَّصْرِ وَٱلْفَرَجِ ٱلْقَرِيبِ وَبَٱلظَّفَرْ نَالَ ٱلصَّبُورُ بِصَبْرِهِ مَا يَرْتَجِي وَصَفَتْ لَهُ ٱلْأَوْقَاتُ مِنْ بَعْدِ ٱلْكَدَرْ فَأَصْبِرْ عَلَى ٱلْمِحَنِ ٱلْقَوَاصِدِ وَٱنْتَظَرْ فَسرَجاً تَسدُولُ به دِوَلُ ٱلْقَسدَرُ وَإِذَا ٱلْحَوَادِثُ أَظْلَمَتْ وَتَنَكَّرَتْ فَاسْكُنْ وَإِيَّاكَ ٱلتَّحَرُّكَ وَٱلْحَذَرْ إِنَّ ٱلنَّـوَائِبَ كَـالسَّحَـائِب تَنْجَلِى فِي شُرْعَةٍ وَوُجُودُهَا يُضْحِي خَبَرْ

وَإِذَا تَطُولُ إِقَامَةٌ مِنْ حَادِثٍ كَانَتْ مُبَشِّرَةً بِطُولِ ٱلْمُنْتَظَرْ فَأُصْبِرْ هَدَاكَ ٱللهُ صَبْرَ ٱلْأَتْقيَا ٱلْأَبْرِيَاءِ ٱلثَّابِيِنَ لَدَى ٱلْغِيَرْ وَٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلْكَوْنَ مَطْبُوعٌ عَلَى ٱلتَّ خْيير وَٱلتَّكْدِيرِ فَٱمْعِنْ فِي ٱلنَّظُرْ وَٱغْنَهُ زَمَانَكَ رَاحَةً وَتَرَوُّحاً وَدَع ٱلْهُمُومَ فَإِنَّهَا مَحْضُ ٱلضَّرَرْ وَٱدْخُلْ مَيَادِينَ ٱلتَّوَكُّل وَٱلرِّضَا وَٱشْكُرْ عَلَىٰ مَا سَاءَ مِنْ حَالٍ وَسَرُّ وَٱقْتَدْ بِتَاجِ ٱلْأَصْفِيَا عَلَم ٱلْهُدَىٰ زَيْنِ ٱلْوُجُودِ (مُحَمَّدٍ) خَيْرِ ٱلْبَشَرْ

* * *

وقال رضى التدعنه:

(J/YA)

يَا صَاحِبَى وَكُنْتُمَا أَنْصَارا عَوْناً عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِين جِهَارَا أَمَّا ٱلْحَبِيبُ ٱلسَّيِّدُ ٱلْبَرُّ ٱلَّذِي أَعْلَىٰ لَهُ ٱلرَّبُّ ٱلْعظيمُ مَنَارَا وَأَقَامَهُ دَاعِ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ وَبَفِعْلِهِ مَنْ غَيْر مَا إِنْكَارَا فَاللهُ يُبْقِيهِ وَيَرْفَعُ قَدْرَهُ وَيُنِيلُــهُ مِـنْ بِـرِّهِ أَوْطَـارَا وَيَسزيدُهُ عِلْماً وَمَعْسرفَةً بهِ وَسَعَــادَةً لَا تَنْتَهــي لِقُصَـارَىٰ

وَ (عُمَـرُ) فَلَا تَنْسَـىٰ مَقَالَتَـهُ فَقَـدْ

شَــدَّ مَـعَ ٱلْقَــوْمِ ٱلْكِــرَامِ وَسَــارَا وَٱخْتَــارَهُــمْ لِثنَــائِــهِ وَوَلَائِــهِ

أُعْنِي بِهِمْ اَلسَّادَةَ ٱلْأَخْيَارَا فَاللَّهُ يَجْمَعُنَا بِهِمْ فِي دَارِهِ

وَجِ وَارِهِ وَنَبِيَ بِهِ ٱلْمُخْتَ ارَا صَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱللهُ دَأْبِاً سَرْمَداً وَٱلْآلِ مَا غَنَّى ٱلْحَمَامُ وَطَارَا

* * *

وقال رضى الله عنه:

(1/49)

يَا قَرِيبَ ٱلْفَرَجْ سَالَكْ تُجَلِّي ذِي ٱلْآكْدَارْ يَا خَفِيَّ ٱللَّطَائِفْ بِيْدَكَ ٱلنَّفْعْ وَٱلضَّارْ عَافِنَا وَٱعْفُ عَنَّا وَٱكْفِنَا شَرِّ ٱلْأَشْرَارَ وَٱلْبَليَّاتْ وَٱلْعَاهَاتْ وَٱلْعَارْ وَٱغْفِر ٱلذَّنْبُ وَٱرْحَمْنَا وَعِذْنَا مِنَ ٱلنَّارْ سَلْكَ بِكْ سَلْكَ بِكْ يَا رَبِّ يَا خِيْرْ غَفَّارْ سَلْكَ بِكْ سَلْكَ بِكْ يَا رَبِّ يَا خِيْرْ سَــتَّارْ سَلْكَ بِكْ سَلْكَ بِكْ يَا رَبِّ يَا نُورْ ٱلْأَنْوَارْ

سَلْكَ بِٱلْمُصْطَفَىٰ ٱلْهَادِي لَنَا خِيْرٌ مُخْتَارٌ وَابِن عَمِّه عَلِيِّ ٱلْحَبِرْ قَيْدُومْ ٱلْآبْرَارْ وَٱبْنَةِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلزَّهْرَا ٱلْبَتُولْ أُمِّ ٱلْأَطْهَارْ وَٱلْحَسَنْ وَٱلْحُسَيْنْ أَهْلِ الْكِسَا خِيْرْ ٱلْٱخْيَارْ سَلَكَ يَا ٱلله بِهِمْ تَحْفَظْ لَنَا ٱلرَّبْعْ وَٱلدَّارْ وَٱلْقَرَابَاتْ وَٱلْأَصْحَابْ وَٱلْأَهْلُ وَٱلْجَارْ وَٱرْشِدِ الْوَالِي إِنُّهُ يَا إِلَنهَ ٱلسَّمَا حَارْ لَمْ يَزَلْ فِي عَنَا دائِرْ مَعَ كُلِّ مَنْ دَارْ فِي شَبَهُ مَنْ وَقَعْ فِي بَحْرِ عُجَّاجٌ تَيَّارُ وَٱصْلِحِ ٱلْكُلَّ يَا عَالِمْ بِمَكْنُونْ ٱلْٱسْرَارْ وَٱخْتِم ٱلْقُوْلُ صَلَّى ٱلله عَلَىٰ نُورْ ٱلْأَنْوَارْ أَحْمَدَ ٱلْمُصْطَفَىٰ وَآلِه مَصَابِيحْ ٱلْٱقْطَارْ

وَٱلصَّحَابَهُ مُهَاجِرْهُمْ لِوَجْهِكُ وَٱلَآنْصَارُ كَالَّمُ الْمُسْجَارُ كُلَّمَا غَرَّدَ ٱلْقُمْرِي عَلَى ٱغْصَانْ ٱلْآشْجَارْ أَوْ سَرَتْ نَسَمَاتُ ٱلْحَيِّ فِي وَقِتْ ٱلْآسْحَارُ

* * *

وقال رضي الله عنه :

يَا مَنْ هَوَاهُمُ أَقَامُ ف____ مُهْجَتِ____ وَٱسْتَقَــــرْ عَطْفًا عَلَى ٱلْمُسْتَهَامُ بكُ مُ حَلِي فِ ٱلسَّهَ رَ وَدَمْعُ لَ الْغَمَ الْغَمَ الْعُمَ الْعُمَ الْعُمَ الْعُمَ الْعُمَ الْعُمَ الْعُمَ الْعُمْ الْعُمْ مِنْ فَقْدِ بَاهِمِ ٱلْغُرَرُ مَــنْ فَــرْعُــهُ كَــالْظَّــلَامْ

وَوَجْهُ لَ الْقَمَ لِ

خَصَّخُلُونَ

قُـــولُـــوا لِظَبْـــي ٱلــــرِّمَـــالْ بقُ رُب فِ وَٱلْ وَصَالُ ____ ذَا ٱلْجَـــلَالْ مِنْ قَبِلْ يَأْتِي ٱلْحِمَامُ

فَصُحُكُمْ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا

يَا صَاحِبي قُهم بنَا فَقَــــــد تَمَــادَى ٱلْبعَــادُ وَسِرْ بنَا سِرْ بنَا حَتَّىٰ نُوافِى سُعَادُ بمَكَّـــةِ أَوْ مِنَــــيٰ حَيْثُ أُجْتِمَاعُ ٱلْعِبَادُ نَحْظَ عَيْ بِنَيْ لِ الْمَ رَامُ مِنْهَا وَنَقْضِى ٱلْوَطَرْ

فَصِّحَةً إِلَىٰ

وَبَعْدُ نَاأِيى ٱلرَّسُولُ (مُحَمَّدِ) ٱلْمُصْطَفَ خَيْر ٱلْأَنَامُ ٱلْسُوَصُولُ نَشْكُـــو مِـــنَ ٱهْــــل ٱلْجَفَـــ مِنْ كُلِّ ظَالِمْ جَهُولْ يَا رَبَّنَا يَا سَلَمْ غِثْنَـــــا بخَيْـــــر ٱلْبَشَــ

وقال رضي الله عنه :

يَا نَسِيمُ ٱلْأَسْحَارُ

ٱحْمِلْ تَحِيَّاتِي لَأَهْلِ ٱلْٱخْدَارْ ثُسِمَّ عُسِدْ بِسَالَاخْبَسارْ

عَنْهُمْ وَهَل هُمْ حَافِظِينْ لِلْجَارُ وَاللهِمْ وَاللهُمْ وَاللهُمْ مَارُونُ لِلْجَارُ وَاللهُمْ وَاللهُمْ

أَمْ قَـدْ تَنَـاسَـوْهَـا لِطُـولْ ٱلْٱسْفَـارْ لِآبِـــــنْ آدَمَ ٱطْـــــوَارْ

وَكُلُّهُمْ مِنْ تَحِتْ حُكُمْ ٱلْأَقْدَارُ

إِنَّ قَلْبِــــــــَ ٱلْآنْ يَا صَاحِبىْ فِي غُرْبَةٍ وَكُرْبَهُ مِ ن زَمَ انْ قَدْ خَانْ وَمَعْشَـــر لَا يَحْفَظُـــونْ صُحْبَـــة مَا تَراهُمَ أَعْدُوانْ إِلَّا عَلَىٰ بَاطِلْ وَتَرِكْ قُرْبَهُ مَــا أُولَئِـكُ ٱخْيَـارْ كَلاً وَلا بِأَلْمُتَّقِينٌ ٱلآبْرَارُ وَٱللهُ يَخْلُقُ مَا يَشَا وَيَخْتَارُ

يَا نَدِيهُ قُدُلْ لِدِي هَلْ تَرْجِعُ ٱلْأَيَّامُ وَٱللَّيَالِي

أَلَّتِ عِي صَفَ عِنْ لِسِي وَتُسْعِدُ ٱلْأَحْبَابُ وَٱلْمَوَالِي بِ اُجْتِمَ اع شَمْلِ بِ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَغْدُو إِلَى ٱلرِّمَالِ وَٱللَّبِـــنْ وَٱلْآحْجَـــارْ مِنْ تَحِتْ لُطْفِ ٱلله ْخِيْرْ غَفَّارْ وَٱللهُ يَخْلُقْ مَا يَشَا وَيَخْتَارُ أنَــا لَسْتُ آيــسْ مِنْ رَوْحِ رَبِّ ٱلْعَرِشْ وَاسِعِ ٱلْجُودْ وَٱلْعَكُوتُ تَكَاعِكُ

وَمُنْ زَوِي لَكِ نَ لِحَدِّ مَحْ دُودْ

وَٱلصَّوْنُ حَصَادِسْ وَٱلسَّادَةِ ٱلْأَسْلَافْ عَهِدْ مَعْهُودْ يَصَا نُصِرُولْ بَشَّصَارْ هَيَّا بِكُمْ قُومُوا عَسَى ٱلْفَلَكْ دَارْ وَٱللهْ يَخْلُقْ مَا يَشَا وَيَخْتَارْ

وقال رضى الله عنه:

(1/44)

يَا هَاجِرِي كُمْ ذَا تَكُونُ مُهَاجِرِي أُوَمَا عَلِمْتَ بِأَنَّ هَجْرَكَ ضَائِري وَشَعُرْتَ أَنِّى قَدْ أَبِيتُ مُسَهَّداً سَهْرَانَ فِي جُنْح ٱلظَّلَام ٱلدَّاجِرِ أَرْعَى ٱلنُّجُوْمَ بِنَاظِرِ أَوْ نَاظِراً وَمُسَائِلاً عَنْ عَابِرِ مِنْ غَابِر مَا كَانَ هَلْذَا يَا رَعَاكَ ٱللهُ مِنْ ظَنِّى وَلَا مِمَّا يَجُـولُ بِخَـاطِـري أَتُحِبُ أَنْ تُشْمِتْ عَلَى عَوَاذِلِي وَحَوَاسِدِي وَمُعَانِدِي وَمُنَاكِري

حَاشَاكَ مِنْ هَاذَا وَمِنْ قَطْعِي وَقَدْ وَاصَلْتَنِي يَا نُـورَ عَيْـن سَـرَائِـرِي أُمْنُ نُ عَلَى عَلَى بعَ وَدَةٍ أَوْ زَوْرَةٍ أَشْفَىٰ بِهَا يَا عَائِدِي يَا زَائِرِي أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَشْتَكِيكَ إِلَى ٱلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَا وَاتِ ٱلْعَزِيرِ ٱلْغَافِرِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْمَلِكِ ٱلْعَظِيم جَلَالُهُ ذِي ٱلْعِزِّ وَٱلْمَجْدِ ٱلرَّفِيعِ ٱلْبَاهِرِ يَا رَبُّ يَا رَبَّاهُ يَا أَمَلَاهُ يَا

ذُخْري إِذَا ضَنَّ ٱلسَّحَابُ بِمَاطِر غِثْنِي بِغَوْثٍ إِنَّنِي لَكَ خَاضِعٌ عَبْدٌ ذَلِيلٌ لَا أَقُومُ لِضَائِر

یَا مَطْلَبی یَا مَأْرَبی یَا مَهْرَبی يًا مَفَزَعِي فِي يُسْرَتِي وَمَعَاسِرِي يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا عُمْدَتِي فِي مُلدَّتِي وَمَوَارِدِي وَمَصَادِرِي ٱنْظُرْ إِلَى بنَظْرَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ كَيْ يَحْيَىٰ مِنِّى كُلُّ مَيْتٍ دَاثِر إِنِّى إِلَيْكَ بِأَحْمَدٍ مُتَشَفِّعٌ خَتْم ٱلنَّبِينَ ٱلرَّسُولِ ٱلطَّاهِرِ وَبَصِنْ وِ وَوَلِيِّ فِ وَصَفِيِّ فِ ٱلْمُرْتَضَى ٱلْبَرِّ ٱلتَّقِيِّ ٱلنَّاصِر وَبِسِبْطِهِمْ وَحَفِيدِهِمْ وَسَلِيلِهِمْ

490

ٱلشَّيْخ مُحْيِي ٱلدِّين عَبْدِ ٱلْقَادِرِ

ٱلْجَيْلِي ٱلْمَشْهُورِ فَوْدِ زَمَانِهِ شَيْخ ٱلشُّيُـوخِ بِبَـاطِـنٍ وَبِظَـاهِـرِ غَــوْثِ ٱلْبــلَادِ وَغَيْثِهَــا وَمُغِيثِهَــا عَـنْ إِذْنِ سَيِّـدِهِ ٱلْمَلِيـكِ ٱلْقَـاهِـر طَوْدِ ٱلشَّرِيعَةِ وَٱلطَّرِيقَةِ وَٱلْهُدَىٰ بَحْر ٱلْحَقِيقَةِ ٱلْخِضَةِ ٱلزَّاخِر صَدْرِ ٱلصُّدُورِ بِلَا نَكِيـرْ لِمُنْكِـر وَإِمَــام أَهْــل ٱلْحَــقِّ غَيْــرِ مُنَــاكِــرِ نُسور ٱلْإلَاكِ أَنسارَهُ لِعَبَسادِهِ كَىْ يَهْتَـدُوا فِي عَـاجِـلِ وَأَوَاخِـرِ كُمْ قَدْ هَدَى ٱلرَّبُّ ٱلْكَرِيمُ بِنُصْحِهِ

وَدُعَائِهِ مِنْ جَاهِلٍ أَوْ حَائِرٍ

قَدْ قَالَ عَنْ أَمْرِ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ قَدَمِى عَلَىٰ أَعْنَاقِ أَهْل دَوَائِرِيْ فَأَقَرَّتِ ٱلْكُبَرَاءُ فِي أَقْطَارِهَا وَتَسوَاضَعُسوا طَسوْعاً لِقُسْدُرَةِ قَسادِرِ يَا شَيْخُ (مُحْيِي ٱلدِّين) يَا أُسْتَاذَنَا وَمَـلَاذَنَا أَدْرِكُ بِغَـوْثٍ حَـاضِـر إِنَّ ٱلْكُرُوبَ وَكُلَّ خَطْبِ هَائِل قَدْ يَمَّمَتْ سُوحَ ٱلْفَقِيرِ ٱلْقَاصِر فَانْهَضْ بِهِ وَٱدْرِكْ لَهَا مُسْتَنْجِداً مُسْتَنْصِ راً مُسْتَنْظِ راً لِبَ وَادِر مُسْتَعْطِفاً مُسْتَرْحِماً مُتَوَسِلاً مُتَشَفِّعاً بِكَ لِلرَّحِيمِ ٱلْغَافِرِ

وَإِلَى ٱلنَّبِيِّ (مُحَمَّدٍ) خَيْرِ ٱلْوَرَىٰ صَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱللهُ عَـدَّ ٱلْمَاطِر فِي قَطْرِهِ وَٱلْبَحْرِ فِي أَمْوَاجِهِ وَٱلسرَّمْل فِي ذَرَّاتِهِ ٱلْمُتَكَاثِر وَٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ مَعْ أَتْبَاعِهمْ مِنْ كُلِّ صَبَّادٍ مُنِيبٍ شَاكِرٍ وَٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلْكَرِيمِ خِتَامُهَا أبَداً عَلَىٰ إِحْسَانِهِ ٱلْمُتَوَاتِر

وقال رضى الله عنه:

(1/44)

يَا هَلْ لِجِيرَانِنَا بِٱلْمَرْبَعِ ٱلْخَضِرِ مِنْ جَانِبِ ٱلْحَيِّ مِنْ عِلْم وَمِنْ خَبَرِ بمَا نُقَاسِيهِ مِنْ وَجْدٍ وَمِنْ حَزَنٍ وَمِنْ شُجُونٍ وَمِنْ شَوْقٍ وَمِنْ سَهَر وَمِنْ تَوَجُّع أَحْشَاءٍ وَمِنْ قَلَقِ وَمِنْ دُمُوع مِنَ ٱلْأَجْفَانِ كَٱلْمَطَرِ لَوْ كَانَ عِنْدَهُمُ عِلْمٌ لَرُبَّتَمَا رَقُّوا لِذِي سَقَم مُشْفٍ عَلَى ٱلْخَطَرِ بُعْدُ ٱلْمَزَارِ وَقُرْبُ ٱلدَّارِ مِنْ عَجَبِ فَٱعْجَبْ لِصَبِّ عَلَى ٱلْحَالَيْن مُصْطَبر

لَا بِٱخْتِيَارِ وَلَاكِنْ خُكْمُ مُقْتَدِر مَاضٍ عَلَى ٱلْعَبْدِ مِنْ نَفْع وَمِنْ ضَرَرِ رضاً وَإِلَّا فَصَبْرٌ لِلْإِلَهِ عَلَىٰ أَقْدَارِهِ فَهُوَ أَهْلُ ٱلْحَمْدِ وَٱلْخِيَر فَيَا نُسَيْمَاتِ نَجْدٍ إِحْمِلِي خَبَراً إِلَى ٱلْأَحِبَّةِ مَهْمَا جُزْتِ فِي ٱلسَّحَرِ وَبَلِّغِيهِمْ تَحِيَّاتٍ مُمَسَّكَةً تُهْدَىٰ إِلَيْهِمْ مَعَ ٱلْآصَالِ وَٱلبُكَر وَٱسْتَطْلِعِي عِلْمَ أَسْرَادٍ قَدِ ٱسْتَتَرَتْ عَنِّى وَظَنِّىَ أَنَّ ٱلْعَيْنَ كَالْأَثَر فَلَيْتَ شِعْرِيَ هَلْ شُعْدَىٰ تُسَاعِدُنِي بِوَصْلَةِ ٱلشَّمْلِ مِنْ قَبْلِ ٱنْقِضَا ٱلْعُمُرِ

وَهَلْ جَرَىٰ قَدَرٌ بِٱلْوَصْل فِي قِدَم وَٱلْأَمْرُ وَٱلشَّأْنُ سَبْقُ ٱلْحُكْمِ وَٱلْقَدَرِ يَا صَاحِبِي أَنْتَ فِي لَهْوِ وَفِي لَعِبِ مَاذَا تُرِيدُ بِوَصْلِ ٱلْغَانِي ٱلْخَفِرِ مُحَجّب وَجْهُهُ بَدْرٌ وَطُرَّتُهُ لَيْلٌ وَقَامَتُهُ كَأَلْمَائِس ٱلنَّضِر وَقَدْ فَنِيتَ وَوَلَّى ٱلْعُمْرُ أَكْثَرُهُ فِي غَيْرِ شَيءٍ وَهَـٰلَا غَايَةُ ٱلْخُسُرِ وَأَقْبَلَ ٱلشَّيْبُ مَعْ ضُعْفٍ وَمَعْ كِبَرِ وَمَا ٱلْهَوَىٰ بَعْدَ مَسِّ ٱلضُّعْفِ وَٱلْكِبَر فَٱرْجِعْ إِلَى ٱللهِ فِي سِرٍّ وُفِي عَلَنِ وَٱتْـرُكْ هَـوَاكَ وَهَـيِّ ٱلـزَّادَ لِلسَّفَـرِ

فَقَدْ دَنَا سَفَرٌ لَا بُدَّ مِنْهُ إِلَىٰ قَبْرٍ وَبَعْثٍ وَحَشْرِ ٱلرُّوحِ وَٱلصُّورِ وَمَوْقِفٍ فِيهِ كُمْ هَوْلٍ وَكُمْ كُرُب وَفِيهِ وَزْنٌ وَمَمْدُودٌ عَلَى سَقَر وَفِيهِ حَوْضٌ طَهُورُ ٱلْمَاءِ عَاطِرُهُ لِلْمُصْطَفَىٰ سَيِّدِ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرِ (مُحَمَّدٍ) خَاتِه ٱلرُّسْلِ ٱلْكِرَامِ وَمَنْ أُتُّـىٰ مِـنَ ٱللهِ بِـٱلْآیـَـاتِ وَٱلسُّـوَر وَخَصَّهُ ٱللهُ بِٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ وَبِٱلذِّ كُـرِ ٱلـرَّفِيـع وَبِـالْأَخْـلَاقِ وَٱلسِّيَـر وَبِالْمَعَاجِزِ مِمَّا لَا بَقَا مَعَهُ لِعُنْدِ مُعْتَندِرٍ يَعْتَالُ بِٱلْعُندُرِ

أَبَعْدَ تَنْزِيل رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وَمَا أَقَامَ مِنْ حُجَج كَٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ يَبْقَىٰ لِـذِي مَـرَضِ أَوْ مِـرْيَـةٍ شُبَـهُ أَوْ مُشْكِلٌ لَا وَرَبِّ ٱلْبَيْتِ وَٱلْحَجَر لَكِنْ شَقَاوَةُ أَقْوَام وَحَظُّهُمُ ٱلْـ مَنْحُوسُ أَوْقَعَهُمْ فِي ٱلشَّرِّ وَٱلشَّرَرِ فَٱلْحَمْدُ لِلهِ نَارَ ٱلْحَتُّ وَٱتَّضَحَتْ مَعَالِمُ ٱلرُّشْدِ بَيْنَ ٱلْبَدْهِ وَٱلْحَضَرِ وَأَظْهَرَ ٱللهُ دِينَ ٱلْحَقِّ وَانْطَمَسَتْ فِي نُـورِهِ سَـائِـرُ ٱلْأَدْيَـان فَـادَّكِـر بوَجْهِ أَبْيَضَ مَيْمُونِ ٱلنَّقِيبَةِ مَحْ حُمُودِ ٱلشَّمَائِل وَٱلْأَفْعَالِ وَٱلْأَثَـرِ

مُهَاذَّب هَاشِمِيٍّ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي ٱلْعَالَمِينَ بِلَا شَكٍّ وَلَا نُكُر مُسؤيَّدٍ بجُنُودِ ٱللهِ مِسنْ مَلَكِ وَمُسؤْمِسنِ وَبِنَصْسرِ ٱللهِ وَٱلظَّفَسر وَبِالصَّبَا وَبِرُعْبِ فِي قُلُوبهِمُ مَسِيرَ شَهْرٍ كَمَا قَدْ صَحَّ فِي ٱلْخَبَر مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ مُجْتَهِدٍ فِي طَاعَةِ ٱللهِ بِٱلْآصَالِ وَٱلْبُكَر مُشَمِّرٍ فِي مَرَاضِي ٱللهِ مُحْتَسِب بِاللهِ مُقْتَدِرٍ بِاللهِ مُنْتَصِدِ ذَلَّتْ لِوَطْأَتِهِ غُلْبُ ٱلرِّقَابِ مِنَ ٱلْـ أَعْرَابِ وَٱلْعُجْم مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ حَذَرِ

لَمَّا دَعَاهُمْ إِلَى ٱلْإِسْلَام فَٱمْتَنَعُوا كُفْراً وَبَغْياً دَعَاهُمْ بِٱلْقَنَا ٱلسُّمُرِ وَبِٱلسُّيُّوفِ ٱلْمَوَاضِي ٱلْبِيضِ يَحْمِلُهَا مُهَاجِرُونَ وَأَنْصَارٌ مِنَ ٱلْغُرَر أَئِمَّةُ ٱلدِّينِ أَصْحَابُ ٱلسَّوابِقِ فِي ٱلْـ مِثْلُ ٱلْعَتِيقِ أَنِيسِ ٱلْغَارِ صَاحِبَهُ فِيهِ عَلَى ٱلصِّدْقِ صِدِّيقُ ٱلْعُلَا ٱلشَّهِر وَٱلثَّانِي ٱلتَّالِي ٱلْبَرِّ ٱلتَّقِيِّ أَخِيْ ٱلْـ إحْسَان وَٱلعَدْلِ يَا لِلهِ مِنْ عُمَرِ وَإِبْنِ عَفَّانَ ذِي ٱلنُّورَيْنِ مَنْ جَمَعَ ٱلْ حَقُرْآنَ وَٱلْمُنْفِقِ ٱلْبَذَّالِ فِي ٱلْعُسُرِ

وَزَوْجٍ خَيْرٍ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ أَبِي ٱلسِّ بْطَيْنِ صِنْوِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَى ٱلطُّهُر وَحَمْزَةِ ٱلْبَأْسِ عَمِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ وَكَذَا ٱلْـ عَبَّاسْ ٱبِي ٱلْفَضْلِ وَٱلْطَّيَّارِ خَيْرِ سَرِي آلِ ٱلنَّبِيِّ وَأَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ هُمُ ٱلْ حَقُوْمُ ٱلَّذِينَ هُدُوا فَٱقْتَدُ بِهِمْ وَسِرِ وَٱلتَّابِعِينَ عَلَى ٱلْآثَارِ بَعْدَهُمُ مِنْ كُلِّ مَنْ قَدْ قَضَىٰ نَحْباً وَمُنْتَظِر عَلَىٰ مَسَالِكِ خَيْرِ ٱلْأَنْبِيَا سَلَكُوا بِٱلْجِدِّ وَٱلصِّدْقِ فِي عُسْرٍ وَفِي يُسُرِ نَبِيِّنَا ٱلْمُجْتَبَىٰ هَادِي ٱلْأَنَام إِلَىٰ

اللهُ عَظَّمَ اللهُ أَكْ رَمَ اللهُ أَكْ رَمَ اللهُ أَكْ اللهُ قَدَّمَهُ فِي ٱلْدورْدِ وَٱلصَّدر اَللهُ فَضَّلَ لَهُ حَمَّلَ لَهُ وَمَّلَ لَهُ وَمَّلَ لَهُ اللهُ أَرْسَلَـــهُ لِلْجِــنِّ وَٱلْبَشَـــر اللهُ شَــةً فَــهُ اللهُ أَزْلَفَــهُ بِٱلْحُبِّ وَٱلْقُرْبِ وَٱلْأَسْرَارِ وَٱلْأَثْرِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ ٱللهِ يَا أَمَلِى وَيَا غِيَاثِي وَيَا كَهْفِي وَمُلَّخَرِي عَلَيْكَ بَعْدَ إِلَاهِ ٱلْعَرْشِ مُعَتَمَدِي فِي كُلِّ خَطْب وَمَرْهُوب مِنَ ٱلضَّرَرِ وَكُلِّ حَادِثَةٍ مَالِى بِهَا قِبَلُ وَكُلِّ نَائِبَةٍ خَدَّاشَةِ ٱلظُّفُر

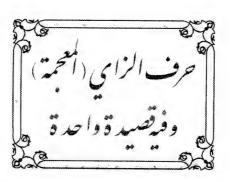
وَفِي ٱلْمَوَاطِن وَٱلْأَحْوَالِ أَجْمَعِهَا مِمَّا أُلَاقِيهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأُخَرِ يَا سَيِّدِي عَبْدُكَ ٱلْجَانِي ٱلْمُقَصِّرُ قَدْ أتَساكَ مُنْكَسِراً فَسَاجْبُسُ لِمُنْكَسِر وَمُسْتَغِيثاً لِشَيْءٍ قَدْ عَنَاهُ مِنَ ٱلْ أَمْسِ ٱلْمُهِمِّ فَلَا تُهْمِلُ وَلَا تَسْذَر وَحَاجَةٌ فِي ضَمِير ٱلنَّفْس وَاقِفَةٌ فَسَلْ تُجَبُ ثُمَّ قُلْ تُقْضَىٰ عَلَىٰ قَدَرِ فَأَنْتَ ذُو ٱلْوَجْهِ وَٱلْجَاهِ ٱلْوَسِيعِ لَدَى ٱلـ حرَّبِّ ٱلْكَرِيمِ عَظِيمِ ٱلْجُودِ وَٱلْقَـدَرِ فَلَا تَدَعْنِي رَسُولَ ٱللهِ مُطَّرَحاً بَيْنَ ٱلْحَوَادِثِ وَٱلْآفَاتِ وَٱلْغِيَر

فَإِنَّ لِى نَسَباً فِيكُمْ وَلِي رَحِماً مِنْكُم وَإِنْ كُنْتُ ذَا ذَنْب وَذَا غَرَر فَالْعَفْ و أَوْسَعُ وَٱلْغُفْ رَانُ مُنْتَظَرُ مِنْ رَبِّنَا خَيْر غَفَّارِ وَمُقْتَـدِرِ سُبْحَانَهُ جَلَّ لَا نُحْصِى ثَنَاهُ وَلَا نَرْجُو سِوَاهُ لِنَيْل ٱلسُّولِ وَٱلْوَطَر وَيَا نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ وَافَتْكَ مِنْ بُعُدٍ مَدِيحَةٌ مِنْ كَثِيرِ ٱلْعَيِّ وَٱلْحَصَرِ فَٱسْمَحْ وَأَعْذِرْ رَسُولَ ٱللهِ إِنَّكَ بأل حسَّمَاح وَٱلْعُرْفِ مَعْرُوفٌ وَبِٱلْعُـذُرِ عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ ٱللهِ يَتْبَعُهَا مِنْهُ ٱلسَّلَامُ مَعَ ٱلْآصَالِ وَٱلْبُكَرِ

وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ وَمَا سَرَتْ نَسَمَاتُ ٱلْحَيِّ فِي ٱلسَّحَرِ * * *



صورة مسجد الأوابين من الداخل



وقال رضي الله عنه :

قَصَدْتُ إِلَى ٱلْعَلْيَا بِهِمَّةِ عَاجِنِ فَنُودِيتُ إِنَّ ٱلْقُرْبَ مِنْ دُونِ حَاجِزِ وَنُبِّنْتُ أَنَّ ٱلْوَصْلَ مِنْ قَبْلِ نَيْلِهِ عِقَابٌ سَعَىٰ فِي قَطْعِهَا كُلُّ فَائِزِ فَقُلْتُ وَقَلْبِي فِيهِ أَيُّ عَرِيمَةٍ يُطَالِعُ أَحْوَالَ ٱلذُّرَىٰ وَٱلْمَرَاكِزِ أَرَىٰ بَذْلَ رُوحِي فِي هَوَاكُمْ فَرِيضَةً

وَبُخْلِي بِهَا فِي حُبِّكُمْ غَيْرُ جَائِزِ
وَأَنْتُمْ مُنَىٰ قَلْبِي وَرَاحَةُ خَاطِرِي
وَأَنْتُمْ مُنَىٰ قَلْبِي وَرَاحَةُ خَاطِرِي
وَأَنْتُمْ مُرَادِي لَا حُصُولُ ٱلْجَوَائِزِ
وَفِي ٱلسِّرِّ دَاعٍ لَوْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُ

وَفِي ٱلسِّرِّ دَاعٍ لَوْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُ
لَصِرْتُ قَرِينَ ٱلْوَحْشِ بَطْنَ ٱلْمَفَاوِزِ



وقال رضي الله عنه :

سَقَى ٱللهُ بَشَّاراً بِوَابِلِ رَحْمَةٍ يَجُودُ عَلَيْهَا بِٱلصَّبَاحِ وَبِٱلْإِمْسَا مَرَابِعَ أَحْبَابِ ٱلْفُؤَادِ وَمَنْ لَهُمْ

بِهِ صِدْقُ وُدِّ فِي سَرَائِرِهِ أَرْسَىٰ وَحَيَّاهُمُ ٱلرَّحْمَانُ بِٱلْعَفْوِ وَٱلرِّضَا وَحَيَّاهُمُ ٱلْإحْسَانَ وَٱلْقُرْبَ وَٱلْأَنْسَا

فَثَمَ أُحَيْبَ ابى وَأَهْلِى وَسَادَتِى وَأَشْيَاخُنَا أَلْمُحْسِنُونَ لَنَا غَرْسَا غَرَائِسُ مَجْدٍ فِي حَقَائِق نِسْبَةٍ مُطَهَّرَةٍ سُدْنَا بِهَا ٱلْغَيْرَ وَٱلْجِنْسَا وَلَا تَنْسَ مَا بَيْنَ ٱلْقُبُورِ بِزَنْبَلِ لِقَبْسِ بِقَلْبِي ذِكْرُهُ قَطُّ لَا يُنْسَيْ تَضَمَّنَ إِلْفاً صَالِحاً وَمُبَارَكاً فَأَكْرِمْ بِهِ قَبْراً وَأَكْرِمْ بِهِ رَمْسَا دَفَنْتُ مَعَ مَنْ فِيهِ رُوحِي وَرَاحَتِي فَعَادَ أَغَضُّ ٱلْعَيْشِ مِنْ بَعْدِهِ يَبْسَا فَلَا تُلْفِنِى إِلا حَزِيناً لِفَقْدِهِ نَـوَاطِـقُ سُلْـوَانِـى لِفُـرْقَتِـهِ خُـرْسَـا

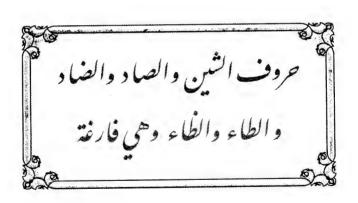
فَيَا رَحْمَةَ ٱلرَّحْمَانِ زُورِيهِ وَٱحْلُلِي عَلَىٰ قَبْرِهِ حَتَّىٰ تَطِيبَ لَهُ نَفْسَا وَحَيِّيهِ عَنَّا بِٱلسَّلَامِ وَرَوِّحِي برَوْح ٱلرِّضَا وَٱلْقُرْبِ مَعْنَاهُ وَٱلْحِسَّا وَقُولِي لَهُ إِنَّا عَلَى ٱلْعَهْدِ وَٱلْوَفَا وَإِنَّ ٱلْفَنَا قَدْ عَمَّمَ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنْسَا وَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَرْجُو ٱلْبَقَا بَعْدَ أَحْمَدِ نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ مَنْ نُورُهُ يُخْجِلُ ٱلشَّمْسَا

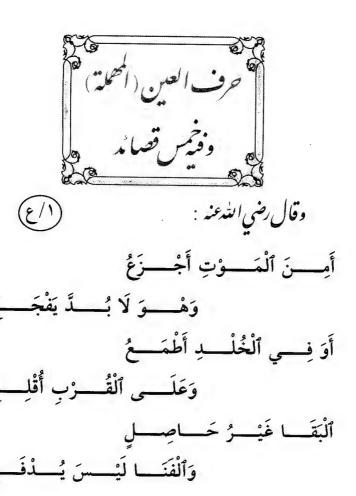
وقال رضي الله عنه:

(Y/m)

يَا قُلْ لِأَحْبَابِنَا يَا قُلْ لِجِيرَتِنَا يَا قُلْ لِخِيرَتِنَا مِنْ سَائِرِ ٱلنَّاس أَنْتُمْ وَسَائِلُنَا أَنْتُمْ مَقَاصِدُنَا أَنْتُمْ ذَخَائِرُنَا لِلْبُؤْس وَٱلْبَأْس لَا أَوْحَـشَ ٱللهُ مِنْكُـمْ يَا أَحِبَّتنَا فَإِنَّكُمْ أُنْسُنَا مُنُّوا بِإِينَاس إِذَا ذَكَوْنَاكُمُ نَارَتْ سَرَائِرُنَا وَٱنْكَنَسَ ٱلصَّدْرُ مِنْ هَمٍّ وَوَسُواس وَأَزْعَجَ ٱلنَّفْسَ عَنْ أَوْطَانِ غَفْلَتِهَا وَٱلْقَلْبُ يَخْنُسُ عَنْهُ شَرُّ خَنَّاس

وَيَدْنُو الْمَلَكُ الْمَيْمُونُ يُلْهِمُهُ خَوَاطِرَ ٱلْخَيْرِ وَٱلْمَرْؤُوْسُ كَٱلرَّاس وَتَصْعَدُ ٱلرُّوحُ تَرْقَىٰ نَحْوَ مَعْهَدِهَا مِنْ عَالَم ٱلْأَمْرِ فِي رَوْحٍ وَأَنْفَاسِ كَمِثْل حَالَتِهَا مِنْ قَبْل مَهْبِطِهَا بِهَیْکَلِ ٱلْجِسْم فِي حَبْسٍ وَأَحْرَاسِ لِلهِ لِلهِ مَسْعُ وَدُ بِ وَارِدَةٍ مِنْ حَضْرَةِ ٱلْقُدْسِ لَا بِٱلْغَافِلِ ٱلنَّاسِي وَمُسْتَقِيهِمٌ عَلَى ٱلْأَوْرَادِ يَعْمَلُهَا لِرَبِّهِ مُخْلِصاً يَبْنِي عَلَىٰ سَاس وَمُتَّتِ وَرِغٌ عَنْ كُلِلِّ مُشْتَبِهِ بَعْدَ ٱلْحَرَامِ عَلَىٰ مِنْهَاجِ أَكْيَاسِ





مِنَ ٱلْمَوْتِ مَهْرَبٌ إِنَّ كَـــاًسُ مَنِيَّــةٍ وتُ وَأَنْقَضِ وَعَلَــــــــــ ٱلنَّعْــــش أُرْفَـــعُ لِلْمَخْــه فَ ــرْءِ رَوْضَــ قٌ وَبَلْقَــ مَحِيــصَ عَـــن فَ أَفْسَزَعُ

قُلِ لَمَنْ كُلانَ عُمْرُهُ ا يَتَمَتَّـعُ وَعَلَـــى ٱلْقُطْــن يُضْجَــعُ طَيِّنَاتِهَ وَهْوَ يَلْهُو وَيَوْتُعُ فيى نَعِيمِهَا أَوَ فِي ٱلْخُلْدِ تَطْمَعُ ى بــــرُوحِـــهِ فِـــى ٱلسِّيَــاقِ تَقَعْقَــعُ أَطْفَ ال بَيْتِ فِ وَٱلْحَـــرِيـــم تَضَعْضَــــعُ

مُظْلِم ضَيِّةِ ٱلْفِنَا هِ يَبْلَكِي جَمَالُهُ وَٱلْمَفَ اصلُ تُقْطَعُ كَجِيفَ ـــــةِ بَــــلْ أَخَـــسُّ وَأَبْشَـــعُ كي وَيَنْمَحِكِ وَ لَوْ يَبْتَقَ هَاكُذَا كَــــانَ أَجْــــدَىٰ وَأَنْفَــــعُ

لَكِ ن ٱلْبَعْثُ بَعْدَهُ يَـــوْمَ كُـــ ـوْمَ يُنْفَــــخُ نَفْخَـــــ ـوْمَ نَشْــــــرِ وَمَحْشَـــــ __رُزُّ رَبُّنَــ لِلْحِسَــــ فُ مَا أُمَارَهُ انَ أَفْظَــعُ آهِ مَـا كَـــ يَنْكَشِفُ ٱلْغِطَا وَٱلْمَـوازيـنُ تُـ

وَتَسرَىٰ كُسلَّ مُسرْضِعٍ تَنْسَ مَلِنْ كَانَ تُرْضِعُ وَٱلْجَـزَا كُـلُ عَـامِـلِ يَلْتِقَ مَسا كَسانَ يَصْنَعُ لِّ مُــؤْمِــنٍ للْهَ وَيٰ كَانَ يَقْمَ عُ ع لِمَلِيكِــهِ وَمِــنَ ٱلــرِّزْق يَقْنَــعُ عِنْدَ رَبِّسِهِ داً يَتَمَتَّــــــ كُـــلِّ مُعْـــرِخ ظَـلَّ للْمَالِ يَجْمَعُ

ٱلْإِثْــــم وَٱلْخَنَــــ لَــمْ يَكُــنْ إِلَّا جَهَنَّ ہُ وَهْــــــىَ أَدْهَـــــىٰ وَأَفْظَـــــــمُ إيدِ مُثَقَّالٌ وَٱلْمَقَــامِـــعُ تَقْمَـ ئ شرابه وَٱلْعَقَـــارِبُ تَلْسَـــعُ إِنَّنِــــى لَـــكَ أَضْـــرَعُ ابك ٱلْتَجِي وَهْــوَ للْكُــاِ ِّ مَفْ

ى لَــكَ مُسْلِمـــ مِنْكُ أُخْشَكِي وَأَخْشَعُ __ى عَلَـــى ٱلْهُـــدَى دِينِ مَنْ هُنَ ـــل كُلِّهَـــ وَهْـــوَ لِلْخَلْ ادِي ٱلَّذِي كَانَ بِالْحَقِّ لِّ رَبِّ عَلَيْهِ مَها بَاتَتِ ٱلْوُرْقُ تَسْجَعُ

وقال رضى التدعنه:

(E/Y)

سَمَحَ ٱلزَّمَانُ بِوَصْلِ رِيم ٱلْأَجْرَعِ ذَاتِ ٱلْمَحَاسِنِ وَٱلْجَمَالِ ٱلْمُبْدَع مِسْكِيَّةِ ٱلْأَنْفَاسِ فِي لَهَ وَاتِهَا كَٱلشُّهْدِ يَشْفِي كُلَّ قَلْبِ مُوْجَع حُورِيَّةٍ قَمَرِيَّةٍ نُورِيَّةٍ كَٱلْغُصْن مَالَ بِهِ ٱلصَّبَا ٱلْمُطْلِع عَرَبِيَّةٍ مُضَرِيَّةٍ قُرَشِيَّةٍ تُعْزَىٰ لِطَله خَيْر كُلِّ مُشَفَّع مَكِّيَّةٍ رُكْنِيَّةٍ حَرَمِيَّةٍ

خُصَّتْ بِزَمْ زَمَ وَٱلْمَقَامِ ٱلْأَرْفَعِ

وَبِرَحْمَةِ ٱلرَّبِّ ٱلرَّحِيم لِنَاظِرٍ أَوْ طَائِفٍ أَوْ رَاكِع مُتَخَشِّع مِنْ كُلِّ وَجْهِ قِبْلَةٌ يَاأْتَمُّهَا كَــمْ مِــنْ إِمَــام مُسْتَقِيـــم أَوْرَع تَسْبِي ٱلْقُلُوبَ بِحُسْنِهَا وَجَمَالِهَا بتَلَطُّ فِ وَتَعَطُّ فِ وَتَمَنُّ عِ وَتُسرَوَّحُ ٱلْأَرْوَاحُ فِي صَبَواتِهَا فَكَأَنَّهَا مَدْهُ وشَةٌ لَيْسَتْ تَعِى أُفْدِي سُـوَيْكِنَـةَ ٱلنَّقَـا وَمُحَجَّـرِ إِنْ أَطْمَعَتْ فِي ٱلْوَصْلِ أَوْ لَمْ تُطْمِع حَسْبى هَوَاهَا وَٱلنُّزُولُ بسُوحِهَا مَعْ فِتْيَةٍ نَزَلَتْ بِأَشْرَفِ مَوْضِع

قُلْ لِلْعَذُولِ أَطَلْتَ لَوْمَكَ فِي ٱلَّتِي لَا لَعْدُولِ أَطَلْتَ لَوْمَكَ فِي ٱلَّتِي لَكُنْتَ مَعِلَي لَكُنْتَ مَعِلَي كُنْتَ مَعِلَي كُنْتَ مَعِلَي فَاعْدِرْ لِأَرْبَابِ ٱلصَّبَابَةِ وَٱلْهَوَىٰ

إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِسَالِكٍ لِلْمَهْيَعِ لِلْمَهْيَعِ لِلْمَهْيَعِ لِلْمَهْيَعِ لِلْمَهْيَعِ لِلْمَهْيَعِ لِلْمَهْيَعِ لِلْمَاتِ اللهُدَىٰ لِللَّهِيلُ اللَّهِيلُ اللَّهُ لَا اللَّهِيلُ اللَّهُ لَا اللَّهِيلُ اللَّهُ اللَّهُولَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّه

اَلْمُهْتَدِينَ بِهَدْيِ خَيْرِ مُشَرِّعِ صَلَّىٰ عَلَيْهِ اللهُ مَا بَوْقٌ شَرَىٰ

أَوْ لَعْلَعَ ٱلرَّعْدُ ٱلْهَتُونُ بِلَعْلَعِ

* * *

⁽۱) لو كنت ثَمَّ مَعِي لَكُنتَ هنا معي: أي لو كنت أيها العذول معي هناك تراها وتشاهدها لما أطلت لومك ولكنت هنا معي ومرافق لي . وبهذا يتضح المعنى ويستقيم الوزن .

وقال رضى التدعنه:

(e/r)

مَا لِلْمَنَازِلِ وَٱلْمَرَابِعِ لَا تَعِي عَنِّي وَظَنِّي أَنَّهَا لَمْ تَسْمَعِ خَرسَتْ وَصُمَّتْ بَلْ تَفَانَتْ بَلْ عَفَتْ

وَسَفَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ زَعْنَعِ وَعُنَعِ وَتَنَكَّرَتْ أَعْلَلُمُهَا وَعُلُومُهَا

وَرُسُومُهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ تَرْبَعِ وَكَأَنَّهُ مَا كَانَ فِيهَا سَاكِنٌ أَوْ مُخْبِرٌ أَوْ مَنْ يُجِيبُ إِذَا دُعِي

* * *

وقال رضي اللهعنه:

يَا سَعْدُ قَلْبِي حَرْيِنْ

عَلَــىٰ فِــرَاقِ ٱلــرُّبُــوعْ

٤/ع)

قَـــــدْ زَادَ مِنْــــهُ ٱلْحَنِيــــنْ

وَسَاعَدَنُّهُ ٱللَّهُ مُلوعُ

نَادَيْتُ هَلْ لِي مُعِينْ

بِـــــــدَمْعِــــــهِ وَٱلْخُشُـــوعُ

(مِنْ كُلِّ عَاشِقْ مَكِينْ

قَدْ طَالَ مِنْهُ ٱلنُّزُوعُ)

المُنْ اللَّهُ اللَّهُ

إلَـىٰ عُـرَيْـبِ ٱلْحِمَـىٰ

النَّازِلِينَ ٱلْكَثِيبِ

فِيهِم عُذَيْبُ ٱللَّمَىٰ

فَـرْدُ ٱلْجَمَـالِ ٱلْغَـرِيـبْ

رَمَاهُ لَمَّا رَمَايُ

قَلْبِي بِسَهْمٍ مُصِيبْ

(فَصَارَ مِثْلِي رَهِينْ

طُـولَ ٱلـزَّمَـانِ يَلُـوعُ)

* * *

فَصِيدًا إِلَى الْمُ

مِسْكِينْ مَا لُه قَرارْ

وَلَا لِقَلْبِ فَ شُكُ وَنُ

اَللِّيكِ مِثْكُ ٱلنَّهَكِارُ

وَٱلْوَقِتْ كُلُّهُ شُجُونُ

وَٱلْقَصِدْ خَلْعِ ٱلْعِدَارْ

عِنْدُهُ وَطَيِّ ٱلشُّـوُّونُ

(وَٱلْيَــوْمُ مِثْـلُ ٱلسِّنِيــنْ

وَٱلْوِتِرُ مِثْلُ ٱلْجُمُوعُ)

فَهُمُّ إِنَّ اللَّمَّ الْمَا اللَّمَّ اللَّمَ المَا اللَّمَ المَا اللَّمَ المَا اللَّمَ المَا المَالْمُمُمُ المَا المَا المَا المَا المَا ال

وَيَنْمَجِـــي ذَا ٱلْعَنَـــا بِـــٱلْقُـــرْبِ ثُـــمَّ ٱللِّقَــا (أَرْجُــو ٱلْقَــويَّ ٱلْمَتِيـــنْ

رَبِّسي إِلَيْهِ ٱلسرُّجُسوعُ)

* * *

وقال رضى التدعنه:

(2/0)

يَا سَائِلِي عَنْ عَبْرَتِي وَمَدَامِعِي وَتَنَهُّدٍ تَرْتَحِ مِنْهُ أَضَالُعِى وَتَالُّهُ فِ وَتَلَهُّ فِ وَتَلَهُّ فِ وَتَشَوُّفِ وَتَعَــرُّفِ وَتَطَــوُّفِ بِمَــرَابِـع وَتَجَنُّ بِ وَتَغَدرُبِ وَتَطَلُّبِ يَكْفِيكَ مَسْأَلَتِي شُهُودُكَ مَا تَرَىٰ مِنْ شَاهِدِي فِي وِحْدَتِي وَمَجَامِعِي وَظَوَاهِرُ ٱلْأَحُوالِ تُغْنِى ذَا ٱلْحِجَا وَٱلْفَهُم عَنْ نُطْقِ ٱللِّسَانِ ٱلذَّائِعِ

لَكِكِنْ لَعَلَّكَ أَوْ لَعَلَّكَ تَبْتَغِيى بِٱلشَّرْح إِعْلَامَ ٱلْبَعِيدِ ٱلشَّاسِع هَاذَا وَلِي فِي شَرْح بَعْضِ ٱلْحَالِ مَا يُسْلِي فُوادَ ٱلْمُسْتَهَام ٱلنَّازِع فَأَسْمَعْ هُلِيتَ وَلَا تَكُنْ بِي عَاذِلاً عَنْ جِيرَةٍ بَيْنَ ٱلْعُلْدِيبِ وَلَعْلَع قَدْ طَالَمَا طَوَّفْتُ بَيْنَ خِيَامِهِمْ لِأَرَىٰ وَأَسْمَعَ مَا يَـرُوقُ لِمَسْمَعِـي فَرَأَيْتُ لَكِنْ مَا يُذَوِّبُ مُهْجَتِي وَسَمِعْتُ لَكِنْ مَا يُفَيِّضُ مَدْمَعِي مِنْ فُرْقَةٍ وَتَشَتُّتِ لِأَحِبَّةِ وَتَبَدُّدٍ فِي كُلِّ قَفْرٍ بَلْقَع

لَحَّتْ بِهِمْ نُوَبُ ٱلزَّمَانِ فَصَدَّعَتْ مِنْ جَمْعِهِمْ مَا لَمْ يَكُنْ بِمُصَدَّع وَجَرَىٰ عَلَيْهِمْ ذَالِكَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي مِنْ شَانِهِ تَفْرِيقُ كُلِّ مُجَمَّع فَتَوَحَّشَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ وَتَنَكَّرَتْ مِنْ بُعْدِهِمْ حَالُ ٱلرُّبَا وَٱلْمَرْبَع لَمْ يَبْقَ فِي تِلْكَ ٱلرُّبُوعِ وَأَهْلِهَا مِنْ مُخْبِرِ أَوْ مَنْ يُجِيبُ إِذَا دُعِي آهِ عَلَى يُلْكَ ٱللِّيارِ وَأَهْلِهَا مِنْ حَادِثِ ٱلدَّهْرِ ٱلْمُمِضِّ ٱلْمُوْجِع آهٍ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْخِيَامِ وَمَا حَوَتْ

مِنْ كُلِّ خَانٍ بِٱلْجَمَالِ ٱلْمُبْدَعِ

آهِ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْقِبَابِ وَمَا بِهَا مِنْ قَاصِرٍ وَمُحَجَّبِ وَمُبَرْقَع آهِ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلرِّيَاضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا مِنَ ٱلْغِيدِ ٱلْحِسَانِ ٱلرُّتَّع آهِ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحِيَاضِ وَمَنْ بِهَا مِـــنْ وَارِدٍ أَوْ شَـــارِبِ مُتَضَلِّـــع آهِ عَلَى غِـزُلَانِ حَـاجِـرَ وَٱلنَّقَـا وَظِبَاءِ وَادِي ٱلْمُنْحَنَىٰ وَٱلْأَجْرَع آهِ عَلَــىٰ آرَام رَامَــةَ تَــرْتَعِــي بِسُفُوحِهَا وَحِمَائِهَا ٱلْمُتَمَنِّع آهِ عَلَى أَقْمَارِ أَفْكَلَا الْعُلَا وَشُمُوسِهَا أَلْمُشْرِقَاتِ ٱلسُّطَّع

وكواكب وتسواقب ومصابح وَمَعَالِهِ وَأَدِلَّهِ لِلْمَهْيَعِ وَشَوامِن وَبَواذِخ وَرَوَاسِخ فِي ٱلْعِلْم وَٱلتَّقْوَىٰ بِأَفْضَلِ مَوْضِع ومعاهد ومقاعد ومعاسد وَمَقَاصِدٍ وَقَواصِدٍ لِلْمَشْرَعِ وَحَضَائِرِ وَمَحَاضِرِ وَمَنَاظِرِ وَنَـوَاظِـرِ نُـورَ ٱلْجَمَـالِ ٱلْأَرْفَع ومَدارِس ومَجَالِس ومَغَارِسٍ وَمَحَارِس لِلْحَاضِرِ ٱلْمُسْتَجْمِع وجوامع ومجامع ومسامع وَمَدامِع لِلْخَائِفِ ٱلْمُتَخَشِّع

وَمَمَالِكٍ وَمَسَالِكٍ مِنْ سَالِكِ وَمَدَارِكٍ لِلشَّيِّةِ ٱلْمُتَطَلِّعِ وَمَدارِجِ وَمَنَاهِجِ وَمَعَارِجِ وَمَخَــارِج مِــنْ مُشْكِــلِ مُسْتَبْشَــع وَوَسَائِلِ وَفَضَائِلِ وَمَنَاهِلِ وَمَحَافِلِ مِنْ كُلِّ حَبْرِ أَوْرَع وَطُـرَائِـةِ وَحَقَائِـةِ وَرَقَائِـةِ وَدَقَائِقِ لَيْسَتْ تُرَامُ لِمُدَّعِي وعَسوادِفٍ ومَعسادِفٍ وَلطسائِف وَطَرَائِفٍ وَمَعَاكِفٍ بِٱلْمَجْمَع وبصائب وسرائب وضمائب وَخَواطِرٍ جَوَّالَةٍ فِي ٱلْمُبْدَع

وَتَطَـوُّفِ وَتَعَـرُّفِ وَتَصَـوُّفٍ وَتَصَــرُّفٍ بِــٱلْإِذْنِ لِلْمُسْتَجْمِــع مِنْ كُلِّ طَوْدٍ فِي ٱلْعُلُوم وَفِي ٱلْحِجَا مُتَبَحِّرِ مُتَفَنِّ نِ مُتَـوَسِّعِ دَاع إِلَــى ٱللهِ ٱلْعَظِيــم بِفِعْلِــهِ وَمَقَالِهِ وَٱلْحَالِ غَيْر مُضَيِّع ذِي عِفَّةٍ وَفُتُوتِ وَأُمَانَةِ وَصِيَانَةٍ لِلسِّرِّ أَحْسَن مَنْ يَعِي وَزَهَا وَعِبَادَةٍ وَعِبَادَةٍ وَشَهَادَةٍ مِنْــهُ ٱلْغُيُــوبُّ بمَنْظَــر وَبمَسْمَــع جَمَعَ ٱلرِّيَاضَةَ وَٱلْكُشُوفَ وَلَمْ يَزَلْ يَـرْقَـىٰ إِلَىٰ أَنْ يَسْتَجِيبَ إِذَا دُعِـى

مِثْلِ ٱلْإِمَامِ عَلِيِّ زَيْنِ ٱلْعَابِدِي ان ٱلْقَانِتِ ٱلْمُتَبَتِّلِ ٱلْمُتَخَشِّعِ الْمُتَخَشِّعِ وَٱلْبَاقِرِ ٱلسَّجَّادِ خَيْر مُهَاذَّب أَلْعَسَالِهِ ٱلسرَّبَّانِي ٱلْمُتَسورِّع وَٱلصَّادِقِ ٱلصِّدِّيتِ أَسْتَاذِ ٱلْأُلَىٰ وَإِمَام أَهْلِ ٱلْحَقِّ غَيْرَ مُدَافَع وَخَلِيفَةِ ٱلصِّدْقِ ٱبْن عَبْدِ عَزِيزِهَا ٱلْعَـــادِلِ ٱلْمُتَحَفِّــظِ ٱلْمُتَطَـــوِّع وَأُويْسِ ٱلْقَرنِيِّ أَخْيَرِ تَابِع وَأَبِي سَعِيدِ ٱلنَّاصِحِ ٱلْمُتَبَرِّع وَمُحَمَّدٍ أَعْنِي ٱبْنَ وَاسِعَ قَارِئُ ٱل رَّحْمَلْنِ لُـذْ بِسَالَـزَّاهِـدِ ٱلْمُتَقَنِّع

أَكْرِمْ بِهِ وَبِمَالِكِ ٱلْخَيْرِ ٱلَّذِي أُريَ ٱلْمَنَامَ فَكَانَ أَحْسَنَ مُسْرِع وَٱلْعَجَمِــيِّ ٱلْمُسْتَجَـادِ وَعُتْبَـةٍ نِعْمَ ٱلشَّهِيدُ بنِيَّةٍ وَبِمَضْجَع وَٱحْسِنْ بِثَابِتَ وَٱلرَّبِيعِ ٱلْمُنْتَقَىٰ وَبِإِبْنِ زَيْدٍ أَلْحَمِيدِ ٱلْمَرْجَع وَٱلثَّوْرِي ٱلْحَبْرِ ٱلشَّحِيح بِدِينِهِ ٱلْخَائِفِ ٱلْمُتَخَشِّعِ ٱلْمُتَضَرِّع وَأُبِي حَنِيفَةٍ ٱلْإِمَام وَمَالِكٍ وَٱلشَّــافِعِــيِّ وَأَحْمَــدَ ٱلْمُتَمَنِّــع تلْكَ ٱلْأَئِمَّةُ وَٱلدُّعَاةُ إِلَى ٱلْهُدَىٰ وَٱلْحَقِّ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَقَامِ ٱلرَّابِعِ

وَأَبِسِي عَلِسٍ وَأَبِسِي إِسْحَاقِهِمْ وَوُهَيْسِ وَرْدِيِّ ٱللَّطِيفِ ٱلْمَنْزَع وَٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ وَٱلَّذِي سَبَقَ ٱلْأُلَىٰ فِسي زُهْدِهِ دَاوُودْ طَسِيِّ ٱلْأَوْرَع وَيَلِيهِ مَعْرُونٌ عَلَىٰ قَدَم ٱلْوَفَا وَكَذَا ٱلسَّرِيُّ إِلَى ٱلْجُنَيْدِ ٱلْأَلْمَعِي وَٱلْحَافِي ٱلْمَدْعُوْ بِبِشْرِ حَبَّذَا مِــنْ زَاهِــدٍ مُتَبَتِّــلِ مُسْتَجْمِــع وَٱلتُّسْتَـرِيِّ أَبِـى مُحَمَّـدِ سَهْلِهـمْ الْعَالِم الْمُتَحَقِّبِ الْمُتَطَلِّعِ وَٱبْن ٱلْمُحَاسَبَةِ ٱلِّذِي يُعْزَىٰ لَهَا نِعْمَ ٱلْوَلِيُّ وَبِٱلرِّعَايَةِ قَدْ رُعِي

وَمُؤَلِّف «ٱلْقُوتِ» ٱلَّذِي ٱنْتَفَعَ ٱلنَّهَيٰ بكِتَـابِـهِ أُحْسِـنْ بِـهِ مِـنْ لَـوْذَعِـي وَتَلَاهُ مَنْ بَعَثَ « ٱلرِّسَالَةَ » نَاصِحاً لِلْقَوْم مِنْ أَهْل ٱلْجَنَابِ ٱلْأَرْفَع وَٱلْحُجَّةُ ٱلْحَبْرُ ٱلَّذِي بَاهَىٰ بهِ أَهْلَ ٱلنُّبُوَّةِ خَيْرُ كُلِّ مُشَفَّع وَبوَضْعِهِ «ٱلْإِحْيَاءَ» فَاقَ فَيَا لَهُ مِنْ فَائِقِ وَكَمِثْلِهِ لَمْ يُوضَع وَٱلشَّيْخُ مُحْيى ٱلدِّين فَرْدُ زَمَانِهِ اَلْجَيْلِيُ ٱلْمَشْهُ ورُ زَاكِي ٱلْمَنْبَع وَكَذَا ٱلرِّفَاعِيُّ ٱلرَّفِيعُ مَقَامُهُ وَٱلشَّاذِلِيُّ ٱلشَّاكِرُ ٱلْمُسْتَوْسِع

2 2 0

وَكَصَاحِبِ ٱلْغَرْبِ ٱلْمُنِيرِ شُعَيْبُهِ وَلِسُهْ رَوَرْدِيِّ ٱلْعَــوَارِفِ فَــٱتْبَــع وَأُصُولُنَا وَشُيلُوخُنَا مِنْ سَادَةٍ عَلَوِيَّةٍ نَبَوِيَّةٍ فَأَسْمَعْ وَع اَلشَّيْخُ نُـورُ ٱلـدِّينِ ثُـمَّ مُحَمَّـدٌ وَيَلِيهِ عِيسَىٰ ذُو ٱلْمَحَلِّ ٱلْأَرْفَع وَٱحْمَـدْ وَعَبْـدُ ٱللهِ مَـعْ عَلَـويّهـمْ بَصْريِّهمْ وَجَدِيدِهِمْ مَهْمَا دُعِي وَسَلِيل عَلْويٌ عَلَى مِنْهَاجِهِ وَسَلِيلِهِ فَمُسَلَّمٍ فِي ٱلْمَرْكَعِ رَدَّ ٱلرَّسُولُ عَلَيْهِ مِثْلَ سَلَامِهِ يَا شَيْخُ فَأَعْجَبْ لِلْفَخَارِ ٱلْأَجْمَع

وَنَوْسِلِ مِوْبَاطٍ إِمَام جَامِع أَصْلِ لِأَشْيَاخِ ٱلطَّرِيتِ مُفَرِّع وَبَنِيهِ خُصَّ إِمَامَهُمْ أُسْتَاذَهُمْ شَيْخَ ٱلشُّيُوخِ ٱلْعَارِفَ ٱلْمُتَوَسِّع وَتَلَاهُ عَلْوِيٌّ أَتَكَىٰ بِعَلِيِّهِمْ وَعَفِيفِهِ م وَمُحَمَّدِ ٱلْمُسْتَوْدَع وَوَجِيبِهِ دِينِ ٱللهِ سَقَبافِ ٱلْعُلَا وَٱلْفَخْرِ وَٱلْمِحْضَارِ يُسْرِعُ إِنْ دُعِي وَٱلْعَيْدَرُوسِ ٱلْقُطْبِ سُلْطَانِ ٱلْمَلَا وَأَخِيهِ نُورِ ٱلدِّينِ شَيْخِ ٱلْمَهْيَعِ وَمُحَمَّدِ ٱلْقَوَّامِ صَاحِبِ رَوْغَةٍ وَنَسْزِيسِل عَيْسِدِيسدَ ٱلْفَقِيسِهِ ٱلْأَوْرَعِ

وَمُحَمَّدٍ ذَاكَ ٱلْفَقِيدِ وَصِنْدِهِ اَلشَّيْخ نُورِ ٱلدِّينِ أَنْسِ ٱلْمَرْبَع وَمُحَمَّدِ ذَاكَ ٱلْمُعَلِّدِم زَاهِدٍ وَمُجَاهِدٍ فِيهِمْ عَظِيم ٱلْمَوْقِع وَٱلْعَدْنِي ٱلْبَحْرِ ٱلْخِضَمِّ أَخِي ٱلنَّدَىٰ وَكَذَا ٱلْوَجِيهِ ٱلْمُتَّقِيِّ ٱلْأَخْشَع وَسَلِيل عَلْوِيٍّ بِأَحْمَـدِ جَحْـدَبِ وَٱلشَّيْخِ شَيْخِ ذِي ٱلْمَحَلِّ ٱلْأَرْفَعِ وَسَلِيلِهِ ذَاكَ ٱلْعَفِيهِ وَصِنْهِ ٱلْحَبْرِ عَبْدِ ٱلْقَادِرِ ٱلْمُتَضَلِّع وَٱلشَّيْخِ آبِي بَكْرٍ سُلَالَةِ سَالِم ذِي ٱلْفَخْرِ وَٱلْجَاهِ ٱلْفَسِيحِ ٱلْأَوْسَع

وَٱبْنِ ٱلْحُسَيْنِ ٱلْعَيْدَرُوسِ وَنَجْلِهِ وَكَصَاحِبِ ٱلْوَهْطِ ٱلْمَلَاذِ ٱلْمَفْزَعِ وَٱلشَّيْخِ عَبْدِ ٱللهِ صَاحِبِ مَكَّةٍ مَوْلَى ٱلشُّبَيْكَةِ سَلْ بِهِ وَتَضَرَّعِ وَكَصَاحِبِ ٱلشِّعْبِ ٱلْمُهَيَّبِ أَحْمَدٍ مَنْ بِٱلْجَلَالَةِ صَارَ كَٱلْمُتَدَرِّعِ

* * *

وَلَأَقْبِضَىنَ عِنَانَ قَـوْلِي هَـا هُنَـا حَسْبِي وَفِي تَعْدَادِهِمْ لَـمْ أَطْمَعِ فَهُـمُ ٱلْكَثِيـرُ ٱلطَّيِّبُ ٱلْمَدْعُـو لَهُـمْ مِنْ جَدِّهِمْ حِينَ ٱلزَّفَافِ أَلَا تَعِي

بَيْتُ ٱلنُّبُوَّةِ وَٱلْفُتُوَّةِ وَٱلْهُدَىٰ وَٱلْعِلْم فِي ٱلْمَاضِي وَفِي ٱلْمُتَوَقّع بَيْتُ ٱلسِّيَادَةِ وَٱلسَّعَادَةِ وَٱلْعِبَا دَةِ وَٱلْخَيْـــرَاتِ كُـــلِّ أَجْمَـــع بَيْتُ ٱلْإِمَامَةِ وَٱلرَّعَامَةِ وَٱلشَّهَا مَـــةِ وَٱلْأَمَنَــاتِ لِلْمُتَــرَوِّع قَوْمٌ يُغَاثُ بهمْ إِذَا حَلَّ ٱلْبَلَا وَلَدَى ٱلْمَسَاغِبِ كَٱلْغُيُوثِ ٱلْهُمَّع قَـوْمٌ إِذَا أَرْخَـى ٱلظَّـلَامُ سُتُـورَهُ لَمْ تُلْفِهِمْ رَهْنَ ٱلْوطًا وَٱلْمَضْجَع بَلْ تَلْقَهُمْ عُمُدَ ٱلْمَحَارِبِ قُوَّماً للهِ أَكْرِمْ بِالسُّجُودِ ٱلرُّكَّحِ

يَتْلُونَ آيَاتِ ٱلْقُرَانِ تَسَدَبُّراً فيه وَلَا كَالْغَافِل ٱلْمُتَوزَّع ثَبَتُوا عَلَىٰ قَدَم ٱلرَّسُولِ وَصَحْبِهِ وَٱلتَّابِعِينَ لَهُمْ فَسَلْ وَتَتَبَّع وَمَضَوا عَلَىٰ قَصْدِ ٱلسَّبِيلِ إِلَى ٱلْعُلَا قَـدَماً عَلَىٰ قَـدَم بِجِـدٍّ أَوْزَع وَجَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَخَذْنَا عَنْهُمُ عِلْمَ ٱلطَّريق ٱلْقَصْدِ فَٱنْصِتْ وَٱسْمَع مِثْلُ ٱلْجَمَالِ نَزِيل مَكَّةَ شَيْخِنَا وَٱلْفَخْرِ وَٱلصُّوفِي عَقِيلِ ٱلْمِصْقَع وَأَبِي حُسَيْنِ عُمَرَ ٱلْعَطَّاسِ مَنْ قَدْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلْيَقِينِ بِمَوْضِع

103

وَوَجِيهِ دِينِ ٱللهِ مَعْ نَجْل لَهُ يُلْعَىٰ بِشَيْخِ وَٱلْمُنيِبِ ٱلْأَخْشَع وَكَصَاحِبِ ٱلشِّحْرِ ٱبْن نَاصِرَ ٱحْمَدٍ مَنْ بِٱلْعِنَايَةِ وَٱلرِّعَايَةِ قَدْ رُعِي وَبَقِيَّةٌ فِسَى ٱلْعَصْرِ مِنْهُمَ عُمِّرُوا لِتَكُــونَ فِيهِــمْ مِتْعَــةُ ٱلْمُتَمَتِّـع وَيَكُونَ فِيهِمْ لِلرُّبُوعِ وَأَهْلِهَا أُنْسِنٌ وَنَفْعُ ٱلطَّالِبِ ٱلْمُتَنَفِّعِ فَاللهُ يَحْفَظُهُمْ وَيُخْلِفُ مِنْهُمُ أَمْثَالَهُم فِي حَيِّنَا وَٱلْمَرْبَعِ وَٱلْقَصْدُ ذِكْرُ نَصِيحَةٍ وَوَصِيَّةٍ لِلنَّفْس وَٱلْإِخْـوَانِ إِن كَـانُـوا مَعِـى

تَقْوَىٰ إِلَهِ ٱلْعَالَمِينَ فَإِنَّهَا عِنٌّ وَحِرْزٌ فِي ٱللُّنَا وَٱلْمَرْجِع فِيهَا غِنَى ٱلدَّارَيْنِ فَٱسْتَمْسِكْ بها وَٱلْـزَمْ تَنَـلْ مَـا تَشْتَهِيـهِ وَتَـدَّعِـي وَٱلزُّهْدِ فِي ٱلدُّنْيَا ٱلدَّنِيِّ مَتَاعُهَا دَارِ ٱلْوَبَاءِ فَمَا بِهَا مِنْ مَرْتَع تُلْهِي عَنِ ٱلْأُخْرَىٰ وَلَا تَبْقَىٰ وَلَا تَصْفُو بحَالٍ فَاجْتَنِبْهَا أَوْ دَع وَعَلَيْكَ بِٱلصَّبْرِ فَلَا تَعْدِلْ بِهِ شَيْئًا وَبِالشُّكْرِ ٱلْأَتَـمِّ ٱلْأَوْسَعِ وَٱلْخَوْفِ للهِ ٱلْعَظِيمِ وَبِالرَّجَا فَكِلَاهُمَا مِثْلُ ٱللَّاوَاءِ ٱلْأَنْفَع

وَٱلصِّــدْقِ وَٱلْإِخْــلَاصِ لِلهِ ٱحْتَفِـظُ بهمَا فَإِنَّهُمَا عِمَادُ ٱلْمَشْرَع وَٱلتَّوْبَةِ ٱلْخَلْصَاءِ أَوَّل خُطْوةِ لِلسَّالِكِينَ إِلَى ٱلْحِمَاءِ ٱلْأَمْنَع وَبِمُ رِّ مَا يَقْضِي ٱلْإِلَا وُحُلُوهِ كُنْ رَاضِياً وَمِنَ ٱلتَّوَكُّل فَٱكْرَع وَلِصَالِح ٱلنِّيَّاتِ كُنْ مُتَحَرِّياً مُسْتَكْثِراً مِنْهَا وَرَاقِبْ وَٱخْشَع وَٱقْنَعْ بِمَيْسُورِ ٱلْمَعَاشِ وَلَا تُطِلْ أَمَــلاً وَعَمَّـا لَا يَحِــلُّ تَــوَرَّع وَٱحْذَرْ مِنَ ٱلْكِبْرِ ٱلْمَشُوم فَإِنَّهُ دَاءٌ وَمِنْ عُجُبِ وَشُعِّ مُهْلِع

وَمِنَ ٱلرِّيَاءِ فَإِنَّهُ ٱلشِّرْكُ ٱلْخَفِيُّ (....) شِيمَةُ ٱلْعَبْدِ ٱلدَّعِي(١) وَٱلنَّفْسَ رُضْهَا بِٱعْتِزَالٍ دَائِمِ وَٱلصَّمْتِ مَعْ سَهَرِ ٱلدُّجَىٰ وَتَجَوُّع وَهَـوَاكَ جَاهِـدُهُ جِهَادَ مُنَازِع وَمُخَالِفٍ مِثْلَ ٱلْعَدُوِّ ٱلْأَبْشَع وَٱعْمُرْ بِأَوْرَادِ ٱلْعِبَادَةِ عُمْرَكَ ٱلْ فَانِي وَسَاعَاتِ ٱلزَّمَانِ ٱلْمُزْمَع وَٱتْلُ ٱلْقُرَانَ كَلَامَ رَبِّكَ دَائِماً بتَدَبُّرِ وَتَرَبُّلِ وَتَخَشُّع

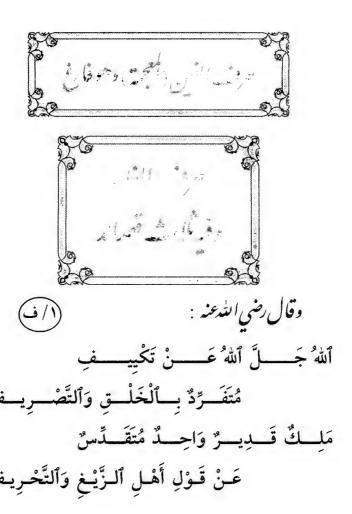
⁽١) لعل تكملة الشطر (كما أتاك وشيمة العبد الدعي). أي: كما أتى في الحديث.

وَٱلسَدِّكُ مَ لَازِمْهُ وَوَاظِبْهُ عَلَىٰ مَرِّ ٱلزَّمَانِ مَعَ ٱلْحُضُورِ ٱلْأَجْمَع فَهُو ٱلْغِذَاءُ لِكُلِّ قَلْبِ مُهْتَدِ وَهْوَ ٱلدَّوَاءُ لِكُلِّ قَلْبِ مُوْجَع وَعَلَيْكَ بِٱلصَّلَوَاتِ فَٱعْرِفْ حَقَّهَا وَمَكَانَهَا مِنْ دِينِ رَبِّكَ وَٱخْضَع وَٱحْسِنْ مُحَافَظَةً عَلَيْهَا وٱحْضُرَنْ فِيهَـــا وَلَا تَغْفَـــلْ وَلَا تَتَـــوَزَّع وَٱلصَّوْم وَٱلرَّكَوَاتِ وَٱلْحَجِّ إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْإِلَكِ فَقُمْ بِفَرْضِكَ وَٱسْرِع وَٱعْلَمْ بِأَنَّكَ عَنْ قَرِيبٍ مَيِّتٌ فَٱذْكُرْ مَمَاتَكَ وَٱخْشَ سُوءَ ٱلْمَصْرَع

وَٱذْكُرْ بِأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ صَائِرٌ فِي بَطْنِ قَبْرِ مِنْ فَلَاةٍ بَلْقَع وَمِنَ ٱلْقُبُور إِلَى ٱلنُّشُور لِمَحْشَر وَٱلْوَزْنِ وَٱلْجَسْرِ ٱلْمَهُولِ ٱلْأَشْنَع ثُمَّ ٱلْمَصِيرُ لِجَنَّةٍ وَنَعِيمِهَا أَوْ حَـرِّ نَـارِ وَٱلْعَـذَابِ ٱلْأَفْضَـع يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا أَلْطُفْ بنَا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْ وَأَلِّفْ وَٱجْمَع يَا رَبِّ وَٱجْبُونَا وَوَفَّقْنَا لَمَا يُرْضيكَ عَنَّا أَنْتَ أَسْمَعُ مَنْ دُعِي يَا رَبِّ وَٱخْتِمْ بِٱلْيَقِينِ وَبِٱلْهُدَىٰ أَعْمَارَنَا وَٱلزَّيْغَ عَنَّا فَٱدْفَع

يَا رَبِّ وَٱجْمَعْنَا وَأَحْبَاساً لَنَا فِي دَارِكَ ٱلْفِرْدَوْس أَطْيَب مَوْضِع فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَمَنّاً مِنْكَ يَا ذَا ٱلْجُودِ وَٱلْفَصْلِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْأَوْسَعِ وَٱجْعَلْ صَلَاتَكَ وَٱلسَّلَامَ مُضَاعَفاً لِنَبِيِّكَ ٱلْمُخْتَارِ خَيْر مُشَفَّع ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي إِلَيْكَ مُحَمَّدٍ وَٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ ثُمَّ ٱلتَّابِع وَٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلْكَرِيمِ خِتَامُهَا وَقَدِ ٱنْتَهَتْ فَٱقْبَلْ إِلَاهِيَ وَٱنْفَع

* * *



خَصَّ ٱلرِّجَالَ عِبَادَهُ بِدُنُوِّهِ وَحُبُوهِ وَٱلْأَنْسِ وَٱلتَّعْسِرِيفِ وَخِطَابِهِ وَوُجُودِهِ وَشُهُودِهِ وَبسِسرِّهِ وَٱلْفَضْلِ وَٱلْمَعْسرُوفِ فَتَبَادَرُوا وَتَسَارَعُوا فِي حُبِّهِ وَوَفَوْا بِحَقِّ ٱلْأَمْرِ وَٱلتَّكْلِيفِ فَٱقْتَدْ بهمْ إِنْ كُنْتَ عَبْداً مُخْلصاً وَتُحِبُّ أَنْ تُدْعَىٰ بِإِسْم ٱلصُّوفِي

* * *

وقال رضى اللهعنه:

(۲/ف

بَشِّرْ فُوَادَكَ بِالنَّصِيبِ الْوافِي مِنْ قُرْبِ رَبِّكَ وَاسِعِ الْأَلْطَافِ الْوَاحِدِ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ فَلُذْ بِهِ وَاشْرَبْ مِنَ التَّوْحِيدِ كَأْساً صَافِي وَاشْهَدْ جَمَالاً أَشْرَقَتْ أَنْوارُهُ

فِي كُلِّ شَيْء ظَاهِراً لَا خَافِي وَعَلَىٰ مَنَصِّ ٱلْجَمْعِ قِفْ مُتَخَلِّياً

عَسنْ كُسلِّ فَسانٍ لِلتَّفَرُّقِ نَسافِ وَالْبَسْ لِرَبِّ ٱلْعَرْشِ فِي أَقْدَادِهِ

ثَـوْباً مِنَ ٱلتَّسْلِيم وَافٍ ضَافِي

وَٱسْتَكْفِ رَبَّكَ كُلَّ هَـمٍّ إِنَّـهُ سُبْحَانَهُ ٱلْبَرُّ ٱللَّطِيفُ ٱلْكَافِي وَٱسْأَلْهُ أَنْ يُلْبِسْكَ ثَوْبَ إِنَابَةٍ وَهِـدَايَـةِ وَسَـلَامَـةِ وَعَـوَافـي وَٱشْكُرْ عَلَى ٱلنَّعْمَاءِ وَٱصْبِرْ لِلْبَلَا وَتَحَلَّ بِٱلْإِفْضَالِ وَٱلْإِنْصَافِ وَعَلَيْكَ بِٱلْإِخْلَاصِ وَٱلصِّدْقِ وَبِٱل ـزُّهْدِ وَجَـانِبْ مُنْكَـرَ ٱلْأَوْصَـافِ وَٱسْتَصْحِب ٱلتَّقْـوَىٰ وَكُـنْ ذَا هِمَّةٍ وَفُتُـــوَّةٍ وَأَمَــانَــةٍ وَعَفَــافِ وَأَنِبْ إِلَىٰ دَارِ ٱلْكَرَامَةِ وَٱلْبَقَا وَعَن ٱلدَّنِيَّةِ كُنْ أَخِي مُتَجَافِي

وَٱلْـزَمْ كِتَـابَ ٱللهِ وَٱثْبَـعْ سُنَّـةً وَٱقْتَدْ هَدَاكَ ٱللهُ بِٱلْأَسْكَافِ أَهْلِ ٱلْيَقِينِ لِعَيْنِهِ وَلِحَقِّهِ وَصَلُوا وَثَمَ جَواهِرُ ٱلْأَصْدَافِ رَاحُ ٱلْيَقِينِ أَعَزُّ مَشْرُوبِ لَنَا فَٱشْرَبْ وَطِبْ وَٱسْكُرْ بِخَيْرِ سُلَافِ هَلْذَا شَرَابُ ٱلْقَوْم سَادَتِنَا وَقَدْ أَخْطَا ٱلطَّريقَةَ مَنْ يَقُلْ بِخِلَافِ

* * *

وقال رضى الله عنه:

(۱/ق)

يَا رَسُولَ ٱللهِ يَا أَهْلَ ٱلْوَفَا يَا عَظِيمَ ٱلْخُلْقِ يَا بَحْرَ ٱلصَّفَا أَنْتَ بَعْدَ ٱللهِ نِعْمَ ٱلْمُرْتَجَى

وَٱللَّجَا يَا مُجْتَبَىٰ يَا مُصْطَفَىٰ يَا مُصْطَفَىٰ يَا خِتَامَ ٱلرُّسُل يَا خَيْرَ ٱلْوَرَىٰ

يَا سَرِيعَ ٱلْغَوْثِ أَدْرِكْ مَنْ هَفَا

عَبْدَكَ ٱلْجَانِي ٱلَّذِي زَلَّاتُهُ

أَوْقَعَتْهُ فِي صُدُودٍ وَجَفَا وَرَمَتْهُ فِي صُدُودٍ وَجَفَا وَرَمَتْهُ فِي مِحَادٍ مِنْ أَسَىٰ

مَوْجُهَا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ قَدْ طَفَا

فَأَتَاكُمْ هَارِباً مِنْ ذَنْبِهِ وَمِنَ ٱلدَّهْرِ ٱلَّذِي قَدْ أَجْحَفَا وَزَمَان عُكِّسَتْ أَحْوَالُهُ صَارَ فِيهِ ٱلْوَجْهُ فِي حَدِّ ٱلْقَفَا وَمِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلَّهِ فَي أَوْدَىٰ بِهِ وَمِنَ ٱلْغَمِّ ٱلَّذِي قَدْ أَلْحَفَا وَفُتُ وِنِ وَشُجُ وِنِ مَا لَهَا كَاشِفٌ إِلَّا ٱعْتِنَاكُمْ وَكَفَى فَ أَغِثْنى بغِيَاثٍ عَاجِل وَٱفْتَقِـدْنِى يَا شَريفَ ٱلشُّرَفَا وَٱنْتَقِدْنِي وَتَدَارَكْنِي وَكُنْ لى مُعِيناً يَا إِمَامَ ٱلْحُنَفَا

وَٱحْمِنِي مِنْ كُلِّ مَا أَحْدَرُهُ فِــى مَعَـاش وَمَعَـادٍ أَزِفَـا وَٱسْأَلِ ٱلرَّحْمَانَ لِي فِي حَاجَتِي أُلَّتِسِي فِسِي ٱلنَّفْسِ مِنْهَا كَلَفَا أَنْتَ بَابُ ٱللهِ نَالَ ٱلْمُوْتَجَيٰ وَٱلْأَمَانِي مَنْ عَلَيْهِ وَقَفَا أَنْتَ حَبْلُ ٱللهِ مَنْ أَمْسَكَهُ فَازَ بِٱلْخَيْرِ وَبِٱلْعَهْدِ وَفَا يَا رَسُولَ ٱللهِ يَا شَمْسَ ٱلْهُدَىٰ كُلُّ فُسِرٍّ بكُم قَدْ كُشفَا يَا رَسُولَ ٱللهِ يَا بَحْرَ ٱلنَّدَىٰ كُلُّ جُودٍ مِنْكُمُ قَدْ عُرِفَا

277

يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ ٱلْجَدْبَ وَٱلْهِ قَحْطَ وَٱلْبَأْسَاءَ فِي ٱلْأَرْضِ طَفَا يَا رَسُولَ ٱللهِ قَدْ أَوْدَىٰ ٱلْغَلَا بِــالْمَسَــاكِيــن ٱلْعُفَــاةِ ٱلضُّعَفَــا طَحَنَتْهُ م سن وَاتٌ عُجُ فَيْ صَارَ فِيهَا ٱلْكُلُّ مِنْهُمْ لِشَفَا وَذَوُو ٱلْأَمْ وَالِ مِنْهُ مَ وَٱلْغِنَكِ بَخِلُوا بُخْلِاً قَبيحًا مُتْلِفَا لَمْ يَدَعْهُمْ بُخْلُهُمْ أَنْ يُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ مُعْطِي ٱلْخَلَفَ فَبَقَى أَهْلُ ٱلضَّرُورَاتِ بهَا مِثْلَ حُوتٍ بَحْرُهُ قَدْ نَشِفَا

وَٱلَّـــذِي أَوْجَــبَ هَـٰـــذَا كُلَّــهُ أَنَّ كُلِّكً مِنْهُم قَدْ أَسْرَفَا فَاسْأَلِ ٱلْعَفْوَ لَهُمْ يَا سَيِّدِي رَبُّكَ ٱلرَّحْمَلِينَ أَكْرَمْ مَنْ عَفَا وَٱدْعُهُ أَنْ يُنْرِلَ ٱلْغَيْثَ لَهُمْ عَامّاً يَنْسَوْا بِهِ مَا سَلَفَا وَيَعِيدُ النَّاسُ فِيهِ صَالِحاً يَشْكُــــرُونَ ٱللهَ جَهْـــراً وَخَفَــــا فَتَشَفَّعُ يَا رَسُولَ ٱللهِ فِي كَشْفِ هَلْذَا ٱلْكَرْبِ حَتَّىٰ يُكْشَفَا فَلَكَ ٱلْقَدْرُ ٱلْمُعَظَّمْ شَائْهُ وَلَــكَ ٱلْجَـاهُ ٱلْفَسِيــحُ ٱلْكَنَفَــا

رَبِّ لَاطِفْنَا بِجَاهِ ٱلْمُصْطَفَى وَٱسْقنَا ٱلْغَيْثُ فَإِنَّا ضُعَفَا قَدْ عَصَيْنَا ثُمَّ تُبْنَا فَأَقِلْ وَتَقَبُّلُ مَن جَنَعِيٰ وَٱعْتَرَفَا وَٱرْفَع ٱلْقَحْطَ مِنَ ٱلْأَرْضِ مَعَ ٱلْ ظُّلْم وَٱلْجَوْرِ ٱلَّذِي قَدْ كَثُفَا وَٱنْصُرِ ٱللِّينَ وَأَرْشِدُ أَهْلَهُ وَوُلَاةً ٱلْأَمْسِرِ وَفِّسَقٌ لِلْسَوَفَسا يا كُريْماً يَا جَوَاداً مَاجِداً يَا رَحِيماً يَا لَطِيفَ ٱللُّطَفَا يَا عَليماً يَا حَلِيماً مُحْسِناً يَا عَطُوفاً عَطْفُهُ قَدْ أَلْفَا

يَا عَظِيمَ ٱلْمَنْ وَٱلْإِفْضَال وَٱلْد جُودِ وَٱلْعُرْفِ ٱلَّذِي قَدْ وُصفَا وَصَلَاةُ ٱللهِ تَغْشَلِي أَحْمَداً مَنْ لِنَارِ ٱلشِّرْكِ وَٱلْكُفْرِ طَفَا وَسَلَامُ ٱللهِ مَعْ بَرْكَاتِهِ وَعَلَــى ٱلْآلِ ٱلْكِــرَام ٱلشُّـرَفَــا وَعَلَى ٱلْأَصْحَابِ مَعْ أَتْبَاعِهمْ دَائِماً مَا بَرْقُ نَجْدِ رَفْرَفَا وَسَـرَىٰ مِنْهَا نَسِيـمٌ طَيِّـبٌ

سرَىٰ مِنْهَا نَسِيهُ طَيِّبٌ لِعَلِيلِ ٱلْقَلْبِ أَبْسِرَا وَشَفَا

* * *



وقال رضي التُدعنه :

بُرَيقُ ٱلْحِمَىٰ مِنْ جَانِبِ ٱلْغَوْرِ أَبْرَقَا
فَأَذْكَرَنِي عَفْداً وَعَهْداً وَمَوْثِقَا
وَعَيْشاً خَلَا وَٱلْغُصْنُ غَضٌ وَمُورِقٌ
بِوَادِي ٱلنَّقَا رَعْياً لِمَنْ سَكَنَ ٱلنَّقَا
عُرَيْبٌ لَهُمْ تَحْتَ ٱلضُّلُوعِ مُنَيْزِلٌ
بِهِ وُدُّهُمْ بَاقٍ إِلَىٰ مَوْعِدِ ٱللَّقَا
بِهِ وُدُّهُمْ بَاقٍ إِلَىٰ مَوْعِدِ ٱللَّقَا

إِذَا مَا ذَكَرْتُ ٱلْكَوْنَ فِيهِمْ وَبَيْنَهُمْ يَكَادُ لِفَرْطِ ٱلْوَجْدِ أَنْ يَتَمَرَّقَا فُوادٌ عَلَى طُولِ ٱلرَّمَانِ مُتَيَّمٌ يَحِنُّ إِلَيْهِمْ حَسْرَةً وَتَشَوُّقَا وَيَصْبُو إِلَيْهِمْ كُلَّمَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا وَإِنْ نَاحَتِ ٱلْوَرْقَاءُ بَاتَ مُؤَرَّقَا سَقَى ٱللهُ أَكْنَافَ ٱلْأَبَاطِحِ صَيِّاً مُلِثَّا إِذَا لَحَّتْ بَوَارِقُهُ سَقَىٰ أَحِبَّتنَا هَلْ مِنْ سَبِيلٍ لِعَوْدَةٍ نُسَرُّ بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَتَفَرَّقَا فَأَمَّا إِلَيْكُمْ يَا أُحَيْبَابَ مُهْجَتِي فَإِنِّىَ قَدْ أَصْبَحْتُ عَنْهَا مُعَوَّقَا

EVY

بِضُعْفٍ وَذَنْبِ وَٱللَّأنُوبُ مَوَانِعٌ عَن ٱلْخَيْرِ فَاتْرُكُهَا لِتَنْجُو مِنْ ٱلشَّقَا وَسِرْ فِي ٱلصِّرَاطِ ٱلْمُسْتَقِيم إِلَى ٱلْعُلَا عَلَى ٱلصِّدْقِ وَٱلْإِخْلَاصِ وَٱلْبِرِّ وَٱلنَّقَىٰ وَإِيَّاكَ وَٱللَّذِينَا ٱلْغَرُورَ فَإِنَّهَا مَنَاعٌ قَلِيلٌ مَا لَهَا أَبَداً بَقَا وَتُلْهِيكَ عَنْ جَنَّاتِ خُلْدٍ نَعِيمُهَا يَــدُومُ وَيَصْفُــو حَبَّــذَا لَــكَ مُلْتَقَــيٰ وَفِيهَا رضًا ٱلرَّبِّ ٱلْكَريم وَقُرْبُهُ وَرُؤْيَتُهُ أَكْرِمُ بِذَلِكَ مُرْتَقَيٰ وَصَلَّىٰ وَسَلَّمْ ذُو ٱلْجَلَالِ عَلَى ٱحْمَدٍ شَفِيع ٱلْبَرَايَا كُلَّمَا ٱلْمُزْنُ أَغْدَقَا

وقال رضي الله عنه :

دَع ٱلنَّاسَ يَا قَلْبِي يَقُولُونَ مَا بَدَا لَهُــمْ وَٱتَّشِـقْ بــٱللهِ رَبِّ ٱلْخَــلَائِــق وَلَا تَرْتَجِي فِي ٱلنَّفْعِ وَٱلضُّرِّ غَيْرَهُ تَبَارَكَ مِنْ رَبِّ قَدِيرٍ وَخَالِق فَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ مِنَ ٱلْأَمْرِ هَاهُنَا وَلَا ثُمَّ شَيْءٌ فَٱعْتَمِدْ قَوْلَ صَادِق هُـوَ ٱلـرَّبُّ لَا رَبُّ سِـوَاهُ وَكُلُّهُمْ عَبِيدٌ وَتَحْتَ ٱلْحُكْمِ مِنْ غَيْرِ فَارِقِ

نَعَمْ بَعْضُهُمْ مِمَّنْ يُحِبُّ وَيَرْتَضِي لِطَاعَتِهِ وَٱلْبَعْضُ عَاصٍ وَمَارِقِ

بتَوْفِيقِهِ صَارَ ٱلْمُطِيعُ يُطِيعُهُ وَخَالَفَ بِٱلْخِذْلَانِ كُلُّ مُفَارقِ فَسَلْ رَبَّكَ ٱلتَّوْفِيقَ وَٱلْعَفْوَ وَٱلرِّضَا وَكَوْناً مَعَ أَهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلطَّرَائِقِ رجَالٌ إِلَى ٱلرَّحْمَلن سَارُوا بِهِمَّةٍ عَلَى ٱلصِّدْقِ وَٱلْإِخْلَاصِ مِنْ غَيْرِ عَائِقِ فَنَالُوا ٱلَّذِي كُلُّ ٱلْمَطَالِبِ دُونَهُ فَلِلَّهِ مِنْ عَيْسَ كَرِيهِ وَرَائِتِ دُنُـوٌ وَتَقْرِيبٌ وَأَنْسُ بِحَضْرَةٍ مُقَـدَّسَةٍ فِي مُنْتَهَىٰ كُلِّ سَابِق فَا و عَلَىٰ عَيْش ٱلْأَحِبَّةِ كَمْ أَسى عَلَيْهِ وَكُمْ دَمْع عَلَى ٱلْخَدِّ دَافِقِ

وقال رضى الله عنه:

(۳/ق

يَا جَمِيلِ أَنَّ سِتْرَ ٱلله عَلَى ٱلْخَلِق بَاقِ كُمْ غَفَرْ كُمْ سَتَرْ حَتَّىٰ عَلَى ٱهْلِ ٱلشِّقَاقِ اَلَّذِي يَـرْكَبُونَ ٱلْمُوبِقَاتِ ٱلشَّواق بَعْدَ تَوْبَاتِهِمْ مِنْهَا وَحُسْنِ ٱلْوَفَاقِ أَحْسِن ٱلظَّنَّ بٱلْمُسْلِمْ وَلَوْ كَانْ نَاقِي وَٱحْذَر ٱلْفَاسِقِينَ ٱهْلَ ٱلرِّيَبْ وَٱلنِّفَاقِ لَا تُرَافِقُهُمُ أَنَّ ٱلْقُومْ بِئْسَ ٱلرِّفَاقِ وَٱصْحَب ٱلْمُتَّقِينَ آهْلَ ٱلْهِمَمْ وَٱلسِّبَاقِ اَلَّذِينَ رَقَوْا بِٱلطَّاعَةَ ٱعْلَى ٱلْمَرَاقِي أَهِلْ عِينِ ٱلْيَقِينِ ٱلْخَاشِعِينَ ٱلرِّقَاقِ

اَلِّذِي ٱنْفَاسُهُمْ تَخْرِقْ رَفِيعَ ٱلطِّبَاقِ اَلْمُقِيمِينْ فِي ٱلْحَضْرَهْ مَعَ خِيْرْ سَاقِي عِيْنْ تَسْنِيمْ يَسْقِيهِمْ بِكَأْسِ دِهَاقِ خَتْمُهَا ٱلْمسِكْ يَا لِلهُ تِلْكَ ٱلْمَسَاقِي ثُمَّ ذَا ٱلْحِينْ يَا سَاجِي ٱلْمُقَلْ وَٱلْحِدَاقِ يَا ٱلَّذِي حَلَّ حُبُّهُ تَحْتَ سَتْر ٱلصِّفَاق يَا جَميلَ ٱلْمُحَيَّا يَا عُذَيْبَ ٱلْمَذَاق يَا لَطِيفَ ٱلْمَحَاسِنْ يَا كَثِيرَ ٱلْوفَاقِ مَا بَدَا لَكْ فَدِيْتَكْ فِي ٱلقَصَا وَٱلْمَهَاقِ وَٱللَّقَالِقُ وَكُنْر ٱلْنَقْنَقَهُ وَٱلْعِلَاقِ لِلَّذِي قِدُهُ مِنَّكُ فِي غِلَاقِ ٱلْغِلَاقِ فِي شَبَهُ مَنْ وَقَعْ فِي ضِيقْ حَبْلِ ٱلْخِنَاقِ

رُدِّ رَأْسَكْ بِنَظْرَةْ وُدُّ فَالْوُدِّ بَاقِ وَٱتَّقِ ٱللهْ رَبَّكْ خِيْرْ حَافِظْ وَوَاقِي ثُمَّ صَلُّوا عَلَى ٱفْضَلْ مَنْ سَرَىٰ بِٱلْبُرَاقِ أَحْمَدَ ٱلشَّافِعِ ٱلْمَقْبُولْ يَوْمَ ٱلتَّكَاقِ مَا جَرَى ٱلسِّيْلْ مِنْ مُزْنِ ٱلسَّمَا فِي ٱلسَّوَاقِي



وقال رضى الله عنه :

أَيُّهَا ٱلْعَبِدُ لَا تَيْاًسُ مِنَ ٱللهُ مَوْلَاكُ وَالْحُولُاكُ وَالْحُهُ فَضُلَهُ وَلُطْفَهُ فِي مَمَاتِكُ وَمَحْيَاكُ وَالْحُهُ وَلَا فَالْحُولُ وَمَمْسَاكُ وَالْحُكُو السَّمِهُ تَعَالَىٰ فِي صَبَاحِكُ وَمَمْسَاكُ لَا تُعَوِّلُ عَلَىٰ غَيْرِهُ لِنَفْعِكُ وَضَرَّاكُ فَالنَّهُ الْفَرْدِ ذِي بِيدُهُ تَدَابِيرْ ٱلْاَفْكَكُ فَاللَّهُ الْحَدْ شَيْ مُعُهُ حَاشَاهُ فِي ذَا وَلَا ذَاكُ مَا لِحَدْ شَيْ مُعُهُ حَاشَاهُ فِي ذَا وَلَا ذَاكُ

وَٱشْكُرْ آلَاهْ وَٱنْعَامَه يَريدَكُ وَيَرْضَاكُ وَٱصْبِرْ إِنْ إِبْتَلَاكُ فَٱنُّهُ بِكَ ٱرْحَمْ مِنَ آبَاكُ وَٱدْعُهُ ٱسْأَلُهُ يَكْشِفْ عَنْكَ ضُرَّكْ وَبَلُوَاكُ وَٱحْفَظَ ٱمْرَهْ وَلَا تَعْصِيهْ فَٱلْمَعْصِيه دَاكْ كِيْفْ تَعْصِى ٱلَّذِي مِنْ نُطْفَةٍ جَلَّ سَوَّاكُ ثُمَّ غَلْدًاكْ بِٱحْسَانِهْ وَنَمَّىٰ وَرَبَّاكُ أَيُّهَا ٱلْغَافِلِ ٱسْتَيْقِظْ وَمَهِّدْ لِمَثْوَاكُ وَٱذْكُرِ ٱلْمُوْتُ قَبْلَ ٱلْمُوْتُ يَنْزِلُ بِمَغْنَاكُ وَٱجْمَع ٱلزَّادْ لِلسَّفْرِ ٱلْمَدِي قَبلْ يَفْجَاكْ آهْ يَا قَلْبِي إِيشْ أَغْفَلَكْ عَنْ حَالٌ عُقْبَاكُ كَيْفُ تَغْفَلْ عَنِ ٱلْعُقْبَىٰ وَتَرْكَنْ لِدُنْيَاكْ فَٱتْرُكِ ٱلْفَانِيَ ٱلْمَرْذُولْ وَٱقْبِلْ عَلَىٰ أُخْرَاكْ

وَٱعْمَلِ ٱلْخِيْرُ تَظْفَرُ فِي مَعَادَكُ وَرُجْعَاكُ وَرُجُعَاكُ وَالْجُعَاكُ وَالْجُعَاكُ وَالْجُعَاكُ وَٱحْمَدِ ٱللهُ إِذْ وَقَقَتْ لِلسِّرُشُدْ وَٱهْدَاكُ وَٱتَّبِعْ سُنَّةَ ٱلْهَادِي مُحَمَّدُ وَبُشْرَاكُ وَٱتَّبِعْ سُنَّةَ ٱلْهَادِي مُحَمَّدُ وَبُشْرَاكُ

* * *

وقال رضى التُدعنه:

(1/4)

يَا بَهْجَةَ ٱلْحُسْنِ هَلْ أَرَاكِ

وَهَـلْ سَبِيـلٌ إِلَـىٰ لِقَـاكِ

قَطَّعْتِ بِٱلْبُعْدِ وَٱلتَّجَافِي

قَلْبِي فَمَا بِيَّ مِنْ حَرَاكِ

أَصْبَحْتُ بَيْنَ ٱلْأَنَامِ صَابٍ

إِلَيْكِ لَيْسَ إِلَى سِوَاكِ

وَرُبَّمَا رَامَتِ ٱلْأَعَادِي

صَدِّيْ وَصَرْفِيَ عَنْ هَـوَاكِ

فَمَا ٱسْتَطَاعُوا وَأَيْنَ مِنِّي

اَلْمَيْلُ عَنْكِ وَعَنْ حِمَاكِ

أَلَا لَحَالًا لَهُ كُالًا لَحَالًا لَاحِ

فِيكِ لَحَانِي وَمَا دَرَاكِ وَكُهُ وَجُهَكِ ٱلْمُفَدَّىٰ وَجُهَكِ ٱلْمُفَدَّىٰ

وَمَا تَغَشَّاهُ مِنْ سَنَاكِ

وَذَاقَ مِنْ سَلْسَبِيلِ ثَغْسٍ

وَٱسْتَنْشَقَ ٱلطِّيبَ مِنْ شَذَاكِ

لَصَارَ مِثْلِي حَلِيفَ وَجْدٍ

طَرِيحَ حُبٍّ عَلَىٰ فِنَاكِ

وَكَانَ مِنِّي وَفِي طَرِيقِي

وَصَارَ عَوْنِي عَلَىٰ هَـوَاكِ

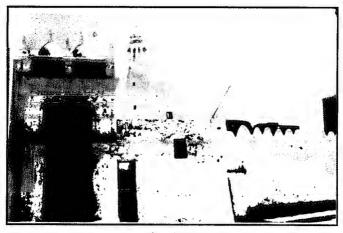
وَٱلْآنَ يَا غَايَةَ ٱلْأَمَانِي

هَـٰذَا ٱلْبُكَا لَيْسَ بِـٱلتَّبَاكِي

يَجْرِي بِهِ مَاءُ كُلِّ عَيْن كَأَنَّهُ ٱلسَّيْلُ مِنْ جَفَاكِ وَمِنْ وُقُوفِي عَلَىٰ طُلُولِ دَوَارِسِ ٱلسرَّسْمِ فِي رُبَاكِ عَلَى ٱنْقِطَاعِي عَلَى ٱنْفِرَادِي عَنْ مَعْشَرِ خُصَّ بِٱصْطِفَاكِ عَلَى ٱغْتِرَابِي عَلَى ٱكْتِرَابِي عَلَى ٱجْتِنَابِيَ فِي ٱلشِّرَاكِ مُسْتَأْسَرٌ مَا لَهُ فَدَاءٌ

وَلَا سَبِيلٌ إِلَى ٱلْفَكَاكِ
يَا قُرَّةَ ٱلْعَيْنِ دَارِكِيهِ
قَبْلَ ٱلتَّوَرُّطِ فِي ٱلْهَلَاكِ

وَأَنْعِشِـــي مَيِّتــاً رَمِيمــاً بِنَسْمَـةِ ٱلْأُنْـسِ مِـنْ سُـرَاكِ * * *



صورة مسجد باعلوي المشهور بتريم حيث كان الإمام الحداد في صباه يصلي به مثتي ركعة كل يوم

وقال رضى الله عنه:

(4/10)

يَلُومُونَنِي وَٱللَّوْمُ مَا أَنَا تَارِكُهُ مُوَالَاةُ حِزْبِ أَصْبَحَ ٱلشَّكُّ مَالِكُهُ غَرِيقٌ بِبَحْرِ ٱلْجَهْلِ مُشْفٍ عَلَى ٱلرَّدَىٰ مَطَالبُهُ تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ وَمَدَاركُهُ أَرَى ٱلْحَقَّ بَيْنَ ٱلنَّاسِ قَدْ صَارَ خَافِياً وَقَـدْ دَرَسَـتْ أَعْلَامُـهُ وَمَسَالكُهُ أَرَىٰ مَرْبَعَ ٱلْأَحْبَابِ قَدْ ظَلَّ خَاوِياً وَفَارَقَهُ فُرْسَانُهُ وَعَوَاتِكُهُ فَلِلُّهِ مَا هَلْذَا ٱلَّذِي قَدْ لَقِيتُهُ مَعَـرَّةُ دَهْرِ وَطِئَتْنِي سَنَابِكُـهُ

أنادي قريباً قَدْ سَبَتْهُ خُطُوطُهُ وَأَدْعُو بَعِيداً آسَرَتْهُ مَهَالكُهُ فَهَالْذَا غَريتٌ وَٱلْأَخِيرُ مُثَبَّطٌ وَأَيُّهُمَا تَخْتَارُهُ وَتُمَاسكُهُ وَمَا أَنَا بِٱلْمُخْتَالِ زَهْواً بِنَفْسِهِ وَلَاكِنَّنِي أَهْوَى ٱلْجَمِيلَ وَسَالِكُهُ أَحِنُّ إِلَى ٱلْعَلْيَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا فَوَارِسُ سُلْطَانِ ٱلْهَوَىٰ وَفَوَاتِكُهُ وَمَـنْ يَبْتَغِـى ٱلْأَمْـرَ ٱلنَّفِيـسَ بِنَفْسِـهِ يُخَاطِرُ دُونَ ٱلْمُلْكِ يَلْقَىٰ مَعَارِكُهُ هَلُمُّ وا أَلمُّ وا عُصْبَةً هَ اشِميَّةً لِنُصْرَةِ دِين ٱللهِ رَغْماً لِآفِكُهُ

EAV

وَقُومُ وَا بِعَوْنِ ٱللهِ قَوْمَةَ وَاحِدٍ لِهَتْكِ حِجَابِ بَاءَ بِٱلْفَوْزِ هَاتِكُهُ لَقَدْ آنَ صُبْحُ ٱلْعَدْلِ يَنْشَقُّ فَجْرُهُ وَقَدْ حَانَ لَيْلُ ٱلْجَوْرِ يَنْزَاحُ حَالِكُهُ بِطَلْعَةِ إِبْنِ ٱلْمُصْطَفَىٰ عَلَم ٱلْهُدَىٰ حَلِيفِ ٱلتُّقَىٰ خَيْرِ ٱلْأَنَامِ وَنَاسِكُهُ مُحَمَّدٍ ٱلْمَهْدِيْ خَلِيفَةِ رَبِّنَا إِمَام ٱلْهُدَىٰ بِٱلْقِسْطِ قَامَتْ مَمَالِكُهُ كَأَنِّي بِهِ بَيْنَ ٱلْمَقَامِ وَرُكْنِهَا يُبَايعُه مِنْ كُلِّ حِزْب مُبَارِكُهْ بِهِ يُنْعِشُ ٱلرَّحْمَلِنُ مِلَّةَ جَدِّه

* * *

وَتَحْيَا مَعَالِمْ دِينِهِ وَمَنَاسِكُهُ



وقال رضي الله عنه :

أَسِفْتُ عَلَىٰ أَيَّامٍ عُمْرٍ تَصَرَّمَتْ فَاهٍ عَلَيْهَا لَيْتَهَا كَانَ تُقْبِلُ لِأُودِعَهَا خَيْراً أَفُورُ بِالْجُرِهِ لِأُودِعَهَا خَيْراً أَفُورُ بِالْجُدرِهِ إِذَا جُرِيَ ٱلْإِنْسَانُ مَا كَانَ يَعْمَلُ لَقَدْ ظَنَّ أَهْلُ ٱلشَّكِّ وَٱلزَّيْغِ أَنَّهُمْ إِذَا قُبِرُوا لَا يُبْعَثُونَ لِيُسْأَلُوا فَسُحْقاً لَهُمْ مَا كَانَ أَرْدَا عُقُولَهُمْ أَيَخْلُتُ هَلْذَا ٱلْخَلْقَ رَبِّي وَيُهْمِلُ فَلَا بُلدَّ مِنْ بَعْثٍ وَنَارٍ وَجَنَّةٍ وَتَنْعِيمٍ مَنْ بِٱلْحَقِّ يَقْضِي وَيَعْدِلُ وتَعْذِيبٍ مَنْ لَا يَتَقِي ٱللهَ رَبَّهُ وتَعْذِيبٍ مَنْ لَا يَتَقِي ٱللهَ رَبَّهُ

٤٩.

وقال رضى اللهعنه:

(J/Y)

أَقُومُ بِفَرْضِ ٱلْعَامِريَّةِ وَٱلنَّفْل وَأَصْدُقُهَا فِي ٱلْقَصْدِ وَٱلْقَوْلِ وَٱلْفِعْل وَآتِي إِلَىٰ مَا تَشْتَهِيهِ وَإِنْ يَكُنْ مَريراً وَجَدْتُ ٱلْمُرَّ مِثْلَ جَنَى ٱلنَّحْل وَأَمْضِى إِلَىٰ مَا تَبْتَغِيهِ وَإِنْ غَدَا وَمِنْ دُونِهِ ٱلْبيضُ ٱلصَّوَارمُ وَٱلنَّبْل وَأَمْنَحُهَا وُدِّي وَأَحْفَظُ عَهْدَهَا وَأَرْقُبُهَا فِي حَالَي ٱلْوُجْدِ وَٱلْقِلِّ قَضَيْتُ شَبَابِي فِي قَضَاءِ حُقُوقِهَا وَهَلْذَا مَشِيبِي قَدْ تَهَيَّا لِلنُّولِ

وَلَمْ أَرَ مِنْهَا مُذْ عَلِقْتُ بِحَبْلِهَا سِوَى ٱلْغَمْطِ وَٱلْإِصْرَارِ وَٱلْبُخْلِ بٱلْوَصْل شَأَمْضِي لِشَأْنِي وَٱطَّرحْهَا وَشَأْنَهَا فَشُغْلِي بِهَا قَدْ بَانَ مِنْ أَقْبَح ٱلشُّغْل وَأُصْلِتُ مِنْ غِمْدِ ٱلسَّجِيَّةِ مُرْهَفًا مِنَ ٱلْعَرْم مَاضِ قَدْ تَحَاشَىٰ عَن ٱلْفَلِّ وَإِنَّ ٱمْرَأً تَلْقَاهُ يَظُلُبُ حَقَّهُ وَيَذْهَلُ عَنْ حَقٍّ عَلَيْهِ لَذُو جَهْل وَشَاهِدُ إِفْلَاسِ ٱلْفَتَىٰ جَهْلُ عَيْبِهِ وَذِكْرُ عُيُوبِ ٱلْعَالَمِينَ مِنَ ٱلْعَقْل فَإِيَّاكَ أَنْ تَخْتَارَ صُحْبَةً مَنْ تَرَىٰ لَهُ ظَاهِراً يُعْجِبْكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْلِي

لَقَدْ عَزَّ فِي هَلْذَا ٱلزَّمَانِ مُوَافِقٌ يُعِينُكَ فِي مَجْدٍ وَيَنْهَاكَ عَنْ سُفْل إِذَا قُلْتَ خَيْراً قَالَ لَبَيْكَ مُسْرِعاً وَإِنْ قُلْتَ شَرّاً قَالَ أَقْلِيكَ أَوْ تَقْلِي فَمَا عَيْشُ مَنْ يُمْسِى وَيُصْبِحُ فَاقِداً أَخاً ثِقَةً مَأْمُونَ فِي ٱلْجِدِّ وَٱلْهَزْلِ يُــوَّازِرُهُ فِــي كُــلِّ أَمْــرِ يَــرُومُــهُ وَيَحْفَظُهُ فِي ٱلْمَالِ وَٱلنَّفْسِ وَٱلْأَهْلِ مُظَاهَرَةُ ٱلْإِخْوَانِ أَمْرٌ مُقَرَّرٌ عَلَيْهِ يَدُورُ ٱلشَّأْنُ فَٱسْتَوْصِ بٱلْخِلِّ أَمَا إِنَّ هَاٰذَا ٱلدَّهْرَ قَدْ ضَلَّ أَهْلُهُ هُمُومُهُمُ فِي لَذَّةِ ٱلْفَرْجِ وَٱلْأَكْل

وَفِي جَمْع مَالٍ خَوْفَ فَقْرِ فَأَصْبَحُوا وَقَدْ لَبِسُوا قُمْصاً مِنَ ٱلْجُبْنِ وَٱلْبُخْلِ وَقَدْ دَرَجَ ٱلْأَسْلَافُ مِنْ قَبْلِ هَـٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَهِمَّتُهُم نَيْلُ ٱلْمَكَارِم وَٱلْفَصْلِ لَقَدْ رَفَضُوا ٱلدُّنْيَا ٱلْغَرُورَ وَمَا سَعَوْا لَهَا وَٱلَّذِي يَأْتِي يُبَادَرُ بِٱلْبَذْلِ فَقِيرُهُم حُرِّ وَذُو ٱلْمَالِ مُنْفِقٌ رَجَاءَ ثَوَابِ ٱللهِ فِي صَالِحِ ٱلسُّبْلِ لِبَاسُهُمُ ٱلتَّقْوَىٰ وَسِيمَاهُمُ ٱلْحَيَا وَقَصْدُهُمُ ٱلرَّحْمَانُ فِي ٱلْقَوْلِ وَٱلْفِعْل مَقَالُهُم صِدْقٌ وَأَفْعَالُهُم هُدَى وَأَسْرَارُهُمْ مَنْزُوعَةُ ٱلغِشِّ وَٱلْغِلِّ

خُضُوعٌ لِمَوْلَاهُمْ مُثُولٌ لِوَجْهِهِ قُنُوتٌ لَهُ سَبْحَانَهُ جَلَّ عَنْ مِثْل فَقَدْنَا جَمِيعَ ٱلْخَيْرِ لَمَّا تَرَحَّلُوا وَمِنْهُم خَلَا وَعْرُ ٱلْبَسِيطَةِ وَٱلسَّهْل وَصِرْنَا حَيَارَىٰ فِي مَفَاوِزِ جَهْلِنَا نُشَبَّهُ بِٱلْبَهْمِ ٱلسُّوَيْرِحَةِ ٱلْغُفْل نُخَبِّطُ لَا نَدْرِي ٱلطَّرِيقَ إِلَى ٱلنَّجَا وَبِٱلْجَوْرِ نَمْحُو سُنَّةَ ٱلْبِرِّ وَٱلْعَدْلِ فَآهِ عَلَيْهِمْ لَيْتَ دَاهِيَةَ ٱلْفَنَا بحِزْبِ ٱلرَّدَىٰ حَلَّتْ وَحِزْبُ ٱلْهُدَىٰ خُلِّى سَأَبْكِئ عَلَيْهم مَا حَبِيتُ بِعَبْرَةٍ لَهَا مَدْمَعٌ فِي ٱلْخَدِّ يَشْهَدُ بِٱلثَّكُل

وَأَحْمِلُ نَفْسِي مَا ٱسْتَطَعْتُ عَلَى ٱقْتِفَا سَبيلِهم حُتَّىٰ أُوسَّدَ فِي ٱلرَّمْل عَلَيْهِمْ سَلَامُ ٱللهِ إِنْ كَانَ قَدْ مَضَوْا فَذِكْرٌ لَهُمْ بَاقِ وَقَدْ شَاعَ بِٱلنَّقْل حَيَاتُهُمُ خَيْرٌ لَهُمْ وَمَمَاتُهُمْ فَطُوبَىٰ لَهُمْ فَازُوا وَسَادُوا عَلَى ٱلْكُلِّ إِلَاهِي بِحَقِّ ٱلْقَوْم مُنَّ بِتَوْبَةٍ مِنَ ٱلذَّنْبَ تَغْسِلْنَا بِهَا أَبْلَغَ ٱلْغَسْل وَغِثْ يَا مُغِيثَ ٱلْمُسْتَغِيثِ قُلُوينَا بِغَيْثِ هُدئ يُحْيِي ٱلْقُلُوبَ مِنَ ٱلْمَحْل وَصَلِّ عَلَى ٱلْهَادِي ٱلْبَشِيرِ شَفِيعِنَا نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرِ ٱلنَّدَىٰ خَاتِم ٱلرُّسْلِ

* * *

وقال رضي الله عنه :

أَلَا يَا نَفْسُ وَيْحَكِ كَمْ تَوَانِي وَكَمْ طُولِ ٱغْتِرَادِ بِٱلْمَحَالِ وَكَمْ شُغْلِ بِمَا لَا خَيْرَ فِيهِ وَكُمْ حِرْصِ عَلَىٰ شَرَفٍ وَمَالِ وَكَمْ سَهْوِ وَكَمْ لَهْوِ وَهَوْلٍ وَكَـمْ مَيْلِ إِلَـىٰ دَارِ ٱلـزَّوَالِ وَكَمْ تَلْوِينَ عَنْ مَحْمُودِ فِعْلِ وَكَمْ تَقَعِينَ فِي قُبْحِ ٱلْفِعَالِ وَكَمْ ذَا تَرْكَنِينَ إِلَى ٱلدَّنَايَا وَكُمْ تَتَقَاعَدِينَ عَن ٱلْمَعَالِي

لَعَمْرِي دَلَّ هَلْذَا ٱلْفِعْلُ مِنْكِ عَلَى نِسْيَانِ شَانِ ٱلْإِرْتِحَالِ أَمَا وَٱللهِ مَا سَبَبُ ٱلتَّبَاطِي عَـن ٱلْمَحْمُـودِ مِـنْ فِعْـلِ وَقَـالِ وَإِيثَارِ ٱلثَّبَاتِ عَلَى أُمُسور لِصَاحِبهَا تَقُودُ إِلَى ٱلضَّلَالِ سِوَىٰ شَيْئَيْنِ إِمَّا ٱلشَّـكُّ فِيمَـا بع وعَد ٱلْمُهَيْمِنُ ذُو ٱلْجَلالِ وَإِمَّا غَفْلَةٌ مُرْجَتْ بِحُمْقِ وَتَهْــويسَــاتِ بَطَّــالٍ وَغَــالــي فَواأَسَفِى وَوَانَدَمِى وَحُرْنِي عَلَىٰ مَا كَانَ مِنِّي فِي ٱلْخَوَالِي

وَوَالْهَفِ عَلَى نَمَ نَقَضَّى لَهُ وَاللَّهُ فِي عَلَى لَهُ خَسَى اللَّهُ فَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَىٰ عَمَل بِمَذْمُوم ٱلْخِصَالِ وَعُمْرِ ضَاعَ فِي إِيثَارِ دَارِ حَقِيقَتُهُا تُشَبُّهُ بِٱلْخَيَالِ كَظِلِّ زَائِلِ أَوْ طَيْفِ نَوْم يَـــؤُولُ بسُـــرْعَـــةٍ لِــــلْإِنْحِــــلَالِ يَــزُولُ نَعِيمُهَـا عَمَّـا قَـريـب وَمُوْثِرُهَا يَصِيرُ إِلَىٰ وَبَالِ وَمَا ٱللَّانْيَا بِبَاقِيَةٍ وَلَاكِنْ نُفَارِقُهَا بمَوْتٍ وَٱنْتِقَالِ إِلَى قَبْرِ مَهُ ولٍ فِيهِ يُلْقَىٰ عَلَيْنَا ٱلتُّرْبُ مَعْ لَبِن ثِقَالِ

وَدُودٍ فِيهِ يَاأُكُلُنَا فَتَبُلَهِ مَحَاسنُنَا وَحَسْبُكَ مَا نُصَالِي وَنَبْقَــىٰ فِــي ٱلْقُبُــورِ إِلَــىٰ نُشُــورِ بِنَفْخ ٱلصُّورِ فِي يَوْم ٱلسُّؤَالِ وَنُسوقَفُ مَسوْقِفاً صَعْباً ثَقِيها وَتَسَأْتِسِي كُسلُّ نَفْسِسِ لِلْجِسدَالِ وَيُنْصَبُ ثَمَ مِيزَانٌ لِهِوزُنِ وَكُتْبُ بِٱلْيَمِينِ وَبِالشِّمَالِ مُنَاقَشَةٌ وَتَفْتِيشٌ فَإِمَّا مَصِيـــرُ لِلنَّعِيــم أَوِ ٱلنَّكَــالِ أَلَا لَا يَسْتَ رِي حُ وَمَ نَ وَرَاهُ كَهَا لَنْ الْيَوْمِ إِلَّا ذُو خَبَالِ

لَقَدْ عَلِمَتْ ذَوُو ٱلْأَلْبَابِ طُرّاً بِأَنَّ ٱلْخَيْرَ فِي طَلَب ٱلْكَمَالِ بِفَطْمِ ٱلنَّفْسِ عَنْ مَـأْلُـوفِ حَـظٌّ وَرَفْضِ ٱلْفَانِيَاتِ بِلَا ٱحْتِفَالِ وَفِي ظَمَا أَلْهَواجِر وَأَعْتِزَالٍ عَن ٱلْأَشْرَادِ مَعْ سَهَرِ ٱللَّيَالِي وَإِدْمَانِ ٱلتَّوَجُّهِ بِالْفَتِقَارِ وَإِقْبَالٍ عَلَىٰ مَوْلَى ٱلْمَوَالِي إلَّهِ وَاحِدٍ مَلِكٍ قَدِيسر عَظِيهِ ٱلشَّانِ وَهَّابِ ٱلنَّوَالِ تَعَالَىٰ عَنْ مُشَاكِلَةِ ٱلْبَرَايَا وَجَـلَّ عَـن الْكَمِيَّةِ وَٱلْمِثَالِ

نُــوَحِّــدُهُ وَنَشْكُــرُهُ وَنُشْنِـــى وَنَسْالُكُ دُواماً بِابْتِهَالِ يُوفَقُنَا لَمَا يُرْضِيهِ عَنَّا وَيُثْبِتُنَا بِدِيسِوَانِ ٱلسِرِّجَالِ وَيُصْلَحُنَا وَيَمْنَحُنَا نَعِيماً وَرَوْحاً فِي ٱلْحَيَاةِ وَفِي ٱلْمَالِ وَيَجْعَلُ أَفْضَلَ ٱلصَّلَوَاتِ مِنَّا عَلَىٰ خَيْس ٱلْـوَرَىٰ فِـي كُـلِّ حَـالِ مَع ٱلتَّسْلِيم يَغْشَاهُ وَيَغْشَىٰ صَحَابَتَــهُ ٱلْكِــرَامَ وَخَيْــرَ آلِ

وقال رضى التدعنه:

J/E

أَهْلاً وَسَهْلاً بِٱلْحَبِيبِ ٱلْوَاصِلِ مِنْ بَعْدِ مَا نَامَتْ عُيُونُ ٱلْعَاذِلِ أَحْيَيْتَنِي بِٱلْقُرْبِ مِنْكَ وَبِٱللِّقَا مِنْ بَعْدِ مَوْتِي بِٱلْبِعَادِ ٱلْقَاتِل يَا مَنْ هَوَاهُ وَحُبُّهُ وَوَادُهُ سَكَنَ ٱلسُّوَيْدَا مِنْ فُؤَادِي ٱلدَّاخِل أَنْتَ ٱلْمُرَادُ وَأَنْتَ غَايَةُ مَطْلَبى مِنْ كُلِّ عَالٍ فِي ٱلْوُجُودِ وَسَافِل رَاحَتْ بِرُوحِي صَبْوَةٌ وَصَبَابَةٌ بجَمَالِكَ ٱلْفَرْدِ ٱلْبَدِيعِ ٱلْكَامِلِ

فَغَدَوْتُ مِنْ بَيْنَ ٱلْأَنَامِ مُدَلَّها وَمُولُّهاً فِي حَالِ صَبِّ ذَاهِل ذَهَبَتْ بِهِ ٱلسَّكَرَاتُ مِنْ كَأْسِ ٱلْهَنَا وَٱلْأُنْسَ لَا مِنْ كَأْسِ خَمْرِ ٱلْبَاطِل فَتَسرَاهُ فَانٍ عَنْ عَوالِم حِسِّهِ لَا يَسْتَفِيتُ لِقَوْلِ ضِلٌّ عَاذِلِ فَاشْرَبْ شَرَابَ ٱلْعَارِفِينَ ٱلْأَوْلِيَا ٱلْجَامِعِينَ لِكُلِّ وَصْفٍ فَاضِل وَٱخْضَعْ لِسَاقِيهِمْ وَقُطْبِ مَدَارِهِمْ وَإِمَام سَالِكِ سُبْلِهِمْ وَٱلْوَاصِل غَوْثِ ٱلْبَرِيَّةِ كُلِّهَا وَمُغِيثِهَا عَنْ إِذْنِ سَيِّدِهِ ٱلْمَلِيكِ ٱلْعَادِلِ

إِنْ شِئْتَ تَعْرِفُهُ وَتَعْلَمُ وَصْفَهُ بطَريقَةِ ٱلْإِجْمَالِ فَٱسْمَعْ سَائِلِي هُـوَ سَيِّـدٌ مُتَـوَاضِعٌ مُتَخَشِّعٌ وَرِعٌ تَقِيٌّ زَاهِدٌ فِي ٱلْعَاجِل اَلشَّرْعُ سِيرَتُهُ ٱلْحَقِيقَةُ حَالُهُ وَمِنَ ٱلْعُبُودَةِ بِٱلْمَقَامِ ٱلْحَافِل بَـرٌّ رَحِيـمٌ بـٱلْخَـلَائِـق كُلِّهـمْ يَرْعَى ٱلْوُجُودَ بِعَيْن لُطْفٍ شَامِل يَمْتَـدُّ مِـنْ بَحْـر ٱلْبُحُـور مُحِيطِهَـا خَيْسِ ٱلْأَنَسَامِ بعَسَاجِسَلِ وَبِسَآجِسِلِ صَلَّى عَلَيْهِ ٱللهُ مَا هَبَّ ٱلصَّبَا أَوْ سَارَ حَادٍ قَصْدَهُ برَوَاحِل

وقال رضى التدعنه:

(1/0)

أَنَا مَشْغُ ولٌ بِلَيْلَ يَ

عَنْ جَمِيعِ ٱلْكَوْنِ جُمْلَهُ

فَا فَا مَا قِيلَ مَا فَا فَا

قُـلْ هُـوَ ٱلصَّـبُّ ٱلْمُـوَلَّـهُ

أَخَذَتْهُ ٱلرَّاحُ حَتَّكَ

لَـمْ تُبَـقِّي فِيـهِ فَضْلَـهْ

رَاحُ أُنْسِسِ رَاحُ قُسِدْسِ

لَيْسَتِ ٱلسرَّاحَ ٱلْمُضِلَّهُ

فَصِّحُ إِلَى

نَسَمَاتُ ٱلْقُرْبِ هَبَّتْ

مِنْ رُبُوعِ ٱلْعَامِرِيَّة

أَطْرَبَتْ رُوحِي وَسِرِّي

حِينَ أَهْدَتْ لِي ٱلتَّحِيَّة

وَسَرَتْ فِي ٱلْكَوْنِ مِنْهَا

نَفَحَاتٌ عَنْبَرِيَّهُ

فَــارُو عَنِّـي مِـنْ حَــدِيثِـي

إِنْ تَكُـنْ يَا سَعْـدُ أَهْلَـهُ

وَجُرِينَا فِي اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

إنَّا فُ سِلرٌ شَرِيفٌ

لَيْسَ لِللَّأَغْيَارِ يُلْذَكَرْ لَلْ الْعَيْارِ يُلْذَكَرْ لَا اللَّهُ مَعْنِي لَطِيفٌ لَطِيفٌ

عَنْ جَمِيعِ ٱلنَّاسِ يُسْتَرْ غَيْرَ عَنْ عَبْدٍ تَقِعِ

صُونِي صَافٍ مُحَرَّرُ وَي شَرِيعَهُ وَحَقِيقَهُ

جَمَعَ ٱلْفَرْعَ وَأَصْلَهُ

فضَّالُ

أَيْسِنَ أَرْبَسَابُ ٱلْمَثَسَانِسِي وَٱلْعُلُـــوم ٱللَّـــدُنِيَّـــهُ أَيْنَ أَصْحَابُ ٱلْمَعَانِي وَٱلنُّفُ وس ٱلْعُلُ وِيَّا هُ أَنَا أَدْعُو مَنْ دَعَانِي هَاكَا ذُا حُكْمُ ٱلْقَضِيَّا فِ ي خُصُومٍ لَا عُمُ ومِ عَلَّـةً مِـن بَعْدِ نَهْلَـهُ

وقال رضى الله عنه:

(J/7)

تَبَلَّعْ بِالْقَلِيلِ مِنَ ٱلْقَلِيلِ وَهَـــيِّ ٱلـــزَّادَ لِلسَّفَـــر ٱلطَّــويـــل وَلَا تَغْتَــرَّ بــالـــدُّنْيَـــا وَذَرْهَـــا فَمَا ٱللُّنْيَا بِدَارِ لِلنَّزِيلِ وَلَا تَحْسَبْ بِأَنَّكَ سَوْفَ تَبْقَىٰ فَلَيْــسَ إِلَــىٰ بَقَــاءٍ مِــنْ سَبيــل وَلَا تَحْرِصْ عَلَى ٱلْمَالِ ٱلْمُخَلِّيٰ خِــلَافَــكَ لِلْقَــرِيــبِ أَوِ ٱلسَّلِيــلِ وَأَنْفِتْ مِنْهُ مَهْمَا كَانَ مَالاً

01.

وَخَيْـرُ ٱلـزَّادِ تَقْـوَى ٱللهِ فَـا عُلَـمْ وَشَمِّرْ وَٱعْدُ عَنْ قَالٍ وَقِيل وَحَــقُ اللهِ أَعْظَـمُ كُــلِّ حَــقًّ فَقُمْ بِٱلْحَقِّ لِلْمَلِكِ ٱلْجَلِيل وَطَاعَتُهُ غِنَى ٱلدَّارَيْنِ فَٱلْزَمْ وَفِيهَا ٱلْعِزُّ لِلْعَبْدِ ٱلـذَّلِيـل وَفِي عِصْيَانِهِ عَارٌ وَنَارٌ وَفِيهِ ٱلْبُعْدُ مَعْ خِزْي وَبِيل فَلَا تَعْص إِلَهَكَ وَأَطِعْهُ دَوَاماً عَلَّ تَحْظَىٰ بِٱلْقَبُولِ وَبِالسرِّضْوَانِ مِنْ رَبٍّ كَرِيسم عَظِيم ٱلْفَصْلِ وَهَابِ ٱلْجَزِيلِ

وَصَلَّىٰ رَبُّنَا فِي كُلِّ حِينٍ

وَسَلَّمَ بِالْغُدُوِّ وَبِالْأَصِيلِ
عَلَىٰ طَلْهَ الْبُشِيرِ بِكُلِّ خَيْرٍ

عَلَىٰ طَلْهَ الْبُشِيرِ بِكُلِّ خَيْرٍ

خِتَامِ الرُّسْلِ وَالْهَادِي الدَّلِيلِ

وقال رضى اللهعنه:

(J/V)

حَى ظُبْ يَ ٱلرِّمَالِ وَٱلْأَطْلَالِ

بِسَلَامِي وَٱشْرَحْ لَهُ كَيْفَ حَالِي

بِسَلَامِي وَٱشْرَحْ لَهُ كَيْفَ حَالِي

يَا نَسِيمَ ٱلشَّمَالِ إِنْ جُزْتَ وَهْناً

بِرُبَاهُ وَقَدْ غَفَا كُلُّ خَالِي

وَٱسْتَبِنْ هَلْ لَهُ بِمَا ثَمَّ عِلْمٌ

مِنْ شُجُونٍ وَمِنْ تَبَلْبُلِ بَالِ

وَحَدِيثٍ مِنَ ٱلْغَرَام قَدِيم

كِــدْتُ أَبْلَــيَىٰ وَمَــا أَرَاهُ بِبِـالِــي مَــا رَأَيْـتُ وَلَا سَمِعْـتُ وَلَلْكِــنْ

لَيْسَ هَلْذَا يَا صَاحِبِي بِمَحَالِ

وَهُوَ أَحْرَىٰ بأَنْ يَكُونَ صَحِيحَ ٱلْ أَصْل إِللِّي مِنْ حَضَرَاتِ ٱلْجَلَالِ سَوْفَ أَطْوِي ٱلْفُؤَادَ كَتْماً عَلَىٰ مَا فِيهِ مِنْ لَوْعَةٍ وَمِنْ بَلْبَالِ وَٱنْتِظَاراً لِمَا بِهِ ٱللهُ يَاتِّتِي مِنْ خَفِى ٱلْأَلْطَافِ وَٱلْإِقْبَالِ وَلَطِيفِ ٱلسَّدَّلَالِ حُلْو ٱلتَّنَتِّي فِى لَمَاهُ أَحْلَىٰ مِنَ ٱلسَّلْسَالِ سَاحِرِ ٱلطُّرْفِ وَرْدِي ٱلْخَدِّ بَانِ ٱلْ عَذْ عَزِيزِ ٱلْوصَالِ صَعْبِ ٱلْمَنَالِ إِنْ سَلَانِي فَلَسْتُ عَنْهُ بِسَالٍ أَوْ قَـلَانِي فَإِنَّنِي غَيْسُ قَالِي

كِـدْتُ مِـنْ وَصْلِـهِ أُقَـارِبُ يَـأُسـاً لِٱمْتِـدَادِ ٱلْمَـدَىٰ وَطُـولِ ٱلْحِبَـالِ غَيْرَ أَنِّي فِي نَيْلِهِ مُسْتَعِينٌ بِٱلْإِلَـٰهِ ٱلْعَظِيم مَوْلَى ٱلْمَوَالِي وَٱلرَّسُولِ ٱلْأَمِينِ هَادِي ٱلْبَرَايَا سَيِّــدِ ٱلْأَنْبيَــاءِ عَيْــن ٱلْكَمَــالِ وَٱلْـوَلِـيِّ ٱلْمَكِيـن أُسْتَاذِنَا ٱلْقُطْ ب أبي ٱلْخَيْر عَيْدَرُوسِ ٱلْمَعَالِي ٱلْإِمَام ٱلْهُمَام غَوْثِ ٱلْأَنَام أَلْهَـزْبَـر ٱلضِّـرْغَـامْ ٱبـي ٱلْأَشْبَـالِ اَلشَّرِيفِ ٱلْعَفِيفِ كَهْفِ ٱلْيَتَامَىٰ وَٱلْأَيَامَكِي وَحَامِلُ ٱلْأَثْقَالِ

مُحْيِي ٱلدِّينِ كَنْزِ ٱلْيَقِين بَحْرِ ٱلْ عِلْم طَوْدِ ٱلْحِلْم وَٱلْإِفْضَالِ بَرْكَةِ ٱلْـوُجُـودِ مُقْـرِي ٱلْـوُفُـودِ عَيْسِن ٱلشُّهُسِودِ مَجْلَسِي ٱلْجَمَسَالِ قُدْوَةِ ٱلأَوْلِيَاءِ سُلْطَانِ ٱلْأَصْفِ يساء مِسنَ ٱلْأَوْتَسادِ وَٱلْأَبْسدَال كَمْ أُغَاثَ بِهِ ٱلْإِلَـٰهُ صَريخاً وَلَهِيفًا وَكُمْ نَفَى مِنْ مَحَالِ وَهَــدَىٰ ضَـالاً وَأَرْشَــدَ غَــاو تَــائِهــاً فِــى مَفَــاوزِ مِــنْ ضَــلَالِ يَا ٱبْنَ طَلهَ وَيَا ٱبْنَ خَيْرِ وَصِيٍّ وَٱبْنَ سِبْطِ ٱلرَّسُولِ وَٱبْنَ ٱلرِّجَالِ

اَلرِّجَالِ ٱلْفُحُولِ مِنْ كُلِّ صَدْر وَإِمَام فِي ٱلْعِلْم وَٱلْأَعْمَالِ هَيَّا يَا عَيْدَرُوسُ هَيَّا بغَوْثٍ غَارَةً مِنْكُمُ تَحُلُّ عِقَالِي وَتُسزيحُ ٱلْكُسرُوبَ عَنِّى وَتُسدُنِي مَا أُرَجِّي مِنْ صَالِح ٱلْأَعْمَالِ وَرَسِيــسٌ عَلَــى ٱلْفُـــؤَادِ مُقِيـــمٌ مِنْ قَدِيم يَلُوحُ لِي فِي ٱلْمِشَالِ عَلَّ يَبْدُو فِي ٱلْحِسِّ فِي خَيْر حَالٍ وَكَفَانِي عِلْمُ ٱلْإِلَـهِ بِحَالِي غَيْرَ أَنَّا إِلَى ٱللُّعَاءِ نُدِبْنَا وَأُمِـــرْنَـــا بـــهِ وَبـــالْإِبْتِهَـــالِ

وَصَلَاةُ ٱلْمَلِيكِ تَغْشَى نَبِيّاً قَدْ أَتَانَا بِالْفَتْحِ وَٱلْأَنْفَالِ أَحْمَدَ ٱلْمُصْطَفَى وَآلاً وَصَحْباً هُمْ عَلَى ٱلْحَقِّ خَيْرُ صَحْبٍ وَآلِ مَا سَرَتْ نَسْمَةُ ٱلسُّحَيْرِ فَأَشْجَتْ وَأَثَارَتْ كَوامِدنَ ٱلْبَلْبَالِ

وقال رضى الله عنه:

 $\sqrt{J/\Lambda}$

حَيًّا سُلَيْمَانَ صَوْبُ ٱلْعَارِضِ ٱلْهَطِل مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ بِٱلْإِبْكَارِ وَٱلْأَصُٰل ٱلسَّيِّدَ ٱلْفَاضِلَ ٱبْنَ ٱلسَّادَةِ ٱلْفُضَلَا مِنْ آلِ أَحْمَدَ طَلهَ خَاتِم ٱلرُّسُلِ نِعْمَ ٱلشَّرِيفُ ٱلَّذِي فِي ٱلصَّالِحِينَ لَهُ ذِكْرٌ وَلَيْسَ عَن ٱلسِّرِّ ٱلْمَصُونِ خَلِيَ نَشَا عَلَىٰ طَاعَةِ ٱلرَّحْمَانِ مِنْ صِغَرِ وَٱلْخَيْرِ وَٱلْبِرِّ وَٱلْمَرْضِيْ مِنَ ٱلْعَمَل مَشَىٰ عَلَىٰ مَنْهَج ٱلْأَسْلَافِ مِنْ سَلَفٍ

لَـهُ مِـنَ ٱلْأَوْلِيَـاءِ ٱلسَّادَةِ ٱلْأُولِ

فَاللهُ يُحْسِنُ مَثْواهُ وَيَرْحَمُهُ وَيَرْضَ عَنْهُ وَيَغْفِرْ سَائِرَ ٱلزَّلَل وَيَجْمَعُ ٱلشَّمْلَ مِنَّا حَيْثُ حَضْرَتُهُ بمَقْعَدِ ٱلصِّدْق غَايَة ْ قَصْدِ كُلِّ وَلَى وَأَنْ يُسوَفِّقَنَا للصَّالحَاتِ وَمَا

يُرْضِيهِ قَبْلَ حُلُولِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْأَجَل ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْمُخْتَار سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ وَسَلَامُ ٱللهِ بَعْدُ يَلي

وقال رضى التدعنه:

J/9)

خَلِّ ٱدِّكَارَكَ رَبْعاً دَارِسَ ٱلطَّلَل وَمَنْ زِلاً بَيْنَ ذَاتِ ٱلضَّالِ وَٱلْأَثَل وَمَجْمَعا لِأُحَيْبَابِ صَحِبْتَهُمُ وَٱلْعَيْشُ غَضٌّ وَصَرْفُ ٱلدَّهْرِ فِي شُغُل وَمَرْتَعاً كَانَتِ ٱلْغِيدُ ٱلْأَوَانِسُ فِي أَفْيَائِهِ تَنْثَنِي فِي ٱلْحَلْي وَٱلْحُلَل مِنْ كُلِّ غَانِيَةٍ بِٱلْحُسْنِ قَاصِرَةٍ هَيْفًا خَدَلَّجَةٍ مَوَّاجَةِ ٱلْكَفَل كَالْبَدْدِ غُرَّتُهَا كَاللَّيْلِ طُرَّتُهَا كَ ٱلْغُصْنِ قَامَتُهَا سَحَّارَةُ ٱلْمُقَل

وَكَمْ حَبِيبٍ وَفِيِّ ٱلْعَهْدِ مُجْتَمِع عَلَى ٱلْمَوَدَّةِ لَا بِٱلْعَاجِزِ ٱلْوَكِل مِنْ آلِ فَاطِمَةٍ بيضِ ٱلْوُجُوهِ لَهُ إِلَى ٱلْمَكَارِم سَعْيُ ٱلْمُسْرِع ٱلْعَجِل فَهَلْ تَرَىٰ عَائِداً فِي ٱلْحَيِّ مُجْتَمِعاً مَعَ ٱلْأَحِبَةِ بِٱلْإِبْكَارِ وَٱلْأَصْل وَبِٱلْمَسَامِرِ مِنْ لَيْلِ وَقَدْ هَدَأَتْ عَيْنُ ٱلشُّنَاةِ وَأَهْلِ ٱلنَّقْلِ وَٱلْعَذَٰلِ يَدُورُ مَا بَيْنَنَا كَأْسُ ٱلْحَدِيثِ مِنَ ٱلْـ عَدِيم نُسْقَىٰ بِهَا فِي ٱلنَّهْلِ وَٱلْعَلَلِ لَسْنَا نُبَالِي وَلَا نَـدْرِي بِنَائِبَةٍ تَنُوبُ مِنْ حَادِثَاتِ ٱلدَّهْرِ وَٱلْعِلَل

أَنَّكِيٰ وَهَيْهَاتَ أَنْ تُثْنَى أَعِنَّتَهَا تِلْكَ ٱلْأُوَيْقَاتُ بَعْدَ ٱلْأَوْبِ وَٱلْقَفَل فَقَلَّمَا عَادَ مَا قَدْ فَاتَ مِنْ زَمَن صَفَا وَخِلِّ وَفِيْ فَٱقْصِرْ وَلَا تُطِل فَمَا نَهَيْتُكَ عَنْ تَذْكَارِهَا مَلَلاً لَهَــا وَلَا سَلْــوَةً عَنْهَــا وَلَا تُهـــل لَكِنْ تُهَيِّجُ أَحْزَاناً وَتَبْعَثُهَا وَحَسْـرَةً فَــدَع ٱلتَّــذْكَــارَ وَٱمْتَشِــلِ فَٱعْلَمْ هُدِيتَ وَخَيْرُ ٱلْعِلْمِ أَنْفَعُهُ أَنَّ ٱتِّبَاعَ ٱلْهَوَىٰ ضَرْبٌ مِنَ ٱلْخَبَل فَكُمْ وَكُمْ ضَلَّ بِٱلْأَهْوَا وَطَاعَتِهَا مِنْ عَاقِلِ جَامِع لِلْعِلْم وَٱلْعَمَلِ

هُوَ ٱلْهَوَانُ كَمَا قَالُوا وَقَدْ سُرِقَتْ ٱلنُّونُ مِنْـهُ فَجَـانِبْـهُ وَحِـدُ وَمِـلِ وَٱقْبِلْ عَلَىٰ طَاعَةِ ٱلرَّحْمَاٰنِ وَٱلْزَمَهَا فِي كُلِّ حِينِ وَلَا تَخْلُدُ إِلَى ٱلْكَسَل وَلَا تُخَالِفْ لَهُ أَمْراً تَبَارَكَ مِنْ رَبٍّ عَظِيمٍ وَسِرْ فِي أَقْوَم ٱلسُّبُل وَخُــٰذُ بِمَـا فِـى كِتَـابِ ٱللهِ مُجْتَهـداً مُشَمِّراً وَٱحْتَرِزْ مِنْ سَوْفَ وَٱلْأَمَل وَلَا تُعَــرِّجْ عَلَــيٰ دَارِ ٱلْغُــرُورِ وَدَا ر ٱلْخُلْفِ وَٱلزُّورِ وَٱلنِّسْيَانِ لِلْأَجَل وَٱحْذَرْ مُصَاحَبَةَ ٱلْخَلْفِ ٱلْمُضِيعِ فَقَدْ صَارُوا إِلَى ٱلشَّرِّ وَٱلْعِصْيَانِ وَٱلزَّلَل

وَأَصْبَحُوا فِي زَمَانِ كُلُّهُ فِتَنَّ وَبَاطِلٌ وَفَسَادٌ بَيِّنٌ وَجَلى هُوَ ٱلزَّمَانُ ٱلَّذِي قَدْ كَانَ يَحْذَرُهُ أَئِمَّةُ ٱلْحَقِّ مِنْ حَبْرٍ وَمِنْ بَدَلِ هُوَ ٱلزَّمَانُ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا عُرْفٌ تَرَاهُ عَلَى ٱلتَّفْصِيل وَٱلْجُمَل هُوَ ٱلزَّمَانُ ٱلَّذِي عَمَّ ٱلْحَرَامُ بِهِ وَٱلظُّلْمُ مِنْ غَيْرِ مَا شَكٍّ وَلَا جَدَلِ أَيْنَ ٱلْقُرَانُ كِتَابُ ٱللهِ حُجَّتُهُ وَأَيْنَ سُنَّةُ طَلهَ خَاتِهِ ٱلرُّسُلِ وَأَيْنَ هَدْيُ رِجَالِ ٱللهِ مِنْ سَلَفٍ

كَانَ ٱلْهُدَىٰ شَأْنَهُمْ فِي ٱلْقَوْلِ وَٱلْعَملِ

أَكُلُّ أَهْلِ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْحَقِّ قَدْ ذَهَبُوا بٱلْمَوْتِ أَمْ سُتِرُوا يَا صَاحِبِي فَقُلِ وَٱلْأَرْضُ لَا تَخْلُ مِنْ قَوْم يَقُومُ بِهِمْ أَمْرُ ٱلْإِلَـٰهِ كَمَا قَدْ جَاءَ فَٱحْتَفِل وَٱرْجُ ٱلْإِلَكَ وَلَا تَيْاًسْ وَإِنْ بَعُدَتْ مَطَالِبٌ إِنَّ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ مَلى وَٱطْلُبْ بِصِدْقِكَ أَهْلَ ٱلْحَقِّ عَلَّكَ أَنْ وَٱصْبِرْ وَجِدَّ وَطَوِّفْ قَصْدَهُمْ وَجُل فَإِنْ ظَفِرْتَ فَإِنَّ ٱللهَ ذُو كَرَم وَإِنْ فَقَدْتَ فَقَدْ أُعْذِرْتَ فِي ٱلْمَثَلَ وَفِي ٱلْإللهِ مَلِيْكِ ٱلْعَالَمِينَ غِنيً عَنْ كُلِّ شَيءٍ فَلَازِمْ بَابَهُ وَسَل

هُوَ ٱلْقَرِيبُ ٱلْمُجِيبُ ٱلْمُسْتَغَاثُ بِهِ قُــلْ حَسْبِــيَ ٱللهُ مَعْبُــودِي وَمُتَّكَلِــى وَٱسْأَلْهُ مَغْفِرَةً وَٱسْأَلْهُ خَاتِمَةً جُسْنَى وَعَافِيَةً وَٱلْجَبْرَ للْخَلَل وَأَنْ يُوفِقِّنَا لِلصَّالِحَاتِ وَمَا يُرْضيهِ عَنَّا وَيَحْفَظْنَا مِنَ ٱلْخَطَل وَأَنْ يُصَلِّى عَلَى ٱلْمُخْتَار سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ مَا بَكَتْ سُحْبٌ بِمُنْهَمِل وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ عَلَى ٱلْغُصُونِ فَأَشْجَتْ وَاجِداً وَخَلِي وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ عَلَىٰ إنْعَامِهِ وَتَعَالَىٰ ٱللهُ خَيْرُ وَلِي

وقال رضى اللهعنه:

(1/1)

ذَكَرَ ٱلْعَهْدَ وَٱلرُّبَىٰ وَٱلْمَنَازِلُ فَغَدًا دَمْعُهُ عَلَى ٱلْخَدِّ سَائِلُ وَذَكَتْ مِنْ فُوَادِهِ نَارُ وَجُدِ وَٱشْتِيَاقِ وَلَوْعَةٍ وَبَلَاسِلْ لَا تَلُمْـهُ عَلَى ٱلَّـذِي كَـانَ مِنْـهُ إنَّـهُ لَا يُصِيـخُ سَمْعَـاً لِعَـاذِلْ مَلَكُ ٱلْحُرِبُ قَلْبَهُ فَتَرَاهُ لَا يَسزَالُ وَلْهَانَ حَيْسرَانَ قَائِلْ يَا رُبُوعَ ٱلْأَحْبَابِ بِٱلسَّفْحِ مِنْ عَيْد حديد هَلْ عَيْشُنَا ٱلَّذِي مَرَّ آيلْ

يَا زَمَانَ ٱلْوِصَالِ إِنْ عُدْتَ عُدْنَا وَٱجْتَمَعْنَا فِي ٱلْحَيِّ وَٱلْحَيُّ آهِلْ بِٱلْغَوَانِي ٱلْحِسَانِ يَرْتَعْنَ فِيهِ نَاعِمَاتٍ بَيْنَ ٱلْحِمَىٰ وَٱلْمَنَاهِلْ وَٱلْأَحِبِّاءِ وَٱلْمُحِبِّينَ وَٱلسَّا دَاتِ مِنْ فَاضِل وَمِنْ إِبْنِ فَاضِلْ مِثْل نَجْلِ الْعَفِيفِ شَيْخ كَرِيم مِنْ كَرِيم مَا إِنْ لَهُ مِنْ مُمَاثِلْ ٱلْحَبِيبِ ٱلْقَرِيبِ حِسّاً وَمَعْنى اَلشَّريفِ ٱلْمُنيفِ زَيْن ٱلشَّمَائِلُ عَيْدَرُوس ٱلزَّمَانِ (١) فَرْدِ ٱلْعَصْرِ نُـور ٱلْمَكَانِ صَـدْرِ ٱلْمَحَافِلُ

⁽١) لعله: عيدروس الزمان والوقت. فليراجع ا هـ

بَحْرِ عِلْم وَطَوْدِ حِلْم مُنيفٍ وَمَسلَاذٍ لِلضُّعَفَسا وَٱلْأَرَامِا، وَجَـوَادٍ سَمْـح زَكِـيٍّ وَفِـيٍّ أَرْيَحِـــيِّ لِلهِ دَاعِ وَعَــــامِــــــلْ كَانَ فِينَا حِيناً وَكُنَّا جَمِيعاً فِي سُرُورِ وَغِبْطَةٍ وَفَواضِلْ فَتَنَاءَتْ بِهِ ٱلْمَنَازِلُ عَنَا وَٱجْتِمَاعُ ٱلْأَرْوَاحِ بَاقٍ وَحَاصِلْ إِنْ قَضَى ٱللهُ رَبُّنَا بِاجْتِمَاع فَهْوَ أَهْلُ ٱلْجَمِيلُ وَٱلْكُلُّ آمِلُ عِنْدَ بَيْتِ ٱلْإِلَىٰ وَبِّ ٱلْبَرَايَا وَضَرِيح قَدْ ضَمَّ خَتْمَ ٱلرَّسَائِلُ

أَوْ بِأَوْطَانِنَا وَحَيْثُ نَشَأْنَا وَأَقَامَتْ أَسْلَافُنَا وَٱلْأَوَائِلْ فَهُو الْمُرْتَجِي تَعَالَىٰ عُلَاهُ وَٱلْمُجِيبُ لِكُلِّ دَاعِ وَسَائِلْ وَإِذَا ٱلْإِجْتِمَاعُ لَـمْ يُقْـضَ حُكْماً قَبْلَ حِين ٱلْوَفَاةِ فِي حَالِ عَاجِلْ فَعَسَىٰ فِي جِوَارِ رَبِّنَا فِي جِنَانٍ قَـدْ أُعِـدَّتْ للْمُتَّقيـنَ ٱلْأَفَـاضِـلْ وَصَلَاةُ ٱلْإِلَامِ تَتْرَىٰ وَتُهدَىٰ لِنَبِيٍّ بِٱلْحَقِّ قَاضِ وَعَادِلْ أَحْمَدَ ٱلْمُصْطَفَىٰ شَفِيعٍ مُطَاعٍ سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ خَيْرِ ٱلْوَسَائِلُ

وَسَلَامٌ عَلَيْهِ فِي كُلِّ حِينٍ وأَوَانٍ وَبُكْ رَوْ وَأَصَائِلُ وَعَلَى اللهِ الْكِرامِ وَصَحْبٍ وَعَلَى اللهِ الْكِرامِ وَصَحْبٍ وَعَلَى التَّابِعِينَ أَهْلِ الْفَضَائِلُ

وقال رضي الله عنه:

عَجَبَاً لِلْمُظْمَٰئِنِّينَ بِلُنْيَا لَيْسَ فِيهَا إِلَى ٱلْبَقَاءِ سَبِيلُ حُشِيَتْ بِٱلْمُنَغِّصَاتْ بَلْ لَيْسَ فِيهَا حُشِيتَ بِٱلْمُنَغِّصَاتْ بَلْ لَيْسَ فِيهَا

* * *

يَا أُخَى مِنَ ٱلسُّرُودِ فَتِيلُ

وقال رضى اللهعنه:

(1/11)

غَزَالَ ٱلْحِمَىٰ قَلْبِي بِحُبِّكِ قَدْ مُلِي فَصُدِّي حَمَاكِ ٱللهُ إِنْ شِئْتِ أَوْ صِلى وَلَا تَحْسَبِي أَنِّي سَلَوْتُكِ لَا وَلَا وَلَـٰكِنَّنِي أَرْضَىٰ بِحُكْمِكِ فَٱعْدِلِي تَمَلَّكْتِ مِنِّي ظَاهِرِي وَسَرَائِرِي وَإِنْ تَجْهَلِي يَا قُرَّةَ ٱلْعَيْنِ فَٱسْأَلِي لَحَا ٱللهُ عُـذَّالِي عَلَيْكِ وَلُوَّمِي فَإِنَّهُ مُ عَنِّى وَعَنْكِ بِمَعْزِلِ يَلُومُونَنِي فِيهَا وَهُمْ قَدْ صَبَوْا بِهَا وَمَنْ قَالَ لَا مِنْهُمْ فَغَيْـرُ مُحَصِّـل

خَرِيدَةُ حُسْنِ قَدْ سَبَانِي جَمَالُهَا قَدِيماً وَجِسْمِي بَيْنَ مَاءٍ وَصَلْصَل تَنَزُّلُهَا مِنْ عَالَم ٱلْأَمْرِ وَٱلْهُدَىٰ فَكُنْ مُهْتَـدِ كَيْمَـا تَشُـودَ وَتَعْتَلِـي وَتَشْهَدَ لِلهِ ٱلْعَظِيمِ جَلَالَكُ وَسُلْطَانَهُ فِي كُلِّ طَوْدٍ وَمَحْفَل تَبَارَكَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَا وَكُلِّ ٱلْبَرَايَا مِنْ أَخِيْرٍ وَأَوَّلِ لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ٱلْمُطَاعُ فَمَا يَشَا يَكُونُ عَلَىٰ وُفْق ٱلْمَشِيئَةِ يَا وَلِي وَمَا لَمْ يَشَأَهُ لَا يَكُونُ بِلَا مِرَا فَأَيْقِنْ وَجَانِبْ كُلَّ غَاوِ مُضَلِّل

وَسَلْ رَبَّكَ ٱلْغُفْرَانَ وَٱلْعَفْوَ وَٱلرِّضَا وَمَوْتاً عَلَى ٱلْإِسْلَام خَتْمَ مُهَلِّلِ إِذَا جَاءَ فَتَّانَا ٱلْقُبُور لِيَسْأَلَا فَقُــلْ رَبِّسِيَ ٱللهُ ٱلْعَظِيــمُ وَمَــوْئِلِــي وَقُلْ دِينِيَ ٱلْإِسْلَامُ وَٱلْهَادِيَ ٱحْمَدُ نَبِيِّي حَبِيبُ ٱللهِ أَفْضَلُ مُرْسَل إِذَا بُعِثَ ٱلْأَمْوَاتُ لِلْفَصْلِ وَٱلْقَضَا وَوَزْنٍ وَجِسْرٍ هَائِل وَمُقَلْقَل وَقُلْ حَسْبِيَ ٱللهُ ٱلْكَرِيمُ لِكُلِّ مَا أُخَــافُ وَأَخْشَـىٰ إِذْ عَلَيْـهِ مُعَــوَّلِــى وَعِنْدَ وُرُودِي ٱلنَّارَ أَرْجُو نَجَاتَهُ بِسرَحْمَتِسِهِ وَٱللهُ خَيْسِرُ مُسؤَمَّلِ

وَللْمُتَّقِينَ ٱلْجَنَّةُ ٱلْخُلْدُ أَزْلفَتْ وَفَازُوا بِهَا مِنْ مَاجِدٍ مُتَفَضَّل فَأَوْرَثَهُم جَنَّاتِهِ وَنَعِيمَهَا بمَا عَمِلُوا مِنْ صَالِح مُتَقَبَّل وَوَفَّقَهُم لِلْخَيْرِ ثُمَّ أَثَابَهُمْ برضْوَانِهِ عَنْهُمْ وَبِٱلْمَوْطِن ٱلْعَلِي بِهِ ٱلْقُرْبُ وَٱلْمُلْكُ ٱلَّذِي لَيْسَ يَنْقَضِي مُصَفّىً مِنَ ٱلْأَكْدَار عَنْ كُلِّ مُشْغِل وَرُؤْيَةُ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ هِيَ ٱلْمُنَيٰ وَغَايَةُ قَصْدِ ٱلْقَاصِدِينَ ٱلْمُكَمَّل مِنَ ٱلْحُورِ وَٱلْولْدَانِ زَوْجٌ وَخَادِمٌ وَمِنْ ذَهَب وَٱلْوَرْقِ قَصْرٌ كَمَنْزِلِ

وَأَنْهَارُهَا قَدْ فُجِّرَتْ وَعُيُونُهَا وَفَاكِهَةٌ مِنْ كُلِّ قِطْفٍ مُذَلَّل فَقُلْ يَا عِبَادَ ٱللهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِن تَقِيِّ مُنِيبٍ خَاشِع مُتَبَتِّل هَلُمُّوا إِلَى ٱللهِ ٱلْكَرِيمِ وَأَسْرِعُوا وَسِيْرُوا عَلَى ٱلنَّهْجِ ٱلْقَوِيمِ ٱلْمُوَصِّلِ وَإِيَّاكُمُ مِثْلِى فَإِنِّى مُخَلِّطٌ وَقَـدْ مَـرَّ عُمْـرِي كُلُّـهُ فِـى تَعَلُّـل وَفِي شَهَوَاتٍ لَيْسَ يُحْمَدُ غِبُّهَا وَفِى غَفَ لَاتٍ رُخْصَةِ ٱلْمُتَ أُوِّلِ وَلَـٰكِنَّنِي أَرْجُـو إِلَـٰهِـي وَخَـالِقِـي وَإِنَّ ٱلرَّجَا فِي ٱللهِ حِصْنِي وَمَعْقِلِي

وَجَاهِ رَسُولِ ٱللهِ سَيِّدِنَا ٱلَّذِي أَنَا بِآيَاتِ ٱلْمُنَاثِلِ الْمُنَاثِلِ الْمُنَاثِلِ الْمُنَاثِلِ الْمُنَافِ اللهِ أُسِمَّ سَلَامُهُ عَلَيْهِ صَلامُهُ وَمَانُ يَلِي وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ وَمَانُ يَلِي مِنَ ٱلتَّابِعِينَ ٱلْمُحْسِنِينَ ٱتِّبَاعَهُ وَمُؤجَّلٍ وَمُؤجَّلٍ

وقال رضي الله عنه:

قُـــــ لُ لِلَّــــ ذِي قَـــد لَا مَنِــــى دَعْنِي وَشَانِي يَا عَادُولْ لَـوْ كُنْـتَ تَـدْري مَـا جَـرَىٰ مَا كُنْتَ تَنْهَى إِيَا جَهُولُ أَمَا تَرَىٰ جِسْمِى ٱلسَّقِيمُ قَــــــد شَفَّــــه داء النُّحـــولْ قُلِلْ لِسي بمَلِنْ هَلِلْهَا ٱلْعَنَا وَذَا ٱلتَّصَــابـــى وَٱلــــذُّهُـــولْ ٱللهُ حَسْبِ فِي وَكُفَ لِي اللهُ قُلْ مَا تَشَا يَا ذَا ٱلْفُضُولْ

يَا سَاكِنِينَ سَرَائِسري عِنْدِى لَكُهُمْ صَفْوُ ٱلْدودَادْ مَلَّكْتُكُــمْ يَــا سَــادَتِــي زمَــامَ أَمْــرِي وَٱلْقِيَـادْ لَا تُهْملُ وا مَن قَدْ غَدَا يَسْمُ و بكُ مْ بَيْ نَ ٱلْعِبَ ادْ وَاقِهِ عُلَى ٱلْبَابِ مُقِيهِ يَـــرُ جُــو ٱلسَّعَــادَةَ وَٱلْقَابُـولُ ٱللهُ حَسْبِ عِي وَكَفَ كِي قُلْ مَا تَشَا يَا ذَا ٱلْفُضُولْ

هَبَّت نُسَيْمَاتُ ٱلْسوصَالُ مِنْ جَانِب ٱلْقُدْس ٱلْعَلِي وَٱسْتَغْ رَقِ تَ أَنْ وَارُهَ اللهِ عَـوَالِـمَ ٱلْقَلْـبِ ٱلْخَلِـي عَمَّا سودِهِ الْسوَاحِدِ ٱلْحَدِقِّ ٱلْسوَلِي وَكُـوشفَـتْ أَسْرَارُهُ وَحَــلَّ فِــي بُــرْج ٱلْــوُصُــولْ اَللهُ حَسْبِ وَكَفَ حَسْبِ إِلَى اللهُ عُسْبِ إِلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَل قُلْ مَا تَشَا يَا ذَا ٱلْفُضُولْ

بَاتَ ٱلْمُحِبُّ مَعَ ٱلْحَبِيبُ وَٱلْعَادِلُ ٱلْغَافِلُ بَعِيدً لَـمْ يَـدْر مَـا شَـأْنُ ٱلْهَـوَىٰ بَيْنَ ٱلْمَوالِي وَٱلْعَبِيدُ يَا وَيْحَاهُ مَاذَا عَليَّهُ لَـوْ كَـانَ يَعْـرفْ لِلسَّعِيــدْ مَكَانَاهُ مِانَاهُ مِانَاهُ مِانَاتِهُ مِانَاتِهُ مِانَاتِهُ مِانَاتِهُ مِانَاتِهُ مِانَاتِهُ مِنْ وَٱللهُ يَعْلَــــمُ مَــــا يَقُــــوَلْ اَللهُ حُسْبِ عِي وَكُفَّ عِيْ قُلْ مَا تَشَا يَا ذَا ٱلْفُضُولُ

* * *

مَـــاذَا يَقُـــولُ ٱلْمُنْكِـــرُونْ فِيمَـــنْ لَـــهُ قَلْـــبٌ سَليــ عَلَـــى جَمِيــع ٱلْمُسْلِمِيــنْ وَقَصْدُهُ ٱلْمَوْلَى ٱلْكَرِيمُ ــــــد فِــــــــهِ نَفْسِـــــــهِ بِانَّهُ عَبْدٌ ذَمِي لَــوْلَا عِنَـايَــةُ رَبِّــه لَكَـانَ بَطَّالًا ضَلُـولُ ٱللهُ حَسْبِ عَيْ وَكَفَ كَنْ حَسْبِ عَيْ اللَّهُ عُسْبِ عَلَمْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّه قُلْ مَا تَشَا يَا ذَا ٱلْفُضُولْ

وقال رضى اللهعنه:

J/17

لَيْسَ دِينَ ٱللهِ بِالْحِيَال فَانْتَبِهُ يَا رَاقِدَ ٱلْمُقَلِ يَا جَهُولَ ٱلْقَلْبِ فَارِغَهُ أَنْتَ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ فِي شُغُلِ عِشْتَ فِي شَلِكً وَفِي رِيَبٍ غَسارقساً فِسى لُجَّسةِ ٱلْأُمَسل لَسْتَ تَدْرِي بِالْمَمَاتِ وَلَا بـــاُلَّـــذِي يَفْجَــا أُ مِـــنَ ٱلْأَجَــل وَٱلَّــذِي بَعْــدَ ٱلْمَمَــاتِ مِــنَ ٱلْـ هَـوْكِ وَٱلْأَفْرَاعِ وَٱلْـوَجَـلِ

ضَمَّ ـ يُ ٱلْقَبْ رِ وَفِتْنَتُ ـ بِ ظُلَـــمٌ تَغْشَــاكَ كَـــالظُّلَــل وَنَكِيـــــــــرُ ٱلْقَبْـــــــرِ مُنْكَــــــــرُهُ بهمَا زَيْاغُ لِلَّذِي دَخَلِل وَإِذَا مَا ٱلْمَرْءُ يُسْأَلُ عَنِ عِلْمِـــهِ وَٱلْقَــوْلِ وَٱلْعَمَــل يَوْمَ بَعْثِ ٱلْخَلْقِ مَحْشَرِهِمْ لِـــلْإلَـــهِ ٱلْحَــقِّ خَيْــرِ وَلِــي فَيُجَازِيهِم بمَا عَمِلُوا مِنْ خَفِيٍّ بَاطِنِ وَجَلِي فَجَـزَاءُ ٱلظَّالِمِ ٱلْخَطِلِ اَلْغَسوِيْ ٱلْمَغْسرُورِ بِساَلْمَهَسل

لَيْ سَنَ إِلَّا ٱلنَّارَ يَسْكُنُهَ النَّالِ فِ عَ ذَابِ غَيْرٍ مُنْتَقِل وَجَــزَاءُ ٱلْمُحْسِنِ ٱلْــوَجِـل اَلتَّقِدِيِّ ٱلصَّالِدِ ٱلْعَمَالِ الْعَمَالِ الْعَمَالِ جَنَّةُ ٱلْفِرِرْدَوْس يَنْرِلُهَا فِي نَعِيهِ دَائِهِ خَضِلِ يَنْظُـرُ ٱلـرَّحْمَلِـنَ يَشْهَـدُهُ وَيُجَــاورْ خَــاتِــمَ ٱلـــرُّسُــل أَحْمَدَ ٱلْمُخْتَارَ شَافعَنَا وَأُمِيـــرَ ٱلْمُـــؤمِنِيـــنَ عَلِـــي

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ هاذا البيت تذييلاً على الأبيات الَّتي أوَّلها:

يَا مَنْ يَرَىٰ مَدَّ ٱلْبَعُوضِ جَنَاحَهُ فِي ظُلْمَةِ ٱللَّيلِ ٱلْبَهِيمِ ٱلْأَلْيلِ

وَٱعْفُ بِفَضْلِكَ سَيِّدِي وَٱصْفَحْ عَنِ ٱلْـ عَبْدِ ٱلْمُسَدِّةِ ٱلْمُنْذِنِبِ ٱلْمُتَـذَلِّلِ

* * *

وقال رضى التدعنه:

J/12)

مَـرْحَباً بِـالشَّادِنِ الْغَـزِلِ زَارَنِـي وَهْناً عَلَـىٰ مَهَـلِ كَقَضِيـبِ ٱلْبَانِ فِي كُثُبٍ يَنْثَنِي فِي ٱلْحَلْي وَٱلْحُلَـل

يسبِي طِي المحليِ والمحليِ كُلَّمَا هَبَّ ٱلْجَنُوبُ لَهُ

سَحَراً يَهْتَرُّ كَالثَّمِلِ

هُوَ مِنْ كَأْسِ ٱلصَّبَا ثَمِلٌ

لَيْسَ كَأْسَ ٱلْإِثْمِ وَٱلـزَّلَـلِ

فَشَفَى نَفْسِي بِزُوْرَتِهِ

مِنْ جَمِيعِ ٱلدَّاءِ وَٱلْعِلَلِ

عَطِـرٌ فِـي ثَغْـرِهِ بَـرَدٌ لَذَّ لِي فِي ٱلنَّهْلِ وَٱلْعَلَلِ للهُ وَأَلْطَفَهُ رَائِــقَ ٱلْإِقْبَـالِ وَٱلْقُبَـل خُلْقُهُ مِثْلُ ٱلنَّسِيمِ إِذَا رَقَّ فِي ٱلْإِبْكَارِ وَٱلْأُصُل به خُلْفٌ وَلَا مَلَلٌ بنُسَ حَالُ ٱلْخُلْفِ وَٱلْمَلَل

فَوْعُهُ لَيْكُ وَغُورَتُهُ

قَمَـرٌ يَصْطَادُ بِٱلْمُقَـل لَمْ أَزَلْ فِي حَالِ عِشْرَتِهِ

نَازِلاً بِالْمَنْزِلِ ٱلْخَضِل

فَسَقَى ٱلرَّحْمَلِنُ مَعْهَدَهُ بَيْنَ رَبْعِ ٱلْقَوْمِ وَٱلْجَبَلِ وَسَقَى ٱلسَّاحَاتِ مُنْهَملٌ غَــدِقٌ فِــى إِثْـرِ مُنْهَمِـل يُضْحِيَ ٱلرَّبْعُ بِهِ خَصِباً خَضِرَ ٱلْأَوْعَارِ وَٱلسَّهَال مَـرْبَعُ ٱلْأَحْبَابِ مِـنْ قِـدَم وَمَحَــطُّ ٱلسَّــ مِنْ تَرِيم ٱلْخَيْرِ لَا بَرِحَتْ فِے أَمَانِ ٱللهِ خَيْــرِ وَلِــي ٱلْإلَكِ ٱلْحَقِّ خَالِقِنَا جَـلَّ عَـنْ شِبْهٍ وَعَـنْ مَثَـل

وَأَمَانِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمَدنِي أَحْمَدِ ٱلْأَمْلَاكِ وَٱلرُّسُل خَيْر خَلْقِ ٱللهِ شَافِعِهِمْ وَٱلْوَرَىٰ فِي غَايَةِ ٱلْوَجَل وَأَمَان ٱلْعِتْرَةِ ٱلشُّرَفَ مِنْ بَنِي ٱلزَّهْرَا وَآلِ عَلِي وَبَنِي عَلْويِّ قَادَتِنَا جَامِعِيِّ ٱلْعِلْمِ وَٱلْعَمَل وَحُمَاةِ ٱلْجَارِ مِنْ رَهَتِ وَأَذَى بِالْبِيضِ وَٱلْأَسَل اَلْكِرام ٱلْمُطْعِمِينَ لِمَنْ

أُمَّهُمْ فِي ٱلْخِصْبِ وَٱلْمَحَلِ

مِثْل مَوْلَانَا ٱلْمُهَاجِرِ لُذْ بِٱبْنِ عِيْسَى ٱلسَّيِّدِ ٱلْبَطَل وَعُبَيْ لِي اللهِ يَتْبَعُ لِ عَلَوِيْ ٱلْمَذْكُورُ فِي سُمَل وَعَلِينٌ شَيْخُنَا وَأَتَكِيٰ بِٱلْإِمَامِ ٱلْجَامِعِ ٱلْحَفِلِ وَٱلْفَقِيهِ ٱلْحَبْرِ عُمْدَتِنَا وَٱلْعَفِيفِ ٱلْمُحْسِن ٱلْبَذِلِ لمَوَاريثِ ٱلرَّسُولِ حَوَوْا وَأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِي وَمِنَ ٱلسِّبْطَيْنِ قَدْ وَرِثُوا

ثُمَّ كُمْ حَبْرِ وَكُمْ بَدَلِ

مِنْ أُصُولِ طُهِّرَتْ وَزَكَتْ مِنْ جَمِيعِ ٱلرِّجْسِ وَٱلدَّخَلِ وَفُــرُوع قَــد نَمَــتْ وَسَمَــتْ لِلْعُسَلَا مِسنْ غَيْسر مَسا جَسدَلِ هُم أَمَانُ ٱلْأَرْضِ مِنْ فَزَع وَهُـــدَاةُ الْخَلْــق لِلسُّبُــل لُـذْ بهـمْ فِي كُلِّ نَـائِبَةٍ وَٱدْعُ ذَا ٱلْعَـرْشِ بِهِـمْ وَسَـل تَتَغَشَّىٰ خَاتِمَ ٱلرُّسُل أَحْمَــدَ ٱلْهَــادِي وَعِتْــرَتَــهُ

مَا شَرَىٰ بَرْقٌ عَلَى ٱلْقُلَل

وَتَغَنَّى ٱلْـوُرْقُ فِـي سَحَـرٍ بِغُصُـونِ ٱلْبَـانِ وَٱلْأَثـلِ بِغُصُـونِ ٱلْبَـانِ وَٱلْأَثـلِ

وقال رضى التدعنه:

(1/10)

يَا آخِذاً مِنِّى بأَذْيَالِي فِسى بُكُسري أَيْضِاً وَآصَالِسي مُثَبِّطًاً لِي عَنْ مُسَارَعَتِي إلَّـىٰ حَبيـب حُبُّـهُ مَــالِــى قَدْ مَازَجَ ٱلدَّمَّ ودَادِي لَدهُ وَغَـاصَ فِـى لَحْمِـى وَأَوْصَـالِـى وَصَارَ أَقْصَىٰ مَا أُؤَمِّلُهُ وصَالُه يَا سَعْدَ آمَالِي أَنْسزَلْتُهَا بَابَ ٱلْكَسرِيسِم وَلَنْ أَخْشَىٰ انْقِطَاعاً بَعْدَ إِنْزَالِي

إِلَيْكَ عَنِّي أَيُّهَا ٱلْقَالِي أَنْتَ ٱلَّذِي مَا زِلْتَ فِي بَالِي مُبَغَّضاً أَهْوَىٰ فِرَاقَكَ لِي فِى كُلِّ حَلِّ لِي وَتَرْحَالِي أَكْسرَهُ عُسذًالِسي وَأَنْستَ لَهُسمُ رَأْسٌ فَيَا وَيُلِ لُهُ لَعُلِدًا لَاسَى نَارُ ٱلْأَسَىٰ مِنْ تَحْتِ أَضْلُعِهمْ تَصْلَىٰ بِهَا ٱلْأَجْوَافُ فِي ٱلْحَالِ وَفِي ٱلْجَزَا نَارُ ٱلْجَحِيم لَهُمْ وَمَـنْ يَتُـبْ مِنْهُـمْ لَـهُ مَـالِـي

يَا عَاذِلِي دَعْ عَنْكَ زَخْرَفَةً أَتْعَبْتَ فِيهَا بَالَكُ ٱلْبَالِي هَـلْ أَنْتَ مِنِّي حِينَ أَكْرَمَنِي رَبِّى قَريبٌ أَيُّهَا ٱلْخَالِي وَهَــلْ رَأَتْ عَيْنَـاكَ سِــرّاً بــهِ قَـدْ خَصَّنِـى مِـنْ بَيْـن أَشْكَـالِـي أَوْ مَا رَأَتْ رُوحِي وَمَا سَمِعَتْ مِنْ غَيْبِهِ فِي ٱلْمَنْظَرِ ٱلْعَالِي مُتْ إِنْ تَشَا غَيْظاً فَلَيْسَ إِلَىٰ قَطْعِي سَبِيلٌ قَدْ تَجَلَّىٰ لِي وَقَدْ حَمَى أَطْرَافَ مَمْلَكَتِي بِٱلْقَهْرِ جَلَّ ٱلْقَاهِرُ ٱلْوَالِي

لِى مِنْهُ عَيْنٌ مِنْكَ تَحْفَظُنِي بِٱلْغَيْبِ نِعْمَ ٱلْحَافِظُ ٱلْكَالِي لَا آمَـنُ ٱلْمَكْـرَ وَلَلْكِنَّنِـي أُريدُ أَنْ أَخْرِيكَ يَا غَالِي وَٱلرِّفْتُ أَوْلَىٰ لَوْ رَجَوْتُكَ يَا مُعَانِدِي يَوْماً لِإِقْبَالِي أَخْشَكِيْ إِلَاهِكِي وَأُؤَمِّلُكُهُ وَحُسْنُ ظَنِّي فِيهِ أَوْلَى لِي وَحَسْبِي ٱللهُ تَعَالِي عُلِلًا عَـنْ قَـوْلِ ذِي إِفْكِ وَإِضْكَلِ لَا يُشْبِهُ ٱلْعَالَمَ فِي ذَاتِهِ كَذَاكَ فِسِي وَصْفٍ وَأَفْعَالِ

كَانَ وَلَا خَلْتٌ فَاؤْجَدَهُمْ وَعَمَّهُ مِنْ لَهُ بِإِفْضَالِ وَسَوْفَ يُفْنِيهِمُ وَيَبْعَثُهُمُ مُ بَعْدُ فَيَجْزِيهِمْ بِأَعْمَالِ فَيُسْكِ أَلط اغِينَ دَارَ ٱلْبَلَا اَلنَّارَ فِي خِينِي وَأَنْكَالِ وَٱلْمُتَّقِينِ نَ جَنَّةً وَلَهُ مُ فِيهَا نَعِيهٌ لَيْسَ بِٱلْبَالِ يَسرَوْنَهُ فِيهَا بِأَبْصَارِهِمْ يَا لَكَ مِنْ فَوْزٍ وَإِقْبَالِ يَا رَبِّ أَدْخِلْنَا بِفَضْلِكَ فِي مَنْ تَرْتَضِى وَٱلصَّحْبِ وَٱلْآلِ

وَصَــلِّ يَــا رَبِّ عَلَــىٰ أَحْمَــدٍ نَبِيِّــكَ ٱلْهَــادِي بِــاجْــلَالِ * * *

وقال رضى التُّدعنه:

(1/17)

يَا رَبِّ يَا عَالِمَ ٱلْحَالْ

إلَيْكَ وَجَّهْتُ ٱلَامَالُ فَالْمُنُلُنُ عَلَيْنَا بِٱلِاقْبَالُ

وَكُنْ لَنَا وَأَصْلِحِ ٱلْبَالْ

* * *

يَا رَبِّ يَا رَبَّ ٱلْأَرْبَابْ

عَبْدُكْ فَقِيدُكْ عَلَى ٱلْبَابْ

أتَكىٰ وَقَدْ بَتَ ٱلْأَسْبَابْ

مُسْتَـدْرِكاً بَعْدَ مَا مَالُ

* * *

يَا وَاسِعَ ٱلْجُودِ جُودَكُ

ٱلْخَيْرُ خَيْرُكُ وَعِنْدَكُ فَوْقَ ٱلَّذِي رَامَ عَبْدُكُ

فَٱدْرِكْ بِرَحْمَتِكْ فِي ٱلْحَالْ

* * *

يَا مُوجِدَ ٱلْخَلْقِ طُرًا

وَمُـوسِعَ ٱلْكُـلِّ بِرَّا

أَسْالُكَ إِسْبَالُ سَتْرَا

عَلَى ٱلْقَبَائِحْ وَٱلْآخْطَالْ

* * *

يَا مَنْ يَرَىٰ سِرَّ قَلْبِي

حَسْبى ٱطِّلَاعُكَ حَسْبِي

فَــــأمْــــحُ بِعَفْـــوكَ ذَنْبــــى وَٱصْلِحْ قُصُودِي وَٱلْأَعْمَالُ

رَبِّ عَلَيْكَ ٱعْتِمَادِي كَمَا إلَيْكَ ٱسْتِنَادِي لْدُقِاً وَأَقْصَى مُرَادِي رضَاؤُكَ ٱلسدَّائِمُ ٱلْحَسالُ

يَسا رَبِّ يَسا رَبِّ إِنِّسي أَسْأَلُكَ ٱلْعَفْوَ عَنِّحِ وَلَـمْ يَخِبْ فِيكَ ظَنِّي

يَا مَالِكَ ٱلْمُلْكِ يَا وَالْ

أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَبْكِيْ

مِـنْ شُـؤْمِ ظُلْمِـي وَإِفْكِـي وَسُــوءِ فِعْلِـي وَتَــرْكِــي

وَشَهْ وَةِ ٱلْقِيلِ وَٱلْقَالُ

* * *

وَحُــبٌ دُنْيَـا ذَمِيمَــهُ

مِنْ كُلِّ خَيْرٍ عَقِيمَـهُ

فِيهَا ٱلْبَلَكِيَا مُقِيمَهُ

وَحَشْوُهَا ٱفَاتْ وَٱشْغَالْ

* * *

يَا وَيْحَ نَفْسِي ٱلْغَوِيَّةُ

عَنِ ٱلسَّبِيلِ ٱلسَّوِيَّةُ

أَضْحَــتْ تُـرَوِّجْ عَلَــيَّهُ وَقَصْدُهَا ٱلْجَاهُ وَٱلْمَالُ يَا رَبِّ قَدْ غَلَبَتْنِسِي وَبِالْأُمَانِ وَفِي ٱلْخُظُوطِ كَبَتْنِي وَقَيَّـــدَتْنِـــي بِـ عَلَــــىٰ مُــــدَاوَاةِ قَلْبــــى وَحَــلِّ عُقْــدَةِ كَــرْبــى فَ ٱنْظُرْ إِلَى ٱلْغَمِّ يَنْجَالُ

یَا رَبِّ یَا خَیْرَ کَافِی أُحْلِلْ عَلَيْنَا ٱلْعَوَافِي، فَلَيْسَ شَيْ ثَمَّ خَافِي عَلَيْكَ تَفْصيلْ وَٱجْمَالْ يَا رَبِّ عَبْدُكْ بِبَابِكُ يَخْشَىٰ أَلِهِمَ عَذَابِكُ رْتَجِي لِثَوَابِكُ وَغَيْثُ رُحْمَتِكُ هَطَّالُ

وَقَدْ أَتَدَاكَ بَعُدْرِهُ وَفَقْدِهُ وَفَقْدِهُ

فَاهْرِمْ بِيُسْرِكَ عُسْرِهُ بِمَحْضِ جُودِكُ وَٱلْإَفْضَالُ وَٱمْنُـــنْ عَلَيْـــهِ بتَـــوْبَـــهُ تَغْسِلْهُ مِنْ كُلِّ حَوْبَهُ وَٱعْصِمْهُ مِنْ شَرِّ أَوْبَهُ لكُـلِّ مَـا عَنْـهُ قَـدْ حَـالْ أَنْتَ مَوْلَى ٱلْمَوَالِي

فَانْتَ مَوْلَى ٱلْمَوَالِي ٱلْمُنْفَسرِدْ بِسالْكَمَسالِ وَبِسالْعُلَسَىٰ وَٱلتَّعَسالِسِي عَلَوْتَ عَنْ ضَرْبِ ٱلْأَمْشَالُ جُـودُكْ وَفَضْلُـكْ وَبِـرُّكْ يُـرْجَـىٰ وَبَطْشُـكْ وَقَهْـرُكْ

يُخْشَــىٰ وَذِكْــرُكْ وَشُكْــرُكْ

* * *

يَا رَبِّ أَنْتَ نَصِيرِي

فَلَقِّنِ عِي كُلِلَّ خَيْرِ

وَٱجْعَـلْ جِنَانَـكْ مَصِيـرِي

وَٱخْتِمْ بِٱلِآيمَانْ ٱلاجَالْ

* * *

وَصَـلِّ فِي كُـلِّ حَـالَـهُ

عَلَىٰ مُرِيلِ ٱلضَّلَاكَ

مَـنْ كَلَّمَتْـهُ ٱلْغَـزَالَـهُ

مُحَمَّدِ ٱلْهَادِي ٱلسَّالُ

* * *

وَٱلْحَمْدُ لِلهِ شُكْدِرَا

عَلَى نِعَمْ مِنْهُ تَتْرَىٰ نَعْمَدُهُ مِنْهُ تَتْرَىٰ نَحْمَدُهُ سِرًا

وَبِالْغَدايَا وَٱلْاصَالْ

* * *

وقال رضى اللهعنه:

1/17

يًا صَاحِبِي إِنَّ دَمْعِي ٱلْيَوْمَ يَنْهَمِلُ عَلَى ٱلْخُدُودِ حَكَاهُ ٱلْعَارِضُ ٱلْهَطِلُ وَفِي ٱلْفُؤَادِ وَفِي ٱلْأَحْشَاءِ نَارُ أَسيَّ إِذَا أَلَـمَّ بِهَا ٱلتَّـذْكَارُ تَشْتَعِلُ عَلَى ٱلْأَحِبَّةِ وَٱلْإِخْـوَانِ إِذْ رَحَلُـوا إلَى ٱلْمَقَابِر وَٱلْأَلْحَادِ وَٱنْتَقَلُوا كُنَّا وَكَانُوا وَكَانَ ٱلشَّمْلُ مُجْتَمِعاً وَٱلـــدُّارُ آهِلَــةٌ وَٱلْحَبْــلُ مُتَّصِــلُ حَدَا بهم هَاذِمُ ٱللَّذَّاتِ فِي عَجَلِ فَكُمْ يُقِيمُوا وَعَنْ أَحْبَابِهِمْ شُغِلُوا

وَلَـمْ يَعُوجُوا عَلَىٰ أَهْلِ وَلَا وَلَا وَلَدِ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَيْنَهُمْ نَزَلُوا إِنِّي لَأَعْجَبُ لِللَّهُ نُيَا وَطَالِبِهَا وَلِلْحَرِيصِ عَلَيْهَا عَقْلُهُ هَبَلُ وَغَافِل لَيْسَ بِٱلْمَغْفُولِ عَنْهُ وَإِنْ طَالَ ٱلْمَدَىٰ غَرَّهُ ٱلْإِمْهَالُ وَٱلْأَمَلُ نساس لسرحكت نساس لِنْقْلَتِهِ إِلَى ٱلْقُبُورِ ٱلَّتِي تَعْيَـا بِهَـا ٱلْحِيَـلُ فِيهَا ٱلسُّؤَالُ وَكُمْ هَوْلٍ وَكُمْ فِتَنِ لِلْمُجْرِمِينَ ٱنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ غَفَلُوا وَفِي ٱلْقُبُسُورِ نَعِيهُ لِلتَّقِيِّ كَمَا

فِيهَا ٱلْعَذَابُ لِمَنْ فِي دِينِهِ دَخَلُ

قُلُ لِلْحَزِينِ ٱلَّذِي يَبْكِى أَحِبَّتُهُ إِبْكِ لِنَفْسِكَ إِنَّ ٱلْأَمْرَ مُقْتَبَلُ فَسَوْفَ تَشْرَبُ بِٱلْكَأْسِ ٱلَّذِي شَربُوا بِهَا بِهَا إِنْ يَكُنْ نَهُلٌ وَإِنْ عَلَلُ فَاغْنَهُ بَقِيَّةً عُمْرِ مَرَّ أَكْثَرُهُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ فَمَهْلاً أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ أَمَا تَرَىٰ ٱلْقَوْمَ قَدْ رَاحُوا وَقَدْ ذَهَبُوا مِنْ مَعْشَرِ زَانَهُمْ عِلْمٌ بِهِ عَمِلُوا مِنْ آلِ عَلْوِيِّ سَادَاتِ ٱلْأَنَامِ مِنَ ٱلْ حَبَيْتِ ٱلْمُطَهَّر لَا شَكٌّ وَلَا جَدَلُ كَانَتْ تَرِيمُ بِهِمْ تَزْهُو مَسَاجِدُهَا

وَدُورُهَا وَكَذَا ٱلْأَقْطَارُ وَٱلسُّبُلُ

تَبْكِى إِذَا فُقِدُوا مِنْهَا وَحُقَّ لَهَا إِذْ هُمْ مَرَاهِمُهَا إِنْ خِيفَتِ ٱلْعِلَلُ وَٱلْأَمْنُ وَٱلْيُمْنُ فِيهَا لِلنَّزِيلِ بِهَا وَٱلْـوَارِدِيـنَ إِذَا جَـاؤُوا وَإِنْ قَفَلُـوا مِثْلُ ٱلشَّريفِ ٱلْمُنيفِ ٱلْهُنْدُوانِ شِهَا بِ ٱلدِّينِ وَٱلْعِلْم نِعْمَ ٱلْخَاشِعُ ٱلْوَجِلُ صَافِي ٱلسَّرِيرَةِ بَرَّاقُ ٱلْأَسِرَّةِ مَخْد فُوضُ ٱلْجَنَاحِ لِأَهْلِ ٱلْخَيْرِ مُبْتَذَِلُ مُعَمِّرُ ٱلْوَقْتِ بِٱلْأَوْرَادِ حَافِظُهُ بِٱلْعِلْم وَالذِّكْرِ لَا عَجْزٌ وَلَا كَسَلُ هُ وَ ٱلصَّفِيُّ ٱلْوَفِيُّ ٱلْأَخُّ مِنْ قِدَم عَلَى ٱلصَّفَا وَٱلْوَفَا إِنْ شِئْتُمُ فَسَلُوا

اَلسَّيِّدُ الْفَاضِلُ آبْنُ السَّادَةِ الْفُضَلَا اَلصَّالِحِينَ بهمْ حَيُّ ٱلْهُدَىٰ خَضِلُ آهِ عَلَيْهِ وَآهِ بَعْدَهُ وَعَسَلَىٰ يُثَبِّتُ ٱللهُ إِنَّ ٱلسَّفْرَ مُرْتَجِلُ فَاللهُ يَرْحَمُهُ وَٱللهُ يُكْرِمُهُ وَيَوْضَ عَنْهُ وَجَنَّاتُ ٱلْعُلَىٰ نُـزُلُ وَٱللهُ يَخْلُفُهُ بِٱلْخَيْرِ فِي عَقِبِ مُبَارَكٍ وَذَوِي وِدِّ بِهِ ثَكِلُوا وَٱلْأَقْرَبِينَ وَأَهْلِ ٱلْقُطْرِ أَجْمَعِهِمْ إِذْ فَقْدُ أَمْثَالِهِ خَطْبٌ لَهُ زَعَلُ وَٱلْحَمْدُ لِلهِ لَا يَبْقَىيٰ سِوَاهُ وَلَا يُرْجَىٰ سِوَاهُ عَلَيْهِ ٱلْكُلُّ مُتَّكِلُ

ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْهَادِي مُحَمَّدٍ ٱلْ مَبْعُوثِ بِٱلْحَقِّ مَخْتُوماً بِهِ ٱلرُّسُلُ وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا لَاحَ ٱلصَّبَاحُ وَمَا هَبَ ٱلنَّسِيمُ فَمَالَ ٱلْبَانُ وَٱلْأَثَلُ هَمَالَ ٱلْبَانُ وَٱلْأَثَلُ

وقال رضى الله عنه:

J/1A)

يَا سَعْدُ رَاحَ ٱلْوَفَا وَٱهْلُهْ وَرَاحَ ٱلْجَمِيلْ وَرَاحَوُا ٱلنَّاسْ ذِي كَانُوا هُـدَاةَ ٱلسَّبيلْ وَذِي بهمْ يَصْلُحُ ٱلْفَاسِدْ وَيُشْفَى ٱلْعَلِيلْ رجَالٌ كَانُوا هُمُ ٱلْمُدَّهُ لِحَمْلِ ٱلثَّقِيلُ عَلَى ٱلْهُدَىٰ وَٱلنَّدَىٰ وَٱلْخِيْرُ كَانُوا دَلِيلْ الظِّلِّ وَٱلْبَارِدِ ٱلصَّافِي بِحَرِّ ٱلْمَقِيلُ وَكَانْ فِيهِمْ غِنَى ٱلْمُعْدَمْ وَعِنُّ ٱلذَّلِيلْ وَفِيهِم ٱلْغُوثُ لِلْمَلْهُ وَفُ وَٱلْمُسْتَقِيلُ صَارُوا إِلَى ٱللهُ نِعْمَ ٱلرَّبُّ نِعْمَ ٱلْوَكِيلْ وَلَيْسُ فِي ٱلنَّاسُ بَعْدَ ٱلْقُوْمْ مِنْهُمْ بَدِيلْ

بِلَّهِ بِلَّهِ مِكْ عَبْرَهُ وَدَمْعَــهُ تَسِيلُ وَمِنْ تَحَسُّرْ عَلَيْهِمْ لَيْسَ يَشْفِى غَلِيلْ وَلَا يَرُدُّ ٱلَّذِي قَدْ فَاتْ حُزْنَ ٱوْ عَويلْ وَٱلصَّبِرْ أَبْقَىٰ وَأَتْقَىٰ لِلْإِلَهِ ٱلْجَلِيلْ وَإِنْ تَقُلْ كِينْفْ حَالِ ٱلْمَنْزِلَهُ وَٱلْنَزِيلُ وَكِيْفْ حَالِ ٱلْمَرَابِعْ وَٱلرُّبَا وَٱلْمَسِيلْ بَعْدَ ٱلَّذِي قَدْ تَفَانَوْا جِيلْ مِنْ بَعِدْ جِيلْ فَمَا بَقِي شَيْ وَلَاكِنْ سِتْرْ رَبَّكْ جَمِيلْ وَظُنُّنَا فِيهُ شُبْحَانَهُ وَٱمَلْنَا طَويلْ نَـرْجُـوُهْ يَـرْحَـمْ وَيَغْفِـرْ كُـلَّ ذَنْب ثَقِيـلْ وَيَجْبُرُ ٱلْكَسِرْ فَهْوَ ٱلْمُرْتَجَيِ وَٱلْكَفِيلِ وَٱلْمُحْسِنُ ٱلْمُنْعِمُ ٱلْمُفْضِلْ وَمُعْطِيْ ٱلْجَزِيلْ

تَمَّتْ وَصَلُّوا عَلَى ٱلْمُخْتَارْ هَادِي ٱلسَّبِيلْ وَٱلطَّحِبْ فِي غَدْوَاتِهَا وَٱلْأَصِيلْ وَٱلطَّحِبْ فِي غَدْوَاتِهَا وَٱلْأَصِيلْ

وقال رضى التدعنه:

(1/19)

إَلَّا نَسِيهُ ٱلْأُطْلَلُ

إِنْ جُزْتَ بِٱلله ْحَيِّ رَبَّةَ ٱلْخَالْ

طَــابْ مِنِّــي ٱلْبَــالْ

لَمَّا تَنَشَّقْ رُوحَكَ ٱلَّذِي مَالُ

مِنُـــه غُصُـــن مَيَّــالْ

فِي وَسْطِ قَلْبِي لَا ذَوَىٰ وْلَا زَالْ

بَا نَسِيم قَدْ طَالْ

شَوْقِي وَحَالِي مِنْ بِعَادِهَا حَالْ

فَصُحُ اللهِ

عَقْلِي بِهَا طُولَ ٱلزَّمَانُ مُغْرَمْ تَحَكَّ وَمَازَجَ ٱللَّحْمْ وَٱلْعِظَامْ وَٱلدَّمْ لَوْ شَاهَدَ ٱلْكَافِرْ جَمَالَهَا ٱسْلَمْ هِيْ مَطْلَبِي فِي صَدِّهَا وَٱلْإَقْبَالُ

فيتخل

كَعْبَــة ٱلْمَحَـاسِـنْ

مَا خِلْتُ قَلْبِي عَنْ لِقَاكِ سَاكِنْ

ضَاقَتِ ٱلْمَسَاكِنْ

عَلِيْهُ حَتَّىٰ مَلَّ مَنْ يُسَاكِنْ

يَا عَانُولْ بَائِنْ

فَ إِنَّنِي لِلْعَذِلْ غِيْثُ رَاكِنْ

أَنْــــتَ وَٱلنَّبِــــي زَالْ

فِي عَذْلْ مِثْلِي عَاجَلَتْكَ ٱلَاجَالْ

فضَّ إِنَّ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا

يَا رَفِيتُ سَاعِدُ

وَسِرْ بِنَا حَتَّىٰ عَسَىٰ نُشَاهِدُ ______

وَنَنْظُرَ ٱلْأَعْلَامَ وَٱلْمَشَاهِدُ

مُنْتَهَ عِي ٱلْمَقَاطِدُ

يَوْمَ ٱنْتَهَاضَكْ لِلرُّبُوعْ قَاصِدْ

وَٱلْأَهِلْ خَلْفَ ٱلظَّهِرْ لَا تَكُنْ ذَالْ

جَنِي اللهِ

مَـــنْ هَـــوِيْ يُخَـــاطِـــرْ

بِٱلْكُلِّ فِي ٱلْمَحْبُوبْ لَا يُحَاذِرْ

فِي ٱلْهَوَىٰ مَعَاسِرْ

لَكِنَّهَا أَنْوَارْ لِلسَّرَائِورْ

لِيْسَ ثَمَّ خَسَاسِرْ

ٱلْكُلُّ رَابِحْ وَاصِلٌ وَسَائِرْ

ذِهْ سَبِيكُ ٱلْٱبْكَدَالُ

ٱلْأَوْلِيَا أَهْلِ ٱلصَّفَا وَٱلٱحْوَالْ

وقال رضي التدعنه:

يَا مَنْ أُرَجِّي فَيْضَ فَضْلِهُ

وَأَخَافُ مِنْ سَطْوَاتِ عَدْلِهُ
مَا لِي سِوَاكَ فَلَا تَكِلْنِي
يَا مَنْ لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ كُلِّهُ



وقال رضي الله عنه :

اَلْحَمْدُ لِلهِ عَلَى كُلِّ مَا أَوْلَى عَلَى كُلِّ مَا أَوْلَى عَلَى مَا أَوْلَى عَلَى مَا أَوْلَى عَلَى مَا أَوْلَى عِلَى مِنْ الْخَيْراتِ وَالنَّعَمِ اللَّهُ أَمْطَارُ رَحْمَتِهِ اللَّهَارُ رَحْمَتِهِ

يَقْدُمُهَا نَشْرٌ مِنَ ٱلْكَرَمِ

يَشْتَمُّهُ ٱلْمَعْمُومُ فِي غَمِّهِ

يَشْتَمُّهُ ٱلْمَعْمُومُ فِي غَمِّهِ

فَيَجِدُ ٱلسرَّوْحَ مِنَ ٱلْغُمَسِمِ

وَيُبْصِرُ ٱلْمَحْجُوبُ مِنْ نُـورهَـا شَيْئًا فَيُخْرِجُهُ مِنَ ٱلظُّلَمِ وَإِنْ أَصَابَ ٱلْبَالُ مِنْ مَائِهَا قَلْباً صَدِيْ يَخْضَرُ بِٱلْحِكَم تَعَرَّضُوا فِي كُلِّ وَقُتٍ لَهَا وَرَابِطُ وا وَٱسْمُ وا مَعَ ٱلْهمَ م وَٱشْعَــوْا إِلَــى ٱللهِ وَلَا تَكْسَلُــوا بِٱلْقَلْبِ وَٱلْعَيْنَيْنِ وَٱلْقَدَم مَـنْ عَـرَفَ ٱللهَ صَفَا قَلْبُـهُ وَعَاشَ مَحْفُوطًا مِنَ ٱلتُّهَم مُروَّحاً مِنْ هَمٍّ تَدْبيرهِ مُسْتَمْسِكاً بِاللهِ مُعْتَصِم

الصَّــدُرُ مَشْــرُوحٌ وَفِــي سِــرِّهِ أُنْــــــنُّ فَــــلَا يُــــوحَـــشْ وَلَا يُضَــــم تَبَارَكَ ٱلرَّحْمَلِنُ فِي مَجْدِهِ قَدْ عَدَّ بِالْأَرْزَاقِ وَٱلْقِسَم يُسدَبِّرُ ٱلْأَشْيَا بِلَا فِكْرَةٍ لَوْ لَمْ يُقِمْهَا لَمْ تَكُنُ تَقُم وَهْ وَ ٱلَّذِي قَدْ كَانَ أَوْجَدَهَا جَمِيعَهَ الْمُسرّاً مِسنَ ٱلْعَسدَم أَشْهَ لَهُ أَنَّ ٱللهَ حَدِي قَ لَدِي رَ لَــهُ ٱلْبَقَـاءُ ٱلْحَــقُ كَــالْقِــدَم

وقال رضى التدعنه:

(P/Y)

سَلامٌ سَلامٌ كَمِسْكِ ٱلْخِتَامْ
عَلَيْكُم أُخَيْبَابَنَا يَا كِرَامْ
وَمَنْ ذِكْرُهُم أُنْسُنَا فِي ٱلظَّلَامْ
وَمَنْ ذِكْرُهُم أُنْسُنَا فِي ٱلظَّلَامْ
وَنُورٌ لَنَا بَيْنَ هَلَذَا ٱلْأَنَامُ

* * *

سَكَنْتُ م فُ قَ وَرَبِّ ٱلْعِبَ ادْ وَرَبِّ ٱلْعِبَ الْمُ رَادْ وَأَنْتُ مُ مَ رَامِ مِ وَأَقْصَى ٱلْمُ رَادْ فَهَ لُ تُسْعِدُونِ مِ بِصَفْ وِ ٱلْ وِدَادْ وَهَ لُ تَمْنَحُ ونِ مِ شَرِيفَ ٱلْمَقَامُ وَهَ لُ تَمْنَحُ ونِ مِ شَرِيفَ ٱلْمَقَامُ

أَنَا عَبْدُكُمْ يَا أُهَيْلَ ٱلْوَفَا وَفِي قُرْبِكُمْ مَرْهَمِي وَٱلشِّفَا فَلَا تُسْقِمُ ونِي بِطُولِ ٱلْجَفَا وَمُنَّوا بِوَصْلٍ وَلَوْ فِي ٱلْمَنَامُ

أَمُسوتُ وَأَحْيَسا عَلَسىٰ حُبِّكُسمْ
وَذُلِّسِ لَسَدَیْکُسمْ وَعِسزِّی بِکُسمْ
وَرَاحَاتُ رُوحِی رَجَا قُرْبِکُمْ
وَرَاحَاتُ رُوحِی رَجَا قُرْبِکُمْ
وَعَسزْمِی وَقَصْدِی إِلَیْکُمْ دَوَامْ

فَلَا عِشْتُ إِنْ كَانَ قَلْبِي سَكَنْ إِلَى ٱلْبُعْدِ عَنْ أَهْلِهْ وَٱلْوَطَنْ وَمَنْ حُبُّهُمْ فِي ٱلْحَشَا قَدْ قَطَنْ وَخَامَرَ مِنِّي جَمِيعَ ٱلْعِظَامْ

* * *

إِذَا مَرَّ بِالْقَلْبِ ذِكْرُ ٱلْحَبِيبُ وَوَادِي ٱلْعَقِيبِ وَذَاكَ ٱلْكَثِيبِ وَوَاكَ ٱلْكَثِيبِ الْعَقِيبِ وَذَاكَ ٱلْكَثِيبِ الْعَقِيبِ الْرَّطِيبُ يَمِيلُ كَمَيْلِ ٱلْقَضِيبِ ٱلرَّطِيبُ وَيَهْتَرُّ مِنْ شَوْقِهِ وَٱلْغَرَامُ وَيَهْتَرُّ مِنْ شَوْقِهِ وَٱلْغَرَامُ

* * *

أَمُ وَ وَمَا زُرْتُ ذَاكَ ٱلْفِنَا وَوَيهَا وَوَيهَا الْمُنَا وَوَيهَا الْمُنَا وَوَيهَا الْمُنَا وَلَيهَا الْمُنَا وَلَيهَا الْمُنَا وَلَا وَلَا مَا وَفِيهَا اللهُ وَلَا وَلَا مَا وَلَا اللهُ وَلَّا اللهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا ال

لَئِنْ كَانَ هَلْذَا فَيَا غُرْبَتِي وَيَسَا طُسُولَ حُسَزُنِـى وَيَسَا كُسُرْبَتِـي وَلِسى حُسْنُ ظَنِّ بِهِ قُرْبَتِسى بِسرَبِّى وَحَسْبِى بِهِ يَا غُلَلَامْ

عَسَى ٱللهُ يَشْفِى غَليلَ ٱلصُّدُودُ بوَصْل ٱلْحَبَايِبْ وَفَكً ٱلْقُيُودُ فَ رَجِي مَ حِي كَ رِحِي وَ وَدُودُ يَجُودُ عَلَى مَنْ يَشَا بِأَلْمَرَامُ

وقال رضى الله عنه :

(p/4)

عَلَىٰ رِيمِ وَادِي ٱلرَّقْمَتَيْنِ سَلَامِي وحَسْبِي بِهِ فِي رِحْلَتِي وَمُقَامِي مِنَ ٱلْغَانِيَاتِ ٱلقَاصِرَاتِ مُحَجَّبٍ بَعِيدِ ٱلْمَرَامِي لَا يُرَامُ لِرَامِي عَزِيزَةُ وَصْلٍ قَدْ سَبَانِي جَمَالُهَا بِحُسْنٍ وَإِحْسَانٍ وَرَعْيِ ذِمَامِي وَقَدٍّ كَغُصْنِ ٱلْبَانِ يَحْكِي ٱعْتِدَالَهُ

وَقَدِّ كَغُصْنِ ٱلْبَانِ يَحْكِي ٱعْتِدَالَهُ وَوَجْهِ كَبَدْرِ ٱلتِّمِّ تَحْتَ ظَلَامِ وَخَدِّ شَقِيتِ ٱلْوَرْدِ فِي وَجَنَاتِهِ وَخَدِّ شَقِيتِ ٱلْوَرْدِ فِي وَجَنَاتِهِ وَطَرْفٍ بِهِ سِحْرٌ وَرَشْتُ سِهَامِ

وَثَغْرٍ يَفُوحُ ٱلْمِسْكُ مِنْ لَهَ وَاتِهِ بِ مِلْسَبِيلٌ خَيْدُ كُلِّ مُلدَام وَجِيدٍ كَإِبْرِيقٍ مِنَ ٱلْوَرْقِ خَالِص وَصَدْرِ بِهِ رُمَّانَةُ ٱلْمُتَنَامِي وَخَصْرِ طُوَاهُ ٱلْخَمْصُ عَنْ إِخْتِيَارِهِ وَأَحْشَاءَ لِـمْ تُعْنَ بَاكُـل طَعَام فَلَا تَغْرَقَنْ فِي وَصْفِ حَوْرًا كَأَنَّهَا مِنَ ٱلْقَاصِرَاتِ ٱلطَّرْفِ جَوْفَ خِيَام نَمَتْهَا ٱلْقُرُومُ ٱلصِّيدُ مِنْ آلِ هَاشِمِ إِذَا ٱنْتَسَبَتْ جَاءَتْ بِكُلِّ هُمَام مِنَ ٱلْفَاطِمِيِّينَ ٱلدُّعَاةِ إِلَى ٱلْهُدَىٰ قَـدِ ٱنْتَهَجُـوا فِي نَهْجِ خَيْرِ إِمَـامِ

نَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ بَحْرِ ٱلنَّدَىٰ سَيِّدِ ٱلْوَرَىٰ وَسَامِي ٱلذُّرَى ٱلْمَاحِي لِكُلِّ ظَلَام وَخَيْرٍ وَصِيٍّ بَعْدَهُ وَٱبْن عَمِّهِ عَلِيِّ ٱلرِّضَى ٱلْجَالِي لِكُلِّ قَتَام وَحَمْزَةَ وَٱلْعَبَّاسِ مَعْ جَعْفَرِ أَخِي ٱلْ جَنَاحَيْن طَيَّارِ بَدَارِ مُقَام وَجَاءَتْ بِأُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ خَدِيجَةٍ وَزَهْرَا ٱلْعُلَا تَعْلُو بمِسْكِ خِتَام وَسِبْطَى رَسُولِ ٱللهِ مَعْ زَيْن عَابِدٍ وَبَاقِرِهِم وَٱلصَّادِقِ ٱلْمُتَسَامِي وَعَزِّزْ بِنُورِ ٱلدِّينِ ثُمَّ بِنَجْلِهِ وَعِيْسَىٰ يَلِيهِ ٱلسَّيِّدُ ٱلْمُتَحَامِي

تَحَامَىٰ عَن ٱلدُّنْيَا وَهَاجَرَ فَارّاً إِلَى ٱللهِ وَٱلْأَحْدَاثُ ذَاتُ ضِرَام مِنَ ٱلْبَصْرَةِ ٱلْخَضْرَاءِ يَخْتَرَقُ ٱلْقُرَىٰ وَيُلْحِتُ أَغْسِوَاراً لَهَا بَالْكَام إِلَىٰ أَنْ أَتَى ٱلْوَادِيْ ٱلْمُبَارَكَ فَٱرْتَضَىٰ وَمَسدَّ بِهِ أَطْنَابَهُ لِخِيام فَأَصْبَحَ فِيهِ ثَاوِياً مُتَوَطِّناً بِذُرِّيَّةٍ مَسزْمُسومَةٍ بِسزِمَام مِنَ ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَحُسْنِ شَمَائِلِ كِرَامُ ٱلسَّجَايَا أَرْدَفَتْ بِكِرَام بِهِمْ أَصْبَحَ ٱلْوَادِي أَنِيساً وَعَامِراً أَمِينًا وَمَحْمِيًّا بِغَيْرٍ حُسَام

وَجَاءَ عُبَيْدُ ٱللهِ لَا يَالُلُ أُسْوَةً بوالده الرّاقِي لِكُلِّ سَنَام وَسَارَ عَلَىٰ آثارِهِمْ عَلَويُّهُمْ وَبَصْرِيُّهُمْ جَلُّ ٱلتَّقِيْ بِسَلَام كَذَاكَ جَدِيدٌ جَدُّ حَافِظِ عَصْرِهِ عَلِيِّ ٱلْمَعَالِي لِلشَّرِيعَةِ حَامِي وَجَاءَ جَمَالُ ٱلدِّينِ يَتْلُو أَباً لَهُ وَجَـا عَلَـويٌّ بَعْـدَهُ بِنَـوَامِي وَبِٱلشَّيْخِ مَنْ رَدَّ ٱلرَّسُولُ سَلَامَهُ وَكَانَ يُصَلِّى هَاكَذَا بَدُوام وَصَاحِبُ مِرْبَاطٍ إِمَامٌ وجَامِعٌ تَفَرَّعَ مِنْهُ أَصْلُ كُلِّ إِمَام

كَمِثْل ٱلْفَقِيهِ ٱلْحَبْرِ يَقْدُمُ قَوْمَهُ وَعَمَّيْـهِ وَٱلنَّجْـلِ ٱلْغَيْــورِ أَسَــامِــي أَتَسانَسا بِنُسورِ ٱلسِدِّيسِ ثُسمَّ عَفِيفِ هِ جَــوَادٍ كَهَتَّــانِ ٱلْغَمَــائِــم هَـــامِــى وَذِي ٱلنُّورِ وَٱلْأَسْرَارِ صَاحِب يَبْحَرِ مُحَوِّطِهَا مِنْ شَرِّ كُلِّ حَرَام وَبِٱلْعَارِفِ ٱلسَّقَّافِ شَيْخِ مُعَظَّم وَقُطْبِ مَكِينِ حَازُّ كُلَّ مَقَام وَبِالْفَخْرِ وَٱلْمِحْضَارِ أَكْرِمْ بِسَادَةٍ هُــدَاةٍ وَمَهْــدِيِّــنَ سُبْـلَ سَــكَام وَبِالْعَيْدَرُوسِ ٱسْتَاذِنَا وَبِصِنْوهِ بِبَحْرَيْ هُدى لِلْمَكْرُمَاتِ طَوَامِي

أَوْلَئِكِ وُرَّاثُ ٱلنَّبِيِّ وَرَهْطُهُ وَأَوْلَادُهُ بِالسِرَّغْمِ لِلْمُتَعَامِي مَوَارِيثُهُمْ فِينَا وَفِينَا عُلُومُهُمْ وَأَسْرَارُهُمْ فَلْيَسْأَلِ ٱلْمُتَرَامِي إِذَا جَاءَ بِٱلصِّدْقِ ٱلَّذِي هُوَ سُلَّمٌ إِلَىٰ كُلِّ خَيْرِ نَالَ كُلَّ مَرَام وَكُمْ حِكْمَةٍ عَنْهُمْ وَخُكُم وَكُمْ وَكُمْ نَــوَامِيــس قَهـر لِلطُّغَــاةِ رَوَامِــى يُريدُونَ أَنْ يُطْفُوا بِأَفْوَاهِ زُورِهِمْ مَصَابِعَ نُورِ قَدْ مَحَتْ لِظَلَام مِنَ ٱلسَّلَفِ ٱلْمَاضِينَ وَٱلْخَلَفِ ٱلَّذِى ذَكَوْنَا كِرَاماً أَعْقَبَتْ بِكِرَام

وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم وسبيلِهم وَمَا نَحْنُ عَنْ حَقٌّ لَهُمْ بِنِيَام مُقِرِّينَ بِٱلتَّقْصِيرِ عَنْ شَأْوِ مَجْدِهِمْ وَحُسْنِ مَسَاعِيهِمْ بِكُلِّ مَقَام وَلَاكِنَّهُ مُ آبَاؤُنَا وَأُصُولُنا وَأَسْلَافُنَا مِمَّنْ مَضَى بِسَلَام وَمِنَّا إِمَامٌ حَانَ حِينُ خُرُوجِهِ يَقُومُ بِأَمْرِ ٱللهِ خَيْرَ قِيَام فَيَمْلَؤُهَا بِٱلْحَقِّ وَٱلْعَدْلِ وَٱلْهُدَىٰ كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً بِظُلْم طَغَام إِذَا قَامَ قُمْنَا وَٱلْمُوفِّقِ رَبُّنَا بِنُصْ رَبِهِ إِنْ رَاثَ حِينُ حِمَام

وَإِلَّا فَنَــرْجُــو أَنْ يَقُــومَ بِنَصْــرِهِ فُرُوعٌ مِنَ ٱلْبَيْتِ ٱلْمَصُونِ نَوَامِى وَلِلهِ رَبِّى ٱلْحَمْدُ وَٱلشُّكْرُ وَٱلثَّنَا عَلَى نِعَم مَشْكُورَةٍ بِكُوام وَنَسْأَلُ مَوْلَانَا تَبَارَكً إِسْمُهُ ثَبَاتاً وَتَالْيداً وَحُسْنَ خِتام وَتَمَّتْ وَصَلَّى ٱللهُ أَزْكَىٰ صَلَاتِهِ عَلَىٰ أَحْمَدٍ مَا ٱنْهَلَّ وَدْقُ غَمَام وَمَا غَرَّدَتْ وُرْقٌ عَلَىٰ غُصْن دَوْحَةٍ وَمَا لَاحَ بَرْقُ ٱلنَّجْدِ جُنْحَ ظَلَام وَآلٍ وَأَصْحَابِ وَمَنْ كَانَ تَابِعاً عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَحِفْظِ ذِمَام

وقال رضي التدعنه:

(p/2)

قُلْ لِأَحْبَابِنَا بِسُوحِ ٱلْمَقَام وَبِحِجْسِ ٱلنَّدَىٰ وَنَسادِي ٱلْكِسرَام وَبِرَبْعِ ٱلْصَّفَا وَأَجْيَادِ جُـودِ ٱللَّهِ بِ الْمُرْتَجِيٰ عَلَى ٱلْأَقْوَام هَــلْ لِأَيَّـامِنَا وَهَــلْ لِلْيَـالِ قَــد تَقَضَّـتْ مِــنْ عَــوْدَةٍ بِسَــكَام بِحِمَاكُمْ حَمَاهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ رَبُّنَا ذُو ٱلْجَالِ وَٱلْإِكْرَام وَسَقَاهُ هَــوَاطِـلَ ٱلسُّحْـبِ سَحّــاً بِ الْغُدُوِّ وَبِ الْعَشِيْ وَٱلظَّلَم

وَأَقَامَ بِهِ شَعَائِرَ ٱللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللهِ مُرْتَضَى عِنْدَهُ لِكُلَّ ٱلْأَنَام أَيُّ حِينِ وَأَيُّ عَيْشِ تَقَضَّىٰ بَيْنَ تِلْكَ ٱلرُّبُوعِ وَٱلْأَعْلَمِ فِي مَواطِنْ قَدْ بَارَكَ ٱللهُ فِي هَا لِأَهْلِ ٱلْقُرْآنِ وَٱلْإِسْلَام حَـرَمُ ٱللهِ بَلَـدُ ٱللهِ بَيْتُ ٱللهُ _ مِ ٱلْعَتِيْتُ ٱلْحَرَامُ طُولَ ٱلدَّوَامِ قِبْلَةُ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ وَجْهٍ أَمَّهُ لِلصَّلَةِ كُللَّ إِمَام كَطَوَافٍ بِهِ طُوَافُ ٱلْأَمْلَاكِ حَوْ لَ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيهِ لِلْإِعْظَامِ

وَكَبَيْ ـ ـ تِ ٱللهِ اللهَ الْمَعْمُ ـ ورِ مِنْ فَـ وْ قَ ٱلطِّبَاقِ فِي ٱلتَّشْرِيفِ وَٱلْإِلْمَام أَيُّ عَيْشِ يَطِيبُ فِي ٱلْبُعْدِ عَنْهُ لِمُحِبِ مُتَيَّهِمُ مُسْتَهَام شَيِّق ٱلْقَلْبِ وَٱلْفُوَادِ حَلِيفِ ٱلْـ حُرْنِ وَٱلسُّهْدِ وَٱلضَّنَا وَٱلسِّقَام بَيْنَ جَنْبَيْهِ لَاعِجٌ لَيْسَ يَهْدَا مِنْ شُجُونِ وَلَوْعَةٍ وَغَرَام وَبِأَحْشَائِهِ مِنَ ٱلْوَجْدِ كَالنَّا رِ فِسي تَسوَقُّسدٍ وَٱضْطِسرَام وَلَهُ مَدْمَعٌ عَلَى ٱلْخَدِّ جَارِ

لِلتَّنَائِسِي وَطُولِ حِينِ ٱنْصِرَام

نَشِطَ ٱلسَّائِرُونَ فِي كُلِّ عَامٍ وَتَا خَدرْتُ عَنْهُمُ كُلِّ عَام وَإِذَا مَا هَمَمْتُ يَمْنَعُنِي ٱلْحَ طُّ وَشُوْمُ ٱللَّذُنُوبِ وَٱلْإِجْتِرَام كِـدْتُ أَنْ أَحْسُـدَ ٱلْمُجَـدِّدَ عَهـداً كُلَّ حِينِ بِيَيْتِ رَبِّ ٱلْأَنَام مَا حَسِبْتُ وَلَا تَوَهَّمْتُ أَنِّي بَعْدَ ذَاكَ ٱلْإِلْمَامِ وَٱلْإِلْتِيَام وَٱلتَّدَانِي وَقَدْ غَفَتْ كُلُّ عَيْن مِنْ عَذُولٍ مُولَّع بِالْمَلَام وَٱلتَّعَلُّق بِٱلْأَذْيَالِ وَٱلتَّقْبِيلِ وَٱلْإِقْ

جَالِ وَٱلْإِسْتِكُمِ وَٱلْإِلْتِزَامِ

وَٱلتَّمَلِّي بغَايَةِ ٱلْقَصْدِ وَٱلسُّو لِ وَأَقْصَــىٰ مَطَــالِبــي وَمَــرَامِــي يُضْحِىَ ٱلصَّدُ وَٱلتَّبَاعُدُ حَظِّى طُـولَ هَـٰـذَا ٱلـزَّمَـانِ وَٱلْأَعْـوَام إِنَّ هَلْـذَا مِـنَ ٱلْعَجِيـبِ وَلَاكِـنْ كَم عَجِيبٍ نَراهُ فِي ٱلْأَيَّام وَأَرَى ٱلْعَجْدِزَ وَٱلتَّكَاسُلَ وَٱلتَّسْ وِيفَ مِنْ آدْوَاءِ ٱلْقُلُوبِ وَٱلْأَجْسَام ذَهَبَتْ غُرَرُ ٱلْأَحَايِينِ فِيهَا ضَائِعَاتٍ فِي غَفْلَةٍ وَمَنَام فَدَع ٱلْعَجْزَ وَٱلتَّكَاسُلَ وَٱسْلُلْ صَارِمَ ٱلْعَرْم يَا لَهُ مِنْ حُسَام

وَٱقْطَع ٱلْقَاطِعَاتِ مِنْ كُلِّ وَهُم وَٱعْتِيَادٍ يُشِيرُ لِلْإِحْجَام وَتَقَدَّمْ فَالْخَيْرُ وَٱلْبِرُ أَحْرَىٰ مَا يُعَانَىٰ بِٱلْجِدِّ وَٱلْإِقْدَام وَٱغْتَنِـمْ مِـنْ بَقِيَّـةِ ٱلْعُمْـر مَـا أَمْـ حَـنَ وَٱلْإِخْتِيَـارُ طَـوْعُ ٱلـزِّمَـام وَٱنْتَهِـزْ فُـرْصَـةَ ٱلـزَّمَـانِ وَبَـادِرْ بَغَتَ اتِ ٱلْحِمَ ام وَٱلْأَسْقَ ام يَا حُوَيْدِي ٱلْمُطِيِّ كَمْ ذَا ٱلتَّرَاخِي هَيَّا هَيَّا بنَا لِقَصْدِ ٱلْخِيَام سِرْ بنَا غَيْرَ كَارِهِينَ وَلَا مُكْ حرَهِينَ مِنْ بِلَادِ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْأَعْلَام

مِنْ تَرِيمَ ٱلنَّدَىٰ مُهَاجَر ٱلْأَجْ وَٱقْطَع ٱلْوَادِيَ ٱلْمُبَارَكَ طُولاً مُسْتَعِينًا بِاللهِ رَبِّ ٱلْأَنَام ثُمَّ عَرِّجْ بِنَا عَلَى ٱلْيَمَنِ ٱلْفَيْحَا ءِ ذَاتِ ٱلسُّهُ وِلُ وَٱلْآكَ المُ وَإِذَا مَا بَلَغْتَ ٱللِّيثَ فَالْهَضْ حمَ فَسَعْدِيَّةَ ٱلْمِيقَاتِ لِلْإِحْرَام فَإِلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلْبَيْضَا فَأُمِّ ٱلْ قُرَىٰ أَقْصَى ٱلْأَمَانِيِّ أَقْصَى ٱلْمَرَام مَهْبِطِ ٱلْـوَحْـي وَٱلْقُـرَانِ قَـدِيمـاً وَظُهُ ورِ ٱلتَّــوْحِيــدِ وَٱلْأَحْكَــام

مَكَّةِ ٱلْيُمْنِ وَٱلْهُدَىٰ بَلَدِ ٱللَّهِ __هِ ذَاتِ ٱلسرُّكُنِ ذَاتِ ٱلْمَقَامِ فَنَطُ وفُ ٱلْقُدُومَ أَوَّلَ شَكِيمٍ إِبْتِدَاءً بِٱلْبَيْتِ كَالْإِخْتِتَام وَنُقِيمُ بِهَا ٱلَّذِي كَتَبَ ٱللهُ مِنَ ٱلأَيَّا م مَهْمَا تَرَاخَى ٱلْحَجِيجُ فِي ٱلْإِلْمَام وَإِذَا مَا ٱلْحَجِيجُ وَافَوْا يَؤُمُّو نَ ٱلْبَيْتَ الحَرَامَ بِٱلتَّعْظِيم وَٱلْإِحْتِرَام يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَا ناً كَمَا فِي ٱلْقُرَانِ خَيْرِ ٱلْكَلَامَ كَانَ مِنْهَا ٱلْمَسِيرُ قَصْدَ مِنَى ٱلْخَيْ

فِي ثَامِنٍ مِنْ ٱلْأَيَّامِ

فَنَبِيـــتُ بِهَـــا وَنَغْـــدُو جَمِيعــــاً لِلْوُقُوفِ بِٱلْمَوْقِفِ ٱلْمُتَسَامِى مَجْمَع ٱلْخَيْرِ وَٱلْإِجَابَاتِ وَٱلْغُفْ حرَانِ وَٱلْعَفْوِ عَنِ ٱلذُّنُوبِ ٱلْعِظَامِ حَيْثُمَا تَحْضُرُ ٱلْمَلَائِكَةُ ٱلْأَكْرَمُونَ وَٱلصَّالحُونَ مِنَ ٱلْعِبَادِ ٱلْكِرَام فَإِذَا غَرَبَتْ أَفَضْنَا لِجَمْع وَإِلَى ٱلْمَشْعَرِ ٱلْمُنِيفِ ٱلْحَرَام وَأَتَيْنَا مِنى لِرَمْسِي وَحَلْقٍ وَلإِهْ لَهُ مَاءُ بَهِيمَ فِي ٱلْأَنْعَ ام وَأَفَضْنَا نَطُوفُ لِلرُّكُن بِٱلْبَيْ ـتِ وَٱلسَّعْيِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَضَىٰ بِأَمَام

وَرَجَعْنَا إِلَىٰ مِنى لِمَبِيتٍ وَلِـرَمْـي وَحَانَ حِينُ ٱلتَّمَام وَنَفَ رُنَا بِآخِرِ نَحْمُدُ ٱللهَ عَلَىٰ مَا هَدَانَا وَخَصَّنَا بِٱلدُّوام فَلَهُ ٱلْمَنُّ وَلَهُ ٱلطَّوْلُ لَانُحصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ عَزَّ مِنْ مَلِيكٍ سَلَام ثُمَ جِئْنَا نُوَدِّعُ ٱلْبَيْتَ مِنْ غَيْرِمَا طِيْبَةٍ مِنَّا بفُرْقَةِ ٱلْأَجْسَام وَرَحَلْنَا نُحَثْحِثُ ٱلْعِيسَ حُبًّا وَٱشْتِيَاقًا لِقَبْرِ خَيْرِ ٱلْأَنَام وَطَوَيْنَا بِهَا ٱلْمَهَامِهَ لَا نَلْ

وي بِلَيْلِ عَلَىٰ لَـذِيـذِ ٱلْمَنَام

فَإِذَا مَا بَلَغْنَا ٱلْعَقيقَ ٱلْوَا دِي ٱلْمُبَارَكُ وَفَاحَ عَرْفُ ٱلْخِيَام وَوَصَلْنَا ٱلْمَدِينَةَ ٱلشَّرِيفَةَ مَنَاخَ ٱل حدِّينِ وَٱلْإِيمَانِ وَٱلْإِسْكَم وَدَخَلْنَا ٱلْمَسْجِدَ ٱلَّذِي أُسِّسْ عَلَى ٱلتَّقْ وَى بِتَأْسِيسِ آمَام كُلِّ إِمَام وَقَصَدْنَا لِرَوْضَةٍ فِيهِ مِنْ جَ وَدَنَوْنَا مِنْ خُجْرَةٍ وَضَرِيح لِنَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ وَمِسْكِ ٱلْخِتَام وَوَقَفْنَا تُجَاهَا يُخُشُوعِ وَخُضُ وعَ وَهَيْبَ إِ وَٱحْتِ رَام

وَ قُلُسوبٍ طَسوافِسحِ بِسُسرُورٍ وَٱبْتِهَاج وَلَوْعَةٍ وَغَرام وَوُجُوهِ مُبْتَلَةٍ بِلُمُصوع مِنْ جُفُونٍ تَفِيضُ فَيْضَ ٱلْغَمَام وَقَرَأْنَا ٱلسَّلَامَ أَكْرَمَ خَلْقَ ٱللَّهِ بِ عَلَيْهِ بَعْدَ ٱلصَّلَاةِ أَزْكَى ٱلسَّلَام وَحَظِينَا بِٱلسرَّدِّ مِنْهُ وَبَلْنَا كُـــلَّ خَيْـــرِ وَرَغْبَـــةٍ وَمَـــرَام وَرَجَوْنَا أَنْ يَغْفِرَ ٱللهُ فَضْلاً كُلَّ ذَنْب وَحَوْبَةٍ وَأَثَام وَيُشَفِّعُ رَسُولَـهُ ٱلطُّهْـرَ فِينَـا فَهُو ٱلشَّافِعُ ٱلْحَمِيدُ ٱلْمَقَام

ذُو ٱلشَّفَاعَةِ فِي ٱلْمَعَادِ خُصُوصاً وَعُمُومًا وَٱلسَّجَدَاتِ ٱلتَّوَام بَعْدَ مَا أَحْجَمَ ٱلنَّبِيُّونَ عَنْهَا وَأَقَامُ وا عُذْراً عَن ٱلْإِقْدَام يُنْقِدُ ٱلْخَلْقَ مِنْ كُرُوبٍ عِظَام وَشَـدَائِدَ شَيّبَتْ بِالْغُلَام وَلَـهُ ٱلْحَـوْضُ وَٱللِّـوَا وَٱلْمَـزَايَـا وَٱلْخَصَائِصُ كُلُّهَا بِٱلتَّمَام ثُمَّ زُرْنَا بِإِثْرِهِ صَاحِبَيْهِ ٱلْجَدِيرَيْن بَعْدَهُ بِٱلْقِيَام وَأَتَيْنَا ٱلْبَقِيعَ خَيْرَ مَارَادٍ لِازْدِيَارِ ٱلصِّادِ ٱلصَّادِ وَٱلْأَعْلَامِ

وَٱلْمَشَاهِدَ وَٱلْمَاآشِرَ زُرْنَا كَقُبَاهَا وَقَبْر خَيْرٍ هُمَام وَأَقَمْنَا بِطَيْبَةِ ٱلْخَيْــرِ حِينــاً نَتَمَلَّ عَيْ بِنُورِ بَدْرِ ٱلتَّمَام اَلــرَّسُــولِ ٱلْأَمِيــن أَفْضَــلِ هَــادٍ لِسَبِيلِ ٱلْهُلَدَىٰ وَدَارِ ٱلسَّلَام سَيْدِ ٱلرُّسْلِ وَٱلْخَلَائِيقِ طُرّاً مَا لَـهُ عِنْدَ رَبِّهِ مِـنْ مُسَامِـى فَإِذَا مَا دَنَا ٱلرَّحِيلُ أَتَيْنَا لِـوَدَاع ٱلْحَبِيـبِ وَٱلـدَّمْـعُ هَـامِـى وَودَادُ ٱلْقُلُــوبِ فِيهَــا مُقِيــمُ فِي مَزيدٍ وَٱلْوَجْدُ وَٱلشَّوْقُ نَامِي

وَوَدِدْنَا طُولَ ٱلْإِقَامَةِ فِيهَا بَيْنَ تِلْكَ ٱلسِرُّبُوعِ وَٱلْاَطَام وَمَغَانِ تَشَرَّفَتُ وَٱسْتَنَارَتْ وَأَضَاءَتْ مِنْ نُورِ مَاحِي ٱلظَّلَام غَيْرَ أَنَّا وَمِنْ وَرَانَا شُجُوناً وَشُولُوناً جَذَّابَةً بِالزِّمَام رُبَّمَا رُبَّمَا بِهَا قَامَ عُلْرٌ وَمِنَ ٱلْعُذِرِ مُسْقِطٌ لِلْمَلَام فَ أَرْتَكُلْنَا مِنْ طَيْبَةٍ وَمَرَرْنَا لِاعْتِمَارِ بِمَكَّةِ ٱلْإِعْتِصَام وَلِتَجْدِيدِ آنِفِ ٱلْعَهْدِ وَتَأْكِيدْ

مُحْكَم ٱلْعَقْدِ وَٱلْوَفَا بِٱلذِّمَام

وَجَعَلْنَا نُرِحًٰ لُ ٱلْعِيسَ حَتَّىٰ وَافَتِ ٱلْحَيَّ حَيَّ قَوْم كِرَام مِنْ بِلَادٍ بِهِ نَشَاأنَا وَإِيَّا هُ أَلِفْنَا إِلْفَ ٱلنُّفُوسِ لِللَّاجْسَام هُوَ مَرْعَىٰ وَلَيْسْ كَٱلسَّعْدَان وَمَاءٌ وَلَا كَصَـــدَّىٰ وَٱلْأَمْــرُ لِلْعَــلَّام وَهُوَ بَعْدَ ٱلْمَسَاجِدِ ٱلثَّلَاثَةِ لَمِنْ خَيْ ــر بــلَادِ ٱللهِ فِـي جَنُــوبِ وَشَــام ثُمَّ هَلَذَا ٱلْمَسِيرُ وَٱلْعَوْدُ مِنْهُ نَحْوَ مَا قَدْ سَمِعْتَ أَقْصَىٰ ٱلْمَرَام تَتَمَنَّى ٱلنُّفُوسِ وَٱلرَّبُّ يَقْضِى مَا يَشَاءُ مُدَبِّرُ ٱلْأَحْكَام

ٱلْإِلَــةُ ٱلْعَظِيـةُ رَبُّ ٱلْبَـرَايَـا ذُو ٱلْجَـــلَالِ ٱلـــرَّفِيــع وَٱلْإِكْــرَام ٱلْجَوَادُ ٱلْكَرِيمُ ذُو ٱلْمَنِّ وَٱلطَّـوْ لِ وَٱلْفَضْلِ وَٱلْأَيْلِدِي ٱلْجِسَام فَلَـهُ ٱلْحَمْدُ وَلَـهُ ٱلشُّكْرُ دَأْسًا دَائِماً سَرْمَداً بِغَيْرِ ٱنْصِرَام وَصَـــــلَاةٌ مِـــنْ رَبِّنَــا وَسَـــلَامٌ كُلَّ حِينِ عَلَىٰ شَفِيعِ ٱلْأَنَام أَحْمَدَ ٱلْمُصْطَفَى وَآلٍ وَصَحْبٍ وَعَلَى ٱلتَّابِعِينَ طُولَ ٱلدَّوَام مَا تَغَنَّتْ حَمَائِمُ ٱلْأَيْكِ وَهْناً وَسَرَتْ نَسْمَةٌ بِعَرْفِ ٱلْخُرْام

وَخَتَمْنَا بِمَا بَدَأْنَا أَدِّكَاراً قُلْ لِأَحْبَابِنَا بِسُوحِ ٱلْمَقَامِ * * *

وقال رضى التُّدعنه:

(p/o)

للهِ أَحْبَابُنَا بِالْأَبْرَقِ ٱلْعَلَم وَبِٱلرُّسُوم وَبِٱلْأَطْلَالِ مِنْ إِضَم وَبِالنُّجُودِ وَبِالْأَغْوَارِ مِنْ كُثُب وَبِٱلْخِيَامِ ٱلَّتِي فِيهَا شِفَا سَقَمِي وَبِٱلْأَجَارِعِ مِنْ بَطْحَاءِ ذِي سَكَنِ مَنَازِلٍ وَنَنزِيلٍ سُوح ذِي سَلَم وَبِالْمَعَالِم وَٱلْأَعْلَام مِنْ بَلَدٍ هِيَ ٱلْبِلَادُ لَنَا فِي سَالِفِ ٱلْأُمَّم وَبِالْمَاثِرِ وَٱلْآثَارِ مِنْ حَرَم سَقًاهُ مُنْسَجِمٌ فِي إِثْرِ مُنْسَجِم

يَحْيَا بِهِ مَنْ دَنَا مِنْهُمْ وَمَنْ بَعُدَتْ دِيَارُهُ مِنْ أَنَاسِيَّ وَمِنْ نَعَم وَٱلْكُلُّ جَارٌ لِبَيْتِ ٱللهِ خَالِقِنَا تَهْوِي إِلَيْهِ قُلُوبُ ٱلْعُرْبِ وَٱلْعَجَم مَثَابَةً وَأَمَاناً لِللَّأنَام كَمَا فِي ٱلذِّكْرِ يَعْرِفُ أَهْلُ ٱلْعِلْم وَٱلْحِكَم وَمَقْصِداً لِوفُودِ ٱللهِ تَقْصِداً لِوفُودِ اللهِ تَقْصِداً مَشْياً وَفَوْقَ مُتُونِ ٱلْأَنْيُقِ ٱلرُّسُم يَا صَاحِبِي هَلْ تَرَىٰ ٱلْأَيَّامَ تُسْعِدُنِي بعَوْدَةٍ بَعْدَ مَسِّ ٱلضَّعْفِ وَٱلْهَرَم هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ طَالَ ٱلْعَهْدُ وَٱنْتَزَحَتْ عَنْهَا ٱلْمَنَازِلْ فَوَالَهْفِي وَوَانَدَمِي

وَفَاتَنِي زَمَنُ ٱلْإِمْكَانِ فِي كَسَل وَغَفْلَةٍ وَٱلـرَّجَـا فِـى ٱللهِ مُعْتَصَمِـى وَٱلْحُكْمُ لِلهِ ذِي ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ وَذِيْ ٱلْـ أَمْرِ ٱلْمُطَاعِ تَعَالَىٰ بَارِىءُ ٱلنَّسَم وَفِى ٱلرِّضَا بِقَضَاءِ ٱللهِ سَيِّدِنَا ٱلْخَيْـرُ لِلْعَبْـدِ وَٱلْأَرْزَاقُ بِـٱلْقِسَـم فَنَسْأَلُ ٱللهَ تَصوفيقاً لِطَاعَتِهِ وَشُكْرِهِ فَهُوَ أَهْلُ ٱلْفَضْلِ وَٱلْكَرَم وَٱلْخَتْمَ عِنْدَ حُضُورِ ٱلْمَوْتِ قَابِضِنَا بِٱلْخَيْرِ وَٱلْبِرِّ وَٱلْغُفْرَانِ لِلَّمَم ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْهَادِي وَعِتْرَتِهِ مُحَمَّدٍ مَا شَرَىٰ بَرْقٌ عَلَى ٱلْخِيَم

777

وَمَا تَغَنَّتْ حَمَامُ ٱلْأَيْكِ فِي سَحَرٍ وَٱلدِّيَمِ وَٱنْهَلَّتِ ٱلسُّحْبُ بِٱلْأَمْطَارِ وَٱلدِّيَمِ

* * *

وقال رضي التدعنه:

وقال رضي التدعنه:

نَعَمْ عَالَمُ ٱلْأَرْوَاحِ خَيْرٌ مِنَ ٱلْجِسْمِ وَأَعْلَىٰ وَلَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ كُلِّ ذِي عِلْم فَمَا لَكَ قَدْ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ جَاهِداً بِخِدْمَةِ هَلْذَا ٱلْجِسْمِ وَٱلْهَيْكُلِ ٱلرَّسْمِي ظَلَمْتَ وَمَا إِلَّا لِنَفْسِكَ يَا فَتَلَىٰ ظَلَمْتَ وَظُلْمُ ٱلنَّفْسِ مِنْ أَقْبَحِ ٱلظُّلْم تَنَبَّهُ هَدَاكَ ٱللهِ مِنْ نَوْم غَفْلَةٍ وَلَهْوِ وَلَا تَعْمَلُ عَلَى ٱلشَّكِّ وَٱلْوَهْم

وَسِرْ فِي طَرِيقِ اللهِ بِٱلْجِدِّ وَٱسْتَقِمْ وَكُنْ بِٱلْجِدِّ وَٱسْتَقِمْ وَكُنْ بِٱلْعَزْمِ يَا صَاحِبَ ٱلْعَزْمِ

وَبَادِرْ نُزُولَ ٱلْمَوْتِ وَٱلْقَبْرِ وَٱلْبَلَىٰ وَبَعْثاً إِلَى ٱلدَّيَّانِ لِلفَصْل وَٱلْحُكْم وَمِنْ بَعْدِهِ إِمَّا مَصِيرٌ إِلَىٰ لَظَىٰ أُو ٱلْجَنَّةِ ٱلْعَلْيَا وَوُجْدٍ بِلَا عُدْم حَيَاةٌ بلا مَوْتٍ نَعِيمٌ بلا شَقَا وَمُلْكٌ بِلَا عَزْلِ شَبَابٌ بِلَا هُرْم وَرُؤْيَةُ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ تَقَدَّسَتْ أَسَامِيهِ وَٱلْأَوْصَافُ يَا لَكَ مِنْ قِسْم وَفَوْزٌ عَظِيمٌ لَا يُسَامَىٰ وَحُظْوَةٌ وَغُنْمٌ كَبِيرٌ حَبَّذَا لَكَ مِنْ غُنْم لِمَنْ تَرَكَ ٱلدُّنْيَا لِمَنْ خَالَفَ ٱلْهَوْي لِمَنْ آثَرَ ٱلْأُخْرَىٰ لِمَنْ قَامَ بِٱلْعِلْم

770

لِمَنْ لَزِمَ ٱلطَّاعَاتِ وَٱلْبِرَّ وَٱلتُّقَىٰ وَٱلْبُونِ مَعَ ٱلطِّدْقِ وَٱلْحَزْمِ وَصَلَّى إلَىٰ هِمَ ٱلطِّدْقِ وَٱلْحَزْمِ وَصَلَّى إلَىٰ هِمَ سَلَامٍ مُضَاعَفٍ وَصَلَّى إلَىٰ هِمَ سَلَامٍ مُضَاعَفٍ عَلَىٰ أَحْمَدَ ٱلْهَادِي ٱلْأَنَامِ إلَى ٱلسَّلْمِ عَلَىٰ أَحْمَدَ ٱلْهَادِي ٱلْأَنَامِ إلَى ٱلسَّلْمِ

* * *

وقال رضى الله عنه:

(P/V)

وَلَّــي ٱلــزَّمَــانُ وَوَلَّــتِ ٱلْأَيَّــامُ فَعَلَى ٱلْمَنَازِلِ وَٱلنَّزِيلِ سَلَامُ لَمْ تَبْقَ إِلَّا صَبَابَةٌ مِنْ عَيْشِنَا وَحَدِيثُ أَشْجَان ٱلصَّبَابَةِ تَامُ قُلْ لِلْأَحِبَةِ حَيْثُمَا أَبْصَرْتَهُمْ إِنَّ ٱلْمُحِبِّ ٱلْمُسْتَهَامَ يُلَامُ أَيُلَامُ مِثْلِي فِي هَوَىٰ أَمْشَالِهِمْ كَــلَّا وَكُلِّــى لَــوْعَــةٌ وَغَــرَامُ وَجَوَارِحِي وَجَوَانِحِي فِي طَيِّهَا كَبِدُ تَدُوبُ وَمُهْجَدةٌ وَسَقَامُ

وَلَقَدْ سَبَانِي حُسْنُهُمْ وَجَمَالُهُمْ وَجَمِيلُهُ مْ وَٱلْفَضْ لُ وَٱلْإِنْعَامُ أنَّىٰ أَحُولُ وَأَنْثَنِي عَنْ بَابِهِمْ وَبِهِ تَحُطُّ ٱلسَّادَةُ ٱلْأَعْلَلَمُ مِنْ كُلِّ عَلَّام مُنِيبٍ خَاشِعٍ يَحْيَا بِهِ ٱلْإِيْمَانُ وَٱلْإِسْكُمُ أَوْ عَارِفٍ مُتَمَكِّنِ مُتَحَقِّقِ فِي ٱلْكَشْفِ وَٱلتَّقْوَىٰ لَـهُ أَقْدَامُ يًا صَاحِبي إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ دَعْوَتِي فَأَجِبْ وَأَسْرِعْ إِنَّ قَوْمَكَ نَامُوا هَلْذَا ٱلرَّمَانُ زَمَانُ شُوءٍ كُلُّهُ قَدْ عَمَ فِيهِ ٱلظُّلْمُ وَٱلْإظْلَامُ

يَا رَبِّ وَٱحْفَظْ دِينَنَا وَمَعَاشَنَا

وَٱخْتِمْ بِخَيْرٍ إِنْ أَلَمَّ حِمَامُ وَٱخْتِمْ بِخَيْرٍ إِنْ أَلَمَّ حِمَامُ ثُمَّ ٱلصَّلَةُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَآلِهِ مَا غَرَدَتْ فَوْقَ ٱلْأَرَاكِ حَمَامُ مَا غَرَدَتْ فَوْقَ ٱلْأَرَاكِ حَمَامُ

* * *

وقال رضى التدعنه:

P/A)

هَــوَاكُــمْ بَقَلْبِـي وَٱلْفُــوَّادِ مُقِيــمُ
وَشَــوْقِــي إِلَيْكُــمْ مُقْعِــدٌ وَمُقِيــمُ
وَأَنْتُـمْ لِـرُوحِـي رَوحُهَـا وَنَعِيمُهَا
فَــادَوْ حِـي رَوحُهَا وَنَعِيمُهَا

فَيَسا حَبَّدَا رَوْحٌ لَهَا وَنَعِيمُ إِذَا مَا دَنَوْتُمْ فَٱلْحَيَاةُ لَذِيدَةٌ

وَفِي ٱلْعَيْشِ خَيْرٌ وَٱلزَّمَانُ سَلِيمُ وَمَهْمَا بَعُدْتُمْ سَادَتِي وَجَفَوْتُمُ

فَقَلْبِي وَجِسْمِي وَالِهُ وَسَقِيمُ وَأَحْسَنُ عَيْشٍ لَيْسَ فِيهِ وُجُودُكُمْ

وَإِنْ كَانَ مُلْكَ ٱلْأَرْضِ فَهْ وَ ذَمِيمُ

وَكُلُّ سُرُور قَدْ خَلَا عَنْ وصَالِكُمْ فَمَا هُو إِلَّا تَرْحَةٌ وَغُمُومُ فَمُنُّوا وَجُودُوا سِٱللِّقَا وَتَعَطَّفُوا وعُودُوا فَإِنِّى فَاقِدٌ وَعَدِيهُ لِمَنْ تَدَعُونِي سَادَتِي وَأُحِبَّتِي لِكُلِ لَئِيكِم لَا يَسزَالُ يَلُسومُ أَمَا تَرْحَمُوا ذُلِّي وَضَعْفِي وَغُرْبَتِي وَأَنْتُــمْ كِـرَامٌ وَٱلْكَــريــمُ رَحِيــمُ رَعَى ٱللهُ أَيَّاماً خَلَتْ فِي رُبُوعِكُمْ بعَيْش هَنِئِ لَمْ تَشُبْهُ هُمُومُ وَكُنَّا وَكُنْتُمْ وَٱللِّزَّمَانُ مُسَاعِدٌ

وَمَا ثَمَ إِلَّا مُوْنِسٌ وَنَدِيمُ

فَهَلْ لِلَّيَالِي ٱلْمَاضِيَاتِ بِعَوْدَةٍ

وَإِلَّا فَاإِنِّا فَالِيِّا فَالْحَيَاةِ سَاؤُومُ الْمَاعِدِ لَيْسَ لِي الْمَاعِدِ لَيْسَ لِي الْمَاعِدِ لَيْسَ لِي

أُنِيسِ تُقِيقِينُ ٱلْوِدَادِ كَتُومُ أُسَامِرُهُ فِيكُمْ بِأَخْبَارِ حَيِّكُمْ

وَفِي بَحْرِ أَسْرَارِ ٱلْـوُجُـودِ نَعُـومُ وَقَدْ كَانَ بِٱلْوَادِي وَبِٱلرَّبْعِ وَٱلحِمَىٰ

رِجَالٌ مَصَابِيحُ ٱلْـوُجُـوهِ نُجُـومُ لَهُمْ مِنْ شَرَابِ ٱلْقَوْمِ شِرْبٌ وَمِنْ حَدِيـ

بِ نَجْدٍ حَدِيثٌ طَيِّبٌ وَقَوِيمُ وَكُنْتُ بِهِمْ وَافِي ٱلْجَنَاحَيْنِ سَاكِنَ ٱلْـ

فُــؤُادِ وَرِيحِـي إِذْ تَهُـبُّ نَسِيـمُ

فَأَعْدَمَني ٱلدَّهْرُ ٱلْخَؤُونُ وُجُودَهُمْ وَمَا ٱلدَّهْرُ إِلَّا خَائِنٌ وَظَلُّومُ وَأَصْبَحْتُ مِنْ بَعْدِ ٱلْأَحِبَةِ مُفْرَداً وَحِيداً وَمَحْزُونَ ٱلْفُوَادِ كَظِيمُ فَاهِ وَآهِ كَمْ دُمُوع أُسِيلُهَا عَلَيْهِمْ وَمَا إِلَّا ٱلْإِلَا مُ يَدُومُ فَأَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ جَلَّ ذِكْرُهُ عَلِيهِ م وَحَدِي قَادِرٌ وَقَادِيهِ مَ

* * *

وقال رضى التدعنه:

(P/9)

يَا جِيرَةَ ٱلْحَيِّ عَلَيْكُمْ سَلَامْ مَا غَرَّدَ ٱلْقُمْرِي بِدَوْحِ ٱلْبَشَامُ وَمَا شَرَى ٱلْبَرْقُ بِنَجْدِ ٱلْحِمَىٰ

وَنَمْنَهُ ٱلسرَّعْدُ وَدَرَّ ٱلْغَمَامُ وَمَلَ الْغَمَامُ وَمَا سَرَتْ مِنْ حَيِّكُمْ نَسْمَةٌ

تُلذَكِّرُ ٱلصَّبَّ حَدِيثَ ٱلْغَرَامُ وَلَيْلَةً مَرَامُ وَلَيْلَةً مَرَامُ وَلَيْلَةً مَرَامُ

كَانَّهَا ٱلْقَدْرُ بِشَهْرِ ٱلصِّيَامُ فَيَا لَيَالِيْ ٱلْوَصْلِ عُودِي لَنَا

مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِي رَسُولُ ٱلْحِمَامْ

وَيَـذْهَـبَ ٱلْعُمْـرُ سُـدىً ضَائِعـاً كَأَنَّهُ ٱلطَّيْفُ بحِين ٱلْمَنَامُ يَا صَاحِبى وَلَّى ٱلزَّمَانُ ٱلَّذِي كُنْتُ بِهِ فِي غَفْلَةٍ كَالسَّوَامْ وَٱلشَّهْ رُ مِنْ لَهُ مِثْلُ أُسْبُ وعِ مِ وَٱلْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ وَٱلْعُمْرُ عَامْ وَٱلْآنَ قَدْ جَاءَ ٱلْمَشِيبُ وَحَانُ حِينُ ٱلسَّفَرْ مِنَّا لِيَوْم ٱلْقِيَامْ وَمَا بَقِى فِي ٱلْيَدِ غَيْرُ ٱلرَّجَا لِـرَحْمَـةِ ٱللهِ إِلَـهِ ٱلْأَنَـامْ الْوَاحِدِ ٱلْمَاجِدِ ذِي ٱلْفَضْلِ وَٱلْهِ

إِحْسَانِ أَلْمُنْفَرِدْ بِالسَّوَامْ

هُـوْ رَبُّنَا هُـوْ حَسْبُنَا وَٱلْـوَكِيـلْ

نَـدْعُـوهُ نَسْأَلْ مِنْـهُ حُسْنَ ٱلْخِتَامْ عَلَـىٰ سَبِيـلِ ٱلْمُصْطَفَـى ٱلْمُجْتَبَـىٰ

مُحَمَّدِ ٱلْهَادِي لِدَارِ ٱلسَّلَامُ صَلَّى عَلَيْهِ ٱللهُ مَا غَدَّدَتْ صَلَّمَ عَلَيْهِ ٱللهُ مَا غَدرَّدَتْ

عَلَىٰ غُصُونِ ٱلْبَانِ وُرْقُ ٱلْحَمَامُ

* * *

وقال رضى الله عنه :

(1/1)

يَا مَنْ هَوَاهُمْ فِي فَؤَادِي مُقِيمٌ وَحُسْنُهُمْ فِي مَشْهَدِي مُسْتَقِيمٌ هَـلْ مِـنْ سَبِيـلِ لِـي إِلَـىٰ وَصْلِكُـمْ مِنْ قَبْل أَنْ تُمْسِى ٱلْعِظَامُ رَمِيمْ وَيَظْهَـرُ ٱلسِّـرُ ٱلسِّـرُ ٱلسِّـدُ مِنْ وُدِّكُمْ عَنْ مُبْغِضِي وَٱلْحَمِيمْ يَا سَادَتِى مُنُّوا عَلَىٰ عَبْدِكُمْ أَلْهَائِم ٱلْوَالِهُ بِكُمْ مِنْ قَدِيمْ عَطْفاً عَلَىٰ مَنْ صَارَ فِي قَلْبِهِ مِنْ حُبِّكُمْ وَٱلشَّوْقِ أَمْرٌ عَظِيمٌ

لَوْ كَانَ يَدْرِيهِ ٱلْعَذُولُ لَهُ

فِي حُسْنِكُمْ عَادَ ٱلشَّفِيقَ ٱلرَّحِيمُ ذَمَمْتُ نَفْسِى حِينَ وَلَّى ٱلزَّمَانْ

وَلَمْ أُشَاهِدْ حُسْنَهُمْ يَا نَدِيمْ وَلَمْ أَقِفْ يَوْماً عَلَىٰ سِرِّهِمْ

ذَاكَ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلرِّجَالُ تَهِيمْ وَلَيْسَ يَخْفَانِي ٱلَّذِي عَاقَنِي

نَفْسِي بِهِ تَدْرِي وَقَلْبِي عَلِيهُ عَـزَمْتُ شَـاقُطَعْ كُـلَّ أَمْرٍ أَرَىٰ

فِي قَطْعِهِ نَيْلَ ٱلْمَقَامِ ٱلْكَرِيمُ وَأَرْفُصُ ٱللَّذِيَا ٱلْغَرُورَ ٱلَّتِي

مِنْ حُبِّهَا كَانَ ٱلْحِجَابُ ٱلْمُقِيمْ

وَٱلنَّفْ سَ وَٱلشَّيْطَ انَ أَعْصِيهِ مَا بقُـــوَّةِ ٱللهِ ٱلْعِلَـــيِّ ٱلْعَظِيـــمْ أُوَلِّـــى ٱلْأَكْـــوَانَ ظَهْـــراً وَلَا أَرَىٰ سِوَىٰ ٱللهِ ٱلْعَـزيـز ٱلْحَكِيـمُ يَا رَبِّ هَبْ لِي مِنْكَ حُسْنَ ٱلْيَقِينْ وَعِصْمَةَ ٱلصِّدْقِ وَقَلْباً سَليمْ وَهمَّةً تَعْلُو وَصَبْراً جَمِيلُ وَنُــورَ تَــوْفِيــقِ بِــهِ أَسْتَقِيــمْ وَحُسْنَ تَأْيِدٍ وَعَوْناً يَدُومُ فَإِنَّكَ ٱلدَّائِمْ وَجُودُكُ عَمِيمْ أَرْجُــوكَ تُعْطِينِــى ٱلَّــذِى أَبْتَغِــى بِمَحْضِ فَضْلِكْ لَا بِجُهْدِي ٱلذَّمِيمْ

وقال رضي الله عنه:

يَا وَجِيهَ ٱلْـدِّينِ وَٱلْكَـرَمِ

وَحَلِيفَ ٱلْعِلْمِ وَٱلْحِكَمِ

وَصَلِيفَ ٱلْعِلْمِ وَٱلْحِكَمِ

سَابِقِيِّ ٱلْعُرْبِ وَٱلْعَجَمِ مِنْ إِمَامٍ كَامِلٍ عَلَمٍ

فَ إِمَ امْ فَ اضِ لَ عَلَمِ أَنْتَ نَرْجُو بَعْدَهُمْ خَلَفٌ

صَالِحٌ مَاضٍ عَلَى ٱلْقَدَمِ قَلَى ٱلْقَدَمِ قَلَى ٱلْقَدَمِ قَدَمُ ٱلْصِّدُقِ بِشَارَتُهُمُ

عِنْدَ رَبِّ ٱلْعَرْشِ فَاسْتَقِم

تَبْلُخُ ٱلْقَصْدَ وَتُدْرِكُهُ مِنْ مُفِيض ٱلْفَضْل وَٱلْنُعَـم ٱلْعَهْدِ وَٱلْـذِّمَـم وَحَمِيدَ ٱلْسَّعْدِي وَٱلْشِّيدِ وَصَحِيحَ ٱلْوُدِّ صَافِيَهُ مِنْ قَـذَى ٱلْأَكْـدَارِ وَٱلْتُهَـم وَافَتِ ٱلْعَبْدَ مَقَالَتُكُمهُ رَاقَ مَعْنَاهَا وَصُورَتُهَا فَغَدَتْ مِنْ أَحْسَن ٱلْكَلِم فَجُزيتُمْ كُلَّ صَالِحَةٍ وَبَلَغْتُ مُ مُنْتَهَ عَي ٱلْهِمَ م

وَحَظِيتُمْ بِٱلْمُرَادِ وَبِٱلسُّ ولِ وَٱلْمَاٰمُولِ مِنْ أَمَه وَٱلْفَقِيــرُ ٱلْمَحْــضُ مُعْتَــرِفٌ مِنْهُ بِالْإِفْكَاسِ وَٱلْعَدَم غَيْرَ أَنَّ ٱلْفَضْلَ مُرْتَقَبِ مِنْ عَظِيم ٱلْفَضْلِ وَٱلْكَرَم عَـــدَدَ ٱلْأَوْرَاقِ وَٱلـــدِّيــم وَعَلَىٰ آلِ ٱلنَّبِى مَعَ ٱلصَّـ الصَّـ حْسبِ وَٱلْأَتْبَاعِ كُلِّهِم

قالَ رضيَ اللهُ عنهُ تذييلاً على أبيات الإمام الشافعي رضي الله عنه التي أوَّلها:

(وَلَمَّا قَسَا قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي جَعَلْتُ ٱلرَّجَا مِنِّي لِعَفْوِكَ سُلَّمَا)

فقال :

(وَصَلَّىٰ إِلَاهِي كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ عَلَىٰ إَلَهِي كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ عَلَىٰ أَحْمَدَ ٱلْهَادِي ٱلشَّفِيعِ وَسَلَّمَا)

* * *



وقال رضي الله عنه :

إِلْزَمْ بَابْ رَبِّكْ ، وَٱتْرُكْ كُلَّ دُونْ
وَٱسْأَلْهُ ٱلسَّلَامَهْ ، مِنْ دَارِ ٱلْفُتُونْ
لَا يَضِيقُ صَدْرُكْ ، فَٱلْحَادِثْ يَهُونْ
اللهُ ٱلْمُقَلِّدْ ، وَٱلْعَالَمْ شُوُونْ
(لَا يَكْثُرُ هَمُّكْ مَا قُدِّرْ يَكُونْ)

فِكْرَكْ وَٱخْتِيَارَكْ ، دَعْهُمَا وَرَاكْ وَٱلتَّدْبِيرَ أَيْضاً ، وَٱشْهَدْ مَنْ بَرَاكْ مَـوْلَاكَ ٱلْمُهَيْمِـنْ ، إِنَّـهُ يَـرَاكْ فَوِّضْ لُهُ أُمُورَكْ، وَٱحْسِنْ فِي ٱلظَّنُونْ (لَا يَكْثُرُ هَمُّكُ مَا قُدِّرْ يَكُونْ) لَوْ وَلِمْ وَكَيْفَ ، قَوْلُ ذِي ٱلْحَمَقْ يَعْتَرِضْ عَلَى ٱللهِ ، ٱلَّذِي خَلَقْ وَقَضَىٰ وَقَـدُّرْ ، كُلَّ شَـىْ بحَـقْ يَا قَلْبِي تَنَبُّهُ ، وَٱتْـرُكِ ٱلْمُجُـونُ (لَا يَكْثُرُ هَمُّكُ مَا قُدِّرْ يَكُونْ) قَدْ ضَمِنْ تَعَالَىٰ ، بِٱلرِّرْقِ ٱلقَوَامْ فِي ٱلكِتَابِ ٱلْمُنْزَلْ ، نُوراً لِلْأَنَامْ

فَٱلرِّضَا فَريضَهُ ، وَٱلسَّخَطْ حَرَامْ وَٱلْقُنُـوعُ رَاحَـهُ ، وَٱلطَّمَـعُ جُنُـونُ (لَا يَكْثُرُ هَمُّكُ مَا قُدِّرْ يَكُونْ) أَنْتَ وَٱلْخَلَائِقْ ، كُلُّهُمْ عَبيدْ وَٱلْإِلَاهُ فِينًا ، يَفْعَلْ مَا يُسريدُ هَمُّكُ وَٱغْتِمَامُكُ ، وَيْحَكُ مَا يُفِيدُ ٱلْقَضَا تَقَـدُّمْ ، فَـٱغْنَـم ٱلسُّكُـونُ (لَا يَكْثُرُ هَمُّكْ مَا قُدِّرْ يَكُونَ) أَلُّذِي لِغَيْرِكُ ، لَا يَصِلْ إِلَيْكُ وَٱلَّذِي قُسِمْ لَكْ ، حَاصِلٌ لَدَيْكُ فَٱشْتَغِلْ برَبِّكْ ، وَٱلَّذِي عَلَيْكْ فِي فَرْضِ ٱلْحَقِيقَهْ، وَٱلشَّرْعِ ٱلْمَصُونْ (لَا يَكْثُرُ هَمُّكُ مَا قُدِّرْ يَكُونُ)

شَرْعِ ٱلْمُصْطَفَىٰ ، أَلْهَادِي ٱلْبَشِيرْ خَتْمِ ٱلْأَنْبِيَا ، أَلْبَدْرِ ٱلْمُنِيرْ صَلَّى ٱلله ْ عَلَيْه ْ ، اَلرَّبُ ٱلْقَدِيرْ مَا رِيحُ ٱلصَّبَا ، مَالَتْ بِٱلْغُصُونْ (لَا يَكْثُرُ هَمُّكْ فَالْكَ مَا قُدِّرْ يَكُونْ)

* * *

وقال رضي الثدعنه:

إذا آنَسْتُ مِسنْ خِسلٌ جَفَاءً فَالِنَّ هُو قَدْ جَفَانِي فَلَا أَجْفُو وَإِنْ هُو قَدْ جَفَانِي وَلَا كَنِّي أُفَارِقُهُ بِسرِفْتٍ وَلَا كُنِّي أُفَارِقُهُ بِسرِفْتٍ وَلَا كِنِّي أُمْسِكُ عَنْ تَنَاوُلِهِ لِسَانِي وَأُمْسِكُ عَنْ تَنَاوُلِهِ لِسَانِي

وقال رضى الله عنه:

(١/٧)

إِنَّ ٱلْقَنَاعَةَ كَنْزٌ لَيْسَ بِٱلْفَانِي فَٱغْنَمْ هُدِيتَ أُخَىَّ عَيْشَهَا ٱلْهَانِي وَعِشْ قَنُوعاً بِلَا حِرْصٍ وَلَا طَمَع تَعِشْ حَمِيداً رَفِيعَ ٱلْقَدْر وَٱلشَّانِ لَيْسَ ٱلْغَنِيُّ كَثِيرَ ٱلْمَالِ يَخْزُنُهُ لِحَادِثِ ٱلدَّهْرِ أَوْ لِلْوَارِثِ ٱلشَّانِي يُجَمِّعُ ٱلْمَالَ مِنْ حِلِّ وَمِنْ شُبَهِ وَلَيْسَ يُنْفِقُ فِي بِرِّ وَإِحْسَانِ شَقِى بِأُمْوَالِهِ قَبْلَ ٱلْمَمَاتِ كَمَا يَشْقَىٰ بِهَا بَعْدَهُ فِي عُمْرِهِ ٱلثَّانِي

إِنَّ ٱلْغَنِيَّ غَنِيٌّ ٱلنَّفْسِ قَانِعُهَا مُوَفِّرُ ٱلْحَظِّ مِنْ زُهْدٍ وَإِيمَانِ بَرُّ كُرِيمٌ سَخِيُّ ٱلنَّفْسِ يُنْفِقُ مَا حَوَتْ يَدَاهُ مِنَ ٱلدُّنْيَا بِإِيقَان مُنَـوَّرُ ٱلْقَلْبِ يَخْشَـى ٱللهَ يَعْبُـدُهُ وَيَتَّقِيبِهِ بِإِسْرَارٍ وَإِعْلَانِ مُوَيَّدٌ رَاسِخٌ فِي ٱلْعِلْم مُتَّبِعٌ إِثْرَ ٱلرَّسُولِ بِإِخْلَاصِ وَإِحْسَانِ

وقال رضى الله عنه : ٱلْيَوْمَ قَلْبِي تَذَكَّرْ مَـــا وَلَّــيٰ وَمَــرْ مِنْ عَيْشِنَا ذَاكَ ٱلْأَخْضَرِ مَـعْ بَـاهِـى ٱلْغُـرَرْ سُوَيجِي ٱلطَّرْفُ ٱلْأَحْوَرُ مَعْسُـــولِ ٱلـــــُّرَرْ فَفَاضَ دَمْعِی تَحَلَّرُ يَجْرِيْ كَالْمَطَرِيْ هَلْ عُرْبُ بَشَّارْ يَدْرُونْ مَابِي مِنْ شُجُونْ

أَصْبَحْتُ يَا سَعِـدْ مُحْتَارْ مَسا لِسي مِسنْ قَسرَارْ مِنْ فُرْقَةِ ٱلْحِبُّ وَٱلْجَارُ فِـــى أُحْشَــاىْ نَــارْ وَقْتِى مَضَى كُلُه أَكْدَارْ مِسنْ بُعْسدِ ٱلْمَسزَارْ ٱلْقُرُبُ غَايَاتُ ٱلْأَوْطَارُ وَٱلْهُجْ رَانْ قَسِارُ

مَا بَالْ جِيرَانْ جِيرُونْ لِي مَا يَرْحَمُونْ

أَرَاكُ يَا ظَبِي عَيْدِيدُ تَتْ رُكْنِي وَحِيدُ فِي حَالٌ ضِيتِ وَتَنْكِيدُ م_ن رَبْعَ_ لَوْ عُدْتَ عَادَتْ لَنَا ٱلْعِيدُ فَالْوَصلْ يَا فَايِقَ ٱلْغِيدُ غَــايَــة مَـا أريـــد فَٱعْطِفْ عَلَىٰ صَبُّ مَحْزُونْ مَا يَعْرِفْ سُكُونْ

ٱلله يَا خِلِّى ٱعْلَهِ مَا بِي مِنْ أَلَمْ أَرْجُوهُ يَشْفِى وَيَوْحَمْ نْ سَقَهُ مَا بي مِ فَكَــــمْ تَفَضَّـــلْ وَأَنْعَـــمْ وَٱسْبَـــغْ مِــــ يَا قَلِبْ لَا تُكْثِر ٱلْهَمُّ إِنْ خَطْ ـ بُ أَلَ ـ بَ وَٱصْبِرْ وَإِنْ كُنْتْ مَمْحُونْ فَٱلْحَادِثْ يَهُونْ

* * *

وقال رضى التدعنه:

ن/٤)

إِلَىٰ مَتَىٰ لَا تَجِفُ عَيْنِي

مِنْ دَمْعِ شَوْقٍ وَدَمْعِ بَيْنِ

وَيَدْنُو ٱلْحِبُّ مِنْ رُبُوعِي

وَأَقْتَضِي مِنْهُ كُلَّ دَيْنِ

يَا نَازِحَ ٱلدَّارِ كَمْ صُدُودٍ

زُرْنِي فَقَدْ حَانَ حِينُ حَيْنِي

وَجُدْ عَلَيَّ بِطِيبِ وَصْلٍ

يَجْلُو عَنِ ٱلْقَلْبِ كُلَّ رَيْنِ

فَٱعْطِفْ عَلَىٰ وَالِهِ كَئِيبٍ

مُكَدّر ٱلْعَيْشِ مِنْ زُمَيْنِ

لَــهُ دُمُــوعٌ عَلَــىٰ خُــدُودٍ كَأَنَّهَا مَاطِرُ ٱلْمُزَيْنِ يَشْتَاقُ نَجْداً وَأَهْلَ نَجْدٍ وَأَيْسِنَ نَجْسِدٌ مِنْسَهُ وَأَيْسِن فَهَلْ جِبَالٌ وَهَلْ رِمَالٌ وَهَـلْ ظِبَاءٌ بِـالْـرَّقْمَتَيْـن وَهَــلْ سَبِيــلٌ إِلَــىٰ خِيَــام بَيْنَ ٱلْحَجُون وَمَرْوَتَيْن وَٱلْبَيْتِ وَٱلرُّكْنِ وَٱلْيَمَانِي وَٱلْحِجْــر ثُـــمَّ ٱلسِّقَــايَتَيْــن آهِ عَلَــيٰ بُعْــدِهَـا وَآهِ

إِذْ عَــوَّقَــانِـي ذَنْبِـي وَمَيْنِـي

وَقَدْ سَرَى ٱلضَّعْفُ فِي جَمِيعِي

وَصِرْتُ نِضْواً كَمَا تَرَيْنِي وَٱلْحَمْــدُ لِلهِ لَسْـتُ أَشْكُــو

إِلَىٰ سِوَاهُ شَانِي وَشَيْنِي وَشَيْنِي وَشَيْنِي فَسَالُهُ رَبِّـــى وَآللهُ حَسْبــــي

وَإِنْ أَكُنْ قَاصِرَ ٱلْيَدَيْنِ فَاصِرَ ٱلْيَدَيْنِ فَاصِرَ ٱلْيَدَيْنِ فَالِّيَ ظَنِّي بِهِ جَمِيلٌ

سُبْحَانَهُ مَالِكُ ٱلْخَزَيْنِ

مَنْ خَافَهُ وَرَجَاهُ يَحْظَىٰ

يَـوْمَ ٱلْمَعَـادِ بِجَنَّتَيْـنِ تَمَّـتُ وَصَلُّـوا عَلَـىٰ رَسُـولٍ

أُيِّدَ بِٱلنَّصْرِ فِي حُنَيْنِ

مُحَمَّدٍ سَيِّدِ ٱلْبَرَايِا

أَبِي ٱلْبَتُـولْ جَـدٍّ ٱلْحُسَيْـنِ

* * *

وقال رضى التدعنه:

(0/0)

بِ « إِحْيَا عُلُوم ٱلدِّينِ » تَحْيَا قُلُوبُنَا وَيُكْشَفُ عَنَّا غَمُّنَا وَكُرُوبُنَا كِتَابٌ حَوَى ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِي هُوَ نَافِعٌ مُو لِنُهُ أُسْتَاذُنَا وَطَبِيبُنَا كِتَابٌ حَوَىٰ عِلْمَ ٱلْكِتَابِ وَسُنَّةٍ وَمَا قَالَهُ أَوَّاهُنَا وَمُنيئنَا مَـوَاريـثُ أَسْلَافِ لَنَا وَأَئِمَّةٍ مَضَوْا وَعَلَىٰ آثَارهِمْ مُسْتَجِيبُنَا إذا نُشِرَتْ أَعْلَامُهُ وَعُلُومُهُ وَأَبْصَرَهَا عَلَّامُنَا وَمُصِيبُنَا

تَحَقَّتَ أَنَّ ٱلْعِلْمَ فِيهِ بِأَسْرِهِ وَلَمْ يَسْتَرِبْ فِي مِثْل هَلْذَا أُرِيبُنَا وَقَدْ أَطْنَبَ ٱلشَّيْخُ ٱلْإِمَامُ بِوَصْفِهِ أَبُو ٱلْمَكْرُمَاتِ ٱلْعَيْدَرُوسُ حَبِيبُنَا وَكُمْ غَيْرِهِ مِنْ عَارِفٍ وَمُحَقِّق وَحَبْسٍ عَلِيْسِم وَٱلْإِلَسَهُ حَسِيبُنَسَا وَتَمَّتْ وَصَلَّىٰ ٱللهُ فِي كُلِّ سَاعَةِ عَلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي شَفِيع ذُنُوبِنَا

* * *

وقال رضى اللهعنه:

(5/7)

خَلِّ عَنْكَ ٱلْهَمَّ يَا قَلْبِي ٱلْحَزِينُ وَتَسوَقَّعْ وَارِداً فِسي كُلِّ حِينْ يَشْرَحُ ٱلصَّدْرَ مِنَ ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينْ

وَٱعْبُدِ ٱللهَ وَكُدنْ بِـهْ مُسْتَعِيـنْ

وَٱرْضَ بِٱللهِ وَكِيلْ إِنَّهُ نِعْمَ ٱلْكَفِيلْ جَلَّ مَوْلَانَا ٱلْجَليلْ

إِنَّـــهُ ٱلــــرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُـــوَّهُ مَتِيــــنْ

عَمَّ بِٱلْفَصْلِ جَمِيعَ ٱلْعَالَمِينْ

فضَخُ إِنَّ

وَحِّدِ ٱلْفَرْدَ ٱلْمُهَيْمِنْ تَسْتَريخ إِنَّهُ ٱلتِّرْيَاقُ لِلْقَلْبِ ٱلْجَرِيخ وَتَحَقَّقُ بِٱلْفَنَا ٱلصِّرْفِ ٱلصَّرِيحْ عَنْ جَمِيعِ ٱلْكَوْنِ حَتَّىٰ لَا تَبِينْ وَٱبْتَ مِنْ بَعْدِ ٱلْفَئا وَ ٱدْنُ فِيمَـنْ قَدْ دَنَا وَٱرْوَ مِنْ رَاحِ ٱلْهَنَا فِى ذُرَىٰ أَعْلَىٰ مَقَامَاتِ ٱلْيَقِينْ صُحْبَةَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكِرَامِ ٱلسَّابِقِينْ

فضنك

خَـلِّ عَنْكَ ٱلْفِكْرَ فِي أَمْرِ مَضَىٰ وَٱلِّذِي يَاٰتِى وَسَلِّمْ لِلْقَضَا لَا يَضِقْ صَدْرُكْ وَإِنْ ضَاقَ ٱلْفَضَا وَٱرْتَقَبُ لُطْفًا خَفِيًّا يَسَا ظَنِينْ إِنَّ فِي ٱلْغَيْبِ عَجَائِبْ كَمْ نِعَمْ طَيَّ ٱلْمَصَائِبُ وَأَخُو ٱلتَّدبيرْ خَائِبْ لَمْ يَزَلْ فِي قَبْضَةِ ٱلشَّكِّ رَهِينْ لَمْ يَذُقْ عَيْشَ ٱلْعِبَادْ ٱلصَّالِحِينْ

فضُخُرُونَ

إِنْ تُسردْ عِسزّاً وَمَجْداً لَا يَبيدْ فَاعْتَصِمْ بِاللهِ ذِي ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ وَٱسْتَقِهِمْ لِلهِ وَٱلْهِ وَٱلْهِ وَالْهِ عَلَمْ لَا تَحِيدُ وَتَمَسَّكُ بِٱلْكِتَابِ ٱلْمُسْتَبِينَ وَٱتَّبعْ خَيْرَ ٱلْأَنَامْ سَيِّدَ ٱلرُّسْلِ ٱلْكِرَامْ أَحْمَدَ ٱلْمسْكَ ٱلْحتَامْ اَلنَّبِيَّ ٱلمْصُطْفَى ٱلْخِـلَّ ٱلْمَكِينْ الرَّسُولَ ٱلْمُجْتَبَى ٱلْهَادِي ٱلْأَمِينْ

وقال رضي الله عنه : ﴿ ﴿ دِ

خُلْد يَميناً خُلْد يَمينا عَـنْ سَبِيـل ٱلظَّـالِمِينَـا وَٱتَّـــق ٱللهُ تَعَــالَـــيٰ عَـنْ مَقَـال ٱلْمُلْحِـدِينَـا ٱلْإِلَاكِ ٱلْحَصِقَ رَبَّ ٱلْـ عَـرْش رَبَّ ٱلْعَـالَمِينَـا هُـــوَ رَبُّ ٱلْأَوَّلينَــا هُــو رَبُّ ٱلْآخِـرينَـا هُــوَ رَبِّــى هُــوَ حَسْبــى هُـو خَيْرُ ٱلـرَّازقِينَـا

هُـوَ غَفَّارُ ٱلْخَطَايَا هُـوَ خَيْـرُ ٱلـرَّاحِمِينَـا رَبِّ وَٱدْخِلْنَـــا جَمِيعــــاً فِى ٱلْعِبَادِ ٱلصَّالِحِينَا وَٱرْضَ عَنَّا وَٱعْفُ عَنَّا وَأَجِــرْنَــا نْ عَــذَابٍ فِــي جَحِيـ أُرْصِدَتْ للْمُجْرِمِينَ عُصَاةٍ فَاسِقِينَا وَعُتَـــاةٍ كَـــافِ رَبِّ وَٱدْخِلْنَــا جِنَــانـــاً أُزْلفَ تُ لِلْمُتَّقِينَ

إِذْ يُنَادَوْنَ ٱدْخُلُوهِ كلام آمِنِينَـــ أَحْمَدَ ٱلْهَادِي ٱلْأَمِينَا وَجَمِيــع ٱلتَّـــابِعِينَـــ تَـلَا تَـالِ قُـرَانـاً

وقال رضي الله عنه:

(١/٥)

عَلَيْكَ بِتَقْوَى ٱللهِ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلَنْ وَقَلْبَكَ نَظَّفْهُ مِنَ ٱلسِرِّجْسِ وَٱلسَّدَّرَنْ وَخَالِفٌ هَوَى ٱلنَّفْسِ ٱلَّتِي لَيْسَ قَصْدُهَا سِوَى ٱلْجَمْعِ لِلدَّارِ ٱلَّتِي حَشْوُهَا ٱلْمِحَنْ وَإِصْحَبْ ذوِي ٱلْمَعْرُوفِ وَٱلْعِلْمِ وَٱلْهُدَىٰ وَجَانِبْ وَلَا تَصْحَبْ هُدِيتَ مَن ٱفْتَتَنْ وَإِنْ تَــرْضَ بِــالْمَقْسُــوم عِشْــتَ مُنَعَّمــاً وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرْضَىٰ بِهِ عِشْتَ فِي حَزَنْ وَصَلِّ بِقَلْبٍ حَاضِرٍ غَيْرٍ غَافِلِ وَلَا تَلْهُ عَنْ ذِكْسِ ٱلْمَقَابِرِ وَٱلْكَفَنْ

وَمَا هَلِذِهِ ٱللَّهُ نُيَا بِدَارِ إِقَامَةٍ وَمَا هِيَ إِلَّا كَالطَّرِيقِ إِلَى ٱلْوَطَنْ وَمَا ٱلدَّارُ إِلَّا جَنَّةٌ لِمَن ٱتَّقَدىٰ وَنَارٌ لِمَنْ لَمْ يَتَّق ٱللهَ فَالسَّمَعَنْ فَيَارَبِّ عَامِلْنَا بِلُطْفِكَ وَٱكْفِنَا بِجُودِكَ وَٱعْصِمْنَا مِنَ ٱلرَّيْعِ وَٱلْفِتَنْ وَوَفِّتْ وَسَدِّدْ وَٱصْلِح ٱلْكُلَّ وَٱهْدِنَا لِسُنَّةِ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ وَٱلسَّيِّدِ ٱلْحَسَنْ عَلَيْهِ صَلَّةُ ٱللهِ ثُلَّمَ سَلَامُ لَهُ عَلَيْهِ صَلَّامُهُ صَلَاةً وتَسْلِيماً إِلَىٰ آخِرِ ٱلزَّمَنْ

وقال رضى التدعنه:

(١/٩)

فِيمَ ٱلرُّكُونُ إِلَىٰ دَارِ حَقِيقَتُهَا كَٱلطَّيْفِ فِي سِنَةٍ وَٱلظِّلِّ مِنْ مُزُنِ دَارُ ٱلْغُـرُورِ وَمَـأُوَىٰ كُـلِّ مَـرْزِيَـةٍ وَمَعْدِنُ ٱلْبُؤْس وَٱللَّأْوَاءِ وَٱلْمِحَن اَلزُّورُ ظَاهِرُهَا وَٱلْغَدْرُ حَاضِرُهَا وٱلْمَوْتُ آخِرُهَا وَٱلْكَوْنُ فِي ٱلشَّطَن تُبِيدُ مَا جَمَعَتْ تُهِينُ مَنْ رَفَعَتْ تَضُرُّ مَنْ نَفَعَتْ فِي سَالِفِ ٱلزَّمَنِ اَلنَّفْسِ تَعْشَقُهَا وَالْعَيْنُ تَرْمُقُهَا لِكَوْنِ ظَاهِرِهَا فِي صُورَةِ ٱلْحَسَن

سَحَّارَةٌ تُحْكِمُ ٱلتَّخْييلَ حَتَّىٰ يُرَىٰ كَأَنَّهُ ٱلْحَقُّ إِذْ كَانَتْ مِنَ ٱلْفِتَن إِنَّ ٱلْإِلَاءَ بَرَاهَا كَيْ يَمِيزَ بهَا بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ أَهْلِ ٱلْحُمْقِ وَٱلْفِطَن فَذُو ٱلْحَمَاقَةِ مَنْ قَدْ ظَلَّ يَجْمَعُهَا يُعَانِيَ ٱلسَّعْيَ مِنْ شَام إِلَىٰ يَمَنِ مُشَمِّراً يَرْكَبُ ٱلْأَخْطَارَ مُجْتَهِداً لِأَجْلِهَا يَسْتَلِينُ ٱلْمَرْكَبَ ٱلْخَشِن وَذُو ٱلْحِجَا يَقْلُهَا زُهْداً وَيَنْبُذُهَا وَرَاءَهُ نَبْذَهُ ٱلْأَقْذَارَ فِي ٱلدِّمَن يَرْمِى بِقَلْبِ مُنِيرٍ فِي مَصَائِرِهَا فَلَا يُصَادِفُ غَيْرَ ٱلْهَـمِّ وَٱلْحَزَن

يَجُولُ بِٱلْفِكْرِ فِي تَذْكَارِ مَنْ صَرَعَتْ مِنْ مُؤْثِرِيهَا بِسَعْيِ ٱلْقَلْبِ وَٱلْبَدَنِ مِمَّنْ أَشَادَ مَبَانِيهَا وَأَحْكَمَهَا لِيَسْتَجِبنَّ مِنَ ٱلْأَقْدَار بِٱلْجُنَن نَالُوا مَكَارِمَهَا أَحْيَوْا مَعَالِمَهَا سَلُّوا صَوَارِمَهَا لِلْبَغْيِ وَٱلضَّغَنِ رَقَوْا مَنَابِرَهَا قَادُوا عَسَاكِرَهَا بقُـوَّةٍ وٱبْتَنُـوا ٱلْأَمْصَـارَ وَٱلْمُـدُن وَعَبَّدُوا ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ أَصْبَحُوا ذُلُلاً لِأَمْـرهِــمْ بَيْــنَ مَغْلُــوب وَمُمْتَهَــن وَجَمَّعُوا ٱلْمَالَ وَٱسْتَصْفَوْا نَفَائِسَهُ لِمِتْعَةِ ٱلنَّفْسِ فِي مُسْتَقْبَلِ ٱلزَّمَنِ

حَتَّىٰ إِذَا ٱمْتَكَـؤُوا بشراً بمَا ظَفِرُوا وَمُكِّنُوا مِنْ عُلَاهَا أَبْلَغَ ٱلْمِكَن نَادَاهُم مَاذِمُ ٱللَّذَّاتِ فَٱقْتَحَمُوا سُبْلَ ٱلْمَمَاتِ فَأَضْحَوْا عِبْرَةَ ٱلْفَطِن تِلْكَ ٱلْقُبُورُ وَقَدْ صَارُوا بِهَا رِمَماً بَعْدَ ٱلضَّخَامَةِ فِي ٱلْأَجْسَام وَٱلسِّمَنِ بَعْدَ ٱلتَّشَهِّي وَأَكْلِ ٱلطَّيِّبَاتِ غَدَا يَأْكُلْهُمُ ٱلدُّودُ تَحْتَ ٱلتُّرْبِ وَٱللَّبن تَغَيَّرَتْ مِنْهُمُ ٱلْأَلْوَانُ وَٱنْمَحَقَتْ مَحَاسِنُ ٱلْوَجْهِ وَٱلْعَيْنَيْنِ وَٱلْوَجَن خَلَتْ مَسَاكِنُهُمْ عَنْهُمْ وَأَسْلَمَهُمْ مَنْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلَنِ

وَعَافَهُمْ كُلُّ مَنْ قَدْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ مِنَ ٱلْأَقَارِبِ وَٱلْأَهْلِينَ وَٱلْخَدَنِ مَا كَانَ حَظُّهُمُ مِنْ عَرْضِ مَا ٱكْتَسَبُوا غَيْرَ ٱلْحَنُوطِ وَغَيْرَ ٱلْقُطْنِ وَٱلْكَفَن تِلْكَ ٱلْقُصُورُ وَتِلْكَ ٱلدُّورُ خَاوِيَةٌ يَصِيحُ فِيهَا غُرَابُ ٱلْبَيْنِ بِٱلْوَهَنِ فَلَوْ مَرَرْتَ بِهَا وَٱلْبُومُ تَنْدُبُهَا فِي ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ لَمْ تَلْتَذَّ بِٱلْوَسَنِ وَلَا تَجَمَّلْتَ بِٱلْأَرْيَاشِ مُفْتَخِراً وَلَا ٱفْتَتَنَّتَ بِحُبِّ ٱلْأَهْلِ وَ ٱلسَّكَن وَلَا تَلَــذَّذْتَ بِــالْمَطْعُــوم مُنْهَمِكــاً وَلَا سَعَيْتَ لِـدُنْيَـا سَعْـيَ مُفْتَتِـن

وَلَا ٱعْتَبُوْتَ إِذَا شَاهَدْتَ مُعْتَبُواً تَـرَاهُ بِـالْعَيْـنِ أَوْ تَسْمَعْـهُ بِـالْأُذُنِ إِنَّ ٱلْمَواعِظَ لَا تُغْنِي أَسِيرَ هَويً مُقَفَّلَ ٱلْقَلْبِ فِي حَيْدٍ عَنِ ٱلسَّنَنِ مُسْتَكْبِراً يَبْطُرُ ٱلْحَقَّ ٱلصَّريحَ إِذَا يُلْقَىٰ إِلَيْهِ لِفَرْطِ ٱلْجَهْلِ وَٱلشَّنَن يُمَنِّى ٱلنَّفْسَ أَمْراً لَيْسَ يُـدُرِكُهُ إِنَّ ٱلْأَمَانِيَ مِقْطَاعٌ عَن ٱلْمِنَنِ يَكْفِى ٱللَّبيبَ كِتَابُ ٱللهِ مَوْعِظَةً كَمَا أَتَىٰ فِي حَدِيثِ ٱلسَّيِّدِ ٱلْحَسَن

كمَا أَتَىٰ فِي حَدِيثِ السَّيِّدِ الْحَسَنِ مُحَمَّدٍ خَدْثِ الْسَيِّدِ الْحَسَنِ مُحَمَّدٍ خَدْرِنَا مُطَهَّرِ ٱلْجَيْبِ عَنْ عَيْبٍ وَعَنْ دَرَنِ مُطَهَّرِ ٱلْجَيْبِ عَنْ عَيْبٍ وَعَنْ دَرَنِ

عَلَيْ مِنَ اصَلَاهُ ٱللهِ دَائِمَ اللهِ مَالَسُهُ مِنْ مَا سَارَتِ ٱلرِّيحُ بِٱلْأَمْطَارِ وَٱلسُّفُنِ وَٱللَّهُ فَنَ وَٱللَّهُ مَا غَنَّتُ مُطَوَّقَةٌ وَٱللَّهُ مَا غَنَّتُ مُطَوَّقَةٌ وَمَا بَكَتْ عَيْنُ مُشْتَاقٍ عَلَىٰ وَطَنِ وَطَنِ

وقال رضى التُدعنه:

(ن/۱۰

كُمْ بِقَلْبِي فِيكَ مِنْ شَجَنِ

يَا حَيَاةَ ٱلرُّوحِ وَٱلْبَدَنِ

مَا طَوَافِي ٱلْيَوْمَ فِي ٱلدِّمَنِ

وَٱغْتِرَابُ ٱلنَّفْسِ فِي ٱلْوَطَنِ

* * *

غَيْرَ مِنْ شَوْقِي وَمِنْ وَلَهِي

بِكَ يَا رُوحِي وَيَا نُنزَهِي

صَارَ عَقْلِي فِيكَ كَالْبَلِهِ

وَتَــوَلَّــیٰ بِــالْأُسَــیٰ زَمَنِــي

* * *

غِبْتَ عَنِّي يَا مَدَىٰ أَمَلِي فَأَمْتَلَا قَلْبِي مِنَ ٱلْوَجَل

وَجَرَىٰ دَمْعِي مِنَ ٱلْمُقَلِ

كَالْحَيَا يَنْهَلُ مِنْ مُرُنِ

* * *

يَا عُذَيْبَ ٱللَّفْظِ وَٱلشَّنَبِ

أَنْتَ مَا تَرْثَىٰ لِمُكْتَئِبِ

ذَائِبِ ٱلْأَحْشَا مِنَ ٱللَّهَبِ

هُـوَ وَٱلْأَسْقَامَ فِـي رَسَـنِ

* * *

يَا جَمِيلَ ٱلْحَلْيِ وَٱلْحُلَلِ وَلَطِينِ ٱلسَّدِّلِّ وَٱلْقُبَلِ

أَنْتَ تِرْيَاقِي مِنَ ٱلْعِلَلِ وَمِن ٱلْآفَاتِ وَالْمِحَن يَا غَرَالَ ٱلْكُثْبِ وَٱلْخِيَمِ عَنْ يَمِينِ ٱلضَّالِ وَٱلسَّلَم هَـلْ تُـوَاصِـلْ دَائِـمَ ٱلْأَلَـم مُسْتَهَاماً بِٱلْبِعَادِ فَنِي

قُرْبُكُمْ أَقْصَىٰ مَطَالِبِهِ وَٱللِّقَا أَسْنَىٰ مَارِبِهِ فَارِيحُوا مِنْ مَتَاعِبِهِ قَلْبَهُ ٱلْمَشْحُونَ بِٱلْحَزَنِ عَطْفَةً يَا جِيرَةَ ٱلْعَلَمِ يَا جِيرَةً الْعَلَمِ يَا أَهَيْلَ ٱلْجُودِ وَٱلْكَرَم نَحْنُ جِيرَانٌ بِذَا ٱلْحَرَم حَـرَم ٱلْإِحْسَانِ وَٱلْحَسَـنِ نَحْنُ مِنْ قَـوْمِ بِـهِ سَكَنُـوا وَبِهِ مِنْ خَوْفِهِمْ أَمِنُـوا آيَاتِ ٱلْقُرَانِ عُنُوا فَأَتَّئِدُ فِينَا أَخَا ٱلْوَهَن

نَعْرِفُ ٱلْبَطْحَا وَتَعْرِفُنَا وَٱلصَّفَا وَٱلْبَيْتُ يُالْفُنَا وَلَنَا ٱلْمَعْلَا وَخَيْفُ مِنَىٰ

فَاعْلَمَنْ هَلْذَا وَكُنْ وَكُن

* * *

وَلَنَا خَيْرُ ٱلْأَنَامِ أَبُ

وَعَلِيَّ ٱلْمُرْتَضَىٰ حَسَبُ وَإِلَــى ٱلسِّبْطَيْــن نَنْتَسِــبُ

نَسَباً مَا فِيهِ مِنْ دَخَنِ

* * *

كَــمْ إِمَــامٍ بَعْــدَهُ خَلَفُــوا مِنُـهْ سَـادَاتٌ بِـِذَا عُـرِفُـوا وَبِهَاذَا ٱلْوَصْفِ قَدْ وُصِفُوا

مِنْ قَدِيمِ ٱلدَّهْرِ وَٱلزَّمَنِ

* * *

مِثْل زَيْنِ ٱلْعَابِدِينَ عَلِي

وَٱبْنِهِ ٱلْبَاقِر خَيْس وَلِي وَٱلْإِمَامِ ٱلصَّادِقِ ٱلْحَفِل

وَعَلَــيٍّ ذِي ٱلْعُــلَا ٱلْيَقِــن

فَهُــمُ ٱلْقَــوْمُ ٱلَّــذِيــنَ هُــدُوا

وَبِفَضْ لِ ٱللهِ قَــدُ سَعِــدُوا

وَمَعِ ٱلْقُرْآنِ فِي قَرَنِ

أَهْلُ بَيْتِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلطُّهُر

هُـمْ أَمَانُ ٱلْأَرْضِ فَادَّكِرِ

شُبِّهُــوا بِــاَلْأَنْجُــمِ ٱلــزُّهُــرِ

مَثْلَ مَا قَدْ جَاءَ فِي ٱلسُّنَنِ

* * *

وَسَفِينَ لِلنَّجَاةِ إِذَا

خِفْتَ مِنْ طُوفَانِ كُلِّ أَذَىٰ

فَأَنْجُ فِيهَا لَا تَكُونُ كَذَا

وَٱعْتَصِمْ بِاللهِ وَٱسْتَعِنِ

* * *

رَبِّ فَانْفَعْنَا بِسَرْكَتِهِمْ

وَٱهْدِنَا ٱلْحُسْنَىٰ بِحُرْمَتِهِمْ

وَأُمِتْنَا فِي طَرِيقَتِهِمْ

وَمُعَافَاةٍ مِنَ ٱلْفِتَنِ

* * *

ثُـمَّ لَا تَغْتَـرَّ بِـالنَّسَـبِ لَا وَلَا تَقْنَـعُ بِكَــانَ أَبِــي وَٱتَّبِعْ فِي الْهَدْيِ خَيْرَ نَبِي أَحْمَدَ ٱلْهَادِي إِلَى ٱلسَّنَنِ وَ خَتْ مُ لِلنَّبِيِّينَ __ وَإِمَـــامٌ لِلْمُطِيعِينَــــ ـــــانٌ لِلْمُجِيبينَــــ

يَــوْمَ نُــودُوا خَيْــرُ مُــؤْتَمَــنِ

* * *

صَلَـواتُ ٱللهِ ذِي ٱلْكَـرَمِ تَتَغَشَّـى ٱلْمُصْطَفَـى ٱلْعَلَمِ

مَا سَرَىٰ رَكْبٌ إِلَى ٱلْحَرَم

وَصَبَا صَبُّ إِلَىٰ سَكَن

* * *

وَعَلَى لَا النَّبِي ٱلْكُرَمَا

وَعَلَى أَصْحَابِهِ ٱلْعُلَمَا

وَعَلَى أَتْبَاعِهِ ٱلْحُكَمَا

وَأُولِسِي ٱلْأَلْبَابِ وَٱلْفِطَنِ

* * *

وقال رضى الله عنه :

(1/1)

مَضَى ٱلصِّدْقُ وَٱهْلُ ٱلصِّدْقِ يَا سَعْدُ قَدْ مَضَوْا فَلَا تَطْلُبَنَّ ٱلصِّدْقَ مِنْ أَهْل ذَا ٱلزَّمَنْ فَلَيْسَ لَهُمْ صِدْقٌ وَلَا يَعْرِفُونَهُ قَدِ ٱرْتَبَكُوا فِي لُجَّةِ ٱلْمَيْن وَٱلدَّرَنْ تَمَلَّكَهُم حُبُّ الْحُظُوظِ وَشَهْوَةُ ٱلنَّهُ خُوس فَقُلْ يَا رَبِّ عَافِ مِنَ ٱلْفِتَنْ فَأَيْنَ أُولُو ٱلتَّقْوَىٰ وَأَيْنَ أُولُو ٱلنُّهَىٰ وَأَيْسِنَ أُولُسِ ٱلْإِيقَانِ وَٱلْعِلْمِ وَٱلْفِطَـنْ وَأَيْنَ ٱلرِّجَالُ ٱلْمُقْتَدَىٰ بِفِعَالِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ يَا سَعْدُ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلَنْ

أَكُلُّهُ مُ مَاتُوا أَكُلُّهُ مُ فَئُول أَم ٱسْتَنَـرُوا لَمَّا تَعَاظَمَـتِ ٱلْمِحَـنْ وَلَـمْ يَبْقَ خَيْرٌ فِي ٱلرَّمَانِ وَأَهْلِـهِ وَقَدْ هَجَرُوا ٱلْقُرْآنَ وَٱلْعِلْمَ وَٱلسُّنَنْ فَاهِ وَآهِ كَمْ بِقُلْسِيَ مِنْ أَسَلَىٰ وَكُمْ لِي وَكُمْ بِي مِنْ غَلِيل وَمِنْ شَجَنْ إلَـــي ٱللهِ أَشْكُــو وَٱلنَّبِــيِّ مُحَمَّــدٍ وَكُلِّ عَلِيْم بِٱلدِّيَانَةِ مُؤْتَمَنْ

وقال رضي الله عنه:

مَنْ عَاوَنَ ٱلشَّيْطَانَ فِي ظُلْمِهِ

وفِسْقِهِ مِنْ جُمْلَةِ ٱلْفَاسِقِينْ
فَهْ وَ غَرِيتٌ فِي ٱلضَّلَالِ وَفِي ٱلْ

عِنَادِ شِهِ ٱلقَصوِيِّ ٱلْمَتِيانُ

وقال رضى الله عنه:

(3/17)

وَصَلْنَا إِلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي دُونَهُ ٱلْمُنَىٰ فَلِلَّهِ رَبِّى ٱلْحَمْدُ وَٱلشُّكْرُ وَٱلثَّنَا وَزُرْنَا عَرُوسَ ٱلْحَيِّ وَسْطَ خِبَائِهَا مُسَرْبَلَةً بِٱلْحُسْنِ وَٱلنُّورِ وَٱلسَّنَا وَطُفْنَا بِهَا مُسْتَأْنِسِينَ بِقُرْبِهَا وَتَقْبِيل خَالِ ٱلْخَدِّ يَا سَعْدَ مَنْ دَنَا وَشَاهَدَتِ ٱلْأَرْوَاحُ مِنَّا شَعَائِراً مُعَظَّمَةً قَدْ ضَمَّهَا ٱلْبَيْتُ وَٱلْفِنَا مَقَامٌ وَحِجْرٌ وَٱلشَّرَابُ وَإِنَّهُ لَكَوْثُرُ دَارِ ٱلْخُلْدِ فِي عَالَم ٱلْفَنَا

وَكَم مُسرَّةٍ عَانَقْتُهَا وَٱلْتَزَمْتُهَا بِمُلْتَ زَم ٱلْخَيْ رَاتِ وَٱلْفَ وْزِ وَٱلْهَنَا وَرُحْتُ وَلَمْ أَشْفِ ٱلْغَلِيلَ وَلَا ٱنْقَضَتْ أُمَانِيُّ نَفْسِ مِنْ لِقَاهَا وَلَا غِنَيْ وَسِـرْتُ وَفِـي قَلْبِـي إِلَيْهَـا تَشَــوُّقٌ وَفِيهِ ٱلْتِفَاتُ لَوْ سَلَا ٱلدَّهْرَ مَا ٱنْثَنَىٰ وَأَجْمَلْتُ قَصْداً يَا أَخَا ٱلسَّمْعِ مَا جَرَىٰ هُنَاكَ وَلَوْ فَصَّلْتُهُ هَاجَ بِي ٱلْعَنَا رَعَى ٱللهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ عَشِيَّةً وَقَفْنَا بِهَا دُونَ ٱلْمَشَاعِرِ مِنْ مِنَىٰ عَلَىٰ عَرَفَاتِ ٱلْخَيْرِ وَٱلْعَفْوِ وَٱلرِّضَا

لِمَنْ كَانَ مِنَّا مُحْسِناً وَلِمَنْ جَنَىٰ

وَحَيًّا لَيَالِي ٱلْخَيْفِ مَا كَانَ مِثْلَهَا سِوَىٰ مِثْلِ طَيْفٍ فِي ٱلْمَنَامِ دَنَا وَنَا عَسَىٰ وَعَسَىٰ أَنْ تَنْتُنِيْ وَتَعُودَ لِي عَسَىٰ وَعَسَىٰ أَنْ تَنْتُنِيْ وَتَعُودَ لِي بِفَضْلِ عَظِيمِ ٱلْفَضْلِ وَٱلْجُودِ وَٱلسَّنَا وَصَلِّ إِلَهِ يَ كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ وَصَلِّ إِلَهِ يَ كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ عَلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ يَا خَيْرَ مُقْتَنَىٰ عَلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ يَا خَيْرَ مُقْتَنَىٰ

* * *

وقال رضي التُدعنه:

(۱۳)ن

هَبَّتْ رِيَاحُ ٱلْقُرْبِ وَٱلتَّدَانِي مِنْ حَيِّ مَنْ بِٱلْحُسْنِ قَدْ سَبَانِي مُتَمَّمِ ٱلْأَوْصَافِ وَٱلْمَعَانِي مُتَمَّمِ ٱلْأَوْصَافِ وَٱلْمَعَانِي

* * *

مَا ٱلْحُبِّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ ٱلْأَوَّلُ لَا عَاشَ مَنْ عَنْ حُبِّهِ تَحَوَّلُ وَلَا صَفَا قَلْبُ بِسِهِ تَبَدَّلُ وَلَا صَفَا قَلْبُ بِسِهِ تَبَدَّلُ وَلَا تَقَدَّسُ مَنْ يَقُلُ بِشَانِسِي

* * *

أَمَّا أَنَا يَا صَاحْ مَا بِقَلْبِي وَلَا بِسَأَسْسرَادِي وَلَا بِلُبِّسي مِنْ جُمْلَةِ ٱلْأَحْبَابِ غَيْثُ حِبِّي أَقْصَى ٱلْمَطَالِبْ مُنْتَهَى ٱلْأَمَانِي

قُـلْ لِلْعَـوَاذِلْ يَشُرُكُوا مَـلَامِي فَإِنَّ شَـوْقِي فِي ٱلْفُـوَّادِ نَـامِي وَٱلدَّمِعْ مِنْ فَوْقِ ٱلْخُدُودْ هَـامِي لَا أَسْتَمِع قَـوْلَ ٱلَّـذِي نَهَـانِي

اللهُ حَسْبِ مَا الْإِلَا لَهُ الْأَكْ رَمْ وَمُصْطَفَ اللهَ الْهُ الْهُ الْهُ الْمُقَدَّمْ

صَلَّىٰ عَلَيْهِ اللهُ ثُهُ مَا سَلَّهُ وَالْأَنْ وَٱلْأَصْحَابُ كُهِ اللهُ أَوَانِ وَٱلْأَصْحَابُ كُهِ اللهُ الْوَانِ * * *

وقال رضي الله عنه:

لَا تَعْسَ عَنْ ذِكْرِ ٱلْإِلَاهِ فَ إِنَّهُ مَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ ٱلْإِلَاهِ يُهِينُهُ وَيْقَيِّضُ ٱلْمَذْكُورُ جَلَّ جَلَالُهُ لِلْغَافِلِ ٱلشَّيْطَانَ فَهْوَ قَرِينُهُ لِلْغَافِلِ ٱلشَّيْطَانَ فَهْوَ قَرِينُهُ

* * *

وقال رضى الله عنه :

(0/12)

لَا نَسِيمُ ٱلصَّبَ إِذَا هَبَّ وَهْنَا وَبَسريتُ ٱلْحِمَلِي إِذَا ٱللَّيْلُ جَنَّا لَا وَلَا ٱلسَّاجِعَاتُ تُشْجِى وَتُغْرِي

فِسى ذُرَىٰ كُسلِّ مَسائِسِ يَتَثَنَّسَىٰ يُذْكِرَانِي وِصَالَ مَنْ قَدْ جَفَانِي

وَأَطَــالَ ٱلصُّــدُودَ عَنِّــى وَضَنَّــا وَتَنَاسَى ٱلْعُهُودَ عَمْداً وَجَازَىٰ

ب ألْإسَاءَاتِ مِنْهُ حُسْناً وَحُسْنَىٰ لَا أُبَسالِسي بِـهِ وَلَـٰكِــنَّ حِلْمــاً

وَٱحْتِمَالاً عَمَّنْ جَنَى لَ وَتَجَنَّى لَ اللَّهُ عَمَّانُ

قَبَّحَ ٱللهُ ذَا ٱلرَّمَانَ فَكَم قَدْ هَــدَّ لِــلْأَكْـرَمِيــنَ سُــوراً وَرُكْنَــا وَبَنَــــىٰ لِلِّئَـــام دُوراً وَسُــوراً وَأَشَادَ لَهُم رباعاً وَحِصْنَا خُـذْ يَمِيناً عَنْهُمْ وَسِرْ فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيهِ إِلِّي ٱلنَّعِيهِ ٱلْمُهَنَّا رَحْمَةِ ٱللهِ جَنَّةِ ٱللهِ خُلْداً وَبَقَاءً وَلَا لَيْ سَنَ تَفْنَكِي فِي جِوَارِ ٱلْحَبِيبِ خَيْرِ ٱلْبَرَايَا ٱلْخَلِيــل ٱلْجَلِيــل فَضْـــلاً وَمَنَّــا وَٱلْإِلَــهُ ٱلْكَرِيـمُ مِنْهُـمْ قَرِيبٌ قَدْ رَضِي عَنْهُمُ فَأَعْطَىٰ وَأَسْنَىٰ

وَصَلَاةُ ٱلْإِلَاهِ فِي كِلِّ حِينٍ لِنَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ فُرَادَىٰ وَمَثْنَىٰ * * *

وقال رضى اللهعنه:

(1/10)

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا

يَا رَبُّ يَا أَهْلَ ٱلْثَنَا

يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَذَا ٱلْعُلَا

يَا ذَا ٱلْبَهَاءِ وَذَا ٱلسَّنَا

أَحَطْتَ عِلْماً سَيِّدِي

بِمَا تَقَاصَىٰ وَدَنَا

وَلَـكَ ٱلْمَشِيئَـةُ مَـا تَشَـا

كَانَ ذَلِيلًا مُلْعِنَا

وَعَلَوْتَ عَنْ إِدْرَاكِنَا

وَإِنْ أَطَلْنَكِ ٱلْإِعْتِنَكِ

فَنهَايَةُ ٱلْمُتَعَمِّقِينَ تَحَيُّ إِن يَا مُمْعِنَا مَا عَنْهُ حِرْنَا إِنَّمَا فِيهِ نَحْيهُ لِعَجْهِ زِنَها إِنَّ ٱلْــوُجُــودَ بــأسـرهِ بالْأَحَدِيَّةِ مُعْلِنَا رَتْ بَدَائِعُهُ ٱلْعُقَدِ لُ فَغَدَا ٱلْمُوَقَّقُ مُوقِنَا __طَ ٱلْمُتَشَكِّكُ__ونْ وَكَـــأَنَّهُـــمْ لَيْسُـــوا هُنَــــا

سُحْقاً لِمَنْ يَشُكُّ فِي ٱلْ حَــقِّ وَقَــدْ تَبَيَّنَــا

يَــا أُوَّلاً يَـا آخِـراً يَا ظُاهِراً يَا بَاطِنَا لَكَ ٱلْقدَمْ وَلَنَا ٱلْحُدُوث وَلَـكُ ٱلْنَقَا وَلَنَا ٱلْفَنَا يَا حَـئُ يَا قَيُّومُ إِنْ وَكُلْتُنَا فَمَانُ لَنَا حَاشَاكَ أَنْ تُهْملَنَا حَاشَاكَ أَنْ تُخَلِّنَا يَا أَمَلُ ٱلْمُوَمِّلِينْ وَيَا مَالَذاً كُنْ لَنَا فَمنَكَ كُلُّ خِيْدرَةِ

أُحْسَنْتَ فِيمَا قَدْ مَضَے ا أَبِّــــــدْ وَزَدْ يَـــــا مُحْسِنَــــــا هَا أَنَا ذَا عُنِهُ لُكُ ٱلْ جَانِي ٱلْمُقَصِّرُ بِٱلْفِنَا مُسْتَغْفِ راً لِ لَنْبِ مِ مُعْتَــرفــاً بمَــا جَنَــيٰ رَى ٱفْتِقَارَهُ إلَيْكَ عَلَى ٱلسدَّوَام هُــوَ ٱلْغِنَــيٰ وَلعِزِّ قَهْركَ خَاضِعٌ

مُتَ وَاضِعٌ مُتَمَسْكِنَا وَلَقَدْ سَبَتْهُ حُظُوطُهُ حَتَّىٰ لَقِیْ مِنْهَا ٱلْعَنَا

مَلَكَتْ لُهُ أُمْنيَّ اتُ نَفْ ـس هَمُّهَا عَرضُ ٱللَّانَا وَلَقَدْ أَتَسَاكَ بِيَسَأْسِهِ عَمَّا سِوَاكَ وَلَا ٱنْثُنَكِيٰ صِفْرَ ٱلْيَدَيْنِ يَمُدُّهَا فَأَنْكُ غَايَ وَأَذْقُدُ مَاكَ مَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ ــهُ لِكَـىْ يَــدُومَ لَــهُ ٱلْهَنَـا وَتَـوَقَّهُ بـكَ

وسوب بست سوب وسوب ورق أربي سوب ورق أربي أنش ورو و أمنا أمنا أمنا المسام والمسام والم والمسام والمسام

وقال رضى اللهعنه:

(3/17)

يَا ظَبْي عَيْدِيدْ مَا فِي ٱلْحُسْنِ لَكْ ثَانِي هَلْ مِنْ سَبِيلِ إِلَىٰ لُقْيَاكَ يَا غَانِي وَهَلْ لَنَا مَطْمَعٌ فِي ٱلْوَصْل يَا أَمَلِي وَقْتَا فَتَصْفُو أُوَيْقَاتِى وَأَحْيَانِى يَا شَادِنَ ٱلْحَيِّ مِنْ جَرْعَاءِ ذِي سَلَم أَلَا أَلَا تَسرْعَ مِيشَاقِسى وَأَيْمَانِسى كُمْ ذَا ٱلتَّجَافِي وَكُمْ ذَا ٱلصَّدُّ عَنْ كَلِفٍ حَلِيفِ وَجُدٍ وَأَشْوَاقِ وَأَحْزَانِ يَبْكِي عَلَى زَمَنِ وَلَّىٰ وَمُجْتَمَع ب ٱلرَّقْمَتَيْنِ لِأَحْبَابٍ وَأَخْدَانِ

مِنْ كُلِّ بَرِّ تَقِيِّ زَاهِدٍ وَرِع لَهُ إِلَى ٱللهِ سَيْرٌ لَيْسَ بِٱلْوَانِي مِنْ فِتْيَةٍ مَا لَهُمْ هَمٌّ وَلَا شُغُلُّ وَلَا ٱلْتِفَاتُ وَلَا مَيْلٌ إِلَى ٱلْفَانِي رَاحُوا فَصَارَ نَعِيمُ ٱلْعَيْش بَعْدَهُمُ بُؤْساً بِغَيْرِ ٱلَّذِي أَهْوَاهُ يَلْقَانِي وَٱلْيَوْمَ لَمْ يَبْقَ لِي يَا صَاحِبِي أَرَبٌ لَوْلَا وَلَوْلَا وَحُسْنُ ٱلظَّنِّ أَحْيَانِي سَقْياً لِأَيَّامِنَا ٱلْغُرِّ ٱلَّتِي سَلَفَتْ مَعَ ٱلْأَحِبَّةِ مِنْ سُكَّانِ نَعْمَانِ حَيْثُ ٱلْخِيَامُ بِهَا ٱلْبِيضُ ٱلْأَوَانِسُ وَٱلْ خِيــدُ ٱلـرَّوَاتِـعُ فِـي رَوْح وَرَيْحَــانِ

وَغَادَةٌ وَعَدَتْ بِٱلْوَصْلِ ثُمَّ لَوَتْ بَلْ أَخْلَفَتْ فَثَنَتْ قَلْبِي عَنِ ٱلثَّانِي فَمَنْ رَسُولِي إِلَىٰ شُعْدَىٰ يُخَبِّرُهَا أَنِّي سَقِيهٌ وَأَنَّ ٱلْبُعْدَ أَضْنَانِي وَأَنَّ طِبِّي مِنَ ٱلْأَسْقَام فِي يَدِهَا سَهْلٌ عَلَيْهَا فَلَا تَبْخَلْ بِإِحْسَانِ وَأَنَّ لِي أَمَالًا فِي أَنْ تَرقَّ وَأَنْ تَحْنُو لِوَصْلَةِ أَرْحَام وَجِيرَانِ فَإِنْ وَإِلَّا فَإِنِّى قَدْ رَكَنْتُ إِلَىٰ رُكْنِ شَدِيدٍ لَهُ شَأْنٌ مِنَ ٱلشَّانِ مُقَـدَّم ٱلْقَـوْم قُطْبِ ٱلْأَوْلِيَاءِ وَمَـنْ

شَيْخ ٱلشُّيُوخ وَأُسْتَاذِ ٱلْأَكَابِرِ أَرْ بَـابِ ٱلْبَصَـائِـرِ مِـنْ حَبْـرِ وَرَبَّـانِـي شَرِيفِ أَصْلِ وَنَفْسِ جَامِعِ رَسَخَتْ أَقْدَامُهُ فِي كُشُوفَاتٍ وَعِرْفَانِ إِمَام شَرْع لَهُ ٱلْبَاعُ ٱلطَّوِيلُ بِهِ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَتَحْقِيتٌ بِإِيقَانِ وَشَيْخ أَهْلِ طَرِيتِ ٱللهِ قَاطِبَةً بِـــلَا دِفَـــاع وَلَا طَعْـــنِ لِطَعّـــانِ غَـوْثِ ٱلْعِبَادِ وَغَيْثٍ لِلْبَلَادِ بِهِ تَحْيَا ٱلْجُدُوبُ وَيَرْوَىٰ كُلُّ عَطْشَانِ دَاع إِلَى ٱللهِ بِٱلْقَوْلِ ٱلسَّدِيدِ وَبِٱلْ فِعْل ٱلْحَمِيدِ عَلَىٰ عِلْم وَبُرْهَانِ

هَادٍ هَدَى ٱللهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ بِهِ أَهْلَ ٱلضَّلَالَةِ مِنْ غَاوٍ وَحَيْرَانِ كَانَتْ بِدَايَتُهُ مِثْلَ ٱلنِّهَايَةِ مِنْ أَقْرَانِهِ فَاعْتَبِرْ هَلِذَا بِيبْيَانِ (مُحَمَّدُ بُنُ عَلِيٍّ) شَيْخُ مَشْيَخَةٍ لَنَا وَأَصْلُ فُـرُوع ثُمْـرُهَـا دَانِـي يَا سَيِّدِي يَا جَمَالَ ٱلدِّين يَا سَنَدِي أَذْرِكْ صَرِيخًا أَخَا غَمٌّ وَأَحْزَان يَدْعُو بِكَ ٱللهَ فِي تَفْرِيجِ كُرْبَتِهِ وَمَا عَنَاهُ دُعَاءَ ٱلْخَائِفِ ٱلْجَانِي فَقُمْ بِهِ وَأَغِثْهُ وَآحْم جَانِبَهُ مِمَّا يُحَاذِرُ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانِ

أَنْتَ ٱلْغِيَاثُ لَنَا فِي كُلِّ نَائِبَةٍ بَعْدَ ٱلْإِلَاهِ وَطَلْهَ خَيْس عَدْنَانِ وَأَنْتَ عُـدَّتُنَا عِنْدَ ٱلْخُطُوبِ إِذَا لَحَّتْ وَهَمَّتْ بِإِيقًاع وَعُـدُوانِ فَغَارَةً يَا شَرِيفَ ٱلْجَدِّ عَاجِلَةً تَحُلُّ عُقْدَةَ هَاذَا ٱلْخَطْبِ فِي ٱلْآنِ لَا زَلْتَ يَا ٱبْنَ رَسُولِ ٱللهِ مُنْتَجَعاً لِلــرَّاغِبِيــنَ وَمَلْجَــا كُــلِّ لَهْفَــان مِنْ خَيْر ذُرِّيَةٍ غَرًا وَجِيرَتِهِمْ ببَلْدَةِ ٱلْخَيْرِ مِنْ عِلْم وَقُرْآنِ نَعَمْ وَبِالْوَادِي ٱلْمَيْمُونِ أَجْمَعِهِ وَادِي ٱبْن رَاشِدَ مِنْ أَقْيَالِ قَحْطَانِ

وَإِنَّ لِسِي مَطْلَبِاً أَرْجُو تُنَجِّزُهُ بِيُمْنِ وَجْهِكَ فِي لُطْفٍ وَرضْوَان فَٱنْهَضْ بِهِ وَٱسْتَقِمْ فِيهِ أَبَا عَلَوى يلهِ إِنَّكَ ذُو جَاهٍ وَإِمْكَانِ وَٱلْأَمْدِرُ لِلهِ جَدلٌ ٱللهُ خَدالقُنَا مُنْشِى ٱلْبَرَايَا وَمُحْيى ٱلْمَيِّتِ ٱلْفَانِي ذُو ٱلْجُودِ وَٱلْفَصْلِ وَٱلْإِحْسَانِ نَحْمَدُهُ عَلَىٰ تَــوَاصُــلِ إِنْعَــام وَإِحْسَــانِ نَسْأَلْهُ يَجْبُرُنَا نَسْأَلْهُ يَرْحَمُنَا وَيَعْفُ عَنَّا وَيَلْقَانَا بِغُفْرَان وَٱلْأَقْرَبِينَ وَأَهْلَ ٱلدِّين قَاطِبَةً

يَا رَبِّ وَٱخْتِمْ بِتَوْحِيدٍ وَإِيمَانِ

ثُمَّ ٱلصَّلَةُ عَلَى ٱلْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا (مُحَمَّدٍ) مَا هَمَتْ سُحْبٌ بِهَتَّانِ وَمَا تَغَنَّتْ حَمَامُ ٱلْأَيْكِ فِي سَحَرٍ وَمَا صَبَتْ عَذَبَاتُ ٱلْأَثْلِ وَٱلْبَانِ

وقال رضى اللهعنه:

(11/0)

يَا رَاحِلاً إِنْ جِئْتَ وَادِى ٱلْمُنْحَنَىٰ فَٱحْطُطْ بِهِ وَٱنْزِلْ عَلَىٰ كِنْزِ ٱلْغِنَىٰ وَٱرْعَ ٱللَّهُ مَامَ لِجِيرَةٍ حَلَّوا بِهِ وَٱنْشُـدْ فُـؤَاداً ضَاعَ فِي ذَاكَ ٱلْفِنَـا وَٱقْر ٱلسَّلَامَ أُهَيْلَهُ عَنِّى وَصِفْ مَا حَلَّ بِي بَعْدَ ٱلْبِعَادِ مِنَ ٱلضَّنَا وَٱسْتَعْطِفِ ٱلْأَحْبَابَ كَيْمَا يَعْطِفُوا فَهُم مُم أَهْلُ ٱلْمَكَارِم وَٱلثَّنَا وٱسْــأَنْهُــمُ بِــٱللهِ أَنْ لَا يَقْطَعُــوا حَبْلَ ٱلْمُحِبِّ ٱلْمُسْتَهَام وَإِنْ جَنَىٰ

قُلْ يَا كِرَامَ ٱلْحَيِّ هَلْ مِنْ زَوْرَةٍ أَوْ عَوْدَةٍ لِمَريضِ هَجْرِ قَدْ حَنَىٰ لَمْ يُبْق هَلْذَا ٱلْهَجْرُ مِنْ فَضَلَاتِهِ إِلَّا إِهَاباً فَوْقَ عَظْم قَدْ وَنَكَىٰ يَا عُرْبَ نَجْدٍ كَمْ تُطِيلُونَ ٱلْجَفَا لِمُتَيَّم خُشِيَتْ جَوَانِحُهُ عَنَا كَلَفاً بِكُمْ وَتَعَشُّقاً لِجَمَالِكُمْ وَتَطَلُّباً لِـوصَـالِكُـمْ أَقْصَـى ٱلْمُنَىٰ إِنِّي لَأَرْثَىٰ مَنْ بُلِي بِبِعَادِكُمْ مِثْلِى وَأَغْبِطُ مَنْ إِلَيْكُمْ قَدْ دَنَا وَأَرَى ٱلْحَيَاةَ إِذَا خَلَتْ عَنْ وَصْلِكُمْ

أَنَّ ٱلْمَمَاتَ أَسَرُّ مِنْهَا وَٱلْفَنَا

مَنْ لِي وَهَلْ لِي أَنْ أَرَاكُمْ سَادَتِي فَضْلاً وَإِلَّا مَنْ أَكُونُ وَمَنْ أَنَا أَنْتُمْ مُرَادِي لَا أَبَالِي بَعْدَ مَا تَرْضَوْا عَلَىَّ بِمَنْ أَحَبَّ وَمَنْ شَنَا بــودَادِكُــمْ تَحْيَــا ٱلْقُلُــوبُ وَحُبُّكُــمْ نُــورُ ٱلسَّــرَائِــر خَيْــرُ شَــيْءٍ يُقْتنَــيٰ وَبِقُـرْبِكُـمْ وَوصَـالِكُـمْ تَتَنَعَـمُ الْـ أَرْوَاحُ فِي رَوْض ٱلْمَسَرَّةِ وَٱلْهَنَا فِي مَقْعَدِ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِي قَدْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ سِٱلْعِنْدِ يَا لَكَ مِنْ سَنَا وَٱلْمُتَّقُّونَ رجَالُهُ وَحُضُورُهُ يَا رَبِّ فَالْحِقْنَا بِهِمْ يَا رَبَّنَا

وقال رضى التُدعنه:

(3/11)

يَا نَدِيمِى فُوَادِيْ مُرْتَهَنْ

بِاللَّيَالِي ٱلَّتِي مَرَّتُ لَنَا بِيْنَ تِلْكَ ٱلْمَرَابِعُ وَٱلدِّمَنُ

وَٱلْمَنَازِلْ دِيَارَ ٱحْبَابِنَا مَا تَهَنَّتْ جُفُونِي بِٱلْوَسَنْ

بَعْدَ مَا غَابَ سُؤْلِي وَٱلْمُنَىٰ كَامِلُ ٱلْوَصْف ذُو ٱلْوَجْهِ ٱلْحَسَنْ

يُخْجِلُ ٱلْبَدْرَ نُسورُهُ وَٱلسَّنَا

* * *

فضناوا

آهْ يَا حَسْرَتِى طَالَ ٱلْبِعَادُ وَٱللَّيَالِي تَقَضَّتْ بِٱلصُّدُودُ مَـرَّ عُمْـري وَلَا نِلْـتُ ٱلْمُـرَادُ مِنْ تَلَاقِيكَ يَا زَيْنَ ٱلْوُجُودُ هَلْ تَرَىٰ عَادْ يَا نُورَ ٱلْفُوَادْ عَيْشُنَا ذَاكَ ٱلْأُوَّلْ بَايَعُ وِدْ إِنَّ قَلْبِ تَ وَلَّاهُ ٱلْحَ زَنْ مُلذْ تَلوَلَّتْ لُيَيْلَاثُ ٱلْهَنَا

فضخاف

فِي إِلَاهِكْ عِوَضْ عَنْ كُلِّ شَيْ لَا تَسَأَسَّفُ عَلَىٰ مَسا قَدْ مَضَىٰ خَـلِّ (لَـوْ) إِنَّهَا شَـكُّ وَلَـيْ عَنْ سَبيل ٱلسَّلَامَة وَٱلرِّضَا وَٱلَّـذِي عَنْكَ يَطْرَحْ كُـلَّ عَـيْ إِنَّمَا هُوْ سُكُونُكُ للْقَضَا وَٱلْمَـوَاهِـبْ جَمِيعًا وَٱلْمِنَـنْ تَحْتَ حُسْنِ ٱلرَّجَا فَٱحْطُطْ هُنَا

خَصِّ الْحَالِيَ

هَلْنِهِ ٱللَّذَارُ مَا فِيهَا سُرُورُ قَـطُّ تَصْفُـو عَـنَ ٱخْـلَاطِ ٱلْكَـدَرْ كُانُ مَنْ حَبَّهَا عَقْلُهُ يَدُورُ فِي خِللالِ ٱلْمَزابِلْ وَٱلْقَذَرْ لَا تُعَـــرِّجْ عَلَـــيٰ دَارِ ٱلْغُـــرُورْ وَٱجْتَنبْهَا وَوَافِقْ مَنْ صَبَرْ وَٱجْعَلِ ٱلرُّهُدُ زَادَكُ وَٱلْـوَطَنْ فَهْ وَ أُسُ ٱلسِّيَادَهُ وَٱلْغَنَادِ لَ

وقال رضى التُدعنه :

يَا جِيرةً بِالْمَعْهَدِ الْيَمَانِي مَتَى التَّدَانِي مَتَى التَّدَانِي مَتَى التَّدَانِي وَمَتَى التَّدَانِي إِنَّ الْجَفَا وَالْبُعْدَ قَدْ عَنَانِي وَمَتَى التَّدَانِي وَمَتَى الْجُفَا وَالْبُعْدَ قَدْ عَنَانِي

(0/19)

* * *

غَـزَالْ حَـاجِـرْ بَهْجَـةُ ٱلْمَسَـامِـرْ وَنُــزُهَــةُ ٱلْأَرْوَاحْ وَٱلْخَــوَاطِــرْ فَاقَتْ عَلَىٰ غِـزْلَانْ شِعِبْ عَـامِـرْ جَمَالُهَا ٱلْمَـوْصُـوفْ قَـدْ سَبَانِي

* * *

مِنْ آلِ طَلْهَ وَمِنَ آلْ يَاسِينْ
وَٱلْجَانِبِ ٱلْغَرْبِي وَطُورْ سِينِينْ
هَلْ أَنْتِ يَا سِتَّ ٱلْحِسَانُ تَدْرِينْ
بِمَا أُقَاسِي وَبِمَا أُعَانِي

لله يَسا مَعْشُسوقَسة ٱلْجَمَسالِ لَطِيفَسة ٱلْجَمَسالِ لَطِيفَسة ٱلْأَوْصَسافِ وَٱلسدَّلَالِ تَعَطَّفِ بِالْقُرْبِ وَٱلْوصَالِ عَلَى حَلِيفِ ٱلْمَطْلِ وَٱلتَّوانِي عَلَى حَلِيفِ ٱلْمَطْلِ وَٱلتَّوانِي

* * *

إِنَّ ٱلْهَوَىٰ فِي ٱلصَّبِّ قَدْ تَحَكَّمْ وَتَمَ مِنْ شَأْنِه عَلَيْهِ مَا تَمْ وَتَمَ مِنْ شَأْنِه عَلَيْهِ مَا تَمْ

وَٱللهُ يَعْلَمُ مَا هُنَا وَمَا ثَمَ وَاللهُ يَعْلَمُ وَمَا ٱلْخَبَرْ يَا صَاح كَٱلْعِيَانِ

* * *

هَـٰذَا ٱلْغَـزَالُ ٱلْأَهْيَـفُ ٱلْمُكَحَّـلُ
مَـا أَلْطَفَـهُ مَـا أَحْسَنَـهُ وَأَجْمَـلُ
مَـازَالُ قَلْبِـي فِـي هَـوَاهُ مُبَلْبَـلْ
طُـولَ ٱلْمَدَىٰ وَٱلْـوَقِـتِ وَٱلـزَّمَـانِ

* * *

غَـزَالْ يَسْكُـنْ فِـي سُفُـوحْ خَيْلَهُ وَيَسْرُتَعِسِي ٱلْأَخْيَسافَ وَٱلْمَسِيلَـهُ مَا لِـي إِلَـي لُقْيَاهُ مِـنْ وَسِيلَـهُ مَا لِـي إِلَـي لُقْيَاهُ مِـنْ وَسِيلَـهُ إِلَّا ٱلَّــذِي لِلْحَــقِّ قَــدْ دَعَــانِـي

* * *

دَاعِي ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفَوْذِ وَٱلْفَلَاحِ إمَامُ أَهْلِ ٱلْحَقِّ وَٱلصَّلَاحِ بَحْرُ ٱلنَّدَىٰ وَٱلْجُودُ وَٱلسَّمَاحِ مُحَمَّدُ ٱلْمَحْصُوصُ بِالْقُرانِ مُحَمَّدُ ٱلْمَحْصُوصُ بِالْقُرانِ

* * *

وقال رضي الله عنه :

(3/1)

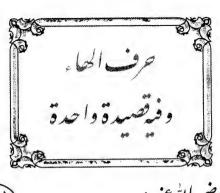
يَا نَسِيمَ ٱلصَّبَا هَلْ مِنْ نَبَا عَنْ غَزَالِ ٱلنَّقَا وَٱلرَّقْمَتَيْنَ إِنَّ قَلْبِ مِ إِلَيْهِ ا قَدْ صَبَا وَجَـرَىٰ مَـدْمَعِـى مِـنْ كُـلِّ عَيْـنْ ذَهَبَ ٱلْعُمْرُ فِيهَا كَالْهَبَا ضَائِعاً بَيْنَ تَبْرِيحٍ وَبَيْنُ قُلْ لَهَا وَٱدْنُ مِنْ ذَاكَ ٱلْخِبَا إنَّــهُ رُبَّمَـا قَــدْ حَــانَ حَيْــنْ

فضَّالُ

عَلَّهَا تَغْتَنِهُ مَا قَدْ بَقِي مِنْ بَقَايَا ٱلْحَيَاةِ ٱلْفَانيَهُ وَتُعَامِلُ بِأَعْمَالِ ٱلتَّقِي أَلَّــذِي لُــه سَـريــرَه صَـافِيَــه لَا تُعَامِلْ بِأَعْمَالِ ٱلشَّقِى قَدْ تَدوَلَّكِي وَأَعْدرَضْ وَأَبْديٰ وَتَجَــرًىٰ عَلَــىٰ شَيْــنِ وَمَيْــنْ

فَصُحُ إِلَى

هَـلْ تَـرَىٰ عَـادَ يَـا ظَبْـىَ ٱلنُّجُـودُ عَيْشُنَا بَيْنَ زَمْنِ أَمْ وَٱلْمَقَامُ ألَّـــنى قَـــد خَـــكَا عَـــادُه يَعُـــود قَبْلَ أَنْ يَتَوَقَّانَا ٱلْحِمَامُ فَعَسَي اللهُ ذُو ٱلْعَرِش ٱلْوَدُودُ اَلْكَرِيمُ ٱلرَّحِيمُ رَبُّ ٱلْأَنَامُ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ نَاْتِى قُبَا وَنَــزُورُ ٱلنَّبِــي جَــدَّ ٱلْحُسَيْــنْ



وقال رضي الله عنه :

الْعَبْدُ قَدْ بَنَاهُ

لِلهِ مِ نُ عَطَ اهُ

وَٱلْعَبْدُ لَيْسَ يَمْلِكُ

شَيْئًا مَصِعَ مَصِوْلَاهُ

يَــا رَبَّنَـا تَقَبَّـلُ

مِنْهُ وَكُسِنْ مَعَساهُ

وَكُـــنْ بِـــهِ لَطِيفــــاً وَٱغْفِ نَ لَكُ خَطَاهُ قَــــــدْ أَرَّخُــــوا بنَــــاهُ أُحبَّــةٌ كِـــرَامٌ وَبِالْمَلِيــ فَاهُــوا ــرُ كُـــلِّ شَـــيْءٍ قَالُوا وَمُنْتَقَاهُ مَا قَالَه وَجِيه ثَنَـــاؤُهُ دُعَـــ قَالُوا وَنَحْنُ نَرْجُو (نَطْلُبْ بِهِ رِضَاهُ)

رَحْمَةَ ٱلْمُهَيْمِنْ ریسم کیسا رَبْ بع مِنْهُ مَ فَ إِنَّهُ مِ أَشْبَ اهُ ووا وقسالسوا مِثْلِ ٱلَّــل ذِي نَــواهُ عَسَـيٰ عَسَـي ٱللهُ * فَالْكُلِلُ قَدْرَ كُ فِي فِنَاهُ



وقال رضي الله عنه :

سَقَى ٱللهُ رَبْعاً حَلَّ فِيهِ ٱلَّذِي أَهْوَىٰ وَٱلسَّلُوىٰ وَمَنْ حُبُّهُ وَٱلْقُرْبُ كَٱلْمَنِّ وَٱلسَّلُوىٰ خَسرِيسَدَةُ حُسْنٍ غَسادَةٌ أَرْيَحِيَّةٌ مَسرِيسَدَةُ حُسْنٍ غَسادَةٌ أَرْيَحِيَّةٌ مَسرِيسَدَةُ حُسْنٍ غَسادَةٌ أَرْيَحِيَّةٌ مَ مِنَ ٱلْأَسْوَا مِنْ الْغَانِيَاتِ ٱلطَّاهِرَاتِ عَنِ ٱلْأَسْوَا لَهَا مَنْظَرٌ كَالْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ فَي مِنَ ٱلْأَدْوَا وَتُغُرُ بِهِ كَٱلشَّهْدِ يَشْفِي مِنَ ٱلْأَدْوَا وَتُغُرُ بِهِ كَٱلشَّهْدِ يَشْفِي مِنَ ٱلْأَدْوَا

وَقَدُّ كَغُصْنِ ٱلْبَانِ عِنْدَ ٱعْتِدَالِهِ يَمِيسُ إِذَا هَبَّتْ رياحُ ٱلصَّبَا زَهْوَا تُخَوِّفُنِي بِٱلْبُعْدِ عِنْدَ دَلَالِهَا وَلَاكِنْ لَهَا قَلْبٌ عَلَى ٱلْبُعْدِ لَا يَقْوَىٰ إِذَا لَامَنِى فِيهَا ٱلْعَـٰذُولُ سَفَاهَـةً فَدَعْهُ فَإِنِّي لَا أُجِيزُ لَهُ دَعْوَىٰ سَبَانِي هَـوَاهَـا وَهْـوَ مِمَّـا أُجِيـزُهُ وَقَدْ قَالَ فِيهَا ٱلْعَارِفُونَ فَلَا تَغْوَىٰ وَعَنْ صَاحِب ﴿ ٱلتَّنْبِيهِ ﴾ بَيْتَانِ يُذْكَرَا وَنَرْوِيهِمَا إِنْ صَحَّ عَنْهُ ٱلَّذِي يُرْوَىٰ فَحَسْبُكَ وَٱنْزِلْ حَيْثُمَا نَزَلَ ٱلْهُدَىٰ وَكُنْ حَيْثُمَا كَانَ ٱلتَّوَرُّعُ وَٱلتَّقْوَىٰ

وَسِرْ فِي طَرِيقِ ٱلْقَوْمِ وَٱتْبَعْ سَبِيلَهُمْ فَذَاكَ سَبِيلٌ مَا أَسَدَّ وَمَا أَضْوَا وَخُلْهُ بِكِتَابِ ٱللهِ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ تَبْلُغ ٱلْغَايَةَ ٱلْقُصْوَىٰ وَإِيَّاكَ وَٱللَّهُ نُيَا ٱلْغَرُورَ وَحُبَّهَا وَإِيثَارَهَا فَٱلْحِرْصُ مِنْ أَعْظَم ٱلْبَلْوَىٰ وَكُنْ ذَاكِراً للهِ فِي كُلِّ حَالَيةٍ وَكُنْ مُخْلِصاً للهِ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلنَّجْوَىٰ وَكُنْ عَامِلاً للهِ بِٱلطَّاعَةِ ٱلَّتِي هِيَ ٱلزَّادُ لِلْأُخْرَىٰ وَدَعْ كُلَّ مَنْ أَلْوَىٰ وَصَلِّ عَلَى ٱلْهَادِي ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللهِ مَا ثَارَتِ ٱلْأَنْوَا

* * *

وقال رضى الله عنه:

(y/Y)

شَرَى ٱلْبَرْقُ مِنْ نَجْدٍ فَهَيَّجَ لِي شَجْوِي فَهَلْ مِنْ سَبِيلِ مَّا إِلَى ٱلْعَالَمِ ٱلْعُلْوِي إِلَى ٱلْمَلَأُ ٱلْأَعْلَىٰ إِلَى ٱلْقُرْبِ وَٱللَّقَا إِلَىٰ طُورِ سِينَاهَا إِلَى ٱلشَّطْرِ وَٱلنَّحْو فَحَيًّا ٱلْحَيَا نَجْداً وَأَحْيَا رُبُوعَهَا بسَحْمَاءَ تَهْمِي لَا تُعَاجَلُ بٱلصَّحْو وَسَحَّابَةِ ٱلْأَذْيَالِ مِنْ كُلِّ نَسْمَةٍ مُعَنْبَرَةٍ وَٱللَّيْلُ يُدرْمِعُ أَنْ يَقْوِي وَهَتَّافَةٍ وَرْقَاءَ فِي عَلْبَاتِهَا

تُذَكِّرُ عَهْداً كَانَ وَٱلْغُصْنُ لَمْ يَذْوِ

وَآهِ عَلَى ٱلْأَحْبَابِ بِٱلْحَيِّ إِذْ غَدَوْا وَرَاحُوا وَمَا فِيهِمْ عَلَى ٱلْحَيِّ مَنْ يَلْوِي فَهَلْ عَوْدَةٌ لِلنَّازِحِينَ إِلَى ٱلْحِمَىٰ وَمِنْ وِرْدِهِمْ أَرْوَىٰ وَعَنْ فَضْلِهِمْ أَرْوِي وَيْحَيَا بِهِمْ مَيْتُ ٱلصَّبَابَةِ وَٱلْجَوَىٰ مِنَ ٱلْقَلْبِ وَٱلْجِسْمِ ٱلْمُشَبَّهِ بِٱلْبَوِّ إِذَا سَمَحَتْ أَيَّامُهُ ٱللَّاءِ قَدْ خَلَتْ وَمَرَّتْ كَمَرٍّ ٱلْوَحْشِ يَنْفُرُ فِي ٱلدَّوِّ بَكَاهَا بِدَمْعِ مُخْضِبٍ لِخُدُودِهِ كَمَا تُخْضَبُ ٱلْغَبْرَاءُ مِنْ صَيِّبِ ٱلنَّقِّ وَقَدْ كَانَ مَا قَدْ كَانَ يَا قَلْبُ فَٱصْطَبِرْ

وَسَلِّمْ لِرَبِّ ٱلْعَرْشِ تُعْطَ ٱلَّذِي تَنْوِي

وَفِيهِ _ تَعَالَىٰ مَجْدُهُ وَجَلَالُـهُ _ غِنى عَنْ جَمِيعِ ٱلْكَائِنَاتِ وَمَا تَحْوِي

* * *

وقال رضي الله عنه:

مَنْ لَمْ يُبَالِ لَمْ يُبَالَ بِهِ وَمَنْ أَضَاعَ ٱلنَّاسَ ٱضَاعُوهُ وَمَنْ شَرَاهُمْ يَشْتَرُوهُ وَمَنْ يَبِعْهُمْ يَشْتَرُوهُ وَمَنْ يَبِعْهُمُ بِالْبَخْسِ بَاعُصوهُ



وقال رضى الله عنه :

وَتَسَدَبَّرْ فِسِي ٱلَّذِي نَسِصَّ لَنَسا فِي (ٱلضُّحَىٰ) وَ(ٱلشَّرْحْ) تَحْظَ بِٱلْوَلَا وَتَشَفَّعُ بِرَسُولِ ٱللهِ فِسِي كُلِّ خَطْبِ هَائِلِ خَيْرِ ٱلْمَلَا (أَحْمَـدِ) ٱلْمَحْمُـودِ خَتْـم ٱلْأَنْبِيَـا الَّــذِي أَسْـرَىٰ بِـهِ ٱلــرَّبُّ إِلَــیٰ حَضْرَةِ ٱلْقُـدْسِ وَسِـدْرَةْ مُنْتَهَـيٰ جَنَّةِ ٱلْمَاٰوَىٰ وَشَاٰن قَدْ عَالَا يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّا ضُعَفَا وَمَسَاكِينٌ وَقَدْ خِفْنَا ٱلْقلَىٰ لِـــذُنُــوبِ وَعُيــوبِ كَثُــرَتْ أَوْرَثَتْ كَرْبًا وَغَمًّا أَذْهَلَا

كُلُّنَا نَسْتَغْفِ رُ ٱللهَ لِمَا ثُـمَّ جِئْنَاكَ لِتَسْتَغْفِر لَنَا رَبَّكَ ٱلرَّحْمَلِنَ يَمْحُو ٱلرَّلَكَ وَيُعَامِلْنَا بِمَا هُوْ أَهْلُهُ مِنْ جَمِيلٍ طَالَمَا قَدْ فَعَلَا فَلَــهُ ٱلْفَضْـلُ عَلَيْنَا دَائِماً وَلَــهُ ٱلْمَــنُّ وَحَمْــدٌ قَــدْ تَـــلَا وَصَلَاةُ ٱللهِ تَعْشَلَىٰ ٱلْمُصْطَفَلَىٰ اللَّــنِي بِــالْحَــقِّ حَقَّا أُرْسِلا وَعَلَى الْآلِ ٱلْكِرَامِ ٱلشُّرِوَفَ وَعَلَى ٱلصَّحْبِ ٱلْهُدَاةِ ٱلْفُضَلَا

अर और और

وقال رضى التدعنه:

(Y/V)

خَلِيلَيَّ إِنَّ ٱلشَّوْقَ قَدْ كَادَ أَنْ يَبْلَيٰ لِعَيْشِ تَقَضَّىٰ مَا أَسَرَّ وَمَا أَحْلَىٰ فَجَــدَّدَهُ للِصَّبِّ ذِكْـرُ مُــذَاكِـر فَعَادَ إِلَىٰ مَا كَانَ مِنْ زَمَنِ وَلَّىٰ وَوَصْل خَرُودٍ غَادَةٍ أَرْيَحِيَّةٍ سَبَتْنِي بِحُسْنِ مَا أَتَمَّ وَمَا أَجْلَىٰ وَلُطْفِ دَلَالٍ رَاقَ فِي كُلِّ مَسْمَع بلًا رِيْبَةٍ حَاشَا وَلا شَهْوَةٍ كَلَّا لَهَا مَنْظُرٌ كَالْبَدْدِ عِنْدَ تَمَامِهِ وَثَغْرُ بِهِ دُرٌّ وَشَهْدٌ فَمَا أَغْلَىٰ

إِذَا أَسْفَرَتْ فِي يَوْم عِيدٍ تَزَاحَمَتْ عَلَيْهَا عُيُونٌ وَٱلْقُلُوبُ بِهَا تُمْلَىٰ وَكُمْ مِنْ يَدٍ كُمْ مِنْ فَم مُتَبَرِّكٍ بِمَسْح وَتَقْبِيلِ وَقَدْ بَلَغُوا ٱلْوَصْلَا رَعَى ٱللهُ ذَاكَ ٱلْوَجْهَ وَهْيَ بأَسْرِهَا وُجُوهٌ لِمَنْ لِلهِ طَافَ وَمَنْ صَلَّىٰ وَخَالٌ بِهِ ٱلْعَهْدُ ٱلْإِلَاهِيُّ أَصْلُهُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْعَلْيَا فَللَّهِ مَا أَعْلَىٰ وَمُلْتَزَمٌ وَٱلْحِجْرُ وَٱلْمُسْتَجَابُ وَٱلْمُ حمَقَامُ وَكَهُ سِلْهِ مِنْ آيَةٍ تُتُلَيٰ وَزَمْ خَوْثُ لِللَّهِ عِلْمَ وَأُمِّهِ وَقَدْ عَطِشَا وَٱلْغَوْثُ قَدْ عَمَّمَ ٱلْأَمْلَا

وَقِصَّتُهَا مَعْ شَيْبَةِ ٱلْحَمْدِ وَٱلنَّدَىٰ وَآلِ قُرَيْشِ فَارْوِهَا إِنْ تَكُنْ أَهْلَا وَفِي عَرَفَاتٍ وَٱلْمَشَاعِر كُلِّهَا وَخَيْفِ مِنىً وَٱلْهَدْي وَٱلرَّمْي لِلْإِقْلَا مَوَارِيثُ إِبْرَاهِيمَ ذِي ٱلصِّدْقِ وَٱلْوَفَا إِلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ فِي ٱلْإِرْثِ وَٱلْإِدْلَا بلَادِ رَسُولِ ٱللهِ مَوْلِدُهُ بِهَا وَمَبْعَثُهُ وَٱلْوَحْيُ فِي حِين مَا أَخْلَا بغَار حِراً جَاءَ ٱلْأَمِينُ مِنَ ٱلسَّمَا فَقَالَ لَهُ ﴿ ٱقْرَأْ ﴾ مِنْ لَدُنْ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ وَطَيْبَـةَ لَا تَنْسَـىٰ فَهِجْـرَتُـهُ بِهَـا وَمَسْجِدُهُ وَٱلْقَبْرُ وَٱلْحُجْرَةُ ٱلْمُثْلَىٰ

ضَرِيحٌ حَوَىٰ خَيْرَ ٱلْأَنَام مُحَمَّداً نَبِيَّ ٱلْهُدَى ٱلْهَادِي لِمَنْ زَاغَ أَوْ ضَلًّا بِ فَحَتَ مَ ٱللهُ ٱلنُّبُ وَا وَٱبْتَ دَا وَقَدَّمَهُ فِي ٱلذِّكْرِ فَٱسْتَجْمَعَ ٱلْفَضْلَا شَفِيعُ ٱلْوَرَىٰ فِي يَوْم بَعْثٍ وَمَحْشَرٍ إِلَىٰ رَبِّهِمْ وَٱلْخَوْفُ قَدْ شَمِلَ ٱلرُّسْلَا وَتَحْتَ لِوَاهُ ٱلرُّسْلُ يَمْشُونَ فِي غَدٍ وَقَدْ أَحْرَزُوا أَمْناً وَقَدْ أَحْرَزُوا ظِلَّا شَفِيعَ ٱلْوَرَىٰ لَا تَنْسَنِي مِنْ شَفَاعَةٍ فَإِنِّي مِنَ ٱلْقُرْبَىٰ وَمِمَّنْ بِهَا أَدْلَىٰ وَإِنِّى مُسِىءٌ مُلْذِنِبٌ وَمُخَلِّطٌ وَأَنْتَ شَفِيعُ ٱلْمُذْنِبِينَ إِلَى ٱلْمَوْلَىٰ

عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللهِ ثُلَمَ سَلَامُهُ وَ صَلَاةً وَتَسْلِيماً مَدَى ٱلدَّهْرِ لَا يَبْلَىٰ وَالْهِ وَمَنْ كَانَ تَابِعاً وَمَنْ كَانَ تَابِعاً عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى الْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ يَدُلُّ كَمَا دَلَّا اللهِ عَلَى الْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ يَدُلُّ كَمَا دَلَّا اللهِ عَلَى الْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ يَدُلُّ كَمَا دَلَّا اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُولِيُلْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

وقال رضى الله عنه:

(7/r)

مَرْحَباً مَرْحَباً بعُرْب ٱلْمُصَلَّىٰ وَبِأَحْبَابِنَا وَأَهْلِاً وَسَهْلَا هُمْ مُرَادِي وَهُمْ مُنَائِى وَقَصْدِى لَسْتُ عَنْهُمْ يَا صَاحِبِي أَتَوَلَّىٰ كَيْفَ أَسْلُو ودَادَهُمْ كَيْفَ أَنْسَىٰ عَهْدَهُمْ وَٱلْفُؤَادُ بِٱلْحُبِّ يُمْلَا مِنْ قَدِيمٍ فِي عَالَمِ ٱلرُّوحِ رُوحِي بشُهُ ودِ جَمَالِهِ مْ تَتَمَلَّكِي قَدَمُ ٱلصِّدْقِ مَقْعَدُ ٱلصِّدْقِ حَسْبِي وَهْوَ حَسْبِي ٱلَّذِي عَلَى ٱلْقَصْدِ يُتْلَىٰ

خُـذْ يَميناً عَنْهَا لَعَلَّكَ تُهُـدَىٰ إِنَّ حِزْبَ ٱلشِّمَالِ بِٱلنَّارِ يَصْلَىٰ وَٱلصِّرَاطَ ٱلصِّرَاطَ وَهْوَ عَسِيرٌ وَٱحْذَر ٱلسُّبْلَ فَٱلْمَحَجَّةُ أَجْلَىٰ وَإِذَا أَظْلَمَ الطَّرِيتُ فَمَهُ لاَّ إِنَّ هَلْذَا يَا صَاحِبِي بِكَ أَوْلَىٰ وَٱلزَّمَانُ ٱلْمُبَارَكُ ٱلْحَالَ أَمْسَىٰ أَسْوَدَ ٱلْوَجْهِ لَا تَرَىٰ فِيهِ خِلًّا ذَهَبُوا ذَهَبُوا وَجَاءَتْ خُلُوفٌ بَعْدَهُمْ خَالَفُوا فَذَرْ مَنْ تَوَلَّىٰ وَدَعِ ٱلنَّاسَ وَدَعِ ٱلنَّفْسِسَ وَٱلْسِزَمْ بَابَ مَوْلَاكَ لَا تَحُلُ عَنْهُ أَصْلَا

وَٱتَّتِى ٱللهَ رَبَّكَ ٱلْعَظِيمَ تَعَالَىٰ عَـنْ شَـريـكٍ وَعَـنْ شَبيـهِ وَمِثْلَا خَالِقَ ٱلْكُلِّ رَازِقَ ٱلْكُلِّ حَقّاً وَمَلِيكَ ٱلْـوُجُـودِ عُلْـواً وَسُفْلَا فَازَ عَبْدٌ بطَاعَةِ ٱللهِ يَخْلُو وَعَــنِ ٱلنُّكُــرِ وَٱلْقَبِيــح تَخَلَّــيٰ وَبِمَا يَرْتَضِيهِ مِنْ كُلِّ قَوْلِ وَفِعَالٍ وَصَالِح قَدْ تَحَلَّىٰ وَصَلَاةُ ٱلْمَلِيكِ فِي كُلِّ حِين وَأُوَانِ عَلَى الْمَلَائِكِ تُمْلَىٰ لِنَبِيِّ ٱلْهُدَىٰ شَفِيعِ ٱلْبَرَايَا خَاتِهِ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَٱلرُّسْلِ كُلَّا



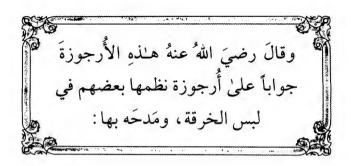
وقال رضي الله عنه: لِجِيدرَانٍ لَنَدا بِالْأَبْطَحِيَّة بَعَثْثُ مَعَ النُّسَيْمَاتِ التَّحِيَّةُ وَأَوْدَعْتُ النَّسِيمَ حَدِيثَ جُبِّ وَأَوْدَعْتُ النَّسِيمَ حَدِيثَ جُبِّ قَدِيم كَانَ مِنْ يَوْم الْقَضِيَّةُ

دَفِينِ فِي ٱلْفُوَّادِ بِهِ حَيَاتِي

إِذَا صَالَ ٱلْفَنَاءُ عَلَى ٱلسَّوِيَّهُ

تُنزَمْن مُ لِي ٱلْحُدَاةُ بِذِكْر لَيْلَيٰ وَمَا هِي يَا فَتَى بِالْعَامِريَّة فَأَصْبُوا ثُمَّ أَصْبُوا ثُمَّ أَصْبُوا وَلَا كَالصَّبَوَاتِ ٱلْعُلَدُريَّةُ وَلَيْسَتْ لِلْغَوَانِي وَٱلْأَغَانِي وَلَا لِلشَّهَ وَاتِ ٱللَّهُ نُيَ ويَّهُ وَلَا لِلْفَانِيَاتِ بِأَيِّ مَعْنَىٰ وَلَاكِنْ لِللْأُمُنُورِ ٱلْمُلُويَّةِ حَقَائِقُ مِنْ رَقَائِقَ قَدْ تَسَامَتْ بِأَوْجِ ٱلْحَضَرَاتِ ٱلْقُدُسِيَّةُ مَنَاظِرُ لِلنَّوَاظِرِ مِنْ قُلُوبِ مُطَهِّ رَقِ زَكِيَّ اتِ نَقيَّ هُ

وَأَرْوَاحٌ تَطِيرُ إِلَكِي عُلَاهَا بِأَجْنِحَةِ ٱلْغَرَامِ ٱلْمَقْعَدِيَّةُ فَتَسْرَحُ فِي رِيَاضِ مِنْ جِنَانِ وَتَاأُوي لِلْقَنَادِيلِ ٱلْمُضِيَّةُ فَوَا شَوْقَ ٱلْفُوَادِ لِخَيْرِ عَيْشِ مَعَ ٱلْأَحْبَابِ فِي ٱلْغُرَفِ ٱلْعَلِيَّةُ عَسَى ٱلرَّبُّ ٱلْكَرِيمُ بِمَحْضِ فَضْلِ يُبَلِّغُنَا أَقَاصِى ٱلْأُمُنِيَّة



قال رضي التدعنه:

أَحْسَنْتَ يَا وَجِيهَ دِينِ اللهِ يَا الْهُلِ يَا الْهُلِ اللهِ يَا الْهُلِ اللهِ يَا الْهُلِ اللهِ فَي نَظْمِكَ الْإِسْنَادَ لِلْإِلْبَاسِ فِي نَظْمِكَ الْإِسْنَادَ لِلْإِلْبَاسِ مِسْنُ أَوْلِيَاءِ اللهِ رَبِّ النَّساسِ مِسْنُ أَوْلِيَاءِ اللهِ رَبِّ النَّساسِ أَهْلِ اللهِ مَا الْهَدَىٰ وَٱلْحَقِّ وَٱلْتَالِيدِ وَٱلْعَلْمِ وَٱلْيَقِينِ وَٱلتَّسْدِيدِ وَٱلْعَلْمِ وَٱلْيَقِينِ وَٱلتَّسْدِيدِ

مَشَايِخ ٱلطُّرِيتِ وَٱلْحِقْيقَة وَخُلَفَاءِ ٱللهِ فِي ٱلْخَلِيقَة مِنْ كُلِّ عَلَّهم إِمَامٍ قُدُوهُ صُوفِي مُصَفَّىٰ لِـ الْإِلَـــةِ صَفْــوَهُ هُمْ غَيْثُنَا فِي ٱلْمَحْلِ وَٱلْجُدُوبِ وَغَوْثُنَا فِي ٱلْكَرْبِ وَٱلْخُطُوبِ فَاللهُ يَنْفَعْنَا بِهِمْ وَيَرْفَعْ وَيَكْشِفُ ٱلشُّوءَ بهم ْ وَيَسَدْفَعُ وَيَجْسِزِي ٱلنَّاظِهِ لِللَّهِسْنَادِ خَيْسرَ ٱلْجَسزَا فِي ٱلْحَسالِ وَٱلْمَعَادِ وَيَخْتِهُ ٱلْآجَالَ بِٱلْيَقِينِ مَـعَ ٱتِّبَـاع ٱلصَّفْـوَةِ ٱلْأَمِيـنِ

صَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱللهُ ثُهُ مَا مَلَمَا
وَبَارَكَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَا
وَبَارَكَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ٱلْأَئِمَّهُ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ٱلْأَئِمَّهُ

انتهى الديوان

وكان الفراغ من طباعة هاذا الديوان المبارك في (٧) ذي القعدة (١٤٢٣هـ) الموافق ليوم وفاة الناظم رضي الله عنه (٧) ذي القعدة (١٣١٢هـ) بدار الحاوي للطبع والنشر بيروت لبنان فاكس (١٢٨٦٣٠٠) دمشق سورية ص. ب (٢٠٦٠٨)

حقوق الطبع محفوظة

المحتوى

كلمة الناشر
المقدمة
ترتيب الديوان الشريف على حروف الهجاء ١١
_حرف الألف (الهمزة)
قصيدة أموت بدائي١٣
_حرف الباء الموحدة (وفيه خمس عشرة قصيدة)
قصيدة: ألا يا نازلين على الكثيب ٢٧ ١٧
قصيدة: أنتم أنتم أحبة قلبي
قصيدة: تفيض عيوني بالدموع السواكب ٢٣ ٢٣
قصیدة: جزی الله خیراً سیداً وابن سیدِ ۳۲
قصيدة: سلكنا الفيافي والقفار على النجب ٢٤٠٠٠٠

قصيدة: ليس هذا بعجيب ٤١
قصيدة: ما بال العيون
قصيدة: ما بال جيراننا بالبان ٤٩
قصيدة: محب ليس يدري من يحب
قصيدة: وصيتي لك يا ذا الفضل والأدب ٥٦
قصيدة: يا سعد قف بي على الطلول
قصيدة: يا ساكنين نعمان
قصيدة: يا صاح قلبي ما سلا ولا طاب ٧١ ٧١
قصيدة: يا منتهى الآمال ٧٧
قصيدة: يا نفس هذا الذي تأتينه عجب ٨٠
- حرف التاء (وفيه خمس قصائد)
لبدار البدار قبل الفوات
نصیدة: الله لا تشهد سواه و لا تری ۸۵
صيدة: بعثت لجيران العقيق تحيتي ٢٨٠٠٠٠٠٠
صيدة: سلام على إخواننا والأحبة١٣٠

18.	قصيدة: نسمات الحي وهناً إذ سرت
181.	قصيدة: سقتك غوادي السحب ربع الأحبة
	_حرف الثاء المثلثة (وهو فارغ)
	ـ حرف الجيم (وفيه قصيدتان)
184.	قصيدة: الناس في ضيق وفي حرج .٠٠٠٠٠٠
189.	قصيدة: بروق الغور تلمع في الدياجي
	_حرف الحاء المهملة (وفيه ثلاث قصائد)
101.	قصيدة: أحبتنا بنجد والصفيح
	قصيدة: بروق الحمى وقت السحير تلوح
101.	قصيدة: طابت لياليك والأيام يا صاح
171.	نحن في روح وراحة
	_حرف الخاء المعجمة (وهو فارغ)
	ـ حرف الدال المهملة (وفيه ست عشرة قصيدة)
177.	قصيدة: أجود بدمعي والدموع على الخد
۱۷۷	قصیدة: أدر ذكر سلمي وذكر سعاد

قصيدة: أهلاً وسهلاً بالظبي الأغيد١٧١
قصيدة: أقول للناظم المجيد١٧٤
قصيدة: بو بكر سر في طريق الله رب العباد ١٧٦
قصيدة: حويدي المطايا كم تقيم مع الصدِّ ١٧٩
قصيدة: حي حي ليال الوصل في وادي الغيد ١٨٣
قصيدة: زارني بعد الجفا ظبي النجود ١٨٦
قصيدة: عسى من بلانا بالبعاد يجود ١٨٩
قصيدة: قل للذي جد بالأظعان يا حادي ١٩٢
قصيدة: ما حل قلبي ولا سكن١٩٦
قصيدة: ما طاب قلبي و لا فؤادي ٢٠١
قصيدة: ما في الوجود ولا في الكون من أحد ٢٠٥
قصيدة: مرت لنا بالحمى المأنوس أعياد ٢٠٩
قصيدة: يا وجيه أنَّهاهبت رياح السعود ٢١٨
قصيدة: هدى الله معشوق الجمال إلى الهدى ٢٢٥
ـ حرف الذال المعجمة (وهو فارغ)

_حرف الراء (وفيه ثلاث وثلاثون قصيدة) قصيدة: إذا شئت أن تحيا سعيداً مدى العمر ٢٢٩ قصيدة: الحال يا أحبابنا ببشار ٢٣٧٠٠٠٠٠٠ قصيدة: الشك والوهم رأس الشر والحذر ٢٤١ قصيدة: الحمد لله الشهيد الحاضر ٢٥٠ قصيدة: ألا ليت شعري والفؤاد به نار ٢٥٤ قصيدة: ألا يا صاح يا صاح لا تجزع وتضجر ٢٥٨ ٠٠٠ قصيدة: إليك يا رب يا عالم بذات الصدور ٢٦٢ . . . ٢ قصيدة: أنتم للعين والأثر ٢٦٤ أنا في شغل عن الناس وعن ٢٦٧ ٢٦٧ قصيدة: إن كان هذا الذي أكابده ٢٦٨ قصيدة: بصرت بركب الحي للحي سائرا ٢٧٤ قصيدة: بنفسى أفدي خير من وطئ الثرى ٢٧٦ ٢٧٦ قصيدة: حييت يا مربع الأحباب ٢٨١ ٢٨١ قصيدة: خذ ما صفا ودع الكدر ٢٨٨٠٠٠٠٠٠٠ قصيدة: شغف المحب بحب ظبية عامر ٢٩٣

قصيدة: قد كفاني علم ربي ٢٩٧٠٠٠٠٠٠
قصيدة: لك الخير حدثني بظبية عامر
قصيدة: ما للفؤاد يفيض بالأكدار ٣٣٦ ٣٣٦
قصيدة: نحمد الله على الخير الكثير ٢٤٤
قصيدة: نسيم حاجر يا نسيم حاجر
قصيدة: وكم محنة كابدتها وبلية ٣٥٤
قصيدة: هون عليك نوائب الدهر ٣٥٧
قصيدة: يا أحمد الله ييسر كل ما قد تعسر ٣٥٩
قصيدة: يا رحمة الله زوري ٢٦١ ٣٦١
قصيدة: يا زائري حين لا واش من البشر ٣٦٩
قصيدة: يا جيرة الحي من زرود ٣٧٥
قصیدة: یا صابراً أبشر وبشر من صبر ۲۷۸
قصيدة: يا صاحبَي وكنتما أنصاراً٣٨٠
قصيدة: ياقريب الفرج سالك تجلي ذي الاكدار ٣٨٢
قصيدة: يا من هواهم أقام
قصيدة: يا نسيم الأسحار

قصيدة: يا هاجري كم ذا تكون مهاجري ٣٩٣
قصيدة: يا هل لجيراننا بالمربع الخضر ٣٩٩
-حرف الزاي المعجمة (وفيه قصيدة واحدة)
قصيدة: قصدت إلى العليا بهمة عاجز ٤١١
-حرف السين المهملة (وفيه قصيدتان)
قصيدة: سقى الله بشاراً بوابل رحمة ٤١٣
قصيدة: يا قل لأحبابنا يا قل لجيرتنا
ـ حرف الشين والصاد والضاد والطاء والظاء
(وهي فارغة)
-حرف العين المهملة (وفيه خمس قصائد)
قصيدة: أمن الموت أجزع ١٩٠٤
قصيدة: سمح الزمان بوصل ريم الأجرع ٤٢٧
قصيدة: ما للمنازل والمرابع لا تعي ٤٣٠
قصيدة: يا سعد قلبي حزين ٤٣١
قصيدة: يا سائلي عن عبرتي ومدامعي ٤٣٥

-حرف الغين المعجمة (وهو فارغ)
ـ حرف الفاء (وفيه ثلاث قصائد)
قصيدة: الله جل الله عن تكييف ٤٥٩
قصيدة: بشر فؤادك من نصيب الوافي ٤٦١
قصيدة: يا رسول الله يا أهل الوفا ٤٦٤
-حرف القاف (وفيه ثلاث قصائد)
قصيدة: بريق الحمى من جانب الغور أبرقا ٤٧١
قصيدة: دع الناس يا قلبي يقولون ما بدا ٤٧٤
قصيدة: يا جميل ان ستر الله على الخلق باق ٤٧٦
-حرف الكاف (وفيه ثلاث قصائد)
قصيدة: أيها العبد لا تيأس من الله مولاك ٤٧٩
قصيدة: يا بهجة الحسن هل أراك ٤٨٢
قصيدة: يلومونني واللوم ما أنا تاركه ٤٨٦
- حرف اللام (وفيه تسع عشرة قصيدة)
قصيدة: أسفت على أيام عمر تصرما ٤٨٩

قصيدة: أقوم بفرض العامرية والنفل
قصيدة: ألا يا نفس ويحك كم تواني ٤٩٧
قصيدة: أهلاً وسهلاً بالحبيب الواصل ٥٠٣
قصیدة: أنا مشغول بلیلی۰۰۰
قصيدة: تبلغ بالقليل من القليل ٥١٠
قصيدة: حي ظبي الرمال والأطلال ١٣٥
قصيدة: حيا سليمان صوب العارض الهطل ١٩٠٠٠
قصيدة: خل ادكارك ربعاً دارس الطلل ٢١٠٠٠٠٠
قصيدة: ذَكَرَ العهد والربا والمنازل ٢٨٥
قصيدة: غزال الحمى قلبي بحبك قد ملي ٥٣٤
قصيدة: قل للذي قد لامني
قصيدة: ليس دين الله بالحيل ٥٤٥
قصيدة: مرحباً بالشادن الغزل ١٩٥٥
قصيدة: يا آخذاً مني بأذيالي ٥٥٦ ٥٥٦
قصيدة: يا رب يا عالم الحال

قصيدة: يا صاحبي إن دمعي اليوم ينهمل ٥٧١
قصيدة: يا سعد راح الوفا واهله وراح الجميل ٧٧٥
قصيدة: يا نسيم الاطلال٠٠٠
ـ حرف الميم (وفيه إحدى عشرة قصيدة)
قصيدة: الحمد لله على كل ما٥٨٦
قصيدة: سلام سلام كمسك الختام ٥٨٩
قصيدة: على ريم وادي الرقمتين سلامي ٩٣
قصيدة: قل لأحبابنا بسوح المقام ٢٠٢
قصيدة: لله أحبابنا بالأبرق العلم ٢٢٠
قصيدة: نعم عالم الأرواح خير من الجسم ٢٢٤
قصيدة: ولى الزمان وولت الأيام ٢٢٧
قصيدة: هواكم بقلبي والفؤاد مقيم ٢٣٠
قصيدة: يا جيرة الحي عليكم سلام ٢٣٤
قصيدة: يا من هواهم في فؤادي مقيم ٦٣٧
قصيدة: يا وجيه الدين والكرم

ـ حرف النون (وفيه عشرون قصيدة)
قصيدة: الزم باب ربك واترك كل دون ٦٤٤
قصيدة: إن القناعة كنز ليس بالفاني ١٤٩
قصيدة: اليوم قلبي تذكر ٢٥١
قصيدة: إلى متى لا تجف عيني ٢٥٥
قصيدة: بإحيا علوم الدين تحيا قلوبنا
قصيدة: خل عنك الهم يا قلبي الحزين ٦٦١
قصيدة: خذ يميناً خذ يميناً
قصيدة: عليك بتقوى الله في السر والعلن
قصيدة: فيم الركون إلى دار حقيقتها ٢٧٠
قصيدة: كم بقلبي فيك من شجن ٢٧٧ ٦٧٧
قصيدة: مضى الصدق وأهل الصدق يا سعد قد
مضوا ۲۸۲
قصيدة: وصلنا إلى الحي الذي دونه المني ٦٨٩
قصيدة: هبت رياح القرب والتداني ٦٩٢
قصيدة: لا نسم الصبا إذا هي وهنأ ٢٩٦

قصیدة: یا ربنا یا ربنا
قصيدة: يا ظبي عيديد ما في الحسن لك ثاني ٧٠٤
قصيدة: يا راحلاً إن جئت وادي المنحنى ٧١٢
قصيدة: يا نديمي فؤادي مرتهن ٧١٥ ٧١٥
قصيدة: يا جيرة بالمعهد اليماني ٧١٩
قصيدة: يا نسيم الصبا هل من نبا ٧٢٣
ـ حرف الهاء (وفيه قصيدة واحدة)
قصيدة: العبد قد بناه ٧٢٦
- حرف الواو (وفيه قصيدتان)
قصيدة: سقى الله ربعاً حل فيه الذي أهوى ٧٣٠
قصيدة: شرى البرق من نجد فهيج لي شجوي ٧٣٣
ـ حرف اللام ألف (وفيه ثلاث قصائد)
قصيدة: خلها تجري بعين الله في ٧٣٧٠٠٠٠٠٠٠
قصيدة: خليليَّ إن الشوق قد كاد أن يبلى ٧٤٠
قصيدة: مرحباً مرحباً بعرب المصلى ٧٤٥

												(;	١	>	1	9 7	لة	ىيا	_	ق	به	۪ڣ	رو)	اء	لي	١.	ڣ	حر		•
٧٤/	٨	•	•				•							ä	حي	ل	بم	¥	با	l	لن	ن	ار	یر	ج	J	:	لة	بيا	نص	
V0'	١	•	•	•	•	•	•	•			•			•				•						•	•	•	٥	زز	جو	ٔر-	İ
V00	0						•			•				•								•				(5.	ئتو	~	لہ	١
											*	÷		H	ŧ		*	÷													

هذا الديوان

كثيرون هم أولئك الذين كتبوا عن (الإمام الحداد) كتابات مختصرة أو مقتطفات مجملة عن بعض جوانب حياته، وكثيرون هم أولئك الذين (حاولوا) أن يكتبوا عنه، ثم عدلوا عن تلك (المحاولة) اعترافاً منهم بالعجز عن الخوض في هذا الميدان الواسع الأطراف، والعوم في ذلك المحيط الذي لا ساحل له..

فإن (الإمام الحداد) _ رضي الله عنه _ لم يكن شخصاً (عادياً) لا في تربيته ونشأته، ولا في طفولته وشبابه وكهولته وشيخوخته، ولا في تعلمه ودراسته وعبادته، ولا في شعره ونثره وكتابته. بل ولا في جميع جوانب حياته، فقد كان نموذجاً فريداً، ونادرة من نوادر الزمن، قريباً بعيداً، كائناً غير كائن، وحيداً فريداً في طريقه وقصده، غريباً في مجتمعه على كثرة الألاف في جانب وحده.

على أن الذين كتبوا عنه اقتصرت كتابتهم على القليل. والقليل جداً من أعماله الظاهرة فقط، ومع هذا فلم يوفوها جزءاً من حقها.

وتنجلى (أسرار شخصية هذا الإمام) في مؤلفاته القيمة، ومن أهمها _ وكلها مهم _ هذا الديوان الذي يحتوي على (١٥٠) قصيدة وأكثر، جمعت معظم بحور الشعر إن لم تكن كلها، وليس (السر) في هذه القصائد من حيث بلاغتها وتشبيهاتها، أو قوافيها وأوزانها، ولكنه (سر غريب) لا يتكلم عنه علماء البلاغة والبيان والبديع، وإنما يتكلم عنه (أهله) وقليل مًا هم، إنه (سر غريب) يكمن فيما تحمله تلك القصائد بين أسطرها من (شعور) عجيب يسيطر على القارىء عند قراءته لها، فينقله إلى حالة لا يستطيع التعبير عنها، إنه (سر عجيب) يكمن فيما تحمله تلك القصائد من (شحنات روحية) كبيرة، تنفجر في (داخل) الإنسان عند قراءته لها، فتحدث (تغييراً) كبيراً، أو بالأصح (تحشئاً) كبيراً (بداخله) فيبدو أثره على (ظاهره)، إنه (سر عجيب) يبدو عندما يحدو الحادي بقصيدة من قصائد هذا الديوان في مجلس من المجالس (فيتلون) المجلس كله بلون القصيدة، إنه (سر عجيب) تحمله قصائد هذا الديوان يجعل القارىء يشعر بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه القصائد (علاقتها بالسماء أكثر من علاقتها بالأرض). لهذا قال الإمام الحداد حرضى الله عنه ـ: (من كان عنده هذا الديوان فلا يحتاج معه إلى غيره).

فإلى قصائد هذا الديوان وكلماته، وأسراره ونفحاته